طبعة ثانية

بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان

للعلامة محمد بن العربي البقالي المساري (تـ : 1377 هـ)

شرح لنظم

"عمدة البيان في حكم المحذوف في القرآن"

لإدريس الودغيري (تـ:1257 هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد العالي معكول

تقديم

العلامة الدكتور محمد التاويل

العلامة المقرئ الأستاذ محمد صفا

بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان

الدكتور عبد العالي معكول

بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان

للعلامة محمد بن العربي البقالي المساري (ت 1377 هـ)

دراسة وتحقيق

- الدكتور عبد العالي معكول
- الطبعة الأولى : أكتوبر 2013

- الإيداع القانوني 2013MO3155

ردمك 978-9954-32-748-7

مطبعة وراقة بلال ش.م.م



N° 100 Av. Sidi slimane Rue Al Madina Al mounawara Hay Al Amal Narjiss FES
Tél. : 05 35 61 86 03 - GSM : 06 61 68 70 55 / 06 68 47 96 54
E-mail : imp.bilal@gmail.com / imprimerie_bilal@hotmail.fr

إهداء

إلى حملة كتاب الله والقراء الفرسان

إلى المهتمين بعلوم القرآن ورسم القرآن وضبط القرآن

إلى كل هؤلاء أهدي تحقيق كتاب

بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان

سئل مالك رحمه الله:

"هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال: لا، إلا على الكتابة الأولى"

المقنع لأبي عمرو الداني 19

وقال الخراز في عمدة البيان:

فواجـــبٌ علـــى ذوي الأذهـــان	أن يتبعـوا المرسـومَ فـي القـرآن
ويقتـــدوا بمـــا رأوه نَظَـــرا	إذ جعـــلوه للأنـــام وَزَرا
وكـــيف لا يجـــبُ الاقتـــداء	لمـــا أتـــى نصـــاً بـــه الشفـــاء
روى عيـــاض أنّـــه مـــن غيّـــرا	حرفـاً مـن القـرآن عمـداً كَفَـرا
زيـــادةً أو نقصـــاً أو إن بـــدّلا	شيئاً من الرسم الذي تأصّلا تأصّلا

مقدمة الطبعة الثانية

بعد الإقبال على كتاب "بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان"، ونفاد الطبعة الأولى، خاصة بعد اعتماده من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وأصبح مقررا عندها لكي يُدرّس في المستوى السادس الابتدائي للتعليم العتيق بالمغرب، فإننا نقدم للقراء الكرام والطلبة والمهتمين بالقراءات والدراسات القرآنية الكتاب في طبعته الثانية مصححة[1]، سائلين الله سبحانه وتعالى أن ينفع به وأن يجعله من الصدقات الجارية لكل من أسهم في إخراجه، آمين.

المؤلف، وحرر بتاريخ

20 ذو القعدة 1434هـ

موافق 27 شتنبر 2013

[1] – اطلع عليه وصححه العلامة الأستاذ محمد صفا حفظه الله.

تقديم العلامة الدكتور محمد التاويل

عالم فاس بالقرويين وعضو المجلس العلمي الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

وبعد، فلقد سررت وأنا أتصفح كتاب "بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان" لشيخي الفقيه الجليل، الشريف الأصيل، العلامة المحقق، سيدي محمد بن العربي البقالي المساري رحمه الله (ت 1377هـ)، وهو شرح لنظم "عمدة البيان في حكم المحذوف في القرآن"، لصاحبه إمام المقرئين وخاتمة المحققين، أبي العلاء إدريس الودغيري البكراوي رحمه الله، المتوفى سنة 1257هـ.

ولاشك أن كتاب "بهجة النظر والعيان" نفيس في بابه، وكنز من كنوز علم رسم القرآن، حيث جمع وحفظ العديد من نصوص أئمة هذا الفن، لطالما انتظر طلاب العلم والمتخصصون في فن رسم القرآن تحقيقه، إلى أن وفق الله أخانا الدكتور عبد العالي معكول لتحقيق هذا الكتاب الذي تكمن أهميته فيما يلي:

أولا: الحاجة الملحة لشرح "عمدة البيان" الذي ظل بدون شرح منذ أن نظمه صاحبه الشريف إدريس الودغيري البكراوي، وهو العالم المقتدر الذي حمل لواء فن القراءات في وقته، إذ خلف لنا ما يفوق ثمانية عشر مؤلفا في هذا الفن، ولقد كتب الله عز وجل لشيخنا العلامة محمد بن العربي البقالي المساري فضل القيام بشرح "عمدة البيان".

ثانيا: قيمة كتاب "بهجة النظر والعيان" العلمية، والتي تستمد من مكانة صاحب الكتاب محمد بن العربي البقالي المساري، فمن هو هذا الشيخ المغمور؟

هو محمد بن العربي البقالي المساري الفقيه الجليل، الشريف الأصيل العالم العلامة الخطيب البليغ، المدرس النافع التقي، الزاهد الورع الحيي الوقور القدوة الحسنة.أول شيوخي الذين أخذت عنهم العلم. وأول من حظيت بشرف الدراسة عليهم.

كان يتمتع بشهرة واسعة يتقاطر الطلبة على مسجده ومدرسته من كل القبائل للدراسة عليه سيرا على أقدامهم أو دوابهم، يقطعون الجبال والأنهار لا يملون تعب السفر

وطول الطريق، وأملهم الوحيد أن يحظوا بموافقة الشيخ وإذنه لهم في الدراسة عليه حتى اذا لم يجدوا بيتا يقيمون فيه يبنون بيوتهم بسواعدهم كيلا يحرموا من علوم الشيخ ومعارفه.

كان رحمه الله مثالا في الزهد والورع، منقطعا للعبادة والتدريس، معرضا عن الدنيا وما فيها، وطيلة مدة دراستي عليه لم أره يوما في سوق أو ألقه في طريق، وكان يومه كله في المسجد معلما وفي غرفته متعبدا. كان لا يغادر المسجد إلى أهله إلا مرة في الأسبوع وربما مكث الأسابيع لا يذهب إلى بيت أهله.

قضى الفقيه الجليل حياته مدرسا ومربيا متنقلا من مسجد إلى مسجد، فدرّس بالهباجين سنوات عدة، ثم انتقل إلى أولاد بن سبكة فدرّس فيها سنوات عدة.

تعلم على يده مآت الطلبة، أصبحوا فيما بعد قضاة وعلماء وعدولا وأئمة مرموقين، أذكر من بينهم جماعة كنا ندرس عليه جميعا سنة 1946 بأولاد بن سبكة وأكملنا دراستنا بالقرويين، وهم العلامة محمد البقالي أستاذ بالقرويين، والعلامة الهرماسي وكيل جلالة الملك بالمجلس الأعلى للقضاء، والعلامة علي اللجاني القاضي بالقنيطرة، والعلامة الحسن المزكلدي عين قاضيا، وأخواي العلامة المفضل التاويل الأستاذ بالقرويين والعلامة أحمد التاويل، وهذا العبد الضعيف محمد التاويل، وآخرون كثيرون ممن سبقونا ومن جاؤوا بعدنا، من بينهم ابن عبد الوهاب الأستاذ بالقرويين، وولد الشميعة القاضي بالاستئناف أيام الحماية رحم الله الجميع ورحم من علمهم ومهد لهم الطريق ليتبوؤوا تلك المراكز، فلا غرابة إذا قلنا عن شيخنا محمد بن العربي البقالي أنه شيخ الشيوخ ومربي الأجيال.

كان رحمه الله تعالى يبتدئ بشرح الحجة المقررة شرحا وافيا لا يبقي غموضا، ويحلل ما يحتاج إلى تحليل من آيات وأحاديث وأبيات شعرية ذات الصلة بالموضوع. ويختم ذلك بالاستماع إلى أحد الطلبة الذي يسرد الدرس لتصحيح ما يحتاج إلى تصحيح وتوضيح ما يحتاج إلى توضيح.

وكان يقسم طلبته إلى مستويات حسب مستواهم العلمي والمعرفي في المادة التي يدرسها.

ففي مادة النحو كانت المستويات ثلاثاً:

- الطلبة الجدد الذين لم يسبق لهم قراءة شيء من النحو يدرسهم الأجرومية، ولا يسمح لهم بالحضور في الدروس الأخرى يدرسها المرة تلو المرة حتى يتمكنوا من حفظها وفهمها.
- الطلبة السابقون يدرس معهم الألفية بشرح المكودي.
- والمستوى الثالث يدرس معهم التوضيح لابن هشام بشرح الازهري، وفي مادة الفقه كان يدرس ابن عاشر لعموم الطلبة. ويخصص دراسة خليل لنخبة الطلبة، وتحفة ابن عاصم بشرح التاودي لمن يرغب في ذلك ممن كانوا يطمحون لأن يصبحوا مفتين وقضاة.

أما الفرائض فكان يدرس خليل بشرح الخرشي وحاشية بن الخياط.

اشتهر الفقيه بفتاواه الدقيقة في القضايا العويصة التي كانت تجري أمام المحاكم الشرعية بقبيلة بني مسارة والقبائل المجاورة لها، وكانت فتاواه تؤخذ بعين الاعتبار من لدن قضاة المنطقة لثقتهم في علمه ونزاهته وعدالته وتحريه الحق في فتاواه، رحمه الله رحمة واسعة.

وفي الختام أقول: إن هذا الكتاب جدير بالاهتمام والقراءة، وأخص حفظة القرآن وأساتذة وطلبة التعليم العتيق الذين لا شك أنهم سوف يفرحون بصدور هذا الكتاب الذي يعتبر لبنة تنضاف إلى المكتبة الإسلامية والمغربية في فن رسم القرآن الكريم. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله في صحيفة الناظم سيدي إدريس الودغيري رحمه الله، والشارح شيخي العلامة سيدي محمد بن العربي البقالي المساري رحمه الله، والمحقق للكتاب الدكتور عبد العالي معكول، وكذا كل من أسهم في طبعه وإخراجه إلى الوجود من قريب أو بعيد.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

وحرر بتاريخ فاتح رمضان 1433هـ

موفق 20 يوليوز 2012

محمد التاويل.

تقديم العلامة المقرئ:
الأستاذ محمد صفا

الحمد لله الذي انزل الكتاب هدى وذكرى لأولي الألباب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأواب، وعلى كل من انتمى إلى جنابه من الآل والأصحاب.

وبعد فمن خصائص الأمة الإسلامية عنايتها البالغة بالقران الكريم منذ عصر الصحابة رضي الله عنهم إلى عصرنا هذا، وقد تعددت مظاهر هذه العناية وتنوعت أشكالها وظل علماء الإسلام منذ ذلك الحين يتنافسون ويتسابقون إلى تأليف الكتب النافعة ونظم الأراجيز الماتعة في علوم القران عامة، وفي علم الرسم والضبط خاصة، تقربا إلى الله تعالى وخدمة لكتابه العزيز وقد امتلأت الدنيا وازدهرت وتعطرت جوانب الخزائن ورفوف المكتبات العامة والخاصة بأريج أنفاس نفائس هذه المؤلفات والمنظومات التي بلغت من الكثرة والشهرة ما لا يدخل تحت الحصر، لكن للأسف فان اغلبها لازال مخطوطا ومغمورا يسمع ولا يرى بل بعضها أصبح في عداد المفقود، فاندثر رسمه ولم يبق إلا اسمه في ثنايا الفهارس والتراجم، ومن فضل الله عز وجل أن بعض النوادر والذخائر من كتب هذا الفن، قد انبثق فجره، ولمع بدره، وأصبح متداولا مطبوعا تناله أيدي الباحثين والمختصين، وذلك بفضل جهود رجال لهم غيرة وتخوف على تراث الأمة من الضياع، لذلك عملوا بإخلاص على تحقيقه ونشره بين أهله ومستحقيه، ومن نفائس المخطوطات التي يحق للمغاربة أن يفتخروا ويفاخروا بها المشارقة مخطوطة كتاب بهجة النظر والعيان للعلامة الشيخ محمد بن العربي البقالي المساري رحمه الله(ت 1377 هـ) الذي يعد من كبار علماء عصره في القرن الرابع عشر الهجري، وهو شرح لنظم (عمدة البيان في حكم المحذوف في القران) لخاتمة القراء والمقرئين، العلامة السيد إدريس الودغيري رحمه الله (ت 1257 هـ) وقد نال شرف تحقيق هذا الكتاب أخونا الدكتور عبد العالي معكول الذي أتحف به أهل القرآن وأسعف به الراغبين في معرفة رسمه وضبطه، ومن كمال لطفه وحسن ظنه بي أبى –حفظه الله– إلا أن أشاركه في قراءة هذا الكتاب ومراجعته فأهدى الي نسخة من طبعته الأولى التي سعدت بها غاية

السعادة، وقد استمتعت بقراءته واستفدت من مطالعته وها هو الكتاب – والحمد لله– ينشر مرة ثانية منقحا ومصححا في شكل جديد بعد نفاده من المكتبات وشدة الرغبة في الحصول عليه من لدن الأساتذة والطلبة الذين لهم اهتمام بالموضوع .

فجزى الله أخانا الدكتور عبد العالي معكول الجزاء الأوفى على ما قام به من إحياء هذا التراث النفيس، ورحم الله الشيخين الجليلين اللذين انفقا عمرهما في خدمة كتاب الله، ونفع بهذا العمل عامة المسلمين وخاصتهم، والحمد لله رب العالمين.

خادم القرآن

محمد صفا

وحرر بتاريخ 27 رمضان الأبرك 1434 هـ

موافق 5 غشت 2013 م

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، وجعله معجزا في الرسم والإعراب، القائل سبحانه: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾[1].

والصلاة والسلام على من جاء بالقرآن هاديا ونصيرا، ومبشرا ونذيرا، وعلى آله الأطهار، وصحابته الأخيار، وسلم تسليما كثيرا.

وبعد، فلقد حظي كتاب الله عز وجل برعاية الخلفاء، وعناية العلماء، حفظا وكتابة وتفسيرا، وذلك بعد أن عين الرسول ﷺ كتاب الوحي وأمرهم بكتابة القرآن الكريم، وسار على نهجه الخلفاء الراشدون، خاصة بعد أن استشهد القراء في معركة اليمامة في خلافة أبي بكر الصديق، حيث جُمِعَ القرآن في الصحف، ثم جمع في مصحف واحد في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ثم توالت عناية الله بالقرآن الكريم باجتماع المسلمين على النُّسَخ المستنسخة من النسخة الأم في القراءة والرسم، وتمسكوا بذلك جيلا بعد جيل، وكان ذلك تحقيقا لوعد الله بحفظ كتابه حين قال: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)[2]، وكذا الرغبة منهم في نيل شرف الخيرية التي خص الله بها أهل القرآن كما ورد في الحديث النبوي الشريف الذي رواه عثمان بن عفان رضي الله عنه: ((**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**))[3]، وقوله ﷺ: ((**لله أهلين من الناس، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته**))[4].

وكان من أهل الله وخاصته الأئمة الحفاظ الذين ظهروا في الأمصار ورووا ما ورد في مصحف بلد كل واحد منهم من الرسم والرواية، فكان منهم الإمام نافع المدني المتوفي سنة (169هـ)، وأبو عمرو بن العلاء المتوفي سنة (154هـ)، والإمام أبو سعيد عثمان بن عبد الله

---

[1] – الاسراء اية 88

[2] – الحجر اية 9

[3] – البخاري في كتاب فضائل الأعمال.

[4] – الحاكم في المستدرك عن أنس بن مالك رضي الله عنه. 743/1.

المصري الملقب بورش المتوفي سنة (197هـ)، وأبو يعقوب يوسف بن عمرو المدني المتوفي سنة (240هـ)، وغيرهم كثير.

وهكذا توالت الأجيال يروي بعضها عن بعض، فظهرت مصنفات في رسم القرآن وضبطه مثل "هجاء المصاحف" ليحيى بن الحارث الذماري (ت 154هـ)، ومثل "اختلاف مصاحف الأمصار" لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ). وتوالت المصنفات في هذا الباب، وكان من أهمها: "المقنع" لأبي عمرو الداني (ت 444هـ)، وكذا "العقيلة" للإمام الشاطبي (ت 590هـ)، وغير ذلك.

ولقد كان جهد المغاربة في خدمة القرآن الكريم قراءة وحفظا ورسما وتفسيرا جهداً مشهوداً، فلقد خلفوا لنا تراثا ضخما في مختلف العلوم، وبالأخص علم الرسم والقراءات كما سنرى في القسم الأول من هذا الكتاب، وكان آخر من حمل لواء القراءة والتجويد إمام وقته، خاتمة المحققين إدريس الودغيري البكراوي رحمه الله، المتوفي سنة (1257هـ)، الذي ألف نحو ثمانية عشر كتابا في هذا الفن، وكان منها: نظم "عمدة البيان في حكم المحذوف في القرآن". وهو نظم نفيس في بابه كثير الفوائد، جمع فيه صاحبه شتات ما تفرق عند غيره من الرسم والضبط، وهذا النظم هو المقصود بهذا الشرح في المخطوط الذي نقدمه للقراء وأصحاب هذا الفن، هو كتاب؛ "بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان"، لصاحبه محمد بن العربي المساري البقالي المتوفي سنة (1377هـ)، وهو كتاب نفيس في بابه، طالما انتظر الطلاب وأصحاب هذا الفن تحقيقه خاصة وأنه متداول جدا بين الطلاب ومنتشر انتشار نظم عمدة البيان، إذ لا يوجد شرح "لعمدة البيان" عدا هذا الشرح فيما أعلم.

ولقد جاء الكتاب مقسما إلى مقدمة وقسمين: قسم خاص بالدراسة، وقسم خاص بالتحقيق، ثم الخاتمة. تجد ذلك مفصلا في فهرس الموضوعات.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن ينفع به، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم وذخرا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. والحمد لله رب العالمين.

وحرر في فاتح رمضان 1433هـ/موافق 20 يوليوز 2012.

عبد العالي معكول.

القسم الأول

الدراسة

الفصل الأول:
علم الرسم والضبط وموقف العلماء منهما

المبحث الأول: تعريف علم الرسم والضبط

المطلب الأول: تعريف علم رسم القرآن

أولا: الرسم في اللغة: الرسم في اللغة هو الأثر، وقيل: بقية الأثر، وقيل: هو ما لصق بالارض منها، ويجمع على "أَرْسُمٍ" و"رُسُوْمٌ"[1].

ويطلق الرسم على الكتابة والخط[2]، كما يطلق على الختم، يقال: رسم الطعام أي ختمه[3].

والمراد بالرسم الذي يعنينا هو الكتابة والخط، أي تصوير الكلمة بحروف هجائها.

قال السيوطي:

الخـــط رســـم لفظـــة بـــأحرفِ هجائهـــا إن تبتـــدئ أو تقـــفِ[4]

ثانيا: الرسم في الاصطلاح:

والرسم في الاصطلاح هو خط المصاحف العثمانية التي أجمع الصحابة عليها[5].

ويطلق عليه الرسم القرآني، والرسم العثماني، ونقط المصحف والكتاب.

---

1 – لسان العرب لابن منظور. (رسم)

2 – مختار الصحاح (رسم)

3 – نفسه

4 – إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم الامام لمحمد حبيب الله الجكني الشنقيطي ص 3

5 – النشر في القراءات العشر لابن الجزري 128/2 دار الكتب العلمية بيروت

ثالثا: تعريف علم الضبط:

علم الضبط لغة: هو لزوم الشيء لزوما شديدا لا يفارقه، وبلوغ الغاية في إحكام حفظ الشيء، يقال: ضبط الكتاب، إذا أحكم حفظه بما يزيل عنه الإشكال، وضبط الشيء: حفظه بالحزم، والرجل ضابط: أي حازم[1].

أما في الاصطلاح: فالضبط علم يعرف به ما يدل على عوارض الحروف التي هي الفتح والضم والكسر والسكون والشد والمد ونحو ذلك[2].

المطلب الثاني: أهمية علم رسم القرآن

لقد أمرنا الحق سبحانه وتعالى باتباع سنة الرسول ﷺ وصحابته، فقال سبحانه: (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً)[3]، وقال ﷺ: (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ)[4].

ومما يجب الاقتداء فيه بالرسول ﷺ والصحابة اتباع رسم المصحف، ولذلك قال أبو عمرو الداني: "وسئل مالك رحمه الله: هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء؟ فقال: لا، إلا على الكتابة الأولى"[5]. وجاء في تعليق برهان الدين الجعبري على ما نقله أبو عمرو عن مالك قوله: "وهذا مذهب الأئمة الأربعة"[6].

وجاء في عمدة البيان للخراز:

فواجبٌ على ذوي الأذهان أن يتبعوا المرسومَ في القرآن

---

1 - أساس البلاغة مادة "ض ب ط"

2 - دليل الحيران شرح مورد الظمآن للتونسي، ط. دار القرآن القاهرة ص: 321

3 - الأحزاب اية 21

4 - أبو داود في السنن، كتاب السنة، باب لزوم السنة، وغيره.

5 - المقنع 19

6 - جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد 46 بتحقيق مصطفى البحياوي.

ويقتـــــدوا بمـــــا رأوه نظَـــــرا	إذ جعـــــلوه للأنـــــام وَزَرا
وكـــــيف لا يجـــــب الاقتـــــداءُ	لمـــــا أتـــــى نصـــــاً بـــــه الشفـــــاءُ
روى عيـــــاضٌ أنّـــــه مـــــن غيّـــــرا	حرفـــــاً مـــــن القـــــرآن عمـــــدا كَفَـــــرا
زيـــــادةً أو نقصـــــاً أو إن بـــــدّلا	شيئـــــاً مـــــن الرســـــم الـــــذي تأصّـــــلا

إلى آخر الأبيات[1].

المطلب الثالث: بين رسم القرآن وضبطه

أولا: هناك فروق بين علم رسم القرآن وعلم ضبط القرآن، لأن كلا منهما يتناول جانبا من جوانب كتابة أحرف القرآن الكريم وكلماته، ويظهر ذلك فيما يلي:

1- علم الضبط يأتي بعد علم الرسم، فالرسم متعلق بحروف الكلمة إثباتا وحذفا وقطعا ووصلا. أما علم الضبط فإنه يتعلق بما يعرض لهذه الحروف من الحركة والسكون.

2- علم الرسم قام به الصحابة بين يدي الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعلم الضبط قام به علماء متأخرون.

3- علم الرسم توقيفي لا يجوز تغييره، وعلم الضبط اجتهادي.

4- علم الرسم معجز، وعلم الضبط غير معجز.

5- ترك علم الرسم يؤدي إلى ترك العديد من القراءات، بخلاف علم الضبط.

وقد تكون هناك فروق أخرى.

ثانيا: أشهر ما ألف في علم الضبط

1- كتاب الأسود الدؤلي (ت 69هـ).

2- كتاب "النقط والشكل بالعلل" للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ).

3- كتاب "النقط والشكل" لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت 328هـ)[2].

---

[1] – الأبيات من 9 إلى 19

[2] – انظر الفهرست لابن النديم، ص:38

4- "المحكم في نقط المصاحف" لأبي عمرو الداني (ت 444هـ)، طبع بتحقيق د. عزت حسن بدار الفكر بدمشق سنة 1960م.

5- نظم في نقط المصحف وخطه للإمام الشاطبي (ت 540هـ).

6- منظومة "الميمونة الفريدة في نقط المصاحف السبعة" لأبي عبد الله محمد بن سليمان بن موسى القيسي الأندلسي الفاسي (ت 810هـ)[1].

7- "الطراز في شرح ضبط الخراز" لأبي عبد الله محمد التنسي (ت 899هـ).

8- "دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن" لأبي إسحاق إبراهيم المارغني التونسي المالكي (ت 1349هـ).

9- أرجوزة في عوارض الحروف لسيدي عبد السلام الزروالي القليعي، مكونة من عشرين بيتا، وقد شرحها محمد بن العربي المساري البقالي صاحب كتاب "بهجة النظر والعيان" موضوع هذا التحقيق، وهو شرح في غاية الأهمية[2] سماه "كفاية الطالب، من هو في عوارض الحروف راغب" إلى غير ذلك من المؤلفات في هذا الباب.

---

[1] – انظر القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب، ص: 53

[2] – مخطوط خاص وأنا أعمل على تحقيقه إن شاء الله.

ثالثا: أرجوزة "عوارض الحروف" لعبد السلام الزروالي نموذج لعلم ضبط القرآن

عوارضُ الحروف من تنوينِ ... أو شدّ أو تحْريكٍ أو سُكُونِ

أو مَطّ أو نَقْطٍ لذاتِ الحرفِ ... أو مُبْدَلٍ من شَكْلَة فَلْتَعْرِفِ

حُكْمُ الجميعِ الفصْلُ في الوضعِ علَى ... حُرُوفِهَا أو تحتها قُلْ مُسْجَلا

والهمز بالصورة صله مطلقا ... مُسَهَّلا مُبْدَلاً أو مُحَقَّقَا

كَجَرَّةِ النَّقْلِ التي في الألفِ ... وصلةِ الوصلِ لا نَقْطه ٱعرِفِ

وَالْخُلْفُ قُلْ في دَارة المزيدِ ... والأخذُ بالفَصْلِ بلا تَرْدِيدِ

يَاءُ المضارعةِ صِلْ بالألف ... في لِّأَهَبَ كواو اُقِّتَتْ صِفِ

ووَصْلُ مُلْحَقٍ من نونٍ أو يَا ... أو ألف بالسطر وَجْهاً قَوِيَا

وكل نَقْطٍ صِغْرُهُ وكِبْرُهُ ... بقدرِ ما منه حَقاً إِبْدَالُهُ

من همزٍ أو شكلٍ وَعَدُّ ما جَرَى ... مُبْدَلا من تحريكٍ سِتٌّ لا امْتِرَا

نُقْطَةُ الاختلاسِ والممالِ ... والوَصْلِ والإشمامِ لا مُحَالِ

وأَوْنَبِّئُ كذا وَالِـٓيْ ... وغَيْرُ هذا نفسُ همزٍ جَاءِ

ما عدا نقطِ ذواتِ الحروفِ ... وُجُودُهُ في نفسه مألوف

وأصغرُ النَّقْطِ ما حَرْفُهُ حُذِفْ إتْبَاعُهُ لَهُ في (ثَبِّتْنِي) عُرِفْ

دونَ سواها وَلِذَا لاَ يَتْبَعُ حَرْفَه في أَلآيْكَةِ حِينَ يُوضَعُ

وَكُلُّ مَا ذَكَرْتُ ضَعْ بِالحَمْرَا من همزٍ أو غيرهِ قل بلا امْتِرَا

إلا نَقْطَ الدَّواتِ بالكَحْلاَءِ وألفاتِ الوصلِ بالخَضْرَاءِ

وما تَحَقَّقَ من الهمز جَلا ضَبْطُهُ بالصفراءِ خُذْ ما حَصَلاَ

نَظَمَهُ محتسبا عبدُ السلامْ مُصَلِّياً على النَّبِي خيرِ الأنامْ

وآله وصحبه الأعلامِ ما دامَ ساطعاً نورُ الإسلامِ

المبحث الثاني: تطور التصنيف في علم رسم القرآن

قد حظي القرآن الكريم بعناية العلماء، ورعاية الخلفاء، وكانت العلوم المرتبطة به من أقدم العلوم الاسلامية نشأة، سواء منها ما تعلق بقراءته أو كتابته أو تفسيره، وكان عطاء علماء الأمة في مجال حفظ القرآن مكتوبا في المصاحف ظاهرا وجليا، وبدأت تلك الجهود في حياة النبي ﷺ، فهو الذي سن كتابة القرآن الكريم، واتخذ كتابا للوحي، واقتدى به خلفاؤه الراشدون رضي الله عنهم، فقد أمر أبو بكر الصديق رضي الله عنه بجمعه في الصُّحف، بعد أن كان مفرقا في الرقاع، وأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه بنسخها في المصاحف وتوزيعها على الأمصار.

وتولى علماء التابعين ومن جاء بعدهم حفظ المصاحف وصيانتها وضبط كتابتها وتيسير القراءة فيها، وظهرت علوم متعددة تعنى بالمصحف رسما وضبطا وتجزئة وعَدّاً، وتمخض عن جهود العلماء في هذا الميدان عشرات المؤلفات، منها ما لا نعرف منه إلا اسمه، ومنها ما هو مخطوط، ومنها ما هو مطبوع.

ومن جملة المصنفات في علم الرسم القرآني أذكر ما يلي:

- هجاء المصاحف ليحيى بن الحارث الذماري (ت 145هـ)[1].
- اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة، للإمام الكسائي علي بن حمزة الكوفي الأسدي (ت 189هـ)[2].
- هجاء المصاحف لأحمد بن إبراهيم الوراق[3] (ت 270هـ).
- المصاحف لأبي بكر بن أبي داود السجستاني[4] (ت 316هـ).
- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار للأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني[5] (ت444هـ).

---

[1] – الفهرس لابن النديم 36

[2] – أنظر الذهبي، معرفة القراء الكبار 127/1.

[3] – الفهرست 39

[4] – مطبوع بالقاهرة، ط. الرحمانية وطبع بالسعودية أيضا.

[5] – مطبوع عدة مرات.

- كتاب التنزيل في هجاء المصاحف للأبي داود سليمان بن نجاح[1].

إلى غير ذلك من المؤلفات الغزيرة في هذا الباب.

ولقد لجأ عدة علماء إلى نظم علم رسم المصحف بقصد تسهيل حفظها، أذكر منها:

1- المنصف لأبي الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي، ولقد فرغ من نظمها سنة 563هـ، كما أشار إلى ذلك في نظمه:

أكملتـــه فـــي النصـــف مـــن شـــعبانَ   فظهـــر الفضـــل بـــه وبـــانَ

عـــام ثلاثـــة إلـــى ســـتينا   مـــن بعـــدها خمـــس مـــن المئينـــا

2- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للإمام الشاطبي المتوفي سنة 590هـ، نظم فيها المقنع للداني، وهي في مائتين وثمانية وتسعين بيتا (298)، قال في مطلعها:

الحمـــد لله موصـــولا كمـــا أمـــرا   مباركـــا طيبـــا يســـتنزل الـــدررا

وفي إشارته إلى كتاب المقنع قال في البيت الخامس والأربعين:

وهـاك نظـم الـذي فـي مقنـع عـن أبـي   عمـرو وفيـه زيـادات فطـب عمـرا

3- مورد الظمآن في رسم القرآن لأبي عبد الله الخراز (ت718هـ)، قال في مطلعها:

الحمـــد لله العظـــيم المِـــننِ   ومرســـل الرســـل بأهْـــدى سَـــنَنِ

وهي في 454 بيتا، ولقد شرحت عدة شروح أهمها "التبيان في شرح مورد الظمآن" لآبن آجطا المتوفي سنة 750هـ، وقد حقق هذا الشرح محمد أبو الفتح ونال به درجة الدكتوراه من دار الحديث الحسنية سنة 1927هـ /2006م، وهو مرقون

4- روضة الطرائف في رسم المصاحف لإبراهيم بن عمر الجعبري المتوفي سنة 732هـ، نظم فيها العقيلة وزاد عليها.

---

[1] - مخطوط

5- عمدة البيان في حكم المحذوف في القرآن لإدريس الودغيري البكراوي المتوفي سنة 1257هـ، زاد فيها على ما ذكره الخراز في مورد الظمآن، وهي المقصودة بالشرح في هذا الكتاب.

6- كشف العمى والرَّيْن عن ناظري مصحف ذي النورين، للشيخ محمد العاقب الجكني المتوفي سنة 1312هـ، وهو نظم في الرسم والضبط، جاء في أوله:

حمــــدا لمـــن علــــم بـــــالأقلامِ وجمـــع القـــرآن فـــي الإمـــامِ

وقد شرحه الناظم وسمى هذا الشرح: "رشف اللمى على كشف العمى"، وقد حققه الدكتور محمد بن سيدي محمد مولاي، ط. دار إيلاف الدولية[1].

إلى غير ذلك من المنظومات العديدة في هذا الباب، التي يسرت على الطالب حفظ موضوعات رسم القرآن الكريم، وتم من خلالها لفت نظر العلماء لشرح تلك المنظومات الهامة في بابها.

[1] – انظر جهود الأئمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه، للدكتور غانم قدوري الحمد، عرض قدم بالمركز العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه بفاس، 31/1 بتاريخ 10-11-12 جمادى الأولى 1432 موافق 14-15-16 أبريل 2011.

الفصل الثاني:
التعريف بالناظم إدريس البكَراوي الودغيري

المبحث الأول: اسمه، نسبه، علمه، شيوخه، تلامذته ومؤلفاته

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو الشريف الجليل العالم العلامة الأصيل، الأستاذ المشارك الأفضل، البركة النحرير، إمام المقرئين وخاتمة المحققين، أبو العلاء مولانا إدريس بن عبد القادر بن أحمد بن عيسى الحسني الإدريسي الودغيري، الملقب بالبكَراوي، وُجدَ بخطه رحمه الله، رفعُ نسبه إلى الإمام إدريس من طريق الولي الصالح أبي زيد سيدي عبد الرحمن بن يعلى بن إسحق بن أحمد بن محمد بن إدريس رضي الله عنهم[1].

ولقد أكد الناظم رحمه الله اتصال نسبه بالمولى إدريس وذلك في خاتمة نظمه حيث قال في عمدة البيان:

إدْرِيــــسُ قَــــدْ نَظَمَـــهُ الوِدْغِـــيرِي   مِـــنْ نَسْـــلِ خَيْـــرِ عُمْـــدَةِ الْـــفَقيرِ
مَـــوْلاَيَ إِدْرِيـــسُ عَظِيـــمُ الْجَـــاهِ   سَلِيـــلُ إِدْرِيـــسَ ابْـــنِ عَبْـــدِ اللهِ[2]

ولقد أورده السيد الصالح الملامتي عبد الله محمد بن قاسم القندوسي في كتابه الذي سماه "التاسيس" ووصفه فيه بما يدل على أنه الفرد المحمدي في وقته، وحلاه بقولة: ((الإمام الأعظم العالم الورع، الزاهد المحقق، الشريف النسب، الحسني، شيخ القراء مولاي إدريس البكراوي الإدريسي، قاطن فاس بدرب بوحاج نفعني الله ببركته، آمين. وقد رأينا لهذا السيد

---

[1]– سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس لمحمد بن جعفر الكتاني ج 386/2 وما بعدها، دار الثقافة الدار البيضاء.

[2]– البيتان: 367و368.

كرائم تثبت لسماعها العقول القاهرات، وقد يظهر منها في آخر عمره ما يراه الخاص والعام، فمن كان بقيد حياته يرى ذلك بحول الله وقوته))[1]

ولقد كانت وفاة المقرئ الودغيري سنة 1257هـ.

المطلب الثاني: علمه ومكانته

لقد عرف أبو العلاء المولى إدريس الودغيري بالعلم والتقوى، قال عنه محمد بن جعفر الكتاني بأنه: ((الشريف الجليل العالم العلامة الأصيل، الأستاذ المشارك، البركة النحرير الأفضل، إمام المقرئين وخاتمة المحققين... كان رحمه الله حامل راية القراء في وقته، إليه المرجع في علوم القراءات كلها، عارفا بالتجويد، لا يضاهيه أحد في وقته، حسن الصوت، كثير التلاوة، متخصصا في علوم شتى من فقه ولغة ونحو وغير ذلك، وكان زاهدا متقشفا، محبا لأهل الدين والصلاح كثير الذكر))[2].

ونظرا للمكانة العلمية التي كان يحظى بها المولى إدريس الودغيري فلقد اختير ليكون خطيبا بجامع القرويين لفصاحته وبلاغته، ولقد خطب بالسلطان المولى سليمان في فاس العليا، وخطب بالقرويين في أيام خلافة المولى عبد الرحمن بن هشام، ولقد كان السلطان المولى سليمان يقدره ويعرف فضله في فن القراءات، فإنه البقية الصالحة من شيوخه، وكان كثير الاتصال به يجالسه ويذاكره[3].

ولقد أمره المولى سليمان أن ينظم ثلاثة أبيات في بعض أحكام القراءات فأجازه عليها بثلاثمائة مثقال، وهو الذي أمره أن يؤلف كتاب "التوضيح والبيان في مقرإ الإمام نافع

---

[1] – سلوة الانفاس 388/2

[2] – سلوة الانفاس 388/2، وانظر الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، محمد بن الحسن الحجوي المتوفى سنة 1376 هـ، 628/2 وما بعدها.

[3] – القراء والقراءات بالمغرب لسعيد اعراب، 157.

بن عبد الرحمن"ورسم له خطة تأليفه على الطريقة المعجمية، كما أشار إلى ذلك في مقدمته حين قال: (جعلته سلما لتعليم الصبيان، وتذكرة للماهرين بالقرآن)1

كما أمره أيضا بتأليف كتاب في همزة الوصل والألف التي تزاد في الخط. إلى غير ذلك من المؤلفات التي تدل على وثيق العلاقة بينه وبين السلطان، وكريم الرعاية من السلطان لهذا المقرئ.[2]

لقد حمل الشيخ البكَراوي راية القراءات في وقته، وكان إليه المرجع في ذلك، كان عارفا بالتجويد لا يضاهيه فيه أحد من أبناء عصره، حسن الصوت، كثير التلاوة، متفننا في علوم شتى، من فقه ونحو ولغة وما إلى ذلك، محبا لأهل الدين والصلاح، كثير الذكر[3].

المطلب الثالث: شيوخه

لقد تتلمذ الشريف إدريس الودغيري على عدة شيوخ أذكر منهم:

أولا: الإمام المقرئ اللغوي سيدي محمد بن عبد السلام الفاسي الفهري

ولد بفاس وبها نشأ، قال عنه محمد جعفر الكتاني بأنه كان حافظا جامعا راسخ الملكة في أكثر الفنون كالنحو والصرف واللغة والحساب والعروض والتاريخ وأنساب العرب وأيامهم والبيان والمنطق والكلام والفقه والحديث والتفسير وعلوم القراءآت وأحكام الروايات. أخذ عن الشيخ أبي جعفر الفاسي، والشيخ أبي عبد الله محمد الطاهر، والشيخ أبي عبد الله جسوس. وقد خلف عدة مؤلفات منها:

- شرح لامية الأفعال لابن مالك.
- حاشية على الجعبري لحرز الأماني.
- طبقات المقرئين، وغير ذلك.

وممن أخذ عنه بالإضافة إلى أبي العلاء الودغيري:

- الشيخ سيدي عبد القادر ابن شقرون.

---

[1]- انظر مقدمة التوضيح والبيان لادريس الودغيري طبعة حجرية بفاس.

[2]- حياة الكتاب وأدبيات المحضرة للدكتور عبد الهادي حميتو، 253/12.

[3]-القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب ص: 157

- الشيخ سيدي محمد بن أحمد بنيس.
- السلطان المولى سليمان بن محمد العلوي، وغيرهم
وتوفي رحمه الله سنة (1214 هـ) ودفن بفاس[1].

ثانيا: الطيب بن كيران

هو "أبو عبد الله الطيب بن عبد المجيد بن كيران الفاسي العلامة المعقولي النظار المفسر الكبير. ولد سنة: (1172هـ) وأخذ عن الشيخ التاودي والمُحَشي بناني وأضرابهما، وعنه أخذ الفقيه بن عبد الرحمن والكوهن وغيرهما. وقد تفرد في وقته بالجمع بين علمي المعقول والمنقول، والفروع والأصول، وله في العربية باع مديد ونظم سديد. وكان يدرس التفسير بالقرويين، يستحضر أقوال المفسرين جميعا ويقابل بينها ويناقشها ويرد الزائف منها بالدلائل القوية والحجج البينة. وكان يحضر مجلسه أعيان الطلبة والسلطان فمن دونه من رجال الدولة، وبالجملة فهو من أفذاذ العلماء الذين لا يجود الدهر بواحد منهم إلا في الفينة النادرة. وترجمته لا تقتضي الاختصار، فهذا الكلام لا يفي بأقل القليل من حقه، له تفسير جليل من سورة النساء إلى حم غافر، وكتب أخرى تنيف على العشرين محررة جد التحرير. وكانت وفاته سنة 1227هـ"[2]

ثالثا: حمدون بن الحاج

هو أبو الفيض حمدون بن عبد الرحمن ابن الحاج السلمي المرداسي، العلامة الأديب بوصيري عصره وخفاجي مصره، ولد ونشأ بفاس وتلقى دروسه العلمية بالقرويين عن الشيخ الطيب بن كيران وغيره. وكان شاعرا مجودا بارعا، طلع في أفق السلطنة السليمانية بدرا لامعا، وشهابا ساطعا.

ألف تآليف عديدة منها نظم مقدمة ابن حجر وشرحه سماه: "*نفحة المسك الداري لقارئ صحيح البخاري*"، وحاشية على تفسير أبي السعود ومتبوعه البيضاوي وأخرى على

---

[1]- عن سلوة الأنفاس، 358/21.

[2]- النبوغ المغربي في الأدب العربي عبد الله كنون، 294. دار الثقافة.

مختصر السعد وقصيدة ميمية في السيرة في نحو 4000 بيت وشرح عليها في خمسة أسفار، وجمع شعره الذي مدح به السلطان مولاي سليمان في ديوان سماه السليمانيات وحلاه بشرح نفيس وله غير ذلك.

وكان قد ولي الحسبة بفاس ثم المظالم بناحية الغرب، فبالغ في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورفع الظلامات عن الناس، وكان أهم الأمور عنده الصلاة، فكان يقيم الناس من دكاكينهم لأدائها. وتوفي رحمه الله سنة:(1232هـ)[1].

المطلب الرابع: تلامذة الشيخ إدريس الودغيري

نظرا للمكانة العلمية التي كان يحظى بها الفقيه القارئ سيدي إدريس الودغيري رحمه الله، فقد أخذ عنه عدة علماء أجلاء أذكر منهم:

أولا: المقرئ أبا الربيع سليمان بن عبد الله العلوي المتوفي سنة (1238هـ) أخذ عن والده كذلك العالم السني المولى محمد بن عبد الله، وحفظ القرآن على الشيخ المقرئ أبي محمد أجانا، وأتقن رسمه وضبطه، وكان يجل ويقدر أبا العلاء إدريس الودغيري البكراوي، حيث أجازه على نظم ثلاثة أبيات في علم القراءات ثلاثمائة مثقال، وكذا أمره بتأليف كتابه "**التوضيح والبيان**"، قال صاحب "**الاستقصا**" عن مدى طول باع هذا السلطان في علوم القرآن أنه ((**... إذا تكلم في علوم القرآن أنهل بما يغمر مورد الظمآن ...**))[2]

ثانيا: الشريف سيدي أبا نصر بن إدريس البكَراوي.

ثالثا: الشريف سيدي محمد بن إدريس البكَراوي.

ولقد وصفهما الكتاني في السلوة بأنهما "الشريفان الفقيهان العالمان النبيهان المدرسان الأنبلان الماجدان الأفضلان، النحوي أبو محمد سيدي أبو نصر، والمعقولي المشارك أبو عبد الله سيدي محمد ابنا الشيخ الأستاذ العلامة الدراكة أبي العلاء سيدي إدريس بن عبد الله الودغيري الحسني، لقب بالبكراوي.

---

[1]- النبوغ المغربي، 276 وما بعدها.

[2] - الاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى للناصري دار الثقافة المغرب

وكان الغالب على الأول منهما: علم النحو، وكان جل قراءته ألفية ابن مالك. وعلى الثاني: علم المعقول، وكان يقرأ فيه سلم الأخضري ويحبذه، وأخذا معا عن أبيهما، وعن الفقيه سيدي محمد بن عبد الرحمن الفيلالي، وأخذ الأول أيضا عن سيدي أحمد بو نافع، وسيدي أحمد المرنيسي، والقاضي مولاي عبد الهادي، وسيدي العباس ابن كيران، والثاني عن سيدي بدر الدين الحموي. توفي أبو نصر في رابع ذي القعدة الحرام عام ستة وثمانين ومائتين وألف (1286هـ)، وتوفي سيدي محمد بن إدريس في حادي عشر من نفس العام، ودفنا معا بزاوية سيدي أبي يعزى رحمهما الله.[1]

المطلب الخامس: كتب إدريس الودغيري ومؤلفاته

لقد خلف سيدي إدريس الودغيري رحمه الله عدة مؤلفات في الفقه والقراءات، قيل إنها تبلغ ثمانية عشر مؤلفا.[2]

اذكر منها ما يلي:

أولا: "نظم عمدة البيان في حكم المحذوف في القرآن" يتكون من (386) بيتا في رسم قراءة نافع، شرحه العلامة سيدي محمد بن العربي البقالي أسماه: **"بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان"** وهو الشرح الذي بين أيدينا، ولا اعلم للعمدة شرحا آخر. وقد ذكر سعيد أعراب أن الناظم قد شرحه بنفسه ولا أعلمه ولم أقف عليه[3]

ثانيا: " أزهر الحدائق في علم مخارج الحروف والصفات والحقائق " تتكون من مائة وستة عشر بيتا (117) قال في مطلعها:

الحــــمْدُ للـــــهِ العظـــــيم البـــــاري	ثـــــم صـــــلاته علـــــى المختـــــار
محمــــــد المبعــــــوث للأنــــــامِ	وآلـــــه ذوي التقـــــى الأعـــــلامِ

وقال في آخرها:

---

[1]- سلوة الأنفاس 190/1.

[2]- الفكر السامي 628/2 وما بعدها.

[3]- القراء والقراءات بالمغرب ص: 159

سميتها أزاهر الحدائق في مخرج الأوصاف والحقائق

أبياتها سبع على الكمالِ مع مائة تضيء كاللآلي[1]

ثالثا: "**أجوبة عن التنوين**" لأي سبب يركب أو يتبع أو يظهر أو يدغم أو يقلب وغير ذلك. يقول في مطلع هذه الأجوبة ما نصه: ((**سئل كاتبه إدريس بن عبد الله الودغيري عن مسائل أولها: هل إذا ارتجل القارئ من آخر الناس إلى أول سورة ص، وهل يدغم السين في الصاد لأبي عمرو أو لا... الخ**))[2].

رابعا: شرح دالية أحمد بن مبارك السجلماسي.

خامسا: حاشية على الجعبري.

سادسا: رجز في الفرائض للشيخ خليل.

سابعا: له تآليف في ماهية الشدة وحدِّها مع التنوين.

ثامنا: كتاب "**التوضيع والبيان في مقرإ نافع بن عبد الرحمن**" وهو من التحف النادرة في بيان قراءة نافع وما جرى به العمل عند المغاربة، وقد تميز بإفراد قراءة نافع. وقد ألفه صاحبه بأمر أمير المؤمنين السلطان المولى سليمان العلوي. يقول المؤلف في هذا الباب: ((**والباعث على تأليفه شيئان: أولهما: امتثال أمر السلطان الصالح المولى سليمان العلوي، ثانيهما: القصد إلى تعليم الصبيان وتذكير الشيوخ الماهرين بالقرآن**)).

أما عن منهج الكتاب فقد قال فيه صاحبه: ((**اعلم أن هذا الكتاب لم اذكر فيه مطلق علم القراءات، وإنما ذكرت فيه من علم القراءات في مذهب نافع لما اشتهر في زماننا هذا**)). وقد رتب المؤلف ضوابط الأداء وأحكام التجويد على حسب حروف المعجم كما فصل في منظومته "**عمدة البيان**".

---

[1] – أزهر الحدائق في علم مخارج الحروف والصفات والحقائق لادريس الودغيري، مخطوط خاص.

[2] – أجوبة على التنوين لادريس الودغيري، مخطوط خاص.

والكتاب جاء في عشرة أبواب وهو مطبوع طبعة حجرية، وقد حققه صديقنا العلامة عبد العزيز العمراوي، كما أن العلامة القارئ محمد صفا يشتغل كذلك بتحقيقه[1].

تاسعا: "درر المنافع في أصل رسم السبعة غير نافع" منظومة في (220) بيتا قال فيها:

أبياتها عشرٌ تضيء كالدرر ... وعشرة ومائتان تعتبر

عاشرا: تقييد في تفسير الفضة.

حادي عشر: نظم في الوقف بين السكت والوقف.

ثاني عشر: رجز في مراتب المد لدى القراء السبعة قال فيها:

وبعد فالمد له مقدار ... صح به الأداء والآثار

ثالث عشر: منظومة في التوسط قال فيها:

أقول لخل قد تخلق بالجد ... تأملت توسيطا لدى رتب المد

رابع عشر: قصيدة في إدغام الراء قال فيها:

أقول مقالا يثمر الدر عن مقر ... ويرشد من قد ضل في أحرف الذكر

أقرر فيه حكم راء لسائل ... يصير به فوق السماكين والنَّسْرِ

خامس عشر: رجز في همز الوصل:

القول في البدء بهمز الوصل ... لورشهم ثم بشكل النقل

إلى غير ذلك من مؤلفات الشيخ إدريس الودغيري رحمه الله، التي تزيد عن ثمانية عشر مؤلفا، والتي تدل على طول باع عالمنا في جل العلوم وبالأخص في علم القراءات[2].

---

[1] – التوضيح والبيان في مقرإ نافع بن عبد الرحمن لإدريس الودغيري، تحقيق العلامة عبد العزيز العمراوي. آنفو برانت فاس 2011 م

[2] – القراء والقراءات لسعيد أعراب. 160

الفصل الثالث:
التعريف بنظم "عمدة البيان"

المبحث الأول: تحقيق تسمية النظم ونسبته الى مؤلفه إدريس الودغيري

لقد عرف نظم "**عمدة البيان**" بنظم "**الودغيري**" نسبة إلى صاحبه وهو الاسم الذي تداول بين الطلاب تواترا، أكثر من الاسم الذي اختاره له الناظم رحمه الله وهو "**عمدة البيان**" حيث نص على هذه التسمية بقوله في البيت الرابع عشر حين قال:

إِذْ حَـــازَ مَــا فِــي "مَــوْرِدِ الظَّمْــآنِ" سَــــمَّيْتهُ "بِعُمْـــــدَةِ الْبـــــيَانِ"

وهذا الاسم هو ما أشار إليه الشارح محمد بن العربي البقالي المستاري في شرحه لهذا النظم حين قال: وهذا النظم لرسم نافع المسمى "عمدة البيان". كما عنون له في اسم الكتاب شارح هذا النظم بقوله: وسميته "**بهجة النظر والعيان، في حل عمدة البيان**"، وقد نقل بعضهم اسم الأرجوزة: "**عمدة البيان في حكم المحذوف في القرآن**"[1] وهو الاسم الذي اخترته.

وأما نسبة النظم إلى صاحبه فلا يختلف فيه اثنان، فهي ثابتة بالتواتر جيلا عن جيل منذ نظمه صاحبه حيث لقي إقبالا فريدا، وعلا مكانه وطار صيته وشهرته، فهذا النظم فريد في بابه، بديع في نظمه كما سنرى، ولقد تميز بحسن النظم والإتقان إذ أراده صاحبه أن يستوعب ما في نظم "مورد الظمآن" لأبي عبد الله الخراز[2] وأن يزيد عليه، وقد كان له ذلك.

وفي هذا المعنى يقول الناظم رحمه الله في البيت الرابع عشر:

إِذْ حَـــازَ مَــا فِــي "مَــوْرِدِ الظَّمْــآنِ" سَمَّيْتُـــــهُ "بِعُمْـــــدَةِ الْبـــــيَانِ"

---

[1] – القراء والقراءات لسعيد أعراب 159

[2] أبو عبد الله محمد بن محمد الشريشي الاموي الشهير بالخراز توفي 718 هـ

وقال كذلك:

وَزِدْتُ غَيْرَ أَلِفٍ مِمَّا ذَكَرْ   صَاحِبُ "مَوْرِدٍ" كَمَا قَدْ اشْتَهَرْ

المبحث الثاني: منهج الناظم في نظم عمدة البيان

أما عن المنهج الذي سلكه الناظم في نظمه، فقد بينه في مقدمة النظم جريا على ما سلكه العلماء والمؤلفون وذلك ابتداء من البيت الخامس إلى غاية البيت الرابع عشر، حيث بين المنهج الذي سوف يسلكه في نظمه كما يلي:

1- أن المقصد من هذا النظم هو ذكر الألفات المحذوفة في المصحف كما رواها الإمام نافع عن السلف.

2- أنه قد رتبها على حروف المعجم المعتمد لدى المغاربة.

3- أنه قد زاد على الألفات المحذوفة أشياء أخرى.

4- أنه حينما يطلق في نظمه عبارة "*كيف الفرد؟*" فإنه يعم الفرد كله، أو "*كيف أتى مع المثنى*" أو "*مع الجمع*" فإنه يعم.

5- أنه يقتدي في نظمه بنظم "مورد الظمآن".

6- لقد قيد هذا النظم لطلاب العلم من أجل حفظه تسهيلا لهم على ضبط رسم القرآن.

7- أن هذا النظم قد جمع بين الرسم والضبط، وقد يشير إلى نبذ من النقط.

8- أنه سوف يقتصر على ما اتفق عليه أو ما صحبه عمل.

المبحث الثالث: عرض موجز لموارد نظم عمدة البيان

لقد ابتدأ الناظم رحمه الله هذا النظم بالحمدلة والصلاة على رسول الله ﷺ وآله وأصحابه وذلك في الأبيات الأربعة الأولى، ثم بعد ذلك عرف بالنظم وبمنهجه فيه، سائلا الله عز وجل أن يعينه على مقصوده.

ثم بعد ذلك انتقل إلى الحديث عن الألفات المحذوفة المرتبة حسب ترتيب الحروف المعجمية عند المغاربة ابتداء من حرف الهمز وانتهاء بحرف الياء، ثم بعد ذلك انتقل للحديث عن أحكام رسم التنوين ورسم فواتح السور، ثم أحكام ياء الحذف عند الإمام ورش سواء منها الملحقة أو غير الملحقة، وانتقل بعد ذلك إلى الحديث عن أحكام حذف الواو، ثم أحكام حذف النون وأحكام حذف اللام أو إثباته، وانتقل بعد ذلك إلى الحديث عن أحكام تصوير الهمز وأحكام الزوائد، ثم الكلمات المقطوعة أو الكلمات المتصلة، وكذا أحكام التاء المطلوقة.

ثم ختم بخاتمة ذكر فيها تاريخ الانتهاء من النظم وهو شهر ذي القعدة عام ألف ومائتين وتسعة وعشرين هـ (1229 هـ)، كما بين عدد أبياتها وهو ثلاثمائة وسبعة وثمانون بيتا (387)، وبين اسم الناظم ونسبه وذلك عملا بالمنهج الذي سار عليه الأسلاف.

ثم بعد ذلك اعتذر للقارئ طالبا منه العفو والصفح في حال ما إذا وقع النظم في بعض الأخطاء، كما حث على طلب الدعاء للناظم بالغفران والثواب، وختم المنظومة كما بدأها بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

المبحث الرابع: القيمة العلمية "لعمدة البيان" والنسخ المعتمدة في التحقيق

المطلب الأول: القيمة العلمية لعمدة البيان

نظرا للمكانة العلمية المتميزة لنظم "**عمدة البيان**" فقد نال إقبالا منقطع النظير، حيث اهتم الناس به علماء وطلبة ودارسون وباحثون حفظا ورواية وذلك للأسباب التالية:

أولا: إتقان حسن النظم حيث جاء محكم القواعد والمواد التي تضمنها.

ثانيا جمعه ما كان متفرقا من رسم قراءة نافع في مصادر الرسم المعتمدة كـ"**المقنع**" و"**التنزيل**" و"**المنصف**" و"**الضبط**" و"**مورد الظمآن**"، ولذلك بعد أن عدد الشارح سيدي محمد بن العربي البقالي القراء الذين سبقوا أبا العلاء إدريس الودغيري المنادى البكَراوي قال عنه: ((من سما في العلوم سمو البدر الضاوي ونظم في الرسم لنافع نظما مرونقا، حسنا محكما مخففا)) [1].

وقد جمع نظم عمدة البيان بين الرسم والضبط، ثم إشاراته إلى نبذ من نبذ النقط، مقتصرا على ما اتفق عليه أو ما صحبه عمل.

ثالثا: المكانة العلمية التي يحظى بها صاحب النظم

نظرا للمكانة العلمية التي يحظى بها الناظم فقد اهتم الناس بمنظومته أكثر من غيرها حفظا ورواية، وشاعت بين الطلاب، فالناظم خبير في هذا الباب، فقد ألف عدة كتب في رسم القرآن كما رأينا تصل إلى ثمانية عشر مؤلفا، ولعل السّر في عدم اهتمام الناس بشرحها واقتصارهم على تداولها وحفظها راجع إلى سهولة النظم وشموليته، ورغم ذلك فلقد كان الطلاب شغوفين بوجود شرح لهذا النظم، إلى أن انبرى الشارح الوحيد فيما أعلم العلامة سيدي محمد بن العربي البقالي كما قال في مقدمة شرحه "بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان": ((وكنت كثيرا ما تسول لي نفسي أن أجعل عليه شيئا كالتعليق، وتطردني

---

[1] ـ انظر مقدمة الشارح محمد بن العربي البقالي في شرحه: "بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان"

جلالة الناظم عن تتبع هذا الطريق، لقصر الباع، وسوء الفهم وقلة الاطلاع، حتى حملني عليه بعض الإخوان، ممن له الاهتمام بهذا الشأن))[1].

المطلب الثاني: النسخ المعتمدة في التحقيق وعملي في ذلك

لقد اعتمدت في تحقيق أرجوزة "**عمدة البيان في حكم المحذوف في القرآن**" على نسختين: واحدة أخذتها من شيخي الفقيه سيدي عبد السلام بن عبد السلام الزيادي المساري رحمه الله وحفظتها على يديه واستظهرتها أمامه، ثم قارنتها بنسخة بشرحها المسمى "بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان" للعلامة الفقيه سيدي محمد بن العربي المساري البقالي حيث تبين صحتهما معا رحمه الله.

وقد أشرت إلى ذلك كله وفاء بحقه قبل مقدمة الكتاب.

- ترجمة للمؤلف الناظم إدريس الودغيري، والتعريف به بمكانته العلمية وبشيوخه وتلامذته.

- عرفت بأرجوزة "عمدة البيان" حيث وقفت على المنهج الذي سلكه الناظم في نظمه، وكذا عرض موجز لموارد النظم، وبيان القيمة العلمية للناظم ونظمه.

- كتابة الأرجوزة معتمدا في ذلك على ما أحفظه منها، وكذا النسخة الوحيدة الخاصة لشيخي عبد السلام الزيادي المساري، ثم مقارنة ذلك بالنظم الوارد في شرح المنظومة "بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان" لمحمد بن العربي المساري البقالي، وهو مخطوط في طور التحقيق.

---

[1] - انظر مقدمة شرح "بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان" لمحمد بن العربي المساري. مخطوط خاص في طور التحقيق من قبل المؤلف.

الفصل الرابع:

نظم "عمدة البيان"

1 الحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ اصْطَفَى … لِوَحْيِهِ المَوْصُونَ قَوْماً شُرَفَا

2 تَفَضُّلاً مِنْهُ عَلَى الْعِبَادِ … لِيَهْتَدُوا بِهِ إِلَى الرَّشَادِ

3 ثُمَّ صَلاَتُهُ عَلَى الشَّفِيعِ … مُحَمَّدٍ ذِي الْمَنْصِبِ الرَّفِيعِ

4 وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلِ التُّقَى … وَمَنْ تَلاَهُمُ إِلَى يَوْمِ اللِّقَا

5 وَبَعْدُ، فَالْقَصْدُ بِهَذَا النَّظْمِ … ذِكْرُ الَّذِي حَذَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ

6 مِنْ أَلِفَاتٍ وَرَدَتْ فِي الْمُصْحَفِ … كَمَا رَوَاهَا نَافِعٌ عَنْ سَلَفِ

7 رَتَّبْتُهَا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ … تُغْنِي الَّذِي أَرَادَهَا بِالْحِكَمِ

8 وَزِدْتُ غَيْرَ أَلِفٍ مِمَّا ذَكَرْ … صَاحِبُ "مَوْرِدٍ" كَمَا قَدْ اشْتَهَرْ

9 مَعَ زِيَادَةٍ وَهَاكَ الْقَيْدَ … بِنَحْوِ كَيْفَ الْفَرْدُ عَمَّ الْفَرْدَ

10 كَيْفَ أَتَى مَعَ الْمُثَنَّى الْجَمْعِ … وَعَمَّ هَذَا مِثْلُهُ فِي الْوَضْعِ

11 كَيْفَ أَتَى مُجَاوِراً وَالْعَطْفُ … عَلَى الْعُمُومِ كَالْعُمُومِ فَاقْفُ

12 وَأَقْتَدِي "بِمَوْرِدٍ" فِي اللَّفْظِ … وَرُبَّمَا قَيَّدْتُهُ لِلْحِفْظِ

13 وَقَدْ تَبَرَّعْتُ بِبَعْضِ أَحْرُفِ … لِعِلَّةٍ أَوْ دَفْعِ خُلْفٍ فَاعْرِفِ

14 وَقَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَ حُكْمِ الضَّبْطِ … وَذَاكَ فِي تَقْرِيرِنَا لِلْخَطِّ

15 إِذْ حَازَ مَا فِي "مَوْرِدِ الظَّمْآنْ" … سَمَّيْتُهُ "بِعُمْدَةِ الْبَيَانْ"

16 وَأَسْئَلُ الْإِلَهَ فِي الْإِعَانَهْ … سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهْ

باب حكم الألفات المحذوفة بعد الهمز

17 سَوْءَٰتُ مُنْشَأَتْ قُرْءَٰنًا احْذِفِ   بَبَدْءِ يُوسُفَ وَبَدْءِ الزُّخْرُفِ

18 وَأَلِفُ الإِدْخَالِ غَيْرَ الْجِنِّ الَـنْ   وَبِيَمِينِ اللاَّمِ أَلْحِقْ بِالْبَيَانْ

19 وَبُرَءَٰؤُاْ وَخَطِيئَـٰتٌ افْطُنَا   مَعَ ءَآمَنتُم ءَآلِهَتُنَا

20 مَعْ حَذْفِ جَاءَٰنَا وَأَثْبِتْنَ رَءَا   كَيْفَ كَذَا مُطَرَّفٌ نَحْوَ نَبَا

21 إِلاَّ رَأَى مِنْ ذَاكَ بِالْيَا مَعَ مِنْ   وَمَا كَذَا السُّوأَىٰ بِأَنْ بِالْيَا قَمِنْ

فصل الباء

22 تُبَـٰشِرُواْ وَبَـٰشِرُواْ بِالْحَذْفِ   وَبَسْطٌ فِي الرَّعْدِ ثُمَّ الْكَهْفِ

23 وَبَـٰرِزُونَ بَـٰخِعٌ وَغَضْبَانْ   رَبَـٰعَ كَيْفَ بَـٰلِغَ انْصِبْ حُسْبَانْ

24 وَطَيِّبَـٰتُ بَـٰطِلٌ مُعَقِّبَاتْ   وَالْبَـٰقِيَـٰتُ تَـٰئِبَـٰتٍ ثَيِّبَاتْ

25 كَبَـٰئِرَ الاثْمِ ارْفَعْ أَنْبَـٰؤُاْ بِلاَ   لاَمٍ وَرُهْبَـٰنًا بِمِيمٍ انْجَلاَ

26 مُبَـٰرَكٌ كَيْفَ وَرَبَّـٰنِيُّونْ   بَعْدُ أَحِبَّـٰؤُهُ رَبَّـٰنِيِّينْ

27 رَبَـٰئِبَ الاَسْبَـٰبَ كَيْفَ أَدْبَـٰرْ   خَبَـٰئِثَ الاَلْبَـٰبِ ثُمَّ إِدْبَـٰرْ

28 وَغَيَـٰبَـٰتِ قُرُبَـٰتٍ اعْلَمَا   وَلِعِبَـٰدَتِهِ أُولَـٰى مَرْيَمَا

29 ثُمَّ عِبَـٰدَنَا أَتَـٰى فِي صَادِ   وَسُورَةَ الْفَجْرِ فِيهَا عِبَـٰدِ

30 فِي الطَّرَفِ اثْبِتِ الْمُثَنَّىٰ وَأَبَا   مَعْ أَحَدٍ مِنْ ثُمَّ وَاوٌ فِي الرِّبَـٰوا

31 وَالْبَاءُ فِي الْبَاقِي مِنَ الْمُطَرَّفِ   نَحْوُ أَبَىٰ أَرْبَىٰ وَعُقْبَىٰ وَاحْذِفِ

32 هَاوِي اجْتَبَـٰهُ دُونَ يَا بِطَـٰهَ   وَنُونَ وَاحْذِفْ دُونَ يَا عُقْبَـٰهَا

33 مُمَالُ أَدْبَـٰرِ بِدُونِ يَا حُذِفْ   وَقَدْ خَلاَ الْمَفْتُوحُ مِنْهُ فَعُرِفْ

34 وَخَرْفُ مِنْ رِبَا بِرُومِهِ اشْتَهَرْ ... بِأَلِفٍ رَسْمًا وَشَاعَ وَانْتَشَرْ

فصل التاء

35 وَاحْذِفْ خِتَامَهُ مَتَاعًا جَنَّتَانْ ... مَبْسُوطَتَانِ التَّلِيَاتِ مَرَّتَانْ

36 مَعَ كِتَابَ غَيْرَ ثَانِي الْحِجْرِ ... وَغَيْرَ ثَانِي الْكَهْفِ أَيْضًا فَادْرِ

37 وَغَيْرِمَا فِي الرَّعْدِ بَعْدَ أَجَلِ ... وَغَيْرَ أَوَّلٍ بِنَمْلٍ فَانْقُلِ

38 وَحَذَفُوا امْتَازُوا كَذَا مُسْتَأْنِسِينْ ... فَخَانَتَاهُمَا يَتَمَى التَّابِعِينْ

39 طَائِفَتَانِ التَّائِبُونَ ثَيِّبَاتْ ... فَكَيْفَمَا الْمُسْتَأْخِرِينَ قَانِتَاتْ

40 ثُمَّ مِنِ اسْتَأْجَرْتَ الاسْتِيذَانُ ... وَمِثْلُهُ اسْتَأْجِرْهُ وَالْبُهْتَانُ

41 كَيْفَ أَتَى وَامْرَأَتَانِ الْفِئَتَانْ ... مُدْهَامَّتَانِ وَاحْذِفَنْ نَضَّاخَتَانْ

42 وَأَثْبَتُوا كِلْتَا الْمُثَنَّى فِي طَرَفْ ... وَالْبَاقِي مِنْهُ هَهُنَا قَدِ ائْتَلَفْ

43 بِالْيَا كَحَتَّى وَمَتَى يَاحَسْرَتَى ... أَتَى وَشَتَّى وَكَذَا بِالْيَا فَتَى

فصل الثاء

44 أَثَارَةٍ مِيثَاقٌ أَوْثَانًا حُذِفْ ... أَثَارِ مَعْ هُمُ وَنَفَّثَاتِ صِفْ

45 وَيَسْتَغِيثَانِ الْخَبِيثَاتُ أَثَاثْ ... أَمْثَالُ مِنْ مَرْيَمَ لِلْخَتْمِ اللُّبَابْ

46 وَثُلُثَانِ وَأُثَاثًا وَبِيَا ... مُطَرَّفٌ ثَبْتُ الْمُثَنَّى رُوِيَا

47 وَمَعْ هِمْ أَثَارِ دُونَ يَا حُذِفْ ... وَقَدْ مَضَى الَّذِي بِفَتْحٍ قَدْ عُرِفْ

فصل الجيم

48 وَجَاعِلُ الَّيْلِ وَكَيْفَ جَاعِلُونْ ... فَاحْذِفْ وَكَيْفَمَا وَجَاهِدْ جَاهِلُونْ

49 وَكَيْفَ جَادِلْ جَاثِمِينَ دَرَجَاتْ ... زَوْجَانِ جَاوَزْنَا يُجَازَى الْجَارِيَتْ

50 تجَـــارَةٌ مَـــــعْ مُتَجَـــاوِرَاتِ ⁂ وَيُخْرِجَـــــكُمْ مُتَبَرِّجَـــــتِ

51 وَالْجَـــهِلِيَّة وَأَثْبَتَـــــن نَجَـــا ⁂ مَـــعَ الْمُثَنَّـــى طَرَفًـــا وَالْغَيْـــرُ جَـــا

52 بِالْيَـــاءِ مِـــنْ مُطَـــرَّفٍ كَمَـــا عُلِـــمْ ⁂ وَالْـــوَاوُ فِـــي إِلَـــى النَّجَـــوةِ قَـــدْ رُسِـــمْ

فصل الحاء

53 وَحَذَفُـــوا إِسْحَـــقَ ثُـــمَّ حَـــجِزِينْ ⁂ حَجَجتِهِـــمْ مُسَفَحَـــتٍ حَـــمِلِينْ

54 ثُـــمَّ مَحَـــرِيبَ وَحَـــشَ الصَّلِحَـــتْ ⁂ وَالْحَـــكِمِينَ حَـــسِبِينَ السَّئِحَـــتْ

55 أَصْحَبُ كَيْـــفَ حَشِـــرِينَ السَّـــبِحَتْ ⁂ وَأَتُحَاجُّونِـــــي أَحَـــطَتْ حَمِلَـــتْ

56 سُبْحَنَ فِـــي الْجَمِيـــعِ ثُـــمَّ الْحَـــمِدُونْ ⁂ وَالْحِفْـــظُ إِلاَّ حَـــافِظٌ يُحَافِظُـــونْ

57 وَالثَّبْـــتُ جَـــاءَ فِـــي الْمُثَنَّـــى مِـــنْ طَـــرَفْ ⁂ وَالْبَـــاقِي بِالْيَـــا مَـــعْ ضُـــحًى عَـــن مَّـــنْ سَـــلَفْ

فصل الخاء

58 خَلَـــتْ فَاحْـــذِفْ شَمِخَـــتٍ خَـــرِجِينْ ⁂ وَلاَ تَخَـــــفْ دَرَكَـــــا بِخَزِنِيـــــنْ

59 وَكَيْـــفَ خَشْـــعٌ وَكَيْـــفَ خَـــمِدْ ⁂ وَخَلَـــــقٌ وَخَـــــدِعٌ وَخَـــــلِدْ

60 سِـــوَى الْمُثَنَـــىٰ خَـــسِرُونَ خَـــسِئِينْ ⁂ خَـــمِسَةٌ وَالْخَـــلِفِينَ خَسِرِيـــــنْ

61 وَلاَ تُخَطِبْنِـــــــي وَخَضِعِيـــــــنَ ⁂ وَيَتَخَفَتُـــــــونَ خَطِئِيـــــــنَ

62 كَيْـــفَ سِـــوَى الَّـــذِي بِـــأُولَىٰ يُوسُـــفَ ⁂ وَمَـــا بَقَـــىٰ أَثْبِـــتْ وَإِنْ تَطَرَّفَـــا

فصل الدال

63 وَاحْـــذِفْ شَهَـــدَتِ عَـــدَوَةٌ يَـــدَكْ ⁂ وَيَسْجُـــدَنَ عَـــبِدَتِ جَهِـــدَكْ

64 جَدَلْنَـــا ادَّرَأْتُـــمْ تَـــدَرَكْ ⁂ وَدَخِلُـــونَ بَـــلْ بِقَيْـــدِ ادَّرَكْ

65 وَالْوَلِـــدَنِ الْوَلِـــدَتُ دَخِرِيـــنْ ⁂ لاَ غَـــافِرٍ وَدَخِـــرُونَ الـــدَّخِلِينْ

66 يَــدْهُ مَعْــدُوذَتِ الوِلْــدَنُ مَــعْ ... حَــذْفُ يُرِيــدُنِ تَــذُوذَنِ وَقَــعْ
67 أَتَعِدْنَنِــي كَــذَا يُذْفَــعْ ... وَأَثْبِــتَنَّ لاَ جِــدَالَ دَافِــعْ
68 أَثْبِــتْ لَــدَا الْبَــابِ الْمُثَنَّى فِــي طَرَفْ ... بِــدَا وَبَــاقِي طَرَفًــا بِالْيَــا اتَّصَفْ
69 أَثْبِــتْ هُــدَايَ وَالغَــدَوةِ رَسْمَــا ... بِــالْوَاوِ وَالْيَــا بِهُــدَى سُــدَى كَمَــا

فصل الذال

70 وَحَــذَفُوا الَّــذَنِ ثُــمَّ الذَّرِيَــتْ ... مُتَّخِــذَتِ الذَّكِرِيــنَ الــذَّكِرَتْ
71 هَــٰذَنِ فَاحْــذِفْ وَجُــذَذاً ذَنــكْ ... أَذَنُ تَوْبَــةٍ وَكَيْــفَ ذَلِــكْ
72 وَاثْبِــتْ مُطَرَّفًــا عَــدَى حَــرْفِ الأَذَىٰ ... بِالْيَــا كَــذَا مَــعْ فَــتْحِ هَمْــزَةِ أَذًى

فصل الراء

73 وَاحْــذِفْ تَرَضَيْتُــمْ مُبَشِّــرَٰت ... مِيــرَٰثُ عَــوْرَتِ مُــدَبِّرَٰت
74 وَكَيْــفَ سَــحِرَٰن ثُــمَّ الــرَّحِمِينْ ... وَرَكِعُــونَ كَيْفَمَــا وَرَزِقِــين
75 وَكَيْــفَ ءَاخَــرَٰن ثُــم حَسَــرَٰتْ ... وَرَعِنَــا رَٰعُــونَ ثُــم غَمَــرَٰتْ
76 فَرَٰشًــا الصِّــرَٰطَ ثُــم النَّشِــرَٰتْ ... إِكْــرَٰهِهِنَّ الثَّمَــرَٰت الصَّبِــرَٰتْ
77 أَرَيْــتَ مَقْــصُورَٰتٌ احْذِفَنْــهُ ... وَحَــرْفُ خَرَّصُــونَ فَابْلُوَنْــهُ
78 تَنْتَصِــرَٰنِ الذَّكِــرَٰت الرَّشِــدُونْ ... مُرَٰغَمًــا وَالْمُعْــصِرَٰت الرَّسِخُــونْ
79 ثُــمَّ مَغَــرَٰتٍ فَالزَّجِــرَٰت ... ثُــمَّ تَرَٰضَــوْاْ وَمُهَٰجِــرَٰت
80 أَرَيْــتُمْ دَرَٰهِــمَ الْخَــيْرَٰت ... عِمْــرَٰنَ إِبْرَٰهِيــمَ مَــعْ مَــرَّت
81 مُسَــخَّرَٰت حُجُــرَٰت الْبَحْــرَٰنْ ... حَــرَٰمُ الأَنْبِيَــا سِــرَٰجُ الْفُرْقَــانْ
82 كَيْــفَ الْمُــرَٰوَدَةُ قَصِــرَٰتُ ... وَبَقَــرَٰت مُتَجَٰــوِرَٰتُ

83 وَفَالمُغِيرَاتِ فُرَادَى رَجِعُونْ   تُرَابْ رَعْدْ عَمَّ نَمْلِ رَغِبُونْ

84 وَاحْذِفْ سَرَابِيلَ تَرَءَا عَنْهُمُ   وَآثْبِتْ تَرَاءَتِ سَرَابِيلُهُمُ

85 تَتْرَا اثْبِتَنَّ مَعْ مُثَنَّى الطَّرَفْ   بَاقِيهِ بالْيَا مُفْتَرَى قُرَى صَفْ

86 وَحَذَفُوا الأَلِفَ مِنْ بُشْرَى   وَرَسَمُوهَا قَبْلَ يَا بِلاَ يَا

فصل الزاي

87 تَزَّاوَرُ احْذِفْ أَزْهَدِينَ الزَّجِرَاتْ   زَكِيَّةً وَالزَّرِعُونَ هَمَزَاتْ

88 جَزَؤُا حَشْرٍ زُمَرٍ مَعْ تَحْتَ هُودْ   بِالْهَاءِ وَالشُّورَى الأُولاَن فِي العُقُودْ

89 مِنَ المُطَرَّفِ آثْبِتِ المُثَنَّى   بَاقِيهِ بِاليَا مَعْ غُزَّى إِذْ عَنَّ

فصل الطاء

90 وَاحْذِفْ فَمَا اسْطَعُوا حُطَمًا شَيْطَنْ   وَكَيْفَ طَئِرْ خَطَيَا سُلْطَنْ

91 وَكَيْفَ طَغُوتَ وَالنَّشِطَتْ   طَئِفُ الاَعْرَفِ اسْتَطَعُوا يَاتْ

92 طَغِينَ بِاليَا وَهْيَ فِي المُطَرَّفِ   إِلاَّ المُثَنَّى مِنْهُ جَا بِالأَلِفِ

فصل الظاء

93 وَالحَفِظَتِ احْذِفْ وَجَمْعُ ظَلِمْ   بِالنُّونِ كَيْفَ ظَهِرٌ عَنْ عَالِمْ

94 وَجَمْعُ عَظْمٍ لاَ عِظَامُهُ وَمَا   فِي طَرَفٍ هُنَا بِيَاءٍ رُسِمَا

فصل الكاف

95 وَاحْذِفْ سُكَرَى كَشِفَتُ كَلِحُونْ   وَالمُشْرِكَتُ مُمْسِكَتُ كَفِرُونْ

96 وَشُرَكَـــؤُاْ شَرَعُــواْ وَكَفَــرْ بالرَّعْــدِ أَكَٰلُــونَ مَــعْ أَكَــبَٰرْ

97 وَكَيْـــفَ كَــٰرِهُونَ كَيْــفَ كَٰتِبِيــنْ دَعْ كَــاتِبُو كَاتِبــاً وَاحْــذِفْ كَٰظِمِيــنْ

98 وَكَيْــفَ كَــٰذِبٌ كَــذَا المُوتَفِكَــٰتْ وَمَــعْ فِيكُــمْ شُرَكَــؤُاْ بَرَكَــٰتْ

99 كَــٰذَٰتْ نَكَــٰلاً وَأَثْبِتَــنْ نَّكَــالاَ قُبَيْــلَ الآخِــرَةِ مَــعْ أَنْكَــالاَ

100 وَحْــذِفْ مِيكَــٰئِيلَ أَنْكَٰثــاً عُــرِفْ بِــالْوَاوِ مِشْكَــٰوةِ زَكَــٰوةِ كَيْــفَ صِــفْ

101 وَرَسَــمُوا الْيَــا فِــي مَحَــلِّ الأَلِــفْ فِــي كُــلِّ مَــا يُــرْوَىٰ هُنَــا فِــي الطَّــرَفْ

102 بِــدُونِ يَــا فِــي حَرْفَــيِ الإِبْكَــٰرِ فَاحْــذِفْ كَــذَاكَ كَٰفِرِيــنَ جَــارِ

فصل اللام

103 وَاحْــذِفْ هَــوَاءَ الــلاَّمِ إِنْ بِكَلِمَــةْ الهَــاوِي وَالــلاَّمِ كَالَــٰنَ وَأَثْبِــتِ

104 ءَالاَءَ وَالْجَــلاَءَ هَــؤُلاَءِ الاَنْ بِــالْجِنِّ وَالْبَــلاَءُ فِــي غَيْــرِ الــدُّخَانْ

105 وَالذَّبْــحِ لاَتَ وَالاَخِــلاَّءُ أُوْلاَ بِــدُونِ كَــافٍ وَاثْبِــتَنْ أَيْضــاً الاَّ

106 مِــنَ المُطَــرَّفِ كَــذَا إِلاَّ وَلاَ لَــوْلاَ الرَّسُــولاَ وَالسَّــبِيلاَ وَعَــلاَ

107 فِعْلِيَّــةً كَــلاَّ المُثَنَّــى فَاعْــرِفْ أَلاَّ خَــلاَ وَالْبَــاقِي مِــنْ مُطَــرَّفْ

108 يُرْسَــمُ بِالْيَــا فِــي مَحَــلِّ الْهَــاوِي رَسْــمُ الصَّلَــٰوةِ كَيْفَمَــا بِالْــوَاوِ

109 وَاثْبِتْــهُ مَــعْ مُضْمَــرِهِ وَثَبِّــتَ أَوْ كِلاَهُمَــا مَــعْ تَــوَلاَّهُ رَوَوْا

110 وَبِيَــمِينِ الــلاَّمِ لَحْــقُ الْهَــاوِي وَفَــوْقَ يَــا إِنْ رُسِمَــتْ أَوْ وَاوِ

111 وَتَرَكُــوا إِلْحَــاقَ هَــاوِي الَّتِــي كَــذَاكَ هَــاوِي اللهِ كَيْــفَ يَاتِــي

112 وَالِـۓ أَيْضــاً حَيْثُمَــا وَمَــوْلَى بِالْيَــاءِ قَــدْ يُرْسَــمُ مَــعْ مُصَلَّــى

فصل الميم

113 يُعَلِّمَـٰنِ كَلِمَـٰتٍ يَحْكُمَـٰنْ ... فَاحْذِفْ وَلُقْمَـٰنَ الْغَنَمْ يُقْسِمَـٰنْ

114 إِمَـٰمِهِمْ أَسْمَـٰئِهِ وَالْمَـٰكِرِينْ ... هَامَـٰنَ مَـٰهِدُونَ وَاطْلُقْ مَـٰكِثِينْ

115 وَالصَّـٰئِمَـٰتِ عُلَمَـٰؤُا مُحْكَمَـٰتْ ... عَمَّـٰتِ كَيْفَ مَـٰلِكٌ وَمُسْلِمَـٰتْ

116 أَعْمَـٰلُكُمْ وَحُرُمَـٰتٌ إِيمَـٰنْ ... أَيْمَـٰنٌ إِسْمَـٰعِيلَ ثُمَّ الرَّحْمَـٰنْ

117 وَغَيْرَ الأَحْزَابِ أَمَـٰنَةً كَمَا ... كَيْفَ وَأَعْمَـٰلٌ كَذَا جَمْعَ السَّمَا

118 أَفَتُمَـٰرُونَهُ مَعْ جِمَـٰلَـٰتْ ... خَصْمَـٰنِ سَمَّـٰعُونَ مَعْ عَلَـٰمَـٰتْ

119 لَفْظُ الثَّمَـٰنِي كَيْفَمَا وَظُلُمَـٰتْ ... مَعْ حَذْفِ مَعْلُومَـٰتٌ فَالْمُقَسِّمَـٰتْ

120 ثُمَّ يَقُومَـٰنِ تَمَـٰثِيلَ سَبَا ... عَمَـٰرَةَ احْذِفَنْ وَطَالِعْ كُتُبَا

121 ثُمَّ سُلَيْمَـٰنَ كَذَا سِيمَـٰهُمُ ... وَاثْبِتْ بِفَتْحٍ يَا بِأَعْرَافِهِمُ

122 وَأَثْبَتُوا فِي طَرَفٍ مَا أَيَّمَا ... مَهْمَا الْمُثَنَّى وَالْمُشَدَّدْ لَوْمَا

123 إِلاَّ تُسَمَّى مَعْ بَاقِي الطَّرَفِ ... بِالْيَاءِ مَعْ عَمًّى مُسَمًّى فَصِفِ

فصل النون

124 وَاحْذِفْ مَنَـٰسِكَكُمْ وَالصَّـٰفِنَـٰتْ ... وَالْمُتَنَـٰفِسُونَ ثُمَّ النَّـٰزِعَـٰتْ

125 أَبْنَـٰؤُا وَالْمُنَـٰفِقِينَ نَـٰصِرِينْ ... أَصْنَـٰمَكُمْ مَعَ التَّنَـٰجِي نَـٰظِرِينْ

126 وَحَسَنَـٰتٍ نَـٰشِرَٰتِ نَـٰصِحُونْ ... كَيْفَ كَذَا مُبَيِّنَـٰتٍ نَـٰكِبُونْ

127 وَاللَّفْظُ مِنْ نَـٰزِعٍ أَوْ تَنَـٰزُعْ ... مَعَ الْمُنَـٰجَاةِ احْذِفَنْ مَنَـٰفِعْ

128 ثُمَّ الْقَنَـٰطِيرِ يَنَـٰبِعَ بَنَـٰتْ ... فِي النَّحْلِ وَالأَنْعَـٰمِ أَمْ لَهُ الْبَنَـٰتْ

129 عَيْنَـٰكَ وَالْجَنَّـٰتِ لاَ شُورَىٰ عُرِفْ ... أَعْنَـٰبًا أَعْنَـٰقًا بِمِيمٍ قَدْ حُذِفْ

130 عَيْنَنْ بُرْهَنُنْ نَدَيْنَهُ … بِفَوْقِ صَادِ مَرْيَمٍ عَيْنَهُ

131 وَمُحْصَنَاتٍ مُومِنَاتٍ نَدِمِينَ … أَكِنَّا اثْنَيْنِ مَعَ الْمُشْفِقِينَ

132 مُنْفِقُونَ النَّشِطَاتِ مُحْسِنَاتْ … مَعَ الأمْنَاتِ إِنَاثاً بَيِّنَاتْ

133 نَاظِرَةٌ بِفَاءِ احْذِفْ بَعْدَ نُونْ … لِمُضْمَرٍ حَشْوًا وَأَثْبِتِ الظُّنُونْ

134 أَنَا الْمُثَنَّى نَا هُنَا دَنَا سَنَا … جَنَا وَبِالوَاوِ مَنُوَةَ فَافْطُنَا

135 وَالْبَاقِي مِنْ مُطَرَّفٍ بِالْيَا عُرِفْ … كَحَرْفِ أَنَّى جَا لِلاسْتِفْهَامِ صِفْ

فصل الصاد

136 وَاحْذِفْ أَصْحَابَكُمْ أَصْحَابَهُمْ وَزِدْ … أَصْحَابُكُمْ عَلَى الثَّلاَثِ لاَ تَزِدْ

137 صَاعِقَةٌ فِصَالُهُ وَالصَّابِرِينَ … وَالصَّابِرُونَ وَتُصَاعِرْ صَارِمِينَ

138 يَصَّالَحَا الأَبْصَارُ بِالْبَا الصَّافِنَاتْ … وَالصَّائِمُونَ صَامِتُونَ الصَّائِمَاتْ

139 ثُمَّ النَّصَارَىٰ صَاغِرُونَ الصَّاغِرِينْ … صَلْصَالٍ الصَّابِين كَيْفَ صَادِقِينْ

140 كَيْفَ وَصَاقَاتٍ مَصَابِيحَ اعْلَمَا … وَكَيْفَ صَاحِبٌ عَدَا صَاحِبُهُمَا

141 وَاحْذِفْ أَصَابِعَهُمْ فِي الجَاثِيَهْ … بِصَائِرَ أَطْلِقْ صَالِحًا دَعْ تَثْنِيَه

142 وَالصَّابِرَاتِ وَاثْبِتَنْ عَصَانِي … أَقْصَا وَالاقْصَا وَاحْذِفَنْ أَوْصَانِي

143 بِدُونِ يَا وَالبَاقِي مِنْ مُطَرَّفْ … بِاليَاءِ جَاءَتْ فِي مَحَلِّ الأَلِفْ

144 أَبْصَارِ بَاءٍ دُونَ يَاءٍ قَدْ رُسِمْ … مَعْ حَذْفِ هَاوِيَهْ وَذُو فَتْحٍ عُلِمْ

فصل الضاد

145 وَاحْذِفْ يُضَاهُونَ مَعَ الرَّضَاعَهْ … كَيْفَ الْمُضَاعَفَةُ وَالْبِضَاعَهْ

146 وَأَثْبِتَنْ رَوْضَاتِ مَعْ مَرْضَاتِ … كَيْفَ وَذُو الطَّرَفِ بِالْيَاءَاتِ

فصل العين

147 وَاحْـــذفْ شَعَـــائِرَ وَكُـــلُّ عَـــاصِمْ عَلَيْهَـــا الْجَمْعَـــانِ كُـــلُّ عَالِـــمْ

148 كَيْــفَ الْمُعَـــاهَدَةُ عَاقَـــدَتْ دُعَــاؤُا بِالطُّـــوْلِ كَيْــفَ عَـــابُدُونَ شُفَعَـــاؤُا

149 بِضَـــمِّهِ كَيْــفَ ضِعَـــافًا عَاصِفَـــاتْ مِيعَـــادُ الانْفَـــالِ تَعَـــالَى الْخَاشِعَـــاتْ

150 أَضْعَـــافًا إِلاَّ الْبِكْـــرِ كَيْــفَ الْعَـــالَمِينْ وَعَـــاكِفُونَ كَيْـــفَ زِدْ مُعَاجِزِيـــنْ

151 مَعَـــايِشَ الأنْعَـــامِ ثُـــمَّ الْعَادِيَـــاتْ عَلَيْـــهِمُ تَتَبَّعَـــانِّ النَّزِعَـــاتْ

152 عَـــاكِفُ أَلْ وَكَيْـــفَ عَاقِـــبَةُ ذَرْ مَـــا لِلْعِقَـــابِ كَيْـــفَ عَـــامِلٌ ذَكَـــرْ

153 وَأَثْبِتْـــهُ فِـــي الانْعَـــامِ وَأَثْبِـــتِ الطَّـــرَفْ دَعَـــا الْمُثَنَّـــى وَبِالْيَـــا الْبَـــاقِي اتَّصَـــفْ

فصل الغين

154 وَكَيْفَ غَافِلٌ مَغَارَاتِ حُذِفْ ... مُغَاضِبًا أَضْغَاثُ أَضْغَانٌ عُرِفْ

155 وَسَابِغَاتٍ غَارِمِينَ الْغَابِرِينَ ... وَفَاسْتَغَاثَهُ وَكَيْفَ الْغَالِبِينَ

156 غَاوِينَ يَقْطِينٍ وَغَافِرِينَ زِدْ ... غَاشِيَةٌ كُلُّ المَغَارِبِ فَرِدْ

157 وَأَثْبِتْ طَغَا الْمَاءُ الْمُثَنَّى فِي طَرَفْ ... وَالْبَاقِي مِنْهُ رَسْمُهُ بِالْيَا ائْتَلَفْ

فصل الفاء

158 شَفَاعَةٌ وَعَرَفَاتٍ كَاشِفَاتْ ... فَاحْذِفْ وَصَافَّاتٍ رُفَاتًا عَاصِفَاتْ

159 أَلْ مَعَ رَفْعِ ضُعَفَاؤُا الْفَاسِقِينْ ... كَيْفَ تُفَادُوهُمْ وَكَيْفَ فَاكِهِينْ

160 فَاحِشَةٌ وَفَارِغًا وَالْفَاصِلِينْ ... وَفَالِقُ الْحَبِّ وَكَيْفَ فَاعِلِينْ

161 وَيَخْصِفَانِ الْغُرُفَاتِ الْفَاتِحِينْ ... تَفَاوُتٍ فَالْفَارِقَاتِ فَاتِنِينْ

162 غَفَّارُ أَلْ دِفَاعُ نَفَّاثَاتْ ... كَفَّارَةٌ كَيْفَ وَبِالإِثْبَاتْ

163 أُولَى الْعُقُودِ وَاحْذِفِ الاطْفَالَ مَعْ ... فَاكِهَةٍ وَاثْبِتْ عَفَا الصَّفَا تُطَعْ

164 شَفَا الْمُثَنَّى ثُمَّ بَاقِي الطَّرَفْ ... بِالْيَاءِ مَعْ حَذْفِ مُصَفًّى فَاعْرِفِ

165 مُمَالُ غَفَّارٍ بِدُونِ يَا حُذِفْ ... وَقَدْ مَضَى الَّذِي بِفَتْحٍ قَدْ عُرِفْ

فصل القاف

166 وَقَاهِرُونَ احْذِفْهُ وَالْمُصَّدِّقَاتْ ... وَمُتَقَابِلِينَ وَالْمُطَلَّقَاتْ

167 وَتَرْزُقَانِهِ وَكَيْفَ الْقَانِتِينْ ... مَقَاعِدَ الْمُنَافِقَاتِ الْقَانِطِينْ

168 أَعْقَابِكُمْ مَعَ اسْتَقَامُوا بَاسِقَاتْ ... فَالْفَارِقَاتِ وَالْقِتَالُ السَّابِقَاتْ

169 وَصَدُقَاتِهِنَّ ثُمَّ الصَّادِقَاتْ ... وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ثُمَّ قَاصِرَاتْ

170 مِيقَـٰتُ كَيْـفَ الْقَـٰدِرُونَ الْقَـٰسِطُونْ — وَالْقَٰنِتَـٰتُ الْقَـٰعِدُونَ قَٰعِدِينْ

171 وَقَـٰدِرٌ بِيَـا مَقَـٰمِعُ حُـذِفْ — قَسِيَـةً لاَ الْحَـجِّ بِالْأَلْقَـٰبِ صِـفْ

172 وَنَفَقَـٰتُهُمْ فَرِيقَـٰنِ ظَهَـرْ — سِقَـٰيَةَ التَّوْبَـةِ قَـٰنِتُ الزُّمَـرْ

173 وَأَثْبِتَتْ تُقَـٰتِهِ الْمُثَنَّى فِي طَـرَفْ — وَمَـا بَقَـىٰ مِنْـهُ بِيَـا كَمَـا سَلَـفْ

فصل السين

174 تَسَّـٰقَطُ احْـذِفْ وَأُسَـٰرَىٰ سَٰفِلِينْ — يَسَـٰمِرِيُّ بِالنِّـدَا وَالسَّٰحِرِينْ

175 يُسَـٰرِعُونَ سَـٰمِرًا وَسَٰرِقُـونْ — مُسَٰفِحِينَ اطْلِقْهُمَا وَالسَّٰحِرُونْ

176 وَالسَّٰبِحَـٰتِ سَٰبِغَـٰتِ سَـٰمِدُونْ — وَالسَّٰبِقَـٰتِ يَابِسَـٰتِ سَٰبِقُـونْ

177 وَسَٰبِقِيـنَ وَأَسَـٰطِيرَ اجْمَعَـا — مَسَـٰكِنَ مَسَـٰجِدَ افْهَمْ وَاسْمَعَـا

178 إِحْسَـٰنُ الاِنْسَـٰنِ وَكَيْـفَ سَٰجِدُونْ — وَسَٰحِرَٰنِ وَأَسَـٰؤُاْ سَٰلِمُونْ

179 وَسَٰئِحُونَ سَٰئِحَـٰتٍ سَٰحِـرْ — بِالنُّكْـرِ لاَ فِـي الذَّرِيَـٰتِ الْأَخِـرْ

180 بِالتَّـا أَسَـٰوِرَةٌ احْـذِفْ مُسْجَلاً — جَمْـعُ رِسَٰلَـٰتِ وَفِـي الْعُقُـودِ لاَ

181 وَفِي الْمُثَنَّـىٰ الثَّـبْتُ مِـنْ مُطَرَّفْ — بَاقِـيهِ بِالْيَـا فِـي مَحَـلِّ الْأَلِـفْ

182 وَرَسْـمُ تَعْسـاً عِنْدَنَـا مَشْهُـورْ — بِأَلِـفٍ وَغَيْـرُهُ مَهْجُـورْ

فصل الشين

183 وَاحْـذِفْ تُشَٰقُّونَ وَكَيْـفَ شَٰكِرُونْ — مَشَٰرِقَ غِشَـٰوَةٌ وَشَٰرِبُونْ

184 شَـٰخِصَةٌ نَشَـٰؤُا هُـودَ شَٰرِبِينْ — وَمُتَشَٰكِسُونَ وَاطْلِقْ شَٰهِدِينْ

185 وَشَٰفِعِيـنَ شَٰمِخَٰتٍ وَارِدْ — شَـٰطِئِ مَعْرُوشَـٰتٍ انْصِبْ شَـٰهِدْ

186 كَيْـفَ التَّشَـٰبُهُ وَبِالْيَـاءِ رُسِـمْ — مُطَـرَّفٌ هُنَـا كَنَخْشَـىٰ أَنْ قُسِمْ

فصل الهاء

187 وَاحْذِفْ جَهَٰلَةَ رِهَٰنٌ قَهَّٰرْ — بِالرَّعْدِ وَالْأنْهَٰرِ وَاثْبِتْ فَانْهَارْ

188 بِالْبَا بِهَٰدِي أُمَّهَٰتُ الْهَٰلِكِينْ — أَهَٰنَنِ وكيفما المهَٰجِرِينْ

189 لاَ الْفِعْلُ وَالْأشْهَٰدُ بُرْهَٰنٌ جِهَٰدْ — بِالامْتِحَانِ ثُمَّ مَنْصُوبٌ مِهَٰدْ

190 هَٰرُونَ بُرْهَٰنَٰنِ كَيْفَ تَاتِي — شَهَٰدَةٌ مَعْ مُتَشَٰبِهَٰتِ

191 وَحَذْفُ هَا التَّنْبِيهِ لاَ هَأَنْتُمُ — فِي بَدَلٍ هَاتُواْ اثْبِتَنْ مَعْ هَاؤُمُ

192 هَادُوا كَذَا مَعْ كُلِّهَا اطْلِقْ أَيُّهَا — وَالْيَا بِبَاقِي طَرَفٍ نَحْوُ النُّهَىٰ

193 فِي أَيُّهَ الرَّحْمَٰنِ تَرْكُ الأَلِفِ — وَثَالِثُ النُّورِ وَنَصُّ الزُّخْرُفِ

فصل الواو

194 وَاحْذِفْ مَوَٰزِينَ وَطَوَّفُونَ — قَوَٰعِدُ النُّورِ وَقَوَّمُونَ

195 كَيْفَ وَأَصْوَٰتٌ وَفِي طَٰهَ فَذَرْ — وَاحْذِفْ مَوَٰقِيتُ وَأَلْوَٰحِ الْقَمَرْ

196 وَعِيَةٌ مَعَ النَّوَٰصِي وَرِدُونْ — وَيَتَوَٰرَىٰ أَبَوَٰهُ الْوَٰرِثُونْ

197 كَيْفَ وَأَزْوَٰجٌ وَكَيْفَ أَفْوَٰهْ — لاَ النُّورِ كَيْفَ وَحِدٌ وَأَوَّٰهْ

198 أَمْوَٰتٌ الاَمْوَٰلِ مَعْ أُوَٰرِي — كَيْفَ الصَّوَٰعِقَ مَعًا يُوَٰرِي

199 رَوَٰسِي الاَبْوَٰبُ مَعْ صَوَٰمِعْ — أَقْوَٰتَهَا الاِخْوَٰنِ كَيْفَ وَٰسِعْ

200 وَالْوَٰعِظِينَ وَاخْصُصَنْ لَوَٰقِعْ — لَوَٰقِحَ الْعُدْوَٰنِ مَعْ مَوَٰقِعْ

201 كَيْفَ الْمَوَٰلِي أَخَوَٰتِ الشَّهَوَٰتْ — خُطُوَٰتِ وَالرِّضْوَٰنِ كَيْفَ صَلَوَٰتْ

202 وَكَيْفَمَا وَٰلِدَةٌ وَالْمُفْرَدَا — مِنَ الْمُذَكَّرِ اثْبِتَنْ كَيْفَ بَدَا

203 فَوَٰكِهُ الْفَوَٰحِشَ الاَوَّٰبِينْ — جَمْعُ السَّمَا لاَ فُصِّلَتْ تَوَّٰبِينْ

204 أَلْوْنَ وَالاخْوَلْ مَعَ وَعَدْنَا   مَشْوَايَ أَثْبِتْهُ مَعَ الْمُثَنَّى
205 فِي طَرَفٍ وَالْبَاقِي مِنْهُ كَطَوَى   يُرْسَمُ بِالْيَا مَعَ مَثْوَى وَسَوَى

فصل الياء

206 تَبَيَّنَا احْذِفْ وَبَيَّنَا تَجْرِيَنْ   تَسْتَفْتِيَنِ التَّلِيَٰتِ الاوْلَيَيْنْ
207 مَعَ الْقِيَٰمَةِ دِيَٰرٍ طُغْيَٰنْ   وَخُصَّ إِيَّىٰ الايَٰمَىٰ بُنْيَٰنْ
208 وَرَبَّٰنِ فَاتِيَٰهُ الْبَقِيَٰتْ   يَسْتَوِيَٰنِ أَلْقِيَٰهُ الْجَارِيَٰتْ
209 مُفْتَرَيَٰتٍ يَبْغِيَٰنِ فَتَيَٰنْ   وَالْمُتَلَقِّيَٰنِ ثَانِي يَاتِيَٰنْ
210 وَانْصِبْ قِيَٰمًا فَتَيَٰتِ رَاسِيَٰتْ   يَلْتَقِيَٰنِ الذَّرِيَٰتِ الْعَٰدِيَٰتْ
211 بِالْبَاءِ أَيَّامٍ وَمَطْوِيَّٰتُ   كَيْفَ الشَّيَٰطِينَ وَذُرِّيَّٰتْ
212 وَيَا النِّدَا وَثَبِّتْ يَٰاجُوجَ عُرُفْ   وَاحْذِفْ غَيَٰبَٰتِ كَذَا الرِّيَٰحُ صُفْ
213 وَاثْبِتْهُ أُوْلَى الرُّومِ وَاحْذِفْ مُلْقِيَٰتْ   وَكَيْفَ جَمْعُ ءَايَٰتٍ فَالْمُورِيَٰتْ
214 ءَايَٰتُنَا الثَّانِي بِيُونُسَ رُسِمْ   بِالثَّبْتِ مَعْ ثَالِثِهَا أَيْضًا فَسِمْ
215 وَمَا يَئُولُ لاجْتِمَاعِ صُورَتَيْنِ   وَسْطًا إِذَا رُسِمَ بِالْيَا دُونَ مَيْنِ
216 أَثْبِتْهُ مِثْلَ قَوْلِهِ أَحْيَاهَا   مَحْيَاهُمُ أَحْيَاكُمُ سُقْيَاهَا
217 وَحَذَفُوا بُعَيْدَ يَا بِلاَ يَا   رُءْيَا بِيَا النَّفْسِ كَذَا خَطَٰيَا
218 مَعَ دِيَٰرٍ أَثْبِتْهُ مَعَ خِلَٰلْ   وَفِي مَحَلِّهِ مَضَى غَيْرُ الْمُمَالْ
219 وَالْوَاوُ فِي لَفْظِ الْحَيَٰوةِ كَيْفَمَا   لَٰكِنْ بِثَبْتٍ مَعَ ضَمِيرٍ رُسِمَا
220 ذَا طَرَفٍ أَثْبِتْ وَأَمَّا يَحْيَىٰ   فِعْلاً أَوِ اسْمًا فَارْسُمَنْهُ بِالْيَا
221 بِالْيَا الْمُمَالَ لَوْ بِوَجْهٍ فِي الْوَسَطْ   وَقَبْلَ رَا أَثْبِتْ وَمَا مَضَى سَقَطْ
222 فِي النَّصْبِ بِالأَلِفِ تَنْوِينٌ جَرَا   لاَ هَاءُ تَأْنِيثٍ مَضَى مَا قُصِّرَا

223 لَكِنَّ تَنْوِينًا كَأَيِّنْ حَيْثُمَا ... نُونًا لَدَى جَمْعِهِمُ قَدْ رُسِمَا

224 وَأَسْقِطَنَّ أَلِفَ التَّنْوِينِ فِي ... نَحْوُ مُكَاءً وَفِدَاءً فَاعْرِفِ

225 وَأَوَّلاً مِنْ كَأَلِفْ و"هَا" و"رَا" ... لَدَى الْفَوَاتِحِ ارْسُمَنْ كَيْفَ يُرَى

226 لِسَبَبٍ مَطًا فُوَيْقَ فَاجْعَلِ ... وَاضْبِطْ عَلَى الْمَفْقُودِ هَمْزَ مَايَلِي

227 وَالأَلِفُ الْمَحْذُوفُ دُونَ مَا عِوَضْ ... لَحْقُهُ فَوْقَ السَّطْرِ حَقٌّ مُفْتَرَضْ

228 وَمَا بِوَاوٍ أَوْ بِيَاءٍ عُوِّضَا ... فَلَحْقُهُ فَوْقَهُمَا قَدْ فُرِضَا

229 إِنْ ثَبَتَا فِي الْحَالَتَيْنِ حَيْثُمَا ... وَفِي الْفَوَاتِحِ اتْرُكَنَّهُ كَيْفَمَا

فصل في حذف الياء الملحقة

230 الْقَوْلُ فِي إِلْحَاقِ يَاءِ الْحَذْفِ ... وَحُكْمُهَا بِدُونِ لَحْقِ الْحَرْفِ

231 لأَنَّهَا قَدْ حُذِفَتْ لِلاكْتِفَا ... بِالْكَسْرِ لاَ لِمُوجِبٍ قَدْ عُرِفَا

232 لِوَرْشٍ الدَّاعِ دَعَانِ تَسْأَلْنِ ... بِهُودٍ مَعْ دُعَاءِ رَبَّنَا احْذِفَ

233 نَكِيرِ أَرْبَعٌ وَعِيدِ الْبَادِ ... نَذِيرِ كَالْجَوَابِ وَالتَّنَادِ

234 فَاعْتَزِلُونِ وَالتَّلَاقِ تَرْجُمُونِ ... تُرْدِينِ وَادِ الْفَجْرِ مَعْ يُكَذِّبُونِ

235 قَالَ وَيُنْقِذُونِ سِتٌّ نُذُرِ ... قَالُونُ فِي إِنْ تَرَنِ احْفَظْ دُرَرِ

236 وَاتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ وَنَافِعْ ... فِي الْمُهْتَدِ الْكَهْفِ وَالإِسْرَا تَابِعْ

237 أخرتن بِهَا وَأُولَى اتَّبِعَنِ ... وَيَاتِ لاَ الْجَوَارِ فِي وَأَكْرَمَنِ

238 وَنَبْغِ فِي الْكَهْفِ وَفِيهَا يَهْدِيَنْ ... فِيهَا تُعَلِّمَنِ زِدْ تَتَّبِعَ

239 ءَاتَـٰنِيَ اللهُ الْمُنَادِ يَسْرِ ... ثُمَّ إِلَى الدَّاعِ أَهَانَنِ اذْ

240 وَأَتُمِدُّونَنِ يُؤْتِيَنِ صَفْ ... وَالْحَقْ وَهَاكَ دُونَ مَا لَحْقٌ حُذِفْ

فصل في حذف الياء غير الملحقة

241 أَشْـــرَكْتُمُون أَرسلُـــونِ الْمُتَـــعَالْ وَالْـوَاد وَاد اخْصُـص فَمَـا تُغْـنِ وَصَـالْ

242 ثُـــمَّ يُنَـــادِ وَالْجَـــوَارِ ثُـــمَّ هَـــادْ بالْـحَجِّ وَالـــرُّومِ كَـــذَا بَشِّـــرْ عِبَـــادْ

243 ثَانِـــي نُنَـــجِّ يُـــونُسٍ وَتَكْفُـــرُونْ تُكَلِّمُـــونِ فَارْهَبُـــونِ وَاسْمَعُـــونْ

244 خَافُـــونِ وَاتَّقُـــونِ مَـــعْ يُكَـــذِّبُونْ تُوتُـــونِ يَسْقِـــينِ ارجعُـــونِ كَذَّبُـــونْ

245 يَهْدِيـــنِ يُحْيِيـــنِ تُبَشِّـــرُونْ ثُـــمَّ أَطِيعُـــونِ وَتُنْظِـــرُونْ

246 يَشْـــفِينِ وَاخْـــشَوْنِ العُقُـــود وَعِقَـــابْ لِيَـــعْبُدُون وَتُشَـــقُّونِ مَتَـــابْ

247 تَسْتَعْجِلُـــونِ الأَنْبِيَـــا وَتَـــقْرَبُونْ يَسْـــتَعْجِلُونِ مَـــعْ فَـــلاَ وَيَقْتُلُـــونْ

248 وَغَيْـــرَ يَاسِـــينَ اعْبُـــدُونِ يُطْعِمُـــونْ يُـــرِدْنِ يُـــوتِ اللهُ ثُـــمَّ يَحْضُـــرُونْ

249 وَاتَّبِعُـــونِ زُخْـــرُف ثُـــمَّ مَئَـــابْ كِيـــدُونِ لاَ هُـــودَ بِصَـــاد هَـــا عَـــذَابْ

250 وَلِـــي دِيـــنِ قَـــدْ هَدَيْـــنِ تَشْهَـــدُونْ تُخْـــزُونِ مَـــعْ تُفَنِّـــدُونِ تَفْضَـــحُونْ

251 وَفِـــي الْمُنَـــادَى نَحْـــوُ يَـــقَوْمِ احْـــذِف رَبِّ وَأَثْبِتَـــنْ عِبَـــادِي زُخْـــرُف

252 مَـــعْ عَنْكَبُـــوتِ مَـــعَ ءَاخِـــرِ الزُّمَـــرْ إِيلَـــفِهِمْ فَـــاحْذِفْ وَلَحْـــقُ ذَا ظَهَـــرْ

فصل في حذف الياء الملحقة لاجتماع المثلين

253 فصـــلٌ وَهَـــاكَ حُكْـــمَ مَـــا لِمِثْلِـــهِ حُـــذِفْ مِـــنْ يَـــا بِشَـــانٍ أَوْ بِـــأَوَّلٍ عُـــرِفْ

254 ثَـــانِ الْحَوَارِيِّـــينَ رَبَّـــانِيِّين فَاحْـــذِفْ وَالأُمِّيِّـــينَ وَالنَّبِيِّـــنْ

255 مَـــعْ كَوَلِـــيِّ وَالْحِـــقَنْ وَلَكِـــنْ دَعْ لَحْـــقَ ذَا النَّـــوْعِ قُبَيْـــلَ سَـــاكِنْ

256 فَصْـــلٌ وَالأَوْلَـــى احْـــذِفْ لَـــدَى مَـــن حَيِـــيَ وَأَلْحِـــقَنْ وَزِدْ ثَلاَثَـــهُ وَهِـــيَ

257 وَلِيِّـــيَ اللهُ الَّـــذِي أَنْ يُحْيِـــنِي ثَالِثُهَـــا وَزِدْ وَفِـــي لِنُحْـــيِ

فصل في حذف الواو

258 الْقَــوْلُ فِــي الْــوَاوِ الَّــذِي للاكْتِفَـا — بِضَمَّــةٍ أَوْ لاجْتِمَــاعٍ حُــذِفَا

259 وَالْــوَاوُ فِــي يَمْــحُ بِحَـامِيمَ حُـذِفْ — سَـنَدْعُ فِـي الْعَلَــقِ مِثْــلُ ذَا وُصِـفْ

260 وَيَـدْعُ الانْسَــانُ وَيَــدْعُ بِالْــقَمَرْ — كَــذَا وَوَاوُ صَــالِحُ التَّحْرِيــمَ ذَرْ

261 فَصْـلٌ وَإِنْ ضَـمَمْتَ قَبْـلَ الثَّـانِي فِـي — كَــوُورِيَ الْمَــوْءُودَةُ الثَّانــي احْــذِفِ

262 فَــأْوُوا وَعَكْــسُ لِيَسُــئُوا وَالْــحَقْ — وَتَحْــتَ سَــطْرٍ ذَا تَبُــوَّءُ وَاثْبَتَــنْ

فصل في حذف النون

263 الْقَــوْلُ فِــي النُّونِ الَّـذِي قَـدْ حُـذِفَا — وَحُكْــمُ مَــا بِالثَّبْــتِ مِنْــهُ وُصِــفَا

264 وَاحْــذِفْ فَنُنْجِــي الثَّـانِي مِـنْ نُـونَيْنْ — تَامَنَنَــا اعْكِــسْ وَالْــحِقِ الْحَرْفَيْــنْ

265 أَمَــامَ ذَا نَقْــطٌ بِــلاَ شَــدٍّ يُــرَى — لَنَنْصُــرَ أَثْبِتْهُــمَا لَنَنظُــرَ

فصل في حذف اللام المتكرر

266 الْقَــوْلُ فِــي الـلاَّمِ الَّــذِي تَـكَرَّرَا — رُجِّــحَ مِنْــهُ حَــذْفُ مَــا تَأَخَّــرَا

267 فِــي الَّيْــلِ كَيْفَمَــا الَّــذِي الَّتِـي الَّتِـي — وَالْحِ لله وَذَا الْجَــــرِّ اثْبِــــتِ

268 مَــعْ ذِي ابْتِــدَا وَإِنْ لِجَمْــعٍ أَدَّى — ثَانِــي بِــأَلْفَ بِثَبْــتِ عَــدَّى

269 فَصْــلٌ وَلاَمَــيْنِ ارْسُمَــنْ فِــي اللَّهْــوِ — وَاللُّؤْلُــؤِ اللَّعْنَــةَ ثُــمَّ اللَّغْــوِ

270 وَاللَّعِبُــونَ اللَّــعِنُونَ وَاللَّــهَبْ — وَاللَّــمَمَ اللَّوَامَــةَ اللَّــتَ نَصَــبْ

271 وَاللهُ وَاللَّطِيــــفُ وَاللُّهُمَّــــهْ — دَعْ ضَــبْطَ ذَاكَ أَلْــفَ اضْــبِطْ ثَمَّــهْ

فصل في أحكام تصوير الهمز

272 وَهَــاكَ وَصْــفَ الْهَمْــزِ عِنْـدَ الرَّسْـمِ — كَمَــا أَتَــى عَــنْ مَّــنْ سَـمَا بِــالْعِلْمِ

273 فَكَيْفَــمَا حُــرِّكَ بَــدْءًا بِالأَلِــفْ — جُــرِّدَ أَمْ لاَ مِثْــلُ أَلْ فَــإِنْ وُصِـفْ

274 فصْلٌ بالْيَا لَئِن لِيَلاَّ يَوْمَئِذْ وَاخْصُص أَينَّكُمْ أَيِفْكًا حِينَئِذْ

275 وَأَيِذَا المُزْن أَيِن أَيِنَّا بغَيْرِ نَزْعِ شُعَرا أَيِنْ

276 فصْلٌ بِوَاو هَؤُلاَءِ فَادْرِ وَأُونَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ

277 وَيَبْنَؤُمَّ لاَ وواو الثَّانِي بِدَارَة أَمَامَهُ نَقْطٌ دَانِ

278 فصْلٌ وَمَا بَعْدَ سُكُون لاَ أَلِفْ كَالْئَانَ مِلْءُ شَطْئَهُ جِيءَ حُذِفْ

279 بالْيَاءِ مَوْئلاً وَهَاوِ أَنْ تَبُوأ وَالنَّشْأَةَ السُّوأَىٰ بِأَنْ وَلِتَنُوأ

280 فصْلٌ وَلاَحِظْ شَكْلَ مَا بَعْدَ الأَلِفْ كَمَاؤُكُمْ رُخَاءَ وَالبِءِ وُصِفْ

281 مُوَسَّطاً بِصِلَة وَدَارَهْ فُوَيْقَ يَاءِ تَحْتَهُ نَقْطٌ تَرَاهْ

282 لِوَرْشِهِمْ وَاحْذِفْ كَمَاءِ وَالسَّمَا كَيْفَ تَحَرَّكَ مَضَىٰ نَصْبٌ كَمَا

283 فصْلٌ وَمَنْ سَابِقَهَا إِنْ سَكَنَتْ صَوِّرْ كَذَا فِي طَرَفٍ كَيْفَ أَتَتْ

284 وَحَذَفُوا اسْتَٰجَرْتَ وَالْمُسْتَٰخِرِينَ كَيْفَ وَالاسْتِيذَانُ مَعْ مُسْتَٰنِسِين

285 كَذَلكَ اسْتَٰجِرْهُ وَادَّرَأْتُمُ وَالْحَقْ وَفِي الرُّءْيَا احْذِفَنَّ عَنْهُمُ

286 فصْلٌ وَصَوِّرْ بَعْضَ مَا تَطَرَّفَا بِالْوَاوِ فِي الرَّفْعِ وَزِدْهُ أَلِفَا

287 يَعْبَؤُا يَبْدَؤُا يُنَبَّؤُا نَبَؤُا لاَ تَوْبَة تَفْتَؤُا يَنْشَؤُا الْمَلَؤُا

288 بِالنَّمْلِ بَدْءِ المُومنِينَ تَظْمَؤُا وَيَتَفَيَّؤُا وَحَرْفُ يَدْرَؤُا

289 وَأَتَوَكَّؤُا كَذَاكَ مَا سَلَفْ لَدَى الفُصُولِ بَعْدَهَا وَفِي الطَّرَفْ

290 فصْلٌ وَإِنْ حُرِّكَ مَعْ مَا قَبْلَهُ بِالْحَرَكَاتِ كُلِّهَا انْظُرْ شَكْلَهُ

291 كَيْئَسُواْ وَسَأَلُوا أَيِّمَّةْ يَذْرَؤُكُمْ قَيْدٌ عَنِ الأَيِمَّةْ

292 وَكَرءُوسِ يَقْرَءُونَ مَلاَئِهْ بَارِئِكُمْ وَخَاطِئِينَ فَانْتَبِهْ

293 إِلاَّ إِذَا انْفَتَحَ بَعْدَ كَسْرِ أَوْ ضَمَّةٍ مِنْ قَبْلُ صَوِّرْ فَادْرِ

294 كَهُزُؤًا مُوَجَّلاً وَنَاشِئَهْ   وَكُفُؤًا نُنْشِئَكُمْ وَخَاطِئَهْ
295 وَمِثْلُ ذَا الْمَضْمُومِ بَعْدَ كَسْرَةْ   نَحْوُ سَنُقْرِئُكَ حَقِّقْ أَمْرَهْ
296 وَنَوْعُ وَاوِ الْجَمْعِ مِنْ ذَا ذَكَرُوا   مِنْ نَفْسِهَا هَمْزَتُهُ تُصَوَّرُ
297 وَأَوَّلاً مِنْ بُرَءَٰؤُا احْذِفْ وَفِي   أَرَايْتَ كَيْفَ وَاحْذِفْ وَالْحِقْ وَاعْرِفِ
298 فَصْلٌ وَمَا أَدَّى لِجَمْعِ صُورَتَيْنِ   فَصُورَةُ الْهَمْزِ احْذِفَنَّ دُونَ مَيْنِ
299 مِنْهُ كَئَامِنَ وَرَآءِيَ ءَاوِي   جَاءَكَ جَاءُوكَ وَرِءْيًا تُئْوِي
300 وَكَرُءُوفٍ مَلْجَئًا يَسْتَهْزِءُونْ   رُءُوسَهُمْ وَخَٰطِئِينَ يَقْرَءُونْ
301 وَكَرِءَا وَالسَّيِّئَاتِ كَيْفَمَا   وَصَوِّرَنْ هَمْزَ رَأَى مَعْ مِنْ وَمَا
302 أَثْبِتْ يُهَيِّءْ سَيِّئًا وَالسَّيِّءْ   سَيِّئَةً يَئِسْنَ كُلًّا هَيِّءِ
303 وَالْجَمْعُ إِنْ وَقَعَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنْ   تُحْذَفُ الأُولَى فِي اتِّفَاقِ الشَّكْلَتَيْنْ
304 نَحْوُ ءَا۬مَنتُم ءَآنذَرْتَهُمْ   مُخْتَلِفًا كَأَ۬ذَا اعْكِسْ عَنْهُ
305 وَفِي الْمُغَيَّرِ انْقُطِ انْ حُرِّكَ لاَ   شَكْلَ بِهِ وَاشْكُلْهُ إِنْ تَبَدَّلاَ
306 فَصْلٌ وَأَسْقِطْ حَرْفَ هَمْزِ الْوَصْلِ   بُعَيْدَ فَا وَالْوَاوِ قَبْلَ الأَصْلِ
307 سَاكِنَ فَا كَأْيِتِ وَاحْذِفْ قَبْلَ سِينْ   أَمْرَ السُّؤَالِ بَعْدَ فَا وَاوٌ مُبِينْ
308 وَهَمْزُ أَلْ مِنْ بَعْدِ لاَمِ الْجَرِّ   مُتَّصِلاً أَوْ لاَمُ الابْتِدَا ادْرِ
309 كَلِلَّهِ لَلدَّارُ لِلَّذِي فَصِفْ   وَبَعْدَ الاسْتِفْهَامِ بِالْكَسْرِ حُذِفْ
310 كَأَفْتَرَى وَلَتَّخَذْتَ قَبْلَ تَا   وَبَعْدَ بَاسْمِ الْفَوَاتِحِ أَتَى
311 وَبِسْمِ هُودٍ مَعْ بِسْمِ النَّمْلِ   وَقَبْلَهَا حُذِفَ هَمْزُ الْوَصْلِ
312 فِي يَبْنَؤُمَّ لاَ وَكُلٌّ اصْطَفَى   أَلثَّبْتَ فِي أَفَاتَّخَذْتُمْ بَعْدَ فَا

313 فصْــلٌ وَأَسْقِــطْ أَلِفَــيْ لَيْكَــةَ فِــي ... صَــادَ وَظُلَّــةِ وَصِــلْ لامـاً تَفِــي

فصل في زيادة الألف أو الياء أو الواو

314 وَهَـاكَ مَـا زِيـدَ مِـنَ اليَـاءَاتِ ... أَوْ أَلِفَـاتٍ أَوْ مِـنَ الْـوَاوَاتِ

315 زِدْ أَلِفـاً قُبَيْـلَ ذَالِ أَذْبَحَـنْ ... وَقَبْـلَ يَـا يَايْئَـسِ تَايْئَسُوا اعْلَمَـنْ

316 وَسُـورَةِ الْكَهْـفِ لِشَـايْءٍ بَعْـدَ شِيـنْ ... وَبَعْـدَ مِيـمِ مِائَـةٍ وَمِائَتَيْـنْ

317 فِـي مَـلَإِ الْمَخْفُـوضِ بَعْـدَ الـلاَّمِ زِدْ ... أَلِفَـهُ إِذَا أُضِيـفَ فَاعْتَمِـدْ

318 زِدْ أَلِفـاً بُعَيْـدَ وَاوِ الْجَمْـعِ ... وَبَعْـدَ وَاوِهِ الَّـذِي فِـي الرَّفْـعِ

319 إِنْ طُرِّفَـا كَغَضِبُـوا وَكَاشْتَـرَوْا ... وَنَحْـوُ مُرْسِـلُوا أُولُـوا بَنُـوا رَوَوْا

320 إِلاَّ تَبَـوَّءُو وَفَـاءُو وَجَـاءُو ... سَعَـوْ سَبَـا عَتَـوْ عَتَـوًّا بَـاءُو

321 زِدْ بَعْـدَ وَاوِ لاَمِ فِعْـلٍ فِـي الطَّـرَفْ ... وَبَعْـدَ أَنْ يَعْفُـوَ لَـوْ أَوْ ذُو انْحَـذَفْ

322 كَـاللَّهْوِ فِـي الطُّـورِ وَمُـزْنٍ لُؤْلُـؤُ ... وَفَـوْقُ خَيِّـرْ وَزِدِ الرِّبَـاوا امْـرُؤُا

323 فصْـلٌ وَبَعْـدَ هَمْـزِ مِن وَرَآءِيْ ... شُـورَى زِدِ الْيَـاءَ وَمِـنْ تِلْقَـاءِيْ

324 مِـنْ نَبَإِيْ الأَنْعَـامِ مَـعْ إِيتَـاءِ ... مِـنْ قَبْـلِ ذِي الْقُـرْبَى وَمِـنْ ءَانَـاءِ

325 زِدْ يَـا بِأَيْيْـدٍ بَعْـدَ يَـا بِالذَّرِيَّـاتْ ... وَقَبْـلَ نُـونِ أَفَـإِيْن مِّـتَّ وَ مَـاتْ

326 فَجَـرَّةٌ عَلاَمَـةٌ عَلَـى السُّكُـونْ ... فُوَيْـقَ يَـا بِأَيْيْـدِ الأُولَـى تَكُـونْ

327 فصْـلٌ وَوَاوًا زِدْ بُعَيْـدَ نَبْـرِ ... أُولِـي أُولُـوا وَسَأُورِيكُـمْ فَـادْرِ

328 كَيْـفَ أُولاَءِ وَأُولَـتُ لَـهُ تَـالْ ... ضَـعْ دَارَةً عَلَـى الْمَزِيـدِ بِانْفِصَـالْ

329 فصْـلٌ وَرَسْـمُ أَلِـفٍ فِـي لأَهَـبْ ... وَفِـي إِذاً وَفِـي يَكُـوناً قَـدْ وَجَـبْ

330 وَنَسْفَعـاً لَكِنَّـا حَـرْفَ الْكَهْـفِ ... مَـعَ أَنَـا الَّـذِي رَوَوْا بِالْحَـذْفِ

331 وَفَوْقَ هَا وي أَهَبْ الْحَقْنَ يَا   بِالْعَفْصِ وَالْفَتْحَة نَقْطٌ رُوِيَا

332 فَصْلٌ بِيَاءَيْ أَصْلِه قَدْ كُتِبَا   بِأَيِّكُمْ أَيِّيمْ إِنْ كَانَ بِبَا

333 بَابٌ حُرُوفٌ وَرَدَتْ بِالْفَصْلِ   ذَكَرْتُهَا لِلدَّوْرِ ذَاكَ الأَصْلِ

334 قَبْلَ يَقُولُوا وَأَقُولَ النُّونَ   أَثْبِتْ بِأَنْ لاَ وَالدُّخَانِ نُونَ

335 وَهُودَ لاَ الأُولَى وَالاَنْبِيَا امْتِحَانْ   يَاسِينَ حَجٌّ تَوْبَةِ بُعَيْدَ ثَانْ

336 فَصْلٌ وَفِي الْمُنَافِقِينَ قُطِعَتْ   مِن مَّا وَغَيْرُ النُّورِ مِن مَّا مَلَكَتْ

337 وظهر من "منْ" كـ"مالِ" والذين   وَإِنَّ مَا الأُوْلَى قُبَيْلَ تُوعَدُونْ

338 عَن مَّا نُهُواعَن مَّنْ وَإِن مَّا الرَّعْدِ زِدْ   بِالْقَطْعِ مَعْ أَنْ لَّمْ وَإِنْ لَّمْ فَاسْتَفِدْ

339 وَصِلْ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ الأَوَّلاَ   وَأَنَّ مَا تُدْعَوْنَ فَاقْطَعْ مُسْجَلاَ

340 فَصْلٌ بِقَطْعِ لاَتَ أَم مَّنْ فِي النِّسَا   وَفُصِّلَتْ قَبْلَ خَلَقْنَا أُسِّسَ

341 فَصْلٌ وَقَطْعُ مَالِ هَذَا جَاءَ   مَالِ الَّذِينَ مَالِ هَؤُلاَءِ

342 مَعْ يَوْمَ هُمْ بِالطَّوْلِ أُولَى الذَّرِيَٰتْ   مَعْ حَيْثُ مَا ابْنَ أُمَّ بَعْدَ قَالَ يَاتْ

343 فَصْلٌ وَكُلَّ قَبْلَ جَاءَ أُمَّهْ   رُدُّوا سَأَلْتُمُوهُ قَطْعُ عَمَّهْ

344 فَصْلٌ وَفِي مَا اقْطَعْهُ مَعْ فَعَلْنَ   ثَانٍ وَفِي الْعُقُودِ بَدْءاً عَنَّا

345 وَالنُّورِ وَالاَنْعَامِ رُومٍ شُعَرَا   وَزُمَرٍ مُزْنِ وَالاَنْبِيَا جَرَى

346 فَصْلٌ وَأَثْبِتْ نُونَ أَنْ لَوْ حَيْثُمَا   وَفَصْلُ لاَمِ آلِ يَاسِينَ كَمَا

347 الْقَوْلُ فِي حُكْمِ حُرُوفِ الْوَصْلِ   إِذْ وَرَدَتْ عَلَى خِلاَفِ الأَصْلِ

348 فِي النَّحْلِ وَالاَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ   صِلْ أَيْنَمَا وَصِلْ كَذَا ذَا لِفَاءِ

349 فَصْلٌ وَمَعْ خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا   صِلْ بِيسَمَا وَبَعْدَ قُلْ كَمَا رَوَوْا

350 فَصْلٌ لِكَيْلاَ الْحَجِّ ءَالَ عِمْرَانْ   مَعَ الْحَدِيدِ صِلْ وَالاَحْزَابِ الثَّانْ

351 فصْلٌ وَأَلَّنْ نُونَ أنْ مِنْهُ حُذِفْ ... فِي الْكَهْفِ مَعْ مَا فِي الْقِيَامَةِ عُرِفْ

352 فصْلٌ وَصْلٌ كَأَنَّمَا نِعِمَّا ... إلاَّ وَمِمَّنْ رُبَمَا وَأَمَّا

353 يَوْمَئِذ حِينَئِذ وَمَهْمَا ... وَفِيمَ عَمَّ مِمَّ يَبْنَؤُمْ

354 وَ"وَيْ" وَكَافٌ وُصِلاَ فِي وَيْكَأَنْ ... مَعًا وَأَصْلُ الْكَافِ وَصْلُهُ بِأَنْ

355 كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ فَاعْرِفِ ... فَعَيْنُ وَصْلُ ذَيْنِ تَرْكُ الأَلِفِ

356 الْقَوْلُ فِيمَا بِمُضَافٍ وُصِلاَ ... مِنْ هَاءِ تَانِيثٍ وَبِالتَّا جُعِلاَ

357 نِعَمَتُ فَاطِرٍ بِتَا وَلُقْمَانْ ... آخِرُ بِكْرٍ طُورٍ ءَالِ عِمْرَانْ

358 وَمَا بِإِبْرَاهِيمَ لاَ الأُولَى وَمَعْ ... هَمَّ وَمَا بِالنَّحْلِ الأُولَيَيْنِ دَعْ

359 فَصْلٌ بِتَا رَحْمَتْ بِكْرٍ هُودَ فِي ... مَرْيَمَ الأَعْرَافِ وَرُومِ زُخْرُفِ

360 فَصْلٌ وَسُنَّتَ بِتَا بِفَاطِرْ ... وَسُورَةُ الأَنْفَالِ ثُمَّ غَافِرْ

361 فَصْلٌ بِالتَّا قُرَّتُ عَيْنٍ مَعْصِيَتْ ... بَقِيَّتُ ابْنَتَ وَفِطْرَتَ امْرَأَتْ

362 شَجَرَتُ الدُّخَانِ مُزْنٍ جَنَّتْ ... وَلَعْنَتُ النُّورِ فَنَجْعَلْ لَعْنَتْ

363 فَصْلٌ بِتَا أَبَتِ مَرْضَاتِ وَلاَتْ ... هَيْهَاتَ ثُمَّ اللاَّتَ ذَاتَ وَبِذَاتْ

364 تَـمَّ بِحَمْـدِ اللهِ فـي ذِي الْقَعْـدَةْ ... عِشْـرُونَ عَامًـا قَبْـلَ تِسْـعَ عُـدَّةْ

365 مِـنْ بَعْـدِ عَشْـرَةٍ مِـنَ الْمِئِيـنَ ... وَمِائَتَيْـنِ عُـدَّ مِـنْ سِنِـينَ

366 سَـبْعِينَ بَيْتًـا مَـعْ ثَلَاثَـةٍ مِائَـةْ ... وَعَشْـرَةٍ عِدَّتُـهُ وَسَبْعَـةْ

367 إِدْرِيـسُ قَـدْ نَظَمَـهُ الْوَدْغِيـرِي ... مِـنْ نَسْـلِ خَيْـرِ عُمْـدَةِ الْفَقِيـ

368 مَـوْلَايَ إِدْرِيـسُ عَظِيـمُ الْجَـاهِ ... سَلِيـلُ إِدْرِيـسَ بْـنِ عَبْـدِ اللهِ

369 فَـإِنْ أَكُـنْ حَرَّفْـتُ مَـا قَـدْ حَـدُّوا ... فَمَـا عَلَـى مِثْلِـي الْخَطَـا يُعَـدْ

370 فَادَّرِكُـوا بِالْحِلْـمِ مَـا تَحَرَّفَـا ... وَحَسِّنُـوا بِفَضْلِكُـمْ مَـا قَـدْ صَفَـ

371 وَالْتَـزِمُوا فِـي هَـذِهِ الْأَبْيَـاتِ ... الصَّفْـحَ عَنِّـي كَـرَمًا سَادَاتِـ

372 وَحَصِّنُـوا نَـاظِمَهَا فِـي كُـلِّ حِـينْ ... بِصَالِـحِ الدُّعَـا وَكُـونُوا مُخْلِصِـينْ

373 عَسَـى الَّـذِي يَـرْحَمُ مَـنْ قَـدْ زَلَّا ... يَرْحَمُـهُ تَكَرُّمًـا وَفَضْـلَا

374 يَـا رَبَّنَـا بِفَضْـلِكَ اغْفِـرْ ذَنْبِـي ... وَلَا تُعَذِّبْنِـي وَطَهِّـرْ قَلْبِـي

375 وَلَا تُـؤَاخِذْنِي بِمَـا فَعَلْـتُ ... وَهَـبْ لِـي الْإِخْـلَاصَ فِيمَـا قُلْـتُ

376 وَاجْعَلْـهُ رَبِّ خَالِصًـا لِوَجْهِـكْ ... وَعَمَـلًا عَلَـى سَـبِيلِ نَهْجِـكْ

377 وَانْفَـعْ بِـهِ اللَّهُـمَّ طُـولَ الدَّهْـرِ ... بِكُـلِّ قُطْـرٍ وَبِكُـلِّ مِصْـرِ

378 يَـا رَبَّنَـا عَجِّـلْ لَنَـا الشِّفَـاءَ ... بِجَـاهِ الْأَنْبِيَـاءِ وَامْـحُ الـدَّا

379 وَاجْعَـلْ لَنَـا مِـنْ كُـلِّ هَـوْلٍ مَخْرَجَـا ... وَعِنْـدَ ضِيقِنَـا فَعَجِّـلْ فَرَجَـ

380 يَـا رَبِّ عَبْـدُكَ الضَّعِيـفُ مَـا قَنَـطْ ... وَقَـفَ بِالْبَـابِ يَدَيْـهِ قَـدْ بَسَـ

381 يَرْجُـوا نَـوَالًا مِنْـكَ حَقًّـا فِـي الْقَرِيـبْ ... يُذْهِـبُ دَاءَهُ لِأَنَّـكَ الْمُجِيـ

382 أَنْـتَ الَّـذِي تُعَجِّـلُ الْعَطَـاءَ ... لِلطَّالِـبِ الْمُضْطَـرِّ وَالـدَّوَا

383 يَارَبّ عَبْدُكَ الْفَقِيرُ قَدْ رَفَعْ   عَيْنَيْهِ لِلْفَضْلِ وَفِيكَ قَدْ طَمِعْ

384 يَارَبُّ عَبْدُكَ الْفَقِيرُ قَدْ رَجَعْ   عَنْ ذَنْبِهِ فَصِلْ لَهُ الَّذِي انْقَطَعْ

385 مُسْتَشْفِعاً بِنُورِكَ الْعَظِيمِ   وَسَائِلاً بِوَحْيِكَ الْحَكِيمِ

386 وَبِإِمَامِ الْخَلْقِ سَيِّدِ الأَنَامْ   مُحَمَّدٍ شَفِيعِنَا يَوْمَ الزِّحَامْ

387 صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ طُولَ الأَبَدِ   وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِ

وفي بعض النسخ:

تم بحمد الله ذي الجلال   سَنَةَ شُكْرٍ مَعَ "ها" و"دال"

أبياته تصل عد فاء   مع ثلاثمائة وباء

فانفع به اللهمَّ طولَ الدَّهرِ   بكل قطر وبكل مصْرِ

إدريس قد نظمه بفاسِ   منتسباً لِبَيْتِ خَيْرِ النَّاسِ

صلى عليه ربنا وسلم   وآله عَدَدَ أَنْجُمِ السَّمَا[1]

[1] – لم أقف على هذه الأبيات في النسخ الثلاثة، وإنما وجدت في بعض النسخ التي اعتمدها الشارح رحمه الله.

الفصل الخامس:

التعريف بالشارح محمد بن العربي المساري

المبحث الأول: اسمه، نسبه، شيوخه، مواقفه، وعلمه،

المطلب الأول: اسمه ونسبه ونشأته

أولا: اسمه ونسبه: هو الشيخ الفقيه العالم العلامة، الدراكة الأستاذ المدرس المعلم النفاعة، الصوفي الأديب الحليم الوفي الأريب، المفتي المثقف النجيب السيد محمد بن الفقيه المفتي العالم العلامة الوجيه السيد العربي ابن السيد إبراهيم الشريف البقالي الحسيني المحمدي العيني اليملي المتيوي المستاري المقرئ النبيه المجدد النزيه[1].

ثانيا: ولادته ونشأته: ولد الفقيه محمد بن العربي البقالي المساري في شهر صفر عام 1308هـ بقبيلة بني مستارة أحواز مدينة وزان في أحضان أسرة شريفة ومتعلمة، فنشأ نشأة دينية، حيث حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة على يد والده العربي بن إبراهيم البقالي، ثم تفرغ لحفظ المتون والشعر الجاهلي.

المطلب الثاني: دراسته وشيوخه:

هاجر الفقيه محمد بن العربي البقالي إلى قبيلة الأخماس التي كانت بمثابة قلعة للعلوم القرآنية والشريعة الإسلامية والسيرة النبوية الغراء، فكانت بحق كعبة علمية ودينية، تزخر برجال الفقه والدين والقراء بكل الروايات، تحتضن في مساجدها عشرات الطلاب: وبين زواياها مئات الفقهاء.

ومن علماء الأخماس الذين الذين تلقى عليهم الفقيه البقالي علومه، السيد أحمد مصبح وعليه ختم الأجرومية والألفية، وفي شوال 1329هـ ذهب إلى الفقيه السيد محمد بن دجون، فدرس عليه الألفية، وختم عليه الأجرومية والمقنع في علم التنجيم، كما ختم عليه

---

[1] – تقييد السيد التهامي جوهري من تلامذة المؤلف. وقد توفي رحمه الله بتاريخ 07 صفر الخير عام 1427، انظر الإشارة والبشارة في تاريخ وأعلام بني مستارة ط. 2، ص: 289

المرشد المعين، وتحفة الحكام لابن عاصم، ولامية الزقاق، وفرائض المختصر، وتصوير الهمز للخراز، وأخذ عنه الجامع في تصريف الإرث، والكثير من المسائل في علم القراءات والتوقيت، وفي شوال من سنة 1330هـ. ذهب إلى الفقيه السيد أحمد بن بلال، وختم عليه الألفية والتحفة إلى باب الوصية ولامية الزقاق، إلى غير ذلك من العلماء والفقهاء الذين أخذ عنهم القراءات والأصول والفقه والتفسير واللغة وغير ذلك من باقي العلوم، وكما يذكر هو في مذكراته. وكما يحكي عنه تلامذته[1].

ولقد قضى الفقيه سيدي محمد بن العربي المساري البقالي جل أوقاته في التدريس بعد أن كان قد لازم الشرط في بعض قرى ومداشر بقبيلته وغيرها، وكان يختار المساجد التي تقبل التحاق الوفود من الطلبة المهاجرين الراغبين في الدراسة والتعليم، حيث تخرج على يديه العديد من العلماء والفقهاء، واشتهر علمه في القبائل المجاورة مثل قبيلة بني مزكلدة وغزاوة ولخماس وبني زروال، وشاع صيته في باقي القبائل كقبائل الغرب والريف وشراكة وسلاس وبني ورياكل، وقد عرفت المداشر التي كان يدرس بها باسمه خاصة مدشر الهباجين وأولاد بن اسبيكة.

ومن المواد الدراسية والعلوم التي كان يدرسها الفقيه كما نقلها تلميذه النهامي جوهري في تقييده ما يلي:

1- ألفية ابن مالك بشرح المكودي وحاشية ابن حمدون وتوضيح ابن هشام.

2- لامية الأفعال لابن مالك بشرح بحرق الصغير وحاشية الطالب ابن الحاج والرفاعي.

3- لامية الزقاق بشرح التاودي وحاشية الهواري وسيدي المهدي الوزاني والصنهاجي.

4- تحفة ابن عاصم بشرح التاودي والتسولي وحاشية سيدي المهدي الوزاني والصنهاجي.

5- منظومة الأخضري في المنطق بشرح القويسني وغيره.

---

[1] – الإشارة والبشارة في تاريخ أعلام بني مستارة للدكتور عبد السلام البكاري 266، توفي 2007.

6- مختصر الشيخ خليل بشرح الدردير وحاشية الدسوقي.
7- المرشد المعين لابن عاشر بشرح ميارة الصغير مع حاشية الطالب بن الحاج.
8- متن الأجرومية بشرح الأزهري وحاشية ابن حمدون.
9- فرائض الشيخ خليل بشرح الخرشي وحاشية سيدي أحمد بن الخياط.
10- شرح المقنع.
11- الدرر اللوامع لابن بري بشرح التونسي.
12- العدة للامام الهبطي الكبير.
13- الوثائق الفرعونية للشيخ بناني.

إلى غير ذلك من العلوم التي كان يدرسها الفقيه رحمه الله.

المطلب الثالث: تلامذته

لقد تتلمذ على يد العلامة سيدي محمد العربي المساري العشرات بل المئات من التلاميذ والطلبة الذين كان عددهم يفوق 400 طالباً في آن واحد، والعديد منهم يشتغل في الإدارات العمومية والتعليم العالي والقضاء وغير ذلك، ومنهم:

أولا: الشيخ العلامة الدكتور سيدي محمد التاويل

هو العالم العلامة الفقيه الفهامة المؤلف الشيخ أبو حميد محمد بن قاسم التاويل، ولد بعين باردة حي أوْنان سنة 1353هـ/1934م، نشأ في بيت القرآن وقراءاته السبع، حيث إن أباه كان فقيها حمزويا، له القراءات السبع، لكنه كان يرغب في أن يحفظ أبناؤه القرآن الكريم ويهتمون بالعلم وطلبه، ولما رأى سيدي محمد بن القاسم أن ابنه سيدي محمد التاويل قد حفظ القرآن، ومتن شيخ خليل، وألفية ابن مالك، وتفطن لميل ولده هذا إلى ما عليه أبوه من القراءات السبع، عزم على تغيير وجهة ولده إلى طلب العلم وتحصيله، فأرسله إلى مدشر أولاد ابن سبيكة في قبيلة بني مستارة مرفوقا برسالة يحث فيها أخويه سيدي المفضل وسيدي أحمد على أن يحبسا أخاهما معهما ويحرصا على انشغاله بما ينشغلان به من طلب العلم ودراسته على يد الفقيه سيدي محمد العربي البقالي.

بقي سيدي محمد التاويل مع أخويه سنة درس خلالها علوم النحو واللغة، ثم قرر أبوه أن ينقل أبناءه الأربعة إلى فاس لإدخالهم إلى جامع القرويين للتعليم والدراسة وذلك سنة

1947م/1367هـ، ولما مات والده سنة 1956م اضطر سيدي محمد التاويل إلى مغادرة جامع القرويين والرجوع إلى مسقط رأسه عين باردة، وهنا قام مع مجموعة من أعيان سكان المدشر وبتنسيق مع السلطة بتأسيس مدرسة فرعية تابعة لمجموعة مدارس غفساي، أصبح فيها معلما مساعدا ينوب فيها عن المدير الذي يوجد بالمدرسة المركزية بغفساي.

وفي سنة 1957م شارك حرا في امتحان العالمية بجامع القرويين وكان موفقا، وعين إثر نجاحه وحصوله على شهادة العالمية أستاذا بالمعهد التابع لجامع القرويين بالجديدة، ثم أستاذا بجامع القرويين سنة 1958م، كما أسند إليه التدريس في بعض الكليات بفاس غير جامع القرويين.

وقد ألف – حفظه الله تعالى– عشرات البحوث العلمية التي تعالج قضايا فقهية معاصرة، أغلبها منشور بجريدة المحجة المغربية، وإليه المقصد في الفتاوى المنضبطة المحرَّرة على مذهب إمام المدينة مالك بن أنس رحمه الله، وله العديد من الكتب المطبوعة والمخطوطة، وهذه قائمة بكتبه المطبوعة:

1. الوصايا والتَّنزِيل في الفقه الإسلامي.
2. موقف الشريعة الإسلامية من اعتماد الخبرة الطبية والبصمة الوراثية في إثبات النسب ونفيه.
3. اللباب، في شرح تحفة الطلاب، (نظمه وشرحه، في علم الفرائض).
4. وأخيراً.. وقعت الواقعة وأبيح الربا: الفوائد البنكية.
5. مشكلة الفقر: الوقاية والعلاج في المنظور الإسلامي.
6. إشكالية الأموال المكتسبة مدة الزوجية: رؤية إسلامية.
7. الوصية الواجبة في الفقه الإسلامي[1]

[1] – النسمات في تراجم صلحاء إقليم تاونات لعبد الكريم احميدوش بتصرف

ثانيا: العلامة سيدي المفضل بن محمد بن قاسم التاويل

هو أبو رشيد المفضل بن محمد بن قاسم التاويل، ولد بعين باردة سنة 1351 هـ/1932م، حفظ على يد والده القرآن الكريم، وكذا متن الشيخ خليل، ثم أرسله وأخاه سيدي أحمد إلى أولاد بن سبيكة للدراسة على العلامة ابن العربي المساري لدراسة العلوم الشرعية والنحوية ثم بعد ذلك الى فاس مدينة العلم لمتابعة الدراسة بجامع القرويين.

حصل على شهادة العالمية سنة 1376هـ/1956م.

وبالرغم من تقدم الشيخ سيدي المفضل على إخوته في المستوى التعليمي، فإن الشيوخ الذين أخذ عنهم سيدي محمد التاويل قبيل حصوله على شهادة العالمية، هم شيوخ سيدي المفضل، إلا القليل بحكم اختلاف الأقسام والمستويات.

من مهامه التي زاولها التدريس بجامع القروين منذ 1956م الى ان تقاعد سنة 1994م، التدريس في نظام التعليم العتيق بجامع القروين، والقيام بمهمة الوعظ والارشاد في بعض مساجد فاس، وكذا عضو في خلية التأليف المدرسي – التعليم الأصيل.

توفي رحمه الله سنة 1424هـ/2003م[1].

ثالثا: الشيخ العلامة سيدي أحمد التاويل

هو سيدي أحمد بن محمد بن قاسم التاويل، ولد بمدشر عين باردة سنة 1347هـ/1928م، حفظ القرآن الكريم وبعض المتون كمتن الشيخ خليل والأجرومية وألفية بن مالك وغيرها على يد والده الفقيه سيدي محمد بن قاسم التاويل كباقي إخوته، تابع دراسته كذلك على يد الفقيه سيدي محمد بن العربي البقالي، ورحل بعد ذلك إلى جامع القرويين، لكنه فضل مغادرتها الى مدينة وجدة حيث التحق بالقضاء فيها سنة 1378هـ/1958م.

كانت وفاته رحمه الله سنة 1381هـ/1961م[2].

---

[1] - نفسه

[2] - النسمات في تراجم علماء وصلحاء إقليم تاونات، لعبد الكريم احميدوش، الطبعة الأولى: 1431هـ/2010م.

ويمكن القول إن كل قارئ من قراء نواحي مدينة وزان والأقاليم المجاورة إلا وقد تتلمذ على يد العلامة سيدي محمد العربي المساري أو تتلمذ على تلامذته[1].

المطلب الرابع: مواقف محمد العربي المساري

1- رفضه منصب القضاء والتدريس بالمدارس العصرية: بالإضافة إلى التدريس الذي كان يقوم به فقيهنا، فقد اشتغل بالعدالة على عادة فقهاء البادية مدة وجيزة، إذ سرعان ما تخلى عن هذه الوظيفة، وتخصص بالفتوى، وحينما احتلت فرنسا البلاد واستتب بها الأمن بالقبيلة سنة 1912م حاول قادتها أن يجعلوا من الفقيه قاضيا بالمنطقة حتى يصرفوه عن التدريس، غير أنه امتنع بشكل قاطع رغم عدة وساطات للمستعمر، ورغبة من المستعمر في تقريبه، حاول إسناده التدريس بالمدرسة العصرية التي أنشأها المستعمر سنة 1930م، فكان الرفض القاطع من الفقيه محمد بن العربي وتمسكه بالتدريس بالمسجد.

2- مواكبته للحرب الريفية ضد المستعمر: لقد وقفت قبيلة بني مستارة والقبائل المجاورة في وجه المستعمر الفرنسي، حيث كانت هذه المنطقة آخر القبائل المغربية التي احتلت بفضل الدور الكبير الذي قام به الفقيه بتعاون مع باقي العلماء بالمنطقة، وذلك عن طريق الخطب الحماسية والتوجيهات الدينية الداعية إلى الجهاد والقاومة.

ونظرا للمكانة التي كان يحظى بها فقيهنا في المجتمع، فإن المستعمر الفرنسي أصبح يضيق عليه، ففي سنة 1952م ألقت السلطة الفرنسية القبض على جماعة من خيرة فقهاء بني مستارة، وتجنبت إلقاء القبض على الفقيه محمد بن العربي، غير أن المستعمر منعه من إلقاء الدروس بمسجد اولاد بنسبيكة، وكذا منعت السلطات الفرنسية الطلبة من القدوم إلى مسجد الفقيه الراغبين في الدراسة إلا بإذن، وكان ذلك رد فعل لامتناعه تبوأ منصب القضاء، ونتيجة ردود الفعل العنيفة من القبيلة وتحت ضغط المجتمع، فإن السلطات الفرنسية سمحت له بتدريس أبناء المنطقة فقط. إذ بعد نفي الملك محمد الخامس رحمه الله سنة 1953م تم سجن كافة طلبة الفقيه نحو ستة أشهر خاصة بعد امتناع الفقيه التوقيع على الوثيقة التي كان يوزعها الخونة بتوجيه من المستعمر الداعية إلى عزل الملك محمد الخامس،

[1] – الإشارة والبشارة بتصرف 267. وكذا تقييد السيد التهامي جوهري تلميذ المؤلف.

وتنصيب ابن عرفة مكانه، كما امتنع عن الدعاء يوم الجمعة بالنصر للخائن محمد بن عرفة، وقد خاض معركة بتنسيق مع فقهاء المنطقة ضد المستعمر حيث امتنع من حضور الحفل الذي أقيم بتروال ببني مزكلدة بمناسبة إبعاد الملك وتولية ابن عرفة، وكان الفقيه يحث العلماء عن قراءة اللطيف عقب صلاة الصبح والمغرب، إلى غير ذلك من المواقف المشرفة المناهضة للاستعمار وغيرها[1].

المطلب الخامس: المكانة العلمية لمحمد بن العربي المساري

يعد الفقيه سيدي محمد بن العربي عالم زمانه، فقد خلف عدة مخطوطات في شتى العلوم، جمع جلها تلميذه التهامي بن قاسم الجنوني، وهي تتكون من عدة قصائد شعرية ومنظومات وارجوزات وفتاوى كانت مكتوبة ومتفرقة في عدة دفاتر وأوراق من ذلك :

أولا: منظومة في تهنئة الحجاج المساريين لدى عودتهم من الديار المقدسة تتكون من سبعة وعشرين بيتا وذلك في سنة 1948م.

ثانيا: قصيدة شعرية في مدح الملك محمد الخامس وتهنئته بالعودة من المنفى وذلك سنة 1955م، وهي تتكون من عشرة أبيات ومطلعها.

لقد كاد قلبي حين قيل قد أبعدوا   عن العرش مولاه يذوب ممزقا

ثالثا: له نظم عبارة عن دعاء وتوسل بأسماء الله الحسنى مكون من ستة وأربعين بيتا، وذلك على إثر مرض كان قد ألم به ومطلع النظم.

فيا الله يا رحمن لطفك أرتجي   بأسمائك الحسنى توسلت من ضري

تقول اجيب دعوة الداعي مخلصا   إليك أشكوا بثي وحزني من ضري

[1] ـ الإشارة والبشارة 264.

بجاه نبينا وآله جملة . وأصحابه طرا وأتباعه الغر

رابعا: له نظم في تصريف الأفعال التي لم يذكرها ابن مالك في الألفية وفي لامية الأفعال، ويتكون من واحد وثلاثين بيتا يقول في مطلعه.

الحمد لله الكريم الباري مصرف الأفعال بالمعيار

صلى على الهادي وآله الثقات وتابعيهمُ إلى يوم الممات

وبعد، خذ تصريف فعل ما بقي على الخلاصة نظما مرونق

خامسا: نظم في قاعدة معرفة دخول أول السنة الهجرية مكون من سبعة أبيات.

سادسا: له شرح على أرجوزة سيدي عبد السلام الزروالي لقليعي في عوارض الحروف وضبط الكلمات القرآنية حسب خط المصحف العثماني، وتتكون الأرجوزة من عشرين بيتا من بحر الرجز، وقد سمى هذا الشرح "**كفاية الطالب من هو في عوارض الحروف راغب**"، ومطلع الرجز هو:

عوارض الحروف من تنوين أو شد أو تحريك أو سكون

أو مط أو نقط لذات الحرف أو مبدلٍ من شكلة فلتعرف

سابعا: شرحه لمنظومة عمدة البيان لإدريس الودغيري الذي نحن بصدد تحقيقه المسمى "**بهجة النظر والعيان، في حل عمدة البيان**".

ثامنا: له عدة قصائد شعرية وعدة مذكرات في مختلف العلوم كلها لازالت مخطوطة، منها قصيدة قالها أثناء خصام طلبته بمسجد الهباجين، ومما قال فيها:

ألا يا طلاب العلم صبرا تنالوا ما | ينال الفتى علما إن العقل رابطُه

أيقتتل الطلاب إثر تصوف | ختامه فاح مسكا لا شذ باسطه

فما زالت القتلى تجر ذيولها | بمسجدنا حتى تزلزل حائطه

جماعة، هداجون حول بيوتهم | إذا سمعوا قبحا أزيل مخالطُه

فمن لم يقبل منا الوصية واعتدى | فليذهب لحالهِ والأيام قانطة

وقال رحمه الله في حق المعلم:

رأيت أحق الحق حق المعلم | وأوجبه حفظا على كل مسلم

فقد حق أن يهدي إليه كرامة | فتعليم حرف واحد ألف درهم[1]

---

[1] - تقييد السيد التهامي جوهري 68.

المطلب السادس: وفـــاتـــه

حسب تقييد الأستاذ التهامي بن قاسم الكنوني تلميذ الفقيه سيدي محمد بن العربي أن وفاة الفقيه كانت مساء يوم الخميس ثاني عشر جمادى الثانية عام ألف وثلاثمائة وسبعة وسبعين هجرية 1377هـ موافق ثاني يناير سنة ثمانية وخمسين وتسعمائة وألف ميلادية 1958م، ودفن بمدشر اغبالو من قرية بني مرشد، وكانت وفاته رحمه الله بعد أن صلى العشاءين جالسا بعد أن توضأ في خبية بماء دافئ. وقد حضر جنازته جم غفير من الناس من قبيلة بني مستارة وبني مزكلدة ودفن في مقبرة سيدي عبد القادر بن طلحة، رحمه الله رحمة واسعة آمين[1].

---

[1] – تقييد السيد التهامي جوهري 68.

الفصل السادس:
التعريف بكتاب
"بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان"

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى محمد بن العربي المساري والنسخ المعتمدة في التحقيق

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى محمد بن العربي البقالي المساري

لقد عرف كتاب "بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان" بانتسابه لشارحه محمد بن العربي المساري البقالي، لكونه الشرح الوحيد لهذه الأرجوزة في وقته، ولقد تواتر بين تلامذته وطلابه الذين بادروا بنسخه وقراءته. كما أن مؤلفه سار على نهج المؤلفين القدامى وذلك بتضمين اسم الكتاب في المقدمة حيث قال: "وسميته ببهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان" وقال كذلك: "فحينئذ ناديت يا قدرة الإله المتعالي، كوني عونا للمذنب محمد بن العربي المساري".

المطلب الثاني: النسخ المعتمدة في التحقيق

لقد اعتمدت في هذا العمل على ثلاث نسخ:

النسخة الأولى: نسخة خاصة أمدني بها صديقنا العلامة سيدي أحمد بن احساين الوردي، وهي نسخة جيدة معدل أسطرها 26 سطرا، وعدد صفحاتها 97 صفحة، مقياس الورقة 16/21. وقد كتبت بخط مغربي عادي بالأسود باستثناء النظم والنصوص التي كتبت بالأحمر. وهي نسخة كاملة وخالية من البتر والخروم، كتبت بخط تلميذ المؤلف، جاء في آخرها: "من يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله من بعده، محمد بن أحمد الزواقي الشريف الكنوني المستاري أصلح حاله الإله الباري وغفر له ولوالديه ولأشياخه ولجميع المسلمين آمين وذلك في فاتح ربيع النبي الأول عام 1349هـ عند صلاة الظهر.

وهذا يعني أنها نسخت في حياة المؤلف وبعد سبع سنوات من انتهائه من تأليفه وهو تاريخ 1342هـ كما نص على ذلك في آخر الكتاب.

وهذه النسخة هي التي اعتمدتها أصلا لسلامتها وجودتها ووضوح الخط الذي كتبت به، وكذا خلوها من الأخطاء والخروم والبتر، ونظرا لكونها كتبت بخط تلميذ الشارح وفي وقت مبكر على تأليف الكتاب ووقت حياة المؤلف، وقد رمزت لها بحرف "أ".

النسخة الثانية: نسخة خاصة زودني بها شيخي رحمه الله الفقيه سيدي عبد السلام بن عبد السلام المستاري الزيادي المعروف بمدشره "بالفقيه" وذلك أثناء دراستي عليه بمسجد "أغيل" وهو مدشر بقبيلة بني مستارة قريب من مدشر المؤلف وذلك سنة 1975هـ، وهي نسخة جيدة مثل النسخة "أ" وتشبهها تماما من حيث الجودة والخط، غير أنها خالية من ذكر اسم الناسخ، وقد رمزت لها بحرف "ب"، وهذه النسخة هي التي كان يراودني الحلم بتحقيقها وبطبعها منذ تاريخ الدراسة، ذلك أن شيخي عبد السلام المستاري رحمه الله كثيرا ما كان يقول لي بعد أن أستظهر عليه نظم "عمدة البيان": ((هاأنت قد حفظت هذا النظم، وحينما تتمكن من العلوم قم بشرحه وتوسع في ذلك)).

النسخة الثالثة: نسخة خاصة كذلك زودني بها أخونا وصديقنا العلامة سيدي أحمد الوردي حفظه الله، تتكون من 83 صفحة، وقد كتبت كذلك بخط مغربي مقروء وواضح، غير أنها مبتورة وتنقصها حوالي 15 صفحة في الأخير حيث تنتهي عند الفصل "تصوير الهمز"، وهي كذلك لم يذكر فيها تاريخ النسخ ولا الناسخ، وقد رمزت لها بحرف "ج".

وهناك نسخة أخرى زودني بها صديقي في الدراسة الفاضل الفقيه العماري مفيد، وكان قد نسخها شخصيا من النسخة "ب" سنة 1975 لصاحبها شيخنا عبد السلام المساري.

لقد ترجح عندي الاعتماد على النسخة "أ" وقد قدمتها لأنها أصح وأعتقد أنها خالية من الأخطاء خاصة وأن ناسخها تلميذ المؤلف وهو من العلماء الأجلاء كتبها في حياة شيخه. أما النسخة الثالثة فهي صورة طبق الأصل للنسخة "ب".

المطلب الثالث: منهج المؤلف في شرحه والمصادر المعتمدة لديه

أولا: منهج المؤلف في شرحه

لقد حدد المؤلف المنهج الذي سوف يسلكه في هذا الشرح وذلك كما يلي:

1- أنه يلتزم بعدم النقل على كلام الناظم إلا ما لابد منه.

2- عدم تعرضه للخلاف، إلا إذا أومأ إليه الناظم لكي يكون الشرح طبق المشروح، وفي هذا المعنى يقول: " ولا ألتزم نقلا على كلام الناظم إلا ما لا بد منه، ولا أتعرض لخلاف إلا إذا أومأ إليه الناظم ليكون الشرح طبق المشروح".

ثانيا: المصادر المراجع التي اعتمدها الشارح في شرحه

تكمن أهمية "بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان" في المكانة العلمية التي يحظى بها مؤلفه العلامة محمد بن العربي البقالي وكذا المصادر العلمية التي اعتمدها في شرحه، أذكر منها ما يلي:

- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444هـ)، طبع مرات منها طبعة مع كتاب النقط بتحقيق محمد صادق قمحاوي، نشرته مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة سنة 1978.
- التنزيل في هجاء المصاحف لأبي داود سليمان بن نجاح وهو كتاب اختصره من كتاب التبيين كما ذكر في مقدمة التنزيل.
- كتاب التبيين لهجاء التنزيل وهو في ستة مجلدات لأبي داود سليمان بن نجاح (ت 496هـ) ذكره الذهبي في معرفة القراء الكبار 451/1 والزركشي في الأعلام 173/3.
- نظم المنصف لأبي الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي (ت 546هـ).
- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للإمام الشاطبي، منظومة رائية، تقع في (298) بيتا.
- مورد الظمآن لأبي عبد الله محمد بن محمد الشريسي الأموي الشهير بالخراز (ت 718هـ).
- علم مرسوم الخط من كتاب البرهان في علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت 794هـ).

• الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي (ت 919هـ).

• عمدة البيان للخراز (ت 718هـ).

• نصرة الكتاب تقع في 367 بيتا لأبي عبد الله محمد التهامي ابن الطيب المسيفي نظمها سنة 1247هـ. انظر القراء والقراءات لسعيد أعراب/164.

المطلب الرابع: عملي في التحقيق

• لقد قمت بكتابة النص معتمدا في ذلك الناسخ الإملائي الشائع في عصرنا على الحاسوب وكتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني.

• قابلت نص النسخة الأصل المعتمدة في التحقيق مع باقي النسخ.

• خرَّجت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

• وضعت العلامات المعينة على الفهم والقراءة مثل: الفاصلة، ونقطتي التفسير، والعريضتين، وعلامات الاستفهام والتعجب بالإضافة إلى النسخ الثلاثة برموزها: "أ" أو"ب" أو "ج".

• استعملت الحاصرات التالية:

• القوسان المزهران ﴿ ﴾ للنصوص القرآنية.

• القوسان العربيان ( ) للنصوص الحديثية والآثار.

• القوسان المزدوجان " " لحصر النصوص التي ينقلها المؤلف.

• ترجمت للأعلام الواردة في الكتاب عند ذكرها لأول مرة.

• علقت على ما أرى أنه يحتاج إلى تعليق.

• [ش] رمز استعمله الشارح يقصد به "شرح".

المطلب الخامس: المنهج الذي سلكته في التحقيق

• قراءة المخطوط عدة مرات لفهمه وفهم الخط الذي كتب به حتى يتأتى إخراجه أقرب إلى ما كتبه صاحبه.

• كتابة النصوص بخط مغاير والمصنف بخط بارز.

- شكل ما يمكن شكله من النصوص القرآنية والحديثية والأشعار والنظم تسهيلا للقراءة.
- وضع عناوين فرعية للنظم والشرح.
- ترقيم أبيات النظم.
- كتابة التعاريف الهامشية في الأسفل.
- تحقيق النصوص وأقوال العلماء، لأن الشارح غالبا ما ينقل النقول بالمعنى ويشير إلى ذلك، كما أن أغلب النصوص نقلت من مخطوطات، وقد تعذر علي الرجوع إليها.

وأسأل الله تعالى أن أكون بهذا العمل قد أديت بعض ما يجب من خدمة القرآن الكريم والإسهام في إبراز مجهودات العلماء المغمورين من هذه الأمة، وحسبي في هذا العمل أني نقلت النص وحرصت على أن يكون مطابقا ما أمكن للنص المخطوط.

المطلب السادس: كلمة وفاء في حق شيخي عبد السلام الزيادي المساري رحمه الله

قبل ختام هذه الدراسة أجدني ملزما بأن أكتب كلمة وفاء وإخلاص لشيخي رحمه الله الفقيه الزاهد الورع التقي خادم القرآن وأهله سيدي عبد السلام بن عبد السلام الزيادي المساري الذي يرجع إليه الفضل في إخراج هذا العمل، عليه أخذت القرآن وأرجوزة "**عمدة البيان في حكم المحذوف في القرآن**" سنة 1975م بمسجد أغيل بقبيلة بني مسارة بوزان، وهو الذي أسهم في نشر هذه الأرجوزة في أوساط المئات من طلبته.

ومن مخطوطته نسخت شرحها المسمى: "**بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان**" للفقيه العلامة سيدي محمد بن العربي البقالي المساري رحمه الله المتوفى سنة 1958م، والفقيه عبد السلام الزيادي هو من كان يوجهني وأنا لازلت طالبا بأن أحفظ هذه الأرجوزة، وقال لي يوما: ((ها أنا ذا قد ساعدتك على حفظها وعليك حينما ترجع إلى فاس وتنال علما أن تقوم بالتوسع في شرحها))، ومنذ ذلك الحين وأنا أجد في نفسي دينا عليّ أن أؤديه، لذا وبعد 35 سنة من توجيهات شيخي، أجدني ملزما بأن أقوم بتحقيق هذه الأرجوزة وشرحها المسمى" **بهجة النظر والعيان**" وفاء لرغبة شيخي رحمه الله وتحقيقا لفراسته وأمانيه راجيا من

الله سبحانه وتعالى أن يتغمده برحمته الواسعة وأن يجعل هذا العمل في حسناتنا وحسناته.

فمن هو هذا الفقيه المغمور؟

هو الفقيه الزاهد التقي القارئ عبد السلام بن عبد السلام الزيادي البوقري المساري، ولد سنة 1919م بمدشر بني زياد بقبيلة بني مستارة، وتركز جهده التعليمي على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم رسمه.

وقد تلقى القرآن الكريم عن عدة فقهاء وشيوخ من قبيلة بني مستارة ولخماس واغزاوة وبني أحمد، وأشهر شيوخه الذين لازمهم كثيرا – وكان يحدثني عنه عدة مرات وعن صفاته وكراماته– الشيخ الفقيه العلامة سيدي عبد الجليل البقالي رحمه الله بمدشر لحرايق "أولاد البقال" قبيلة بني أحمد، وقد كان من القراء المبرزين في علم القراءات.

لقد حبس شيخنا نفسه على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم علومه طيلة حياته، حيث تنقل في عدة مداشر حسب نظام الشرط بغاية تحفيظ القرآن الكريم، وكان شرطه الأساس أن يقبل السكان طلبته الذين كانوا يتبعونه حيثما رحل وارتحل بالعشرات بل بالمئات، فدرّس في مسجد بلدته بني زياد ببني مستارة، ومسجد السداري ودوار أولاد أساية، ومسجد دوار الحامة ببني زروال ومسجد الرياينة، ومسجد دوار اغيل ببني مستارة، ومسجد بني كولش بقبيلة اغزاوة وغير ذلك من الدواوير التي كان يدرس فيها، طيلة ما يزيد عن سبعين سنة أي منذ أواخر العشرينات من عمره إلى أن توفي وسنه يقارب المائة.

ولقد أعطاه الله عز وجل مهابة وإجلالا ووقارا وسمتا وحبا، وكان معلما ومربيا، رزقه الله فتحا مبينا انعكس على كل من درس عليه وأخذ عنه، حتى حفظ القرآن الكريم على يديه المئاتُ من الطلبة الذين كانوا يقصدونه من كل القبائل المغربية، ومن خارج المغرب مثل الجزائر وتونس.

لقد كان شيخنا زاهدا في الدنيا لا تراه إلا تاليا للقرآن أو ذاكرا لله أو داعيا إليه أو مدرسا للقرآن، قليل النوم، لا ينام إلا ساعة أو ساعتين في اليوم والليلة، كثير القيام، وكان دائم الصيام، قليل الأكل، لا تراه يأكل إلا اللقمة أو اللقمتين، حتى كنا نستغرب كيف يعيش الشيخ بدون أكل.

لقد قدر لي أن أصاحب هذا الشيخ أربع سنوات وأخذت عنه القرآن الكريم وبعض المتون مثل نظم "عمدة البيان" وبعض المتون الأخرى، وكنت ألازمه في السفر والحضر، في المسجد وفي بيته، حيث تأتى لي أن أطلع على عدة كرامات للشيخ منها ما اكتشفته ولاحظته بنفسي ومنها ما كان يحكيها لي بنفسه أذكر منها ما يلي:

* أنه كان يحب شيخه الفقيه سيدي عبد الجليل البقالي حبا شديدا، ولقد كان يخدمه ويصله ما يزيد عن ستين سنة إلى أن توفي، ونظرا لهذا الحب المتبادل بينهما كان كلما تمنى الشيخ زيارة المريد إلا وزاره في ذلك اليوم الذي يذكره فيه، حتى أنه في يوم وفاته سنة 1975م . وقد كنت إذ ذاك طالبا معه بدوار أغيل ببني مستارة - استيقظ ليلة لصلاة الصبح وصلينا معا وقرأنا الحزب فالتفتُّ إلى الشيخ فإذا هو يبكي وكانت ليلة ممطرة جدا، فقال لي: ((أعظم الله أجرنا في شيخي سيدي عبد الجليل، فلقد توفي يوم كذا)) فقلت له: كيف علمت ذلك؟ فقال لي: ((لقد رأيت في المنام أن شخصا عزاني في شيخي وقال لي إنه مات يوم كذا، واستيقظت وأنا أبكي، ثم نمت فرأيت نفسي وكأني حضرت الجنازة، وحضرها فلان وفلان، (وذكر لي بعض العلماء والفقهاء) ودفن في مكان كذا. وقد ختمنا عليه ختمة القرآن، وكان من نصيبي حزبا: (عم وسبح) وقرأتهما في المنام))، ثم قال لي: ((والله لو لم تكن صعوبة قطع الوديان المرتفعة فيها نسبة المياه، لسافرت الآن)).

وبعد حوالي أسبوع سافر الفقيه ليجد بالفعل أن شيخه توفي في نفس اليوم وأن الجنازة كانت كما رآها، وأن القراء قد وزعوا السلكة أي ختمة القرآن فيما بينهم وتركوا له حزبي عم وسبح ليقرأهما على شيخه متى قدم.

* ومنها أنه لم يكن هدفه تحفيظ القرآن فقط، وإنما كان هدفه تربية الطلبة على الإيمان والتقوى والزهد، وكان لا يقبل من لا يحافظ على الصلاة وقراءة الحزب، وكان لا يتردد لحظة واحدة في طرد أي طالب علم عنه مخالفة شرعية. ولقد كان مما عرف عنه الجميع من كراماته أن رؤياه غالبا ما تكون واضحة، وكان لا يشك هو شخصيا في رؤياه. وكان شعاره دائما قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ

﴿ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾[1]. فكان يقول: إذا لم يكن للطالب صدق مع الله فلا عشرة لنا معه البتة. ولقد حدث يوما أن استيقظ في الصباح وخاطب طالبا وكان صديقا لي بقوله: ((يا فلان لقد رأيتك الليلة في المنام، وقد ارتكبت ذنبا عظيما، فاتق الله وإلا فارحل عنا))، فأطرق ذلك الطالب رأسه وبكى. فحاولت أن أستفسره عن السر فأجابني أن هذا الشيخ رباني؛ إما أن ينضبط معه الطالب وإلا فإنه سوف يصيبه الأذى، فغادر ذلك الطالب على التو، وحينما ألتقي به يذكر هذا الحدث إلى الآن.

*ومنها أنه حدث يوما أنه كان يقوم بمراجعة لَوْحي وتصحيحه وأنا أفكر في المغادرة، وقررت التوقف عن الدراسة، فالتفت إلي مبتسما وخاطبني بكل ما يجول في خاطري قائلا: ((إذا كنت قد قررت المغادرة فإننا لن نسمع لك بذلك وإذا شبعت منا فإننا لازلنا لم نشبع منك))، وزاد قائلا: ((لا تقلق ولا تقنط، أعدك بأنك سوف تنال علما، وسوف تحصل على الوظيفة والسكن والسيارة، وسوف تحقق كل أمانيك، وزاد قائلا: إنني أرى ذلك أمامي الآن))، وبذلك عدلت عن أفكاري. وقد حقق الله تعالى لي بعض ذلك ولله الفضل والمنة.

* ومنها أنه حكى قصة وقعت له حينما كان إماما بأحد المساجد ترك أحد الطلبة ينوب عنه بالمسجد أثناء زيارته لمنزله، حدث أن اعتقل ذلك الطالب صحبة شباب ضبطوا في وضع غير لائق، قال لي إنه في تلك اللحظة في الساعة الثانية ليلا رأى في المنام عبارة: "حسبي الله ونعم الوكيل" مكتوبة بالنور تصعد من المسجد إلى السماء، فقام فزعا وركب بغلته في تلك اللحظة وتوجه إلى المسجد مسافة ثلاث ساعات حيث وصل إلى المسجد مع طلوع الفجر، فوجد الناس يتداولون الخبر وظنوا أن أحدا قدم عنده ليلا وأخبره الخبر.

*ومنها أنني كنت أزور الشيخ بين الفينة والأخرى، وحدث أن تغيبت أخباري عنه لمدة سبع سنوات، وفي اليوم الذي قررت أن أزوره وأنا في طريقي إليه خاطب أهله بقوله:

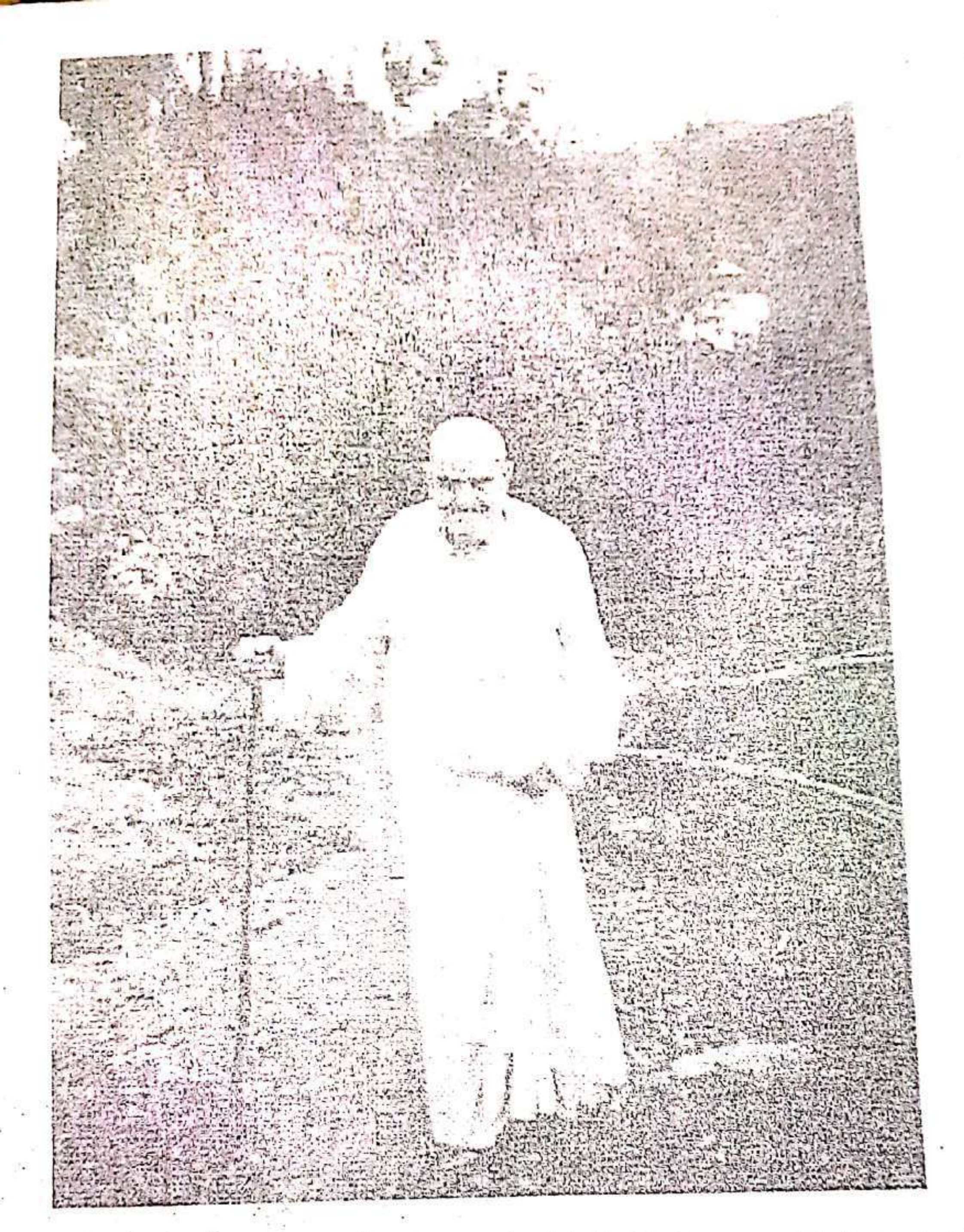
---

[1] – التوبة آية 120

((لقد تغيب عنا فلان كثيرا لقد اشتقنا إليه ويجب أن يزورنا))، فقالت زوجته لزوجة ابنه: "قومي وهيئي الغذاء فإنه سوف يأتي به اليوم طوعا أو كرها"، وما هي إلا لحظات وإذا بي أطرق باب منزله وهو يبتسم، وبعد جلوسي أخبروني بالحكاية.

إلى غير ذلك من الكرامات العديدة التي أكرم الله بها الشيخ كيف لا وهو القارئ للقرآن، التالي له باستمرار، الذاكر، العابد، التقي الورع المخلص لله في عمله وتحفيظه وخدمته للقرآن وأهله طيلة حياته. هذه شهادتي فيه والله حسيبه ورقيبه.

وكانت وفاته يوم الثلاثاء 2009/06/30 في الساعة السادسة مساء، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، آمين.



الفقيه الشيخ عبد السلام بن عبد السلام الزيادي المساري رحمه الله المتوفي في يونيو 2009، الذي أسهم في نشر هذه الأرجوزة في أوساط المآت من طلبته، وعنه أخذت الأرجوزة كتابة وسماعا.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما [illegible]

[illegible] الداني [illegible] والمبتدا والمنتهى [illegible]
[illegible] الشواب [illegible]
[illegible] البيان [illegible]
[illegible] بالبيان [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] ابن عاشر [illegible]
[illegible] القاسم [illegible]
[illegible] وابي داود سليمان ابن نجاح في تنزيله والامام [illegible]
ابي عبد الله الخراز في مورده [illegible] جزاهم الله عنا [illegible]
[illegible] كثيرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] البيان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

الصفحة الأولى من النسخة (ب)
(ب)

القسم الثاني:

النص المحقق

كتاب "بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان"

تأليف: العلامة محمد بن العربي البقالي المساري (ت 1377هـ)

[بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما. قال الشيخ الإمام الحافظ الحجة الهمام، والأستاذ أبو عبد الله سيدي محمد بن سيدي العربي البقالي المستاري، أدام النفع به الاله الباري][1]:

حمدا لمن أنزل الفرقان، على نبينا العدنان، وحفظه من التبديل والطغيان، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه مع طول الزمان، وأجزل الثواب لمن حفظه وعمل بمقتضاه وبينه أتم البيان، وجعل السبيل الموصلة إلى تعلمه وتعليمه الخط بالبنان، ليمعن فيه المتعلم النظر بالعيان، فإن الدليل الخطي أمارة على النطق باللسان، كما أفصح به ابن عاشر في "الفتح والاعلان"[2]، وذكره في أجوبته سيدي عبد الرحمان[3]، وفيض من جمعه، وألف فيه العلماء الأعيان كأبي القاسم الشاطبي[4] في عقيلته، والحافظ أبو عمرو الداني في مقنعه[5]، وابي داوود ابن نجاح في تنزيله[6]، والإمام البلنسي في منصفه[7]، وأبي عبد الله الخراز[8] في مورده، وعمدته، فجزاهم الله عنا وعن المسلمين خيرا، وأثابهم المولى على ذلك ثوابا كثيرا.

---

[1] - [...] كتب بخط مغاير في "أ" وأسقط في "ب" و"ج" ولعله من كلام الناسخ

[2] - هو كتاب فتح المنان، المروي بمورد الظمآن، لعبد الواحد بن عاشر الأندلسي الأنصاري (تـ 1040هـ)، مخطوط بالخزائن العامة بالرباط المجموع: 1939 د. انظر: الاختيار في القراءات والرسم والضبط للدكتور محمد بالوالي ص: 216

[3] - هو سيدي عبد الرحمن المنجرة (ت 1082 هـ).

[4] - هو الإمام أبو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الأندلسي (ت 590هـ).

[5] - كتاب المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط لأبي عمرو الداني المتوفي سنة (444هـ)، حققه محمد صادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

[6] - كتاب التنزيل لهجاء مصحف امير المومنين عثمان بن عفان لسليمان بن نجاح الأندلسي (تـ496هـ)، مخطوط بالمجموع 8.8 بالخزائن الملكية بالرباط. انظر النبوغ المغربي في الأدب العربي لعبد الله كنون ص: 209، دار الثقافة.

[7] - هو أبو الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي (ت 564هـ).

[8] - الخراز هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الأموي، إمام القراءات بفاس، صاحب " مورد الظمآن في علم الرسم"، توفي سنة (718 هـ).

وبعد، فلما كان قد أتى بعدهم بكثير العالم الشهير، والمقرئ الكبير، من هو بالتجويد خبير، أبو العلاء سيدي إدريس الودغيري المنادي البكراوي، من سما في العلوم سمو البدر الضاوي، ونظم في الرسم لنافع نظما مرونقا، حسنا محكما محققا، مع إيمائه لشيء من الضبط، وإشارته إلى نبذة من نبذ النقط، مقتصرا على المتفق عليه، أوما صحبه عمل، متحريا جهده عن الفساد والخلل. واتصل بيدي عاريا عن الشرح والبيان مفتقرا إلى حل عويصاته، وإيضاح مشكلاته بلائح البرهان.

وكنت كثيرا ما تسول لي نفسي أن أجعل عليه شيئا كالتعليق، وتطردني جلالة الناظم عن تتبع هذا الطريق، لقصر الباع، وسوء الفهم وقلة الاطلاع، حتى حملني عليه بعض الإخوان، ممن له اهتمام بهذا الشأن، بعد أن ألح علي غاية الإلحاح، وكنت امتنع امتناع البخلاء الشحاح، فحينئذ ناديت ياقدرة الاله المتعالي، كوني عونا للمذنب محمد بن العربي البقالي المساري، وتمثلت بقوله:

لكن سر الله في صدق الطلب كم ريء في أصحابه من العجب

ثم اعلم أن الناظم لم أقف على تاريخ ولادته ولا وفاته[1]، إلا أنه حصل الجزم بأنه كان معاصرا للشيخ الرهوني،[2] والتاودي،[3] والبناني[4]، يدل على هذا أمر مولانا سليمان[5] سليمان[5] الامير بتأليف كتابه **"التجويد"**[6] الذي حاذى به **"الدرر اللوامع في أصل**

---

[1] – توفي سنة 1257 هـ. انظر الفكر السامي: 2/628 – 629. لقد سبق التعريف بالناظم في الفصل الأول الخاص بالدراسة

[2] – أبو عبد الله محمد فتحا بن أحمد الحاج الرهوني، كان حافظا فقيها متقنا، توفي سنة 1290 هـ. الفكر السامي: 2/626 وما بعدها.

[3] – هو قاضي القضاة في عهد السلطان محمد بن عبد الله، توفي سنة 1235 هـ. الفكر السامي: 2/227.

[4] – أبو عبد الله محمد بن أحمد بناني الشهير بفرعون، مدرس، موثق، توفي سنة 1261 هـ.

[5] – هو المولى سليمان السلطان العلوي صاحب المآثر الخالدة التي لا تحصى، كان فقيها نبيلا علامة جليلا يجالس العلماء ويحب المساكين والضعفاء...ولد سنة 1180هـ وتوفي سنة 1238هـ، انظر شجرة النور الزكية 380.

[6] – هو كتاب التوضيح والبيان في مقرإ الامام نافع بن عبد الرحمن، وقد حققه صديقنا العلامة الأستاذ عبد العزيز العمراوي حفظه الله سنة 2010م وطبعته مطبعة أنفونرانت بفاس، وبلغني أن أخانا العلامة محمد صفا يقوم بتحقيقه كذلك.

مقرإ الامام نافع"، كان رحمه الله عالما ماهرا متفننا في علوم شتى اجتمع فيه ما افترق في غيره خصوصا في هذا الفن وناهيك بتأليفه "التجويد" الذي تقدم أمر مولانا عليه آنفا، وله تآليفه في رسم الستة غير نافع وضبطها سماه: "**درر المنافع**". وهذا النظم لرسم نافع المسمى "**عمدة البيان**"، وله تآليف في ماهية الشدة وحدها أو مع التنوين، وله جواب عن التنوين لأي سبب يركب أو يتبع أو يظهر أو يدغم، ويغلب على الظن أن له أكثر من هذا، ومع هذا قال فيه اللحاح من شفشاون ومن الأنجرة نظما من جملته :

والله لا أرجع عنك حتى　　　تتوب أو تحرق ما ألّفتَ

ولما نظم الإمام السريفي[1] رحمه الله نظمه المعلوم في الجمع والرواة قال: هو أي "**اللحاح**"[2] له بعد تمامه: هذه مدة من الزمان وأنت تتوجع ولم تلد إلا الأنثى، فالمعاصرة حجاب، ولا يعرف أهل الفضل إلا ذووه.

ولا ألتزم نقلا على كلام الناظم إلا ما لا بد منه ولا أتعرض لخلاف إلا إذا أومأ إليه الناظم، ليكون الشرح طبق المشروح، وسميته: "**بهجة النظر والعيان، في حل عمدة**

---

[1] – هو أبو عبد الله الزفري السريفي، له منظومة في الجمع والارداف تقع في نحو 233 بيتا قال في مطلعها:

وبعد فالقصد بيان الجمع　　　وصيغ ارداف بطرق السبع

جاء في آخرها:

جمعه العبد الضعيف المفتقر　　　لعفو مولاه الغني المقتدر

محمد يعرف بالسريفي　　　للزفر ينتمي بلا تعريف

من أجوبات ومحاذي الفاسي　　　شيخ شيوخنا الإمام الأقدسي

انظر القراء والقراءات لسعيد أعراب 161.

[2] – لم أقف على ترجمة "اللحاح"

البيان"، والله المسئول أن يوفقني لصالح القول والعمل، ويعصمني من سائر الزلل، إنه ولي التوفيق والهادي إلى سواء الطريق.

قال الناظم رحمه الله:

1 الحَمْدُ للهِ الَّذي قَدْ اصْطفى ... لوَحْيِهِ المَوْصُونِ قَوْماً شُرَفَا

2 تَفَضُّلاً مِنْهُ عَلَى الْعِبَادِ ... لِيَهْتَدُوا بِهِ إِلَى الرَّشَادِ

[ش] الحمد لغة وعرفا: مقرر في غيرما ديوان فلا نطيل به، ومعنى كلامه أنه حمد الله الذي اصطفى: أي اختار القوم الموصوفين بالشرف لوحيه المصون: أي المحصن من الشيطان، وذلك تفضل وتكرم من الله على عباده ليس واجبا عليه ليهتدي العباد به أي بالوحي إلى الرشاد والفلاح. والمراد بالوحي: كلامه تعالى. والقوم الشرفاء: هم حملته.

وفي كلامه براعة استهلال، وهو أن يأتي المؤلف أول تأليفه بما يشعر بمراده، وفي كلامه تلويح لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾[1].

ووصف القوم الحاملين لكلامه بأنهم شرفاء لما وعدهم الله به من الثواب الجزيل، وليس هذا محل بسطه.

تنبيهان:

الأول: أسند الحافظ الداني في كتابه **"المقنع والمنبهة"**[2] عن زيد بن ثابت بعدة أسانيد أن عمر جاء إلى أبي بكر وقال له : ((إن القتل قد أسرع في قراء القرآن أيام اليمامة[3] وقد خشيت أن يهلك القرآن فاكتبه، فقال أبو بكر: كيف نصنع شيئا لم يأمر به

---

[1] – فاطر اية 32

[2] – سبق التعريف به في مبحث المؤلفات في الرسم القرآني.

[3] – معركة ضد المرتدين قتل فيها مسيلمة الكذاب في خلافة أبي بكر الصديق، وقيل هي مدينة مسيلمة. يقول الإمام الخراز في مورد الظمآن:

وقصة اختلافهم شهيرة ... كقصة اليمامة العسيرة

رسول الله ﷺ،فلم يزل يردده حتى ساعده، فقال أبوبكر لزيد : إنك شاب قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فاجمع القرآن. فقال زيد: "كيف تصنعون شيئا لم يأمركم به رسول الله ﷺ"؟ فلم يزل أبو بكر يردده حتى ساعده، فلم يزل زيد يمحص على القرآن في صدور الرجال ومن الرقاع وغيرها، قال : ففقدت آية كنت أسمعها من رسول الله ﷺ فوجدتها عند رجل من الأنصار﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾[1] فألحقتها بسورتها)) فكانت تلك عند أبي بكر حتى مات، ثم كانت عند عمر حتى مات، ثم كانت عند حفصة.اهـ بتغيير يسير.

ثم إن حذيفة بن اليمان[2] قدم إلى عثمان حين كانوا يقاتلون على برج أرمينية فقال حذيفة:"ياأمير المؤمنين إني سمعت الناس اختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى" فأرسل عثمان إلى حفصة" [أن][3] أرسلي إلينا بالصحف فننسخها" فأرسلتها إليه، فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت وإلى عبد الرحمن بن عمرو بن العاص، وإلى عبد الله بن الزبير، وإلى ابن عباس، وإلى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فقال لهم: "انسخوا هذه الصحف في مصحف واحد" وقد قال زيد : فذكرت آية سمعتها من رسول الله ﷺ لم أجدها إلا عند رجل من الأنصار خزيمة بن ثابت ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[4] إلخ السورة، فرد عثمان الصحف إلى حفصة، وألغى ما سوى ذلك من المصاحف.إهـ[5]

---

[1] – الأحزاب: 23

[2] – هو الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان ولد في مكة وعاش في المدينة المنورة وتوفي سنة 36هـ بالعراق، انظر طبقات بن سعد 15/6، الاصابة 317/1

[3] – سقطت من "أ"

[4] – التوبة: 129

[5] – الحديث أخرجه البخاري في الصحيح 1908/4 حديث 40702، كتاب الفضائل باب جمع القرآن.

قال أبو عمرو الداني: وأكثر العلماء على أن عثمان لما كتب [المصحف][1] جعله على أربع نسخ: فوجه إلى الكوفة إحداهن، وإلى البصرة أخرى، وإلى الشام الثالثة، وأمسك عند نفسه واحدة، وقيل إنه جعله سبع نسخ.اهـ[2]

الثاني: سئل مالك هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس؟ فقال: "لا. إلا على الكتابة الأولى" قال أبو عمرو الداني: "ولا مخالف له في ذلك" ونظمه الشاطبي في عقيلته بقوله:

وقال مالك القرآن يكتب بالـ   كتاب الأول لا مستحدثا سطرا

ونظمه الخراز في عمدة البيان[3]، وكذا ابن القاضي[4]، ونص القاضي عياض[5] في الشفا على أن من غير حرفا من القرآن عمدا كافر بزيادة أو نقص.

ونقل الامام السيوطي[6] في الإتقان عن الإمام أحمد ((تحرم مخالفة خط مصحف عثمان واوا، أو ياء، أو ألف، أو غير ذلك))[7]. وقال ابن الحاج في المدخل: "يتعين عليه أن يترك ما أحدثه بعض الناس وهو أن ينسخ على غير مرسوم المصحف".

---

[1] – في "ب" و"ج" (المصحف)

[2] – انظر المقنع 19. والمصاحف لأبي داود 34–35. والبرهان للزركشي 240/1.

[3] – الابيات من البيت التاسع الى التاسع عشر، ومن عمدة البيان للخراز ومنها:

فواجبٌ على ذوي الأذهان	أن يتبعوا المرسومَ في القرآن
ويقتدوا بما رأوه نَظَرا	إذ جعلوه للأنام وَزَرا
وكيف لا يجبُ الاقتداءُ	لما أتى نصاً به الشفاءُ
روى عياضٌ أنّه من غيّرا	حرفاً من القرآن عمدا كَفَرا

[4] – هو أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي أصله من مكناسة من بيت علم وفضل، ولد بفاس سنة 999هـ وتوفي سنة 1082هـ. من مؤلفاته: "الفجر الساطع، والضياء اللامع في شرح الدرر اللوامع".

[5] – القاضي عياض هو الامام الحافظ أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي الأندلسي ولد سنة 476هـ وتوفي بمراكش سنة 544هـ انظر سير أعلام النبلاء للذهبي 212/20 رقم 136 وفيات الأعيان لابن خلكان 483/3–485

[6] – السيوطي هو الإمام جلال الدين السيوطي ولد سنة 849هـ وتوفي سنة 911هـ وقد بلغت مؤلفاته نحو 400 مؤلفا

[7] - الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي، 367/2، دار الكتب العلمية بيروت /لبنان.

ثم قال الناظم رحمه الله:

3 ثـم صَـلاتُه عَلـى الشَفيـع مُحَمـد ذي الْمَنْصـب الرَفيـع

4 وءَالـهِ وَصَـحْبِه أهْـلِ التُقـى وَمَـنْ تلاهُـمْ إلـى يَـوْم اللّقـا

[ش] بعد أن حمد الله، صلى على النبي الشفيع الذي يشفع في العصاة عند الله سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، صاحب المنصب الرفيع أي: المعظم، والصلاة من الله رحمة، ومن الملائكة استغفار، ومن العبد دعاء. ثم صلى على آله لقوله ﷺ : (**إياكم والصلاة البتراء، قالوا وما الصلاة البتراء يارسول الله: قال: أن تصلوا علي دون آلي** [1]) ووصف الآل (**بأهل التقى**) لأنهم الأتقى من بعده ﷺ في هذه الأمة، وهم أقاربه المؤمنون من بني هاشم وقيل: المُطَلِب، وأما صحبه: فكل من اجتمع مؤمنا بالنبي ﷺ ومات على ذلك سواء رآه أم لا.

والوصف لِلآل والصحب معا وتلاهم إلى يوم اللقا، أي الصلاة المذكورة تعم أيضا من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، فإن المشهور أن الصلاة على غير الأنبياء لا تجوز إلا تبعا كما هنا.

ثم قال الناظم رحمه الله :

5 وَبَعْـدُ، فَالْقَصْـدُ بِهَـذَا الـنَظْمِ ذِكْـرُ الَـذي حَـذَفَ أهْـلُ الْعِلْـمِ

6 مِـنْ ألِفَـاتٍ وَرَدَتْ فِـي الْمُصْـحَفِ كَمَـا رَوَاهَـا نَافِـعٌ عَـنْ سَلَـفِ

[ش] أي بعد الحمد لله والصلاة على النبي ﷺ، فالمقصود عندي بهذا النظم ذكر الألفات التي حذفها أهل العلم، فأهل: فاعل حذف كما رواها نافع عن السلف أي العلماء المتقدمين وهم رووها عن مصحف المدينة أو غيرها.

والنظم في اللغة: الجمع، تقول نظمت العقد: إذا جمعت جواهره.

---

[1] ـ لم أقف عليه في كتب الصحاح، وضعفه ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة 430/2.

وفي اصطلاح العروضيين هو: الكلام الموزون مرتبطا مَعْنًى وقافية وأبحره خمسة عشر.

والبحر الذي نظم فيه هذا الناظم، من الرجز وهو مسدس الدائرة المركبة من مستفعل ست مرات، والحذف[1] الذي قصده الناظم تارة يكون اتفاقا وتارة على ما به العمل. ثم أن المحذوف من الرسم أيا كان، إن كان ملفوظا به ابتداء ووقفا فهو قياسي لا اصطلاحي، لأن الرسم القياسي هو تصوير الكلمة بجميع حروفها الهجائية بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها كما قاله ابن عاشر، ليدخل في القياس همز الوصل، فإن رسمه قياسي فقط ، ويدخل فيه أيضا ألف "أنا" المحذوفة الألف وصلا نحو: ﴿إِنَ آنَا إِلاَّ نَذِيرٌ﴾[2] فإن رسمه قياسي فقط، لأنه يوقف عليه بالألف.

والرسم الاصطلاحي هو ما خالف القياسي، كحذف الألفات الذي نحن بصدده، فإن حذفها اصطلاحي فقط، والقياسي يوجب إثباتها، وكالزوائد المحذوفة وصلا ووقفا، فالاصطلاحي يوجب كتبها، والقياسي يوجب حذفها، لأنها غير مبتدإ بها ولا موقوف عليها.

---

[1] – لم يعرف الشارح المقصود من حذف الالف ومعناه في الاصطلاح كتابة الالف الناتج عن مد الفتحة فوق السطر وسط الكلمة وهناك بعض الضوابط الكلية لهذا الحذف وهي:

1– ان يحذف الالف من جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم مع بعض الاستثناءات

2– يحذف الالف من كل كلمة تبتدء بال مثل "الرحمن"

3– يحذف الالف من كل ما كان على وزن فاعل مثل "صلح"

4– يحذف الالف في المثنى مثل "رجلان"

5– يحذف الالف في الاسماء الاعجمية

6– يحذف الالف في ها التنبيه مثل "هذا" مع استثناءات

7– يحذف الالف في الكلمات المضافة مثل "علمناه"

8– يحذف الالف في ياء النداء مثل "يشعيب"، انظر "أدب الكاتب" لابن قتيبة 190 وما بعدها

[2] – الشعراء اية 115.

فإذا تمهد هذا فاعلم أن الحذف للألفات والواوات والياءات هواصطلاحي فقط لا قياسي وبه يبطل قول العوام أن حذف الألف خلاف الأصل، لأن الأصل الإثبات، فالصواب أن يقولوا خلاف القياس لا خلاف الأصل.

ثم اعلم أن الحذف يتنوع إلى ثلاثة أنواع :

- الأول **حذف إشارة:** أي بالإشارة إلى قراءة أخرى غير نافع، بحذف الألف لفظا في قراءة نحو:﴿ تَّزَّاوَر، أَسَٰرَىٰ﴾، فإن حذفها يشار به لمن قرأ: **"تَزْوَرُّ وأَسْرَى"** بلا ألف على القياس.
- والثاني **الحذف اختصارا:** وهو مطرد في الجمع السالم مذكرا ومؤنثا نحو: ﴿ وَالْقَٰنِتِينَ وَالْقَٰنِتَٰتِ ﴾.
- والثالث **الحذف اقتصارا:** نحو ﴿الْمِيعَٰدِ﴾ بالأنفال، و﴿الْقَهَّٰرُ﴾ بالرعد، قاله ابن القاضي[1] وابن عاشر[2].[3]

ثم قال الناظم رحمه الله:

7 رَتَّبْتُهَــا عَلَــى حُــرُوفِ الْمُعْجَــمِ تُغْنِــي الَّــذِي أَرَادَهَــا بِالْحِكَــمِ

---

[1]– هو أبو زيد عبد الرحمن بن القاضي (ت 1082هـ).

[2]– عبد الواحد بن عاشر الاندلسي الانصاري (ت 1040هـ)

[3]– وهناك تقسيمات أخرى لحذف الالف من خلال محورين:

أ– الحذف بالمعنى الاصطلاحي أي كتابة الالف فوق السطر.

ب– الحذف بمعنى الإسقاط وعدم كتابة الالف بالمرة أواخر الكلمة مع الاشعار بوجوده اختلاسا.

وهناك حذف حروف اللين وذلك:

– وسط الكلمات بكتابتها بشق القلم لتميزها هن الثوابت

– حذفها بمعنى إسقاطها من الكتابة لسبب من الأسباب

– حذف الياء أواخر بعض الكلمات حالة الوقف وإثباتها حالة الوصل وهي التي تسمى "بالحمراء" دلالة على كتابتها في المصحف باللون الاحمر.

8 وَزِدْتُ غَيْرَ أَلِفٍ مِمَّا ذَكَرْ صَاحِبُ "مَوْرِدٍ" كَمَا قَدِ اشْتَهَرْ

مع زيادة ....

[ش] يعني أنه رتب حذف هذه الألفات على حسب ترتيب الحروف المعجمة في مصطلح المغاربة لا على مصطلح المشارقة، لتغني الطالب الذي قصدها، أي تنقذه من الجهل بحكم الألفات إثباتا وحذفا.

بالحِكَم : جمع حكمة، وإنه زاد على حذف الألف غيرها كالياء والواو والنون من الحروف التي ذكرها أبو عبد الله الخراز صاحب أي مؤلف "مورد الظمآن" على القول المشهور، وأنه زاد على الخراز زيادات في كل باب كما ستراه إن شاء الله.

ثم إن الحروف الأصل فيها هو الإهمال لأن المصاحف العثمانية مجردة عن النقط المذكور وعن الشكل قاله سيدي عبد الرحمن[1] بن إدريس وميمون[2] في درته والشاطبي[3] في عقيلته.

ولما اختلطت ألسنة العرب نقطوه نقط الإعجام ونقط التحريك، فما كان شكله لا يلتبس بقي على الأصل الذي هو الإهمال وذلك هو (أ ك ل م ه و ء) ،وما تلتبس هيأته يعجم، وهو يكون ثنائيا وثلاثيا وخماسيا، فالثنائي: (د ذ، رز،ط ظ، ص ض، ع غ، ف ق، س ش)، والثلاثي(ج ح خ)، والخماسي (ثبتني). فالثنائي ميز بنقطة واحدة لأنها كافية في التمييز وهو المعجم فأعجمت كلها من الأعلى إلا الفاء على مذهب المغاربة، والسبب في ذلك المناسبة لحروف الاستعلاء منها، والذي ليس بمستعل كالذال والزاي فإن اللسان ينفتح بهما بخلاف الفاء فإنه لا ينفتح اللسان معها ، وهي عند المشارقة معجمة من أعلاها. كما أن القاف عندهم بمثناة فوق. وأما الثلاثية فإن الجيم من الأسفل لكون اللسان ينسفل بها أو

---

[1] – هو عبد الرحمن بن إدريس الفاسي المعروف بالمنجرة (ت 1179هـ).

[2] – هو أبو الوكيل ميمون بن مساعد المصمودي الفاسي المعروف بغلام الفخار (ت 816هـ) له اجوبة في الرسم والضبط ومنظومة "الدرة الجلية في نقط المصاحف العلية" في 1570 بيتا. أنظر القراء والقراءات بالمغرب 54.

[3] – أبو القاسم الشاطبي المتوفي سنة 590هـ.

لأنها مكسورة عند النطق باسمها بخلاف الخاء فمن أعلاها لكونه حرف استعلاء للمناسبة المذكورة، وبقيت الحاء مهملة على الأصل لفقد ما تلتبس معه.

وأما الخماسية (فالباء والنون) بواحدة وهو أقل المميز. فالنون من الأعلى لكونه ينطق به مضموما ولا كذلك (الباء والتاء) بمثناة فوق، فالياء لكونها بنت الكسرة ولا كذلك التاء وهما أول من نُقطَ ، وقالوا لا بأس به فيهما، لأنه نور لهما، والثاء تميز بثلاثة لأنها غريبة لا أخت لها، فجُبِر [كسرها][1] بثلاثة على مقتضى مكارم الاخلاق، وأما الشين فميز بثلاثة لكون أسفاره ثلاثة أيضا فالمناسبة ظاهرة.

ثم إن هذه الحروف ثلاثة أقسام : قسم لا يتصل بما قبله ولا بما بعده وهو: الهمزة، وقسم يتصل بما قبله لا بما بعده وهو: (أ، د، ذ، ر، ز، و)، وما بقي يتصل بما قبله وما بعده.

ثم إن هيأة (ق) و (ف) متحدة وسطاً، وفي الطرف وقبل همزة تكون القاف معرقة، والفاء مجرورة، وحروف (ثبتني) وسطا أيضا متحدة وفي الطرف تكون النون معرقة والياء وقصا أو عقصا، وحينئذ لا لبس فتهمل الياء طرفا أو قبل همزة نحو:(شيء) وكذا النون والفاء والقاف على المعمول به، نص على هذا الداني في محكمه2 ونقله ابن عاشر.

قال بن القاضي:

وفي حروف ينفق الوجهان	إذا تطرفت فخذ بيان
فصرح الداني في محكمه	بعدم النطق فثق بقوله

ونقله صاحب الدرة، ولا فرق في الياء المذكورة بين الزائدة والممالة المبدلة ألفا والتي صورة الهمز على المعمول به عند الكتاب بخلاف النحاة فإنهم لا يعجمون الياء التي في صورة الهمز المبدلة من الواو نحو:(قائل).

---

[1] – سقطت من "أ".

[2] – هو كتاب "المحكم في نقط المصاحف" لابي عمرو الداني (ت 444هـ) طبع بتحقيق د. عزت حسن بدار الفكر بدمشق سنة 1960م.

ثم إن صورت الهمزة تحت الياء فإن نقطتيها تكون يمينا وشمالا من الهمز، والهمز متصلا بصورته لا أسفل من الهمز، قاله سيدي عبد الرحمن بن إدريس ونظمه اليابوري[1].

وأما قولهم (نون) الرحمن يعجم فلا أصل له، بل لا فرق بينه وبين غيره. وإن ثبتت خصوصية له فلا بد من النص، وقد نص سيدي عبد الرحمن بن إدريس على أن المعجم إذا حذف فإن نقطه يحذف تبعا له نحو:" أَلنَّبِيِّۦنَ، نُـنجِے " ونظمه سيدي عبد السلام الزروالي[2]:

وأصْغَرُ النَّقْط ما حرْفُهُ حُذِفْ … إتْباعُهُ لَهُ في (ثَبِّتْنِي) عُرِفْ

وتقدم أن (الشين والثاء) يميزان بثلاث، فما يفعله الناس في المصحف والألواح من تشريك الثلاثة لا يجوز وفي غير ذلك يجوز.

قال الناظم رحمه الله:

9 .... وَهَاكَ الْقَيْدَ … بِنَحْوِ كَيْفَ الْفَرْدُ عَمَّ الْفَرْدَ

[ش] **هاك**: اسم فعل بمعنى خذ، أي خذ تقييد الكلم الواردة في كلام الله عز وجل، فإذا ذكرت في النظم كلمة مقيدة بـ "كيفما" فإن لفظها يعم جميع الأفراد نحو قوله في باب الغين: (كيف غفل، وكيف الغلبين)، فإنه يعم جميع أفراد (غفل) مجردا، أو بالواو والنون أوبالياء والنون.

10 كَيْفَ أَتَى مَعَ الْمُثَنَّى الْجَمْعِ … وَعَمَّ هَذَا مِثْلُهُ فِي الْوَضْعِ

11 كَيْفَ أَتَى مُجَاوِرًا وَالْعَطْفُ … عَلَى الْعُمُومِ كَالْعُمُومِ فَاقْفُ

---

[1] – في منظومة البسط والبيان فيما أغفله مورد الظمآن لابن عمر اليابوري وهي أرجوزة طويلة تقارب أرجوزة المورد، منها نسخة خطية بالخزانة الحسنية بالرباط ضمن مجموع رقم 74/3. كتبت عام 1060هـ. أنظر جهود الأمة في خدمة القران الكريم 84/1

[2] – له أرجوزة في الضبط والمخطوطة مع الأرجوزة في 22 صفحة في الخزانة الحسنية رقم 74. أنظر قراءة الإمام نافع عند المغاربة للدكتور عبد الهادي حميتو منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب 1424هـ/2003م

إلا في باب النون،

[ش] يعني أن الجمع يدخل مع المثنى ولم يظهر لي مثاله حيث لم يتكلم على(نا) المعظم نفسه أو معه غيره نحو: (لنا). فإن المذكور ثم يعمه نحو:﴿ لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ﴾[1]، وإن الجمع يعم ويشتمل جمعا مثله في الوضع أي في الرسم الإصطلاحي نحو: "خَالِدِينَ وصَالِحِينَ"، ولا يدخل معه المثنى نحو: "صَالِحَيْنِ و خَالِدَيْنِ".

فيتلخص أن المصنف إذا حكم على المثنى بشيء يدخل معه الجمع. ومثاله ما تقدم، وإذا حكم على الجمع بشيء لم يدخل معه المثنى، وأن الكلمة المحكوم عليها تقيد بالمجاورة من حرف أو إضافة أو سورة.

فمثال الحرف قوله: ﴿ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ ﴾[2] أعني بميم.

ومثال الإضافة قوله: ﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ﴾[3].

ومثال السورة قوله: ﴿ سَنَدْعُ ﴾ في العلق.

وقوله: **"والعطف على"** يعني أن حكم المعطوف على كلمة موصوفة بالعموم كحكم الكلمة المذكورة فيكتسب المعطوف من المعطوف عليه العموم كما لو صرح به فيه كقوله:(في الليل كيفما الذي التي التي)، فإن العموم الذي في المعطوف عليه يسري إلى المعطوف.

12 وَأَقْتَـــدِي "بِمَــوْرِدٍ" فِـــي اللَّفْـــظِ وَرُبَّمَـــا قَيَّدْتُـــهُ لِلْحِفْـــظِ

[ش] يعني أن الناظم يتبع في نظمه غالبا لفظ "مورد الظمآن" للخراز وربما يقيد كلامه بحرف أو إضافة أو سورة لأجل أن يحفظ ويحترز بالمقيد عن غيره.

---

[1] – فصلت اية 29.

[2] – النمل اية 36

[3] – الانعام اية 96

13 وقــدْ تبرَّعْــتُ بِــبَعْضِ أحــرُفِ لعلّــةٍ أو دفــعِ خلــفٍ فــاعرفِ

[ش] يعني أن الناظم تبرع وزاد على "مورد الظمآن" بعض الكلمات لعلة (كصالحيْن وخالديْن)، والعلة هي كون الشيء يرزخ في النفس. أو يزيد بعض الكلمات لدفع الخلاف الوارد فيها نحو: (كنخشى أن قسِمْ) فاعرف ذلك.

14 وَقَــدْ ذَكَــرْتُ بَعْــضَ حُكَــمِ الضَّــبْطِ وَذَاكَ فِــــي تَقْرِيرِنَـــا لِلْخَــــطِّ

[ش] يعني أنه يذكر بعض أحكام الضبط حين يُقَرِّرُ أحكام الخط، أي الرسم ويؤخذ من قوله "بعض " أنه لم يستوعب الخط كله كما استوعب الرسم وذلك نحو ضبط: "لَإِاهَب، وتَامَنَّا، ونُنَبِّئُكُم ، وَأُنَبِّئُكُم ، وألِيَ، وبِأَيِّيْدٍ "، واقتصر في الضبط[1] على المعمول به لا غير.

15 إِذْ حَــازَ مَــا فِــي "مَــورِدِ الظَّمْــآنِ" سَمَّيْتُـــــهُ "بِعُمْــــدَةِ الْبــــيَّانِ"

[ش] يعني أنه سمى نظمه **"عمدة البيان"** لأجل أنه حاز واشتمل على جميع ما في "مورد الظمآن" وزاد عليه كما تقدم مع زيادات.

فقوله (إذ حاز) علة مقدمة على معلولها الذي هو التسمية بعمدة البيان، و(سمي) تارة تتعدى إلى المفعول الثاني بنفسها، وتارة تتعدى بالباء ومنه ها هنا.

16 وأَسْـــألُ الإِلَـــهَ فِــــي الإِعَانَـــهْ سُبْحَـــــنَهُ سُبْحَنَـــــهُ سُبْحَنَـــــهْ

[ش] لما فرغ الناظم من الحمدلة والصلاة على النبي ﷺ، سأل الله ودعاه أن يعينه على هذا النظم

---

[1] – علم الضبط هو ما يدل على عوارض الحروف التي هي الفتح والضم والكسر والسكون والشد والمد ونحو ذلك، ويعرف علم الضبط بالشكل والنقط والإعجام. أنظر دليل الحيران 321.

إذا كان عون لله للمرء ناصرا تهيأ له من كل صعب مراده

وإن لم يكن عون من الله للفتى فأكثر ما يجني عليه اجتهاده

قوله: "**سبحانه**" اسم مصدر بمعنى التسبيح مفعول مطلق لمحذوف، والتقدير "أُسَبِّحُ سبحان" ومعناه: التنزيه أي تنزيه الله عما يقوله الكفار من التثنية أو التثليث، والأخريان توكيدان للأولى، توكيدا لفظيا ولا يُزَادُ في كلام العرب عن ثلاث والضمير للإله.

باب

حكم الألفات المحذوفة بعد الهمز

[ش] هذا شروع من الناظم في المقصود، ومعناه أن يتكلم هنا على الألف المحذوف بعد الهمز، ثم إن الحذف على قسمين:

تارة يكون ملحقا وتارة لا. وكل منهما اصطلاحي لا قياسي كما تقدم. فأما الملحق من (ألف أو واو أو ياء أو نون) فإن حكمه في المصحف بالحمراء، وفي الألواح بشق القلم، وهل يوصل بالسطرأم لا خلاف، مذهب اللبيب عدم الوصل، ومذهب المحققين الوصل، وعليه مشى الزروالي في نظمه. قال ابن القاضي: (والأولى في الألواح مذهب اللبيب لأجل اللبس كما هو مشاهد) اهـ.

وفي نصرة الكتّاب[1]:

فالحذفُ الملحقُ بشق القلمِ ودَعْ لَهُ فُسْحَةً في اللّوحِ أعْلَمِ
واكْتُبْهُ بالحمراء في المصاحف وصِلْه بالسطر بِهَا فَتُنْصِفِ[2]

إلا: (ءَأٰمَنتُمْ ، ءَأٰلِهَتُنَا) كما سياتي إن شاء الله.

ومذهب أبي داوود[3] يجعل فسحة بين الحرف الذي قبل الملحق والذي بعده نحو: نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، وهو محتمل لهما، وهذا التفصيل بين المصحف وغيره، وبه العمل في

---

[1] – "نصرة الكتّاب" لابي عبد الله محمد التهامي بن الطيب المسيفي تقع في 367 بيتا نظمها سنة 1247، قال في مطلعها:

قال عُبيدُ ربه المحتجبِ محمدُ التهامي بن الطيِّبِ

توجد لدي نسخة من المخطوطة

[2] – البيتان الثاني والعشرون والثالث والعشرون من نظم نصرة الكتّاب لأبي عبد الله محمد التهامي بن الطيب (ت 1263هـ)

[3] – سبقت ترجمته.

الألف. وأما الياء والواو والنون، فالعمل جار بالوصل مطلقا كما سيأتي في مواضعها إن شاء الله.

وتقدم أن مخالفة رسم المصحف حرام، وعليه فإذا أثبت شخص محذوفا عمدا من غير خلاف فيه يكون قد اقترف ذنبا كما هي خاصية الحرام.

ومما ينبغي التوكيد عليه كون الألف مطلقا ثابتا أو ملحقا أو صورة للهمز أو زائدا قائما مستقيما، فلا يعوج. وتقدم الحذف أيضا على ثلاثة: إشارةٍ واختصار أو اقتصار.

ثم قال الناظم:

17 سَوْءَٰتُ مُنْشَأَتْ قُرْءَٰنًا احْذِف	بِبَدْءِ يُوسُفَ وَبَدْءِ الزُّخْرُف
18 وَأَلِفُ الإِدْخَالِ غَيْرَ الْجِنِّ الَنْ	وَبِيَمِينِ اللاَّمِ أَلْحِقْ بِالْبَيَانْ
19 وَبُرَءَٰؤُا وَخَطِيئَٰتٌ افْطُنَا	مَعَ ءَآمَنتُم ءَآلِهَتُنَا
20 مَعْ حَذْفِ جَآءَنَا وَأَثْبِتَن رَّءَا	كَيْفَ ....

[ش] يعني أن جميع الألفاظ التي ذكرها الناظم مقيدة بقيودها يحذف ألفها اختصارا في جمع المؤنث واقتصاراً فيما سواه، أما (سَوْءَٰت وَٱلْمُنشَـَٔاتُ)، فهما جمع مؤنث سالم.

(ٱلْمُنشَـَٔاتُ) متحد بسورة الرحمن ولفظ "سوءات" نحو: ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ متعدد وكذا، (خطيئٰت) [فإنه][1] يتنوع إلى المضاف للمفرد المذكر نحو:﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ، فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ وغيره، نحو: ﴿خَطِيٓـَٔاتِهِمْ، خَطِيٓـَٔاتِكُمْ﴾، فإن جميعه محذوف، قال في المقنع : « اتفقوا على حذف الألف من الجمع السالم الكثير الدور في المذكر والمؤنث جميعا»[2] إلى قوله والمؤنث نحو:"ٱلْمُسْلِمَٰتِ، ٱلْمُومِنَٰتِ، ٱلطَّيِّبَٰتُ"، إلا إن كان

---

[1] ــ سقطت في "ب"

[2] ــ في "ب" (الدور) انظر المقنع 7/1

مهموزا أو مضعفا فإن الحذف يكثر أي من غير اتفاق نحو: " تَـٰٓئِبَـٰتٍ ، سَـٰٓئِحَـٰتٍ ، صَـٰٓفَّـٰتٍ " إلخ هـ باختصار.

قوله: " قُرْءَنًا اِحْذِفِ بِبَدْءِ يُوسُفَ" إلخ، أي: احذف الألف من "قرءان" في موضعين:

– الأول في ابتداء سورة يوسف عليه السلام وهو ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾[1] محترزا به عن الموجود في تلك السورة غير مبتدإ به نحو: ﴿هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ﴾[2] والثاني في ابتداء الزخرف وهو: ﴿إِنَّا جَعَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾[3] محترزا به عن ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ﴾[4] فإنهما بالألف ، وكذا احترز عن غيرهما مما في القرآن.

قوله: "وألف الادخال": هذا في رواية قالون عن نافع نحو: (ءَآنذَرْتَهُمْ ، آؤُنَبِّئُكُم)، أي يحذف ألف الادخال [لقالون][5] حيثما وجدوا، ويجعل عليه مط على المشهور قاله ابن القاضي.

قوله: "غيرَ الجن الن" هذا أيضا في رواية قالون، وأما ورش فله النقل أي ألف (الان) لقالون يحذف من غير سورة الجن نحو: ﴿ٱلْـَٔـٰنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾[6]، وأما ﴿ٱلْـَٔانَ﴾ بالجن فإنها بالألف على القياس. وترسم الهمز قبل اللام عملا بقول صاحب الضبط[7]:

---

[1] – يوسف اية 2

[2] – يوسف اية 3

[3] – الزخرف اية 2

[4] – الزخرف اية 30

[5] – سقطت في النسخة الاولى.

[6] – البقرة اية 70

[7] – وهو الإمام الخراز

وبعد لامِ ألفِ إن رُسِمَا مُؤخَراً أوقبلُ إنْ تَقَدَّمَا

قوله: "وبيمين اللام ألحق" أي ألحق الألف بيمين لام ﴿ءَالَٰٓنَ﴾ لا باليسار وسيأتي للناظم إعادته في فصل اللام.

قوله: (ءَأٓمَنتُمْ ، ءَأٓلِهَتُنَا) ذكر الحافظ في مقنعه خلافا فيهما قال ابن القاضي: (المشهور جعل الصورة للثانية وإلحاق الثالثة) اهـ. ولابد من إيصالها إلى السطرهنا، نص عليه الخراز في ضبطه، والتنسي في الطراز. وفي نصرة الكتّاب: (والوصل أولى في هنا)[1] لكنها بشق القلم في الالواح وبالحمراء في المصحف.

قوله: **"مع حذف جاءنا"** أي بالزخرف وهو مثنى، قال الحافظ الداني: (وكذلك رسموا التثنية المرفوعة بغير ألف نحو: ﴿امْرَأَتَٰنِ، زَوْجَٰنِ، لَسَٰحِرَٰنِ﴾)[2]، إلخ. وذكر ابن نجاح الخلاف في المثنى كله واختار الإثبات إلا ﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾[3]، فإنها بالحذف اتفاقا. قال ابن القاضي: (والعمل جار بالحذف في التثنية أي علي ما للداني إلا في (تكذبان) فإن العمل بالإثبات على مرجح التنزيل).

قوله: **"وأثبتن رءا كيف"** أي أثبت لفظ "رءا" كيف ما كان معموله مفرداً، مذكراً، غائباً، نحو:﴿ رءاه ﴾، أم مخاطباً نحو: ﴿رءاكَ﴾.

---

[1] – تكملة للبيت في نصرة الكتّاب: (كذا ءامنتم ءالهتنا ثانيهما والوصل أولى في هنا)
البيت 27 من نصرة الكتّاب

[2] – المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الامصار، باب ذكر ما حذفت منه الالف اختصارا، ص: 17

[3] – المائدة اية 109.

قاعدة:

اصطلح الناظم أن يذكر المحذوف غير الممال أولا، ثم يذكر بعد الحذف الممال، ويذكر معه أيضا حينئذ الثابت الممال غالبا غير ما بعده الراء، ثم يذكر المطرف، وأما الثابت الذي بعده الراء والذي هو مكتوب بالياء فسيجمعه في بيت واحد وهو قوله:

باليــا الممــال لــو بوجــه فــي الوسَــطْ وقبـــل را أثبـــت ومـــا مضـــى ســـقط[1]

ولما فرغ من المحذوف ومن الثابت الممال وسطا، أشار إلى المطرف بقوله:

20 .... كَـــــذَا مُطَـــــرَّفٌ نَحْـــــوُ نَبَا

21 إِلاَّ رَأى مِـــنْ ذَاكَ بِالْيَـــا مَـــعَ مِـــنْ وَمَـــا كَـــذَا السُّـــوأىٰ بِـــأَنْ بِالْيَـــا قَمِـــنْ

[ش] أي التشبيه في "كذا للثبت المتقدم في رءا إلّا" ،أي أثبت الألف المتطرف بعد الهمز مطلقا دالا على التثنية نحو: ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾[2] أو لام الكلمة نحو: "نَبَا" بالموضعين، و"رَءَا" بغير النجم، وأما الذي بالنجم فبالياء على الاصطلاحي، وفي غيره على القياس. فالاستثناء من الحكم الذي هو الإثبات المستفاد من التثنية، والإشارة بذلك إلى المطرف، ومن قيد لاحق وهو: ﴿ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ﴾[3] وما قيد سابق وهو: ﴿مَا رَأَىٰٓ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾[4].

---

[1] – أنظر آخر بيت في حرف الياء من نظم عمدة البيان للودغيري

[2] – يونس اية 87.

[3] – النجم اية 18

[4] – النجم اية 12

قوله "كذا السوأى" أي ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ﴾[1] بالروم ترسم بالياء كذلك،

و(أن) قيد لاحق، ولا يحتاج إليه لأن محترزه : ﴿وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ﴾[2]، ولا

ألف بعده (فمن) أي حقيق.

---

[1] ـ الروم اية 9

[2] ـ النحل اية 94.

فصل الباء

22 تبَـٰشِرُوا۟ وَبَـٰشِرُوا۟ بِالْحَـذْف — وَبَـٰسِطٌ فِـي الرَّعْـدِ ثُـمَّ الْكَهْـف

23 وَبَـٰرِزُونَ بَـٰخِعٌ وغَضْبَٰـنْ — رَبُـٰعَ كَيْـفَ بَـٰلِغَ انْصـبْ حُسْبَٰـنْ

24 وَطِيِّبَـٰتُ بَٰـطِلٌ مُعَقِّبَٰـتْ — وَالْبَٰقِيَـٰتُ تَٰبَـٰتِ ثَيِّبَٰـتْ

25 كَبَـٰئِرَ الاثْـمِ ارْفَـعْ أَنبَـٰؤُا۟ بِـلاَ — لاَمٍ وَرُهْبَٰـنًا بِمَـيم انْجَـلاَ

26 مُبَٰـرَكٌ كَيْـفَ وَرَبَّٰنِيُّـونْ — بَٰـعِدْ أَحِبَّٰـؤُهُ رَبَّٰنِيِّـنْ

27 رَبَـٰئِبَ الاَسْبَـٰبَ كَيْـفَ أَدْبَٰـرْ — خَبَـٰئِثَ الاَلْبَـٰبِ ثُـمَّ إدْبَٰـرْ

28 وَغَيَٰبَـٰتِ قُرُبَـٰتِ اعْلَمَـا — وَلِعَبَـٰدَته أُولَـٰى مَـرْيَمَ

29 ثُـمَّ عِبَـٰدَنَا أَتَـىٰ فِـي صَـادِ — وَسُـورَةَ الْفَجْـرِ فِيهَـا عِبَٰـدِء

[ش] يعني أن جميع ماذكره الناظم من الكلمات يحذف ألفه.

قوله: "تبٰشروا" هو قوله تعالى: ﴿وَلاَ تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ﴾ [1]، و"بٰشروهن" هو قوله : ﴿فَالْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾ [2]، و"بٰسط" في الرعد، ﴿كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ﴾ [3]، والذي بالكهف: ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ [4] الخ. واحترز بهما من غيرهما نحو: ﴿بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ﴾ [5]، فإنها بالألف على القياس.

---

[1] – البقرة اية 186.

[2] – البقرة اية 186.

[3] – الرعد اية 15.

[4] – الكهف اية 18.

[5] – الانعام اية 94.

قوله: "كيف بالغ" أي مطلقا مفردا، نحو: ﴿بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾[1] و﴿وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ﴾[2] او جمعا سالما نحو: ﴿لَّمْ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ﴾[3]، ﴿بِبَٰلِغِيهِ فَاسْتَعِذْ﴾[4].

قوله: "انصب حسبان" أي احذف "حسبانا" المنصوب، ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا﴾[5] وغيره على القياس، نحو: ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾[6].

قوله: "طيبٰت" هو من جمع المؤنث السالم، وتقدم شاهده من المقنع، وكذا: ﴿مُعَقِّبَٰتٌ، وَٱلْبَٰقِيَٰتُ، تَٰٓئِبَٰتٍ، ثَيِّبَٰتٍ﴾، إلا ما اجتمع فيه ألفان قال فيه الحافظ: "وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم فإن الرسم في المصاحف ورد بحذفها"[7]. الخ

قوله: "باطل" أي ﴿وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[8] أو ﴿بِٱلْبَٰطِلِ﴾.

قوله: "كبئرالإثم" قيد لاحق وهما حرفان إحداهما: ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾[9] بالشورى، والاخرى بالنجم ﴿كَبَٰٓئِرَ

---

[1] – الانعام اية 97.

[2] – الرعد اية 15

[3] – النحل اية 7

[4] – غافر اية 56

[5] – الكهف اية 39

[6] – الرحمن اية 3

[7] – المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الامصار لابي عمرو الداني، باب ذكر ما حذفت منه الالف اختصارا، ص: 23

[8] – هود اية 16

[9] – الشورى اية 34

﴿ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾[1]. والحذف فيهما إشارة إلى قراءة حمزة والكسائي، ﴿كَبِيرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾ ومحترزهما ﴿كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ﴾[2] بالنساء فإنها على القياس.

قوله: "ارفع أنبؤا بلا لام" أي احذف (أنباء) المرفوع المجرد عن لام التعريف نحو: ﴿أَنۢبَـٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾[3] بالأنعام و﴿بَٰخِعٌ﴾، ومحترز اللام: ﴿عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ يَوۡمَئِذٍ﴾[4]، ومحترز الرفع ﴿مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَۚ﴾[5].

قوله: "رهبنا بميم انجلا" أي ظهر الحذف في "رهبن" مقرون بميم الجمع ﴿وَرُهۡبَـٰنَهُمۡ أَرۡبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾[6] إلخ ومحترزه: ﴿وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ﴾[7] إلخ، ﴿وَرُهۡبَانًا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ﴾[8]، ﴿وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا﴾[9].

﴿ٱبۡتَدَعُوهَا﴾[9].

قوله: "مبٰرك كيف" أي "المبٰرك" يحذف مطلقا قال أبو عمرو الداني: ((وكذلك حذفوها بعد الباء في "تبٰرك" حيث وقع ﴿بَٰرَكۡنَا﴾ و﴿مُّبَٰرَكًا﴾ و﴿مُّبَٰرَكَةٍ﴾))[10] اهـ .

---

[1] – النجم اية 31

[2] – النساء اية 31

[3] – الانعام اية 6

[4] – القصص اية 66

[5] – طه اية 97

[6] – التوبة اية 31

[7] – التوبة اية 34

[8] – المائدة اية 84

[9] – الحديد اية 26

[10] – المقنع، باب ذكر ما حذفت منه الالف اختصارا، ص: 18

قوله: "ربٰنيون" هو من الجمع السالم كـ ﴿رَبَّٰنِيِّينَ﴾ [1] وتقدم دليله في كلام الداني.

قوله: "ربٰئب" يريد ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم﴾ [2] بالنساء.

قوله: "الاسبٰب" هذا مما بقي على الخراز، وقد نص عليه صاحب المنصف ونقله ابن القاضي.

قوله: "كيف أدبٰر" من البواقي أيضا، إلا أن صاحب التنزيل ذكره في سورة الأحزاب فيعم ما بقي إلى آخر القرآن،التي في الأحزاب ﴿لَا يُوَلُّونَ ٱلۡأَدۡبَٰرَ وَكَانَ﴾ [3]، وَكَانَ﴾ [3]، وفي الفتح ﴿وَلَوۡ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا﴾ [4]، وفي الحشر﴿وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ لَيُوَلُّنَّ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ [5] إلخ، قال ابن القاضي: فيبقى الذي بالأنفال ﴿فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ﴾ [6]، ولذا ولذا قال الناظم " كيف أدبٰر ".

---

[1] – ال عمران اية 72

[2] – النساء اية 23

[3] – الاحزاب اية 15

[4] – الفتح اية 22

[5] – الحشر اية 12

[6] – الانفال اية 15

قوله: "ثم إدبر" بكسر الهمزة ﴿وَإِدْبَـٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾[1] أو ﴿وَإِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾[2] بالحذف، وهو إشارة لمن قرأ " أَدْبَرَ " ماضيا[3].

قوله: "غَيَـٰبَـٰتِ قَرَبَـٰتٍ " وهو من السالم المؤنث.

قوله: "وَلِعِبَٰدَتِهِ أُولِي مَرْيَمَ" هو ﴿لِعِبَـٰدَتِهِۦ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾[4]، احترز بأولى مريم من قوله : ﴿سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾[5].

قوله: "ثَمَّ عِبَٰدَنا": إلخ أي ﴿عِبَـٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾[6] وهو حذف إشارة لمن قرأ "عَبْدَنَا" بالإفراد.

قوله: " وَسُـورَةِ الْفَجْر " هو قوله ﴿فِى عِبَـٰدِى وَٱدْخُلِى جَنَّتِى﴾ ومحترز هذه السور الثلاث عن القياسي نحو: ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ﴾[7]، ﴿عِبَاد مُّكْرَمُونَ﴾[8].

مُّكْرَمُونَ﴾[8].

ثم قال الناظم:

---

[1] – ق اية 40

[2] – أي ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٧﴾﴾ بالطور اية 47

[3] – الخلاف بين القراء في كلمة ﴿إِدْبَـٰر﴾ دائر بين كسر الهمزة وفتحها، والمراد بها لفظ (ق) خاصة، أما لفظ (الطور) فلا خلاف فيه للقراء العشرة أنه بكسر الهمزة، وقرئ شاذ (وأَدْبَر) بفتح الهمزة مع الألف، أما (أَدْبَرَ) ماضيا فلم يقرأ بها أحد. ينظر النشر : 376/2، والمستير 463/2.

[4] – مريم اية 65

[5] – مريم اية 83

[6] – ص اية 44

[7] – الاسراء اية 65

[8] – الانبياء اية 26

30 فِـي الطَّـرَفِ اثْبِـتِ الْمُثَنَّــىٰ وَأَبَـا مَـعْ أَحَـدٍ مِـنْ ثُـمَّ وَاوٌ فِـي الرِّبَـوا

31 وَالْبَـاءُ فِـي الْبَـاقِي مِـنَ الْمُطَـرَّفِ نَحْــوُ أَبَــىٰ أَرْبَــىٰ وَعُقْبَــىٰ ....

[ش] لما فرغ من الوسط شرع في الطرف، فقال في الطرف اثبت المثنى : يعني أن الألف إذا وقع طرفا بعد الباء وهو: ضمير تثنية فإنه يثبت نحو: ﴿ قَرَّبَا قُرْبَانًا ﴾[1]، ﴿فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا﴾ [2]، ﴿كَسَبَا نَكَالًا﴾[3]، ﴿رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ﴾[4].

قاعدة:

كل ألف تثنية طرفا فهو ثابت بعد الباء وغَيْرِهَا كما سيأتي مفصلا إن شاء الله في فصوله، ودليل ذلك الاستقراء. وكل ألف تثنية وسطا فهو بالحذف اتفاقا في (الْأَوْلَيَانِ) وعلى المعمول به في البواقي كما تقدم، إلا أن ابن نجاح مختاره الإثبات. وخرج عن هذه الكلية (تُكَذِّبَانِ)، فإن المعمول به للثبت على مختار ابن نجاح، نص عليه ابن القاضي. وأما المطرف المثنى فلا خلاف فيه، ولما تكلم الداني على التثنية قيدها بقوله "ما لم يكن طرفا "[5] أي فإن كان طرفا فيثبت.

قوله: "أبا" إلخ ﴿أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ [6] بالأحزاب من الأبوة وقيدها بقيدين لاحقين: ﴿أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ احترازا من (أبى) التي ليست بالقيدين فإنها بالياء كما يأتي إن شاء الله.

---

[1] – المائدة اية 29

[2] – النساء اية 16

[3] – المائدة اية 40

[4] – الكهف اية 70

[5] – المقنع، باب ذكر ما حذفت منه الالف اختصارا، رسم التثنية المرفوعة بغير الف، ص: 17

[6] – الاحزاب اية 40

قوله: " ثَمَّ وَاوٌ فِي الرِّبٰوا " أي لفظ الربوا معرفا يرسم بالواو اصطلاحا ولو راعينا القياس لرسمناه بالألف لأنه يوقف به، وجرى العمل بإلحاق الألف فوق الواو، خلافا لما في (الدرة)، نص عليه ابن القاضي.

قوله: " وَالْيَاءُ فِي الْبَاقِي مِنَ الْمُطَرَّفِ" أي وباقي الألفات المتطرفة غير ﴿آبَآ أَحَدٍ﴾، والمثنى و "الرِّبٰوا": يرسم بالياء نحو "أبى" الفعلية من نحو: ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبىٰ﴾ أي امتنع، وكذا مضارعها نحو: ﴿وَيَابَى أَللَّهُ إِلَّآ أَنْ يُّتِمَّ نُورَهُۥ﴾[1]، ﴿وَتَابىٰ قُلُوبُهُمْ﴾[2]، بخلاف ﴿تَابَا وَأَصْلَحَا﴾ فإنه من التوبة وألفه للتثنية وتقدم ذكرها، وكذلك ﴿أَرْبىٰ مِنُ امَّةٍ﴾[3] بالياء، وكذلك ﴿عُقْبَى أَلذِينَ إَتَّقَوْاْ﴾[4] وغيرها.

ثم قال الناظم:

31 .... وَاحْـــــذِفْ ....

32 هَـــاوِي اجْتَبَــهُ دُونَ يَـــا بطَـــهَ   وَنُـــونَ وَاحْـــذِفْ دُونَ يَـــا عُقْبَـــهَا

33 مُمَـــالُ أَدْبَـــرٍ بِـــدُونِ يَـــا حُـــذِفْ   وَقَـــدْ خَـــلاَ الْمَفْتُـــوحُ مِنْـــهُ فَعُـــرِفْ

[ش] قوله: " وَاحْذِفِ هَاوِي اجْتَبَهُ " إلخ، مفعول احذف بفتحة مقدرة، لغة قليلة وفيه التضمين المعيب عند العروضيين، فعله لضيق النظم وبسببه خالف اصطلاحه أنه يؤخر المتطرف ويقدم المتوسط الممال المشار إليه هنا، ومعناه أنه يحذف ألف اجتبه من غير ياء ب "طه": ﴿ثُمَّ إَجْتَبٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدىٰ﴾[5] ونون ﴿فَاجْتَبٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ

---

[1] _ التوبة اية 32

[2] _ التوبة اية 8

[3] _ النحل اية 92

[4] _ الرعد اية 36

[5] _ طه اية 119

﴿ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾[1] وغيره بالياء نحو: ﴿ٱجْتَبَـٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾[2]، ﴿هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ﴾[3] إلخ. وسيذكره في عموم قوله بالياء الممال إلخ.[4]

قوله: "واحذف دون ياء" إلخ، أي احذف ﴿عُقْبَـٰهَا﴾ في الشمس من غير ياء، وذكره هنا لأنه يميلها البصري والأخوان فخاف أن تكتب بالياء، وما ذكرها الناظم فيها هو المعمول به.

قوله " مُمَالُ أدْبَـٰر": أي لفظ "أدبـٰر" الممال نحو: ﴿أَدْبَـٰرِكُمْ ، أَدْبَـٰرِهَآ﴾ يرسم بالحذف من غير ياء، وأما المفتوح أي غير الممال قد خلا أي تقدم قريبا، وقد نص المصنف على ﴿أَدْبَـٰرِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ﴾[5] بالنساء بالحذف قاله اليابوري.

ثم قال الناظم رحمه الله:

34 وَحَــرْفُ مِــنْ رِبًــا بِرُومِــهِ اشْــتَهَرْ   بِــأَلِفٍ رَسْــمًا وَشَــاعَ وَانْتَشَــرْ

[ش] يعني أن ﴿مِّن رِّبًا لِّيَرْبُواْ﴾[6] بسورة الروم مرسوم بالألف على القياس، لأنه يوقف به وذَاعَ العمل بذلك وانتشر في البلدان، قال ابن القاضي فيه: (العمل بالألف ولم يرجح في التنزيل شيئا)[7]، وكذا صاحب المقنع ذكر فيه اختلاف المصاحف هل ترسم بالألف أو بالواو ولم يرجح شيئا[8].

---

[1] ـ القلم اية 50

[2] ـ النحل اية 121

[3] ـ الحج اية 76

[4] ـ انظر آخر بيت من فصل الياء من نظم عمدة البيان

[5] ـ النساء اية 46

[6] ـ الروم اية 38

[7] ـ بيان الخلاف والتشهير، مخطوط.

[8] ـ المقنع: باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالحذف والإثبات.

فصل التاء

35 وَاحْذِفْ خِتَمُهُ مَتَعًا جَنَّتَانِ	مَبْسُوطَتَانِ الثَّابِتَتِ مَرَّتَانِ
36 مَعَ كِتَبَ غَيْرِ ثَانِي الْحِجْرِ	وَغَيْرِ ثَانِي الْكَهْفِ أَيْضًا فَادْرِ
37 وَغَيْرِهَا فِي الرَّعْدِ بَعْدَ أَجَلِ	وَغَيْرِ أَوَّلِ بِنَمْلٍ فَانْقُلِ
38 وَحَذَفُوا امْتَنُوا كَذَا مُسْتَنِينَ	فَخَانَتَاهُمَا يَتَمَنَّى التَّابِعِينَ
39 طَائِفَتَانِ التَّابُونَ ثُبَاتُ	فَكِيفَمَا الْمُسْتَخْرِجُونَ فَتَيَاتُ
40 ثُمَّ مِنَ اسْتَجَرْتِ الاسْتِئْذَانُ	وَمِثْلُهُ اسْتَجِرْهُ وَالْبُهْتَانُ
41 كَيْفَ أَتَى وَامْرَأَتَانِ الْفَتَيَانُ	مُدْهَامَّتَانِ وَاحْذِفَنْ نَضَّاخَتَانِ

[ش] يعني أن جميع ما ذكره الناظم في هذه الأبيات من الكلمات فهو بحذف الألف بعد التاء، أما ﴿خِتَٰمُهُۥ﴾ [1] فهو حذف إشارة لقراءة الكسائي (خاتمه مسك).

قوله: "جَنَّتَانِ" هو مثنى وكل مثنى بالحذف حسبما تقدم، والموجود منه هنا هذا اللفظ.

و﴿مَبْسُوطَتَانِ﴾ [2]، و﴿مَرَّتَانِ﴾ [3]، و﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [4]، و﴿طَآئِفَتَانِ﴾ [5]، و﴿امْرَأَتَانِ﴾ [6]، و﴿الْفِئَتَانِ﴾ [7]، و﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ [1]، و﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ [2]، ففي كلها بالحذف على المعمول به عند الداني وابن القاضي لا على مذهب ابن نجاح.

---

[1] – المطففين اية 26

[2] – المائدة اية 66

[3] – البقرة اية 227

[4] – التحريم اية 10

[5] – الحجرات اية 9

[6] – البقرة اية 281

[7] – الانفال اية 49

وقوله "مَعَ كِتَٰبِ": أي "كِتَٰبِ" كيف ما كان فهو بالحذف إلا في أربعة مواضع، ثاني الحجر وهو أولها ﴿وَلَهَا كِتَابٌ[3] مَّعْلُومٌ﴾[4]، احترز بالثاني عن الأول وهو: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ﴾[5]، وثاني الكهف وهو ﴿مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ﴾[6] إلخ، واحترز به من الأول وهو ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾[7]. والذي بالرعد بعد أجل هو: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾[8] محترزا من: ﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾[9]، والذي بالنمل في أولها هو: ﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾[10]، واحترز به عن نحو: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا﴾[11] مما كان غير

---

[1] – الرحمن اية 63

[2] – الرحمن اية 65

[3] - وردت لفظة "كتاب" في القرآن الكريم محذوفة 251 مرة، ووردت ثابتة أربع مرات، وفي ذلك من الاعجاز القرآني ما يلي: إن ثبت "الكتاب" في قوله تعالى في سورة الرعد (لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ) يدل على أن الآجال محددة وثابتة لا تزيد ولا تنقص. ونفس الشيء بالنسبة لقوله تعالى في سورة الحجر آية أربعة (وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ) أي أن أجل هلاك كل قرية ثابت ومحدد، وفي قوله تعالى (وَاتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ) في سورة الكهف، فإن وجه الاعجاز يدل على أن كلمات الله ثابتة ولن تتبدل أو تعدل أو تحرف، وفي مطلع سورة النمل فإن ثبت لفظة "كتاب" يدل على أن فيه تخصيصا وتفصيلا للكتاب أنظر "عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل" لأبي العباس أحمد بن البناء المراكشي (ت721هـ) ط. دار العرب الاسلامي، ص: 115.

[4] – الحجر اية 4

[5] – الحجر اية 1

[6] – الكهف اية 27

[7] – الكهف اية 1

[8] – الرعد اية 39

[9] – الرعد اية 40

[10] – النمل اية 1

[11] – النمل اية 28

أول بالنمل، قال الحافظ الداني: ((وكل شيء في القرآن من ذكر " الكِتَٰب " فكتب بغير الف إلا في أربعة مواضع: في الرعد ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾، وفي الحجر لأولها ﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾، وفي الكهف ﴿مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾، وفي النمل ﴿وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾))[1]. اهـ

قوله "كذا مُستَئنِسِينْ": أي في رواية ورش، وكذا ﴿ٱلْمُسْتَـٰخِرِينَ﴾[2] وما تصرف تصرف منه كالمضارع، و﴿إِسْتَـٰجَرْتَ﴾[3] ماضيا أو أمرا وهو ﴿إِسْتَـٰجِرْهُ﴾[4]، وما تصرف تصرف من الاستئذان سواء كان ماضيا نحو: ﴿فَاسْتَـٰذَنُوكَ﴾[5]، أومضارعا نحو: ﴿يَسْتَـٰذِنُونَكَ﴾، جميع هذه محذوفة في رواية ورش.

وقوله "التَّـٰبِعِينْ التَّـٰئِبُـونَ": من المذكر السالم وتقدم عن الداني فيه الحذف إلا المهموز ففيه خلاف، كما أن (قَـٰنِتَـٰتٍ) و(فَالتَّـٰلِيَـٰتِ) و(تَـٰٓئِبَـٰتٍ) من المؤنث السالم وتقدم أيضا في فصل الهمز عن الداني.

قوله "وَالْبُهْتَـٰنُ كيف أتى": أي مرفوعا نحو: ﴿هَـٰذَا بُهْتَـٰنٌ عَظِيمٌ﴾، أو مخفوضا نحو: ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَـٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ﴾ أو منصوبا نحو: (بُهْتَـٰناً).

42 وَأَثْبَتُـوا كِلْتَـا الْمُثَنَّـىٰ فِـي طَـرَفْ وَالْبَـاقِي مِنْـهُ هَٰهُنَـا قَـدِ ائْتَلَـفْ

43 بِالْيَـا كَحَتَّـىٰ وَمَتَـىٰ يَـٰحَسْرَتَىٰ أَنَّـىٰ وَشَـتَّىٰ وَكَـذَا بِالْيَـا فَتَـىٰ

---

[1] - المقنع، باب ذكر ما حذفت منه الالف اختصارا، "الف الكتاب وكتاب"، ص: 20

[2] - الحجر اية 24

[3] - القصص اية 26

[4] - القصص اية 26

[5] - التوبة اية 84

[ش] يعني أن ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [1] ترسم بالألف وكذا المثنى في الطرف يرسم بالألف نحو: ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي﴾ [2]، ﴿كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ﴾، وتقدمت قاعدته عامة في جميع الفصول.

ومفهوم **"في طرف"**: أن المثنى وسطا لا يرسم فيه الألف بل يحذف نحو: ﴿ٱلْمِيتَتَانِ﴾ كما تقدم.

قول الناظم **"والباقي"**: إلخ يعني ما بقي غير "كلتا" والمثنى من الطرف قد ائتلف بالياء، أي قد كتب بالياء وذلك : كـ (حتى) و(متى) استفهام وأتى معا"، نحو: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ﴾ [3] بمعنى أعطى، و﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ [4]، و﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ [5]، و﴿فَتَىً يَذْكُرُهُمْ﴾، كذلك ترسم بالياء وهو مقصور.

فصل الثاء

44 أَثَــارَةٍ مِيثَــقٌ أَوْثَــانًا حُــذِفْ	أَثَــرِ مَــعْ هُــمُ وَنَقَّثَــتْ صِــفْ
45 وَيَسْتَغِيثَــنِ الْخَبِيثَــثُ أَثَــبْ	أَمْثَــالُ مِــنْ مَــرْيَمَ لِلْخَــتْمِ اللُّبَــابْ
46 وَثُلُثَــــنِ وَأَثَــــثًا	....

[1] – الكهف اية

[2] – القصص اية 23

[3] – البقرة اية 176

[4] – النحل اية 1

[5] – الليل اية 4

[ش] يعني أن جميع هذه الألفاظ يرسم بحذف الألف وهي"أَثَٰرَة" نحو: ﴿ أَوَ ءَاثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ اِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[1] بالأحقاف، و" مِيثَٰقَ " نحو : ﴿مِيثَٰقَكُمْۥٓ إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾[2]، و"أَوْثَٰنًا" نحو: ﴿أَوْثَٰناً وَتَخْلُقُونَ إِفْكاًۖ﴾[3]، و"أثر" بقيد "هُم" مضموم الهاء نحو: ﴿وَءَاثَٰرَهُمْۖ وَكُلَّ شَےْءٍ اَحْصَيْنَٰهُ﴾[4] إلخ بسورة يس، وقيده بـ "هُم" مضموم الهاء احترازا من مكسورها وسيأتي[5]، واحترز به عن ﴿ءَاثَارِهِمَا قَصَصاً﴾[6] ، ﴿وَءَاثَاراً فِے اِ۬لْاَرْضِ﴾[7]، ﴿ وَأَثَارُواْ اُ۬لْاَرْضَ﴾[8]، ونطق الناظم بـ "هم" "هم" مفصولة[9] وإن كان لا يجوز الوقف على ما قبلها حالة الاضافة لان الابتداء بالشيء لا يستلزم الوقف على ما قبله كما نقله ابن عاشر عن الدماميني لدى قوله: ((ثم تراضيتم وأثارهم بهم))، وإليه ذهب شيخ الناظم سيدي محمد بن عبد السلام الفاسي[10].

قوله " وَنَفَّثَٰتِ " نحو: ﴿اِ۬لنَّفَّٰثَٰتِ فِے اِ۬لْعُقَدِ﴾[11].

---

[1] – الاحقاف اية 3

[2] – الحديد اية 8.

[3] – العنكبوت اية 16

[4] – يس اية 11

[5] – العمل على حذف (ءَاثَٰرَهُم) منصوبا أو مخفوضا، وسيذكر الناظم المخفوض.

[6] – الكهف اية 63

[7] – غافر اية 81

[8] – الروم اية 8

[9] – سقطت في "أ"

[10] – سبقت ترجمته في مبحث التعريف بالناظم

[11] – الفلق اية 4

قوله "وَيَسْتَفْتُونَكَ": مثنى وقد جرى العمل بالحذف خلافا للتنزيل، وكذا "ثُلُثَـٰنِ" من قوله: ﴿فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾[1]، و"الخبيثـٰت" من جمع المؤنث السالم وتقدم أنه يحذف، و" أثـٰبـ" نحو ﴿فَأَثَـٰبَكُمْ غَمَّۢا بِغَمٍّ﴾[2].

و"أمثـٰل من مريم" أي لفظ (الامثال) يحذف من مريم إلى الختام نحو: ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ﴾[3] وكذا، ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَـٰلَكُم﴾[4]. وأما فوق مريم فهو بالألف على القياس نحو: ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[5]، ﴿عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ﴾[6] إلخ. ﴿إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾[7]. وأثثا نحو: ﴿أَثَـٰثًا وَرِءْيًا﴾[8].

46 .... وَبِيَـــــا مُطَـــرَّفٌ ثَبْــتُ الْمُثَنَّـــى رُوِيَـــا

[ش] يعني أن الألف الواقع بعد الثاء طرفا كله يرسم بالياء إلا المثنى منه فإنه روي بالألف كما تقدم في مفهوم قول الداني في المثنى (ما لم يكن طرفا)[9] ووجد منه فرد وهو ﴿ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾[10] لا غير، ولم يوجد في القرءان مطرف بالألف غيره. وأما بالياء فنحو: "أُنثَىٰ، وَالأُنثَىٰ".

47 وَمَــعْ هِــمْ أَثَــرِ دُونَ يَــا حُــذِفْ وَقَــدْ مَضَــى الَّــذِي بِفَتْحٍ قَـدْ عُـرِفْ

---

[1] – النساء اية 175

[2] – ال عمران اية 153

[3] – الفرقان اية 39

[4] – محمد اية 39

[5] – الانعام اية 161

[6] – الاعراف اية 194

[7] – الانعام اية 39

[8] – مريم اية 74

[9] – المقنع، باب ما رسم في المصاحف بالحذف والإثبات.

[10] – النساء اية 11

[ش] لما فرغ من المحذوف غير الممال أشار إلى الممال بقوله: "وَمَعْ هِمْ أثار" يعني أن "أثار" المضاف إلى "هم" بكسر الهاء نحو: ﴿ءَاثَٰرِهِم مُّهۡتَدُونَ﴾[1]، و﴿مُّقۡتَدُونَ﴾[2]، فإنه بالحذف من غير ياء، واحترز بـ (هم) من المضاف للمثنى نحو: ﴿ءَاثَارِهِمَا﴾ فإنه على القياس.

قال الناظم "وقد مضى الذي بفتح قد عرف": أي "أثار" مع "هم" الذي لم يمل وهو المفتوح تقدم ومضى قريبا، وهذا ممال يتوهم فيه الياء فلذا[3] نفاها، وأما الممال الذي لم يقترن به فإنه بالألف نحو: ﴿ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا﴾.

فصل الجيم

48 وَجَـٰعِلُ الَّيْـلِ وَكَيْـفَ جَـٰعِلُونْ ... فَاحْـذِفْ وَكَيْفَمَا وَجَـٰهِدْ جَـٰهِلُونْ

49 وَكَيْـفَ جَـٰدِلْ جَـٰثِمِينَ دَرَجَـٰتْ ... زَوْجَـٰنِ جَـٰوَزْنَا يُجَـٰزَى الْجَـٰرِيَٰتْ

50 تجَـٰرَةٌ مَـعْ مُتَجَـٰوِرَاتِ ... وَيُخْرِجَـٰكُمْ مُتَبَرِّجَـٰتِ

51 وَالْجَـٰهِلِيَّة ....

[ش] يعني أن جميع ما ذكره الناظم فهو بحذف الألف: و[ذاك][4] ﴿وَجَٰعِلُ ٱلَّيۡلِ سَكَنٗا﴾ بالأنعام، وهو حذف إشارة لمن قرأه ماضيا، ومحترز القيد ما جرد منه ﴿إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ﴾[5]، و﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗا﴾[6]، و" جَٰعِلُونَ " مطلقا

[1] – الزخرف اية 21

[2] – الزخرف آية 22

[3] – (ب) فيها "فإذا"، والصواب ما أثبت.

[4] – (ب) فيها " وكذلك"

[5] – البقرة اية 29

[6] –البقرة اية 123

مطلقا نحو: ﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيداً جُرُزاً﴾[1] لأنه جمع السالم المذكر، وتقدم حذفه عن الداني. ومنه أيضا: "جَاهِلُونَ وجَاثِمِينَ" نحو: ﴿لاَ نَبْتَغِي اُلْجَاهِلِينَ﴾[2]، وبالواو نحو: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ اُلْجَاهِلُونَ﴾[3]، ومحترز الجمع الإفراد نحو: ﴿يَحْسِبُهُمُ اُلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ﴾[4] فإنه بالألف على القياس. وجاثمين نحو: ﴿فِي دِارِهِمْ دِارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾[5].

قوله "وَكَيْفَمَا وَجَاهِدْ": أي الألف الموجود لفظا بعد الجيم من مادة الجهاد يحذف ماضيا نحو: ﴿وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ﴾[6]، أو مضارعا نحو: ﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اِللَّهِ﴾[7]، ﴿اِللَّهِ﴾[7]، أو اسم الفاعل نحو: ﴿وَفَضَّلَ اَللَّهُ اُلْمُجَاهِدِينَ عَلَى اُلْقَاعِدِينَ﴾[8]، ويكون مذكرا سالما أيضا.

قوله "وَكَيْفَ جَادِلْ": أي الألف بعد الجيم من مادة الجدال يحذف كذلك مطلقا كان ماضيا نحو: ﴿وَجَادَلُواْ بِالْبَاطِلِ﴾[9]، أو مضارعا نحو: ﴿مَا يُجَادِلُ فِي ءَايَاتِ

---

[1] – الكهف اية 8
[2] – الانعام اية 97
[3] – الفرقان اية 63
[4] – البقرة اية 272
[5] – الاعراف اية 77
[6] – الانفال اية 73
[7] – المائدة اية 56
[8] – النساء اية 94
[9] – غافر اية 4

ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [1]. ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [2] إلخ، أو أمرا نحو : ﴿وَجَٰدِلْهُم﴾ [3].

قوله " دَرَجَٰتٌ ": هو من المؤنث السالم وتقدمت الإشارة إليه، نحو: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ﴾ [4]، ومنه أيضا " الجَٰرِيَٰتِ " نحو : ﴿فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا﴾ [5]، ومنها ﴿مُّتَجَٰوِرَٰتٌ﴾ [6] و(مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٍ﴾ [7]، وأما " زَوَّجَٰنَ ويُخْرِجَٰكُمْ ويُخْرِجَٰكُمْ " فهو من المثنى وسطا، وتقدم أن العمل بحذفه، وأما "الجَٰهِلِيَّةِ" فبالحذف مطلقا. وسكت عنه الخراز في المورد، وذكره في العمدة وهو المنصوص لابن نجاح [8].

51 .... وَأَثْبَتَـــــن نَجَـــا مَـعَ الْمُثَنَّـى طَرَفًـا وَالْغَيْـرُ جـَا

52 بِالْيَـاءِ مِـنْ مُطَـرَّفٍ كَمَـا عُلِـمْ وَالْـوَاوُ فِـي إِلَـى النَّجَـٰوةِ قَـدْ رُسِـمْ

[ش] لما فرغ من الوسط أشار إلى المطرف، فذكر منه أن لفظ ﴿ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ﴾ بالألف، وكذا المثنى نحو: ﴿وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا﴾ [9]، وغير هذين

---

[1] – غافر اية 3

[2] – العنكبوت اية 46

[3] – النحل اية 125

[4] – الاحقاف اية 18

[5] – الذاريات اية 3

[6] – الرعد اية 4

[7] – النور اية 58

[8] – تقدمت ترجمته في مقدمة الكتاب

[9] – الكهف اية 81

هذين بالياء نحو: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾، وأشار أن "النجاة" مرسوم بالواو من قوله: ﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾[2].

فصل الحاء

53 وَحَذَفُوا إِسْحَٰقَ ثُمَّ حَٰجِزِينْ حَٰجَجْتُمُ مُسَفِحَٰتِ حَٰمِلِينْ

54 ثُمَّ مَحَٰرِيبَ وَحَٰشَ الصَّٰلِحَٰتْ وَالْحَٰكِمِينَ حَٰسِبِينَ السَّٰئِحَٰتْ

55 أَصْحَٰبُ كَيْفَ خَٰشِرِينَ السَّٰبِحَٰتْ وَأَتُحَٰجُّونِي أَحَٰطْتَ حَٰمِلَٰتْ

56 سُبْحَٰنَ فِي الْجَمِيعِ ثُمَّ الْحَٰمِدُونْ وَالْحِفْظُ إِلاَّ حَٰفِظٌ يُحَافِظُونْ

[ش] يعني أن ما ذكره الناظم فهو بالحذف إلا ما استثنى من ذلك، أما " إِسْحَٰقَ " فنحو: ﴿وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾، وأما " حَٰجِزِينْ " فنحو: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ﴾[3]، وهو مذكر سالم وتقدم، وكذا(حَٰمِلِينَ، وٱلْحَٰكِمِينَ ،وحَٰسِبِينَ، وحَٰشِرِينَ، وٱلْحَٰمِدُونَ)، فإنها كلها جمع مذكر سالم. وأما "حٰججتم" فنحو: ﴿حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ﴾[4]. ومضارعه: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾[5] بنون

---

[1] – وردت لفظة " ٱلنَّجَوٰه" مرة واحدة في القرآن الكريم، فقد كتبت بالواو بدل الالف وهو من نوع الإعجاز القرآني بالبدل للدلالة على التعظيم وللفت النظر إلى أن هذه "ٱلنَّجَوٰه" هي من نوع خاص لأنها النجاة الحقيقية ، ولقد رسم الالف واوا في القرآن في أربعة أصول وهي: (الصلوٰة والزكوٰة والحيوٰة والربوا) وكذا في أربعة أحرف وهي: (الغدوٰة، كمشكوٰة، النجوٰة ومنوٰة).

[2] – غافر اية 41

[3] – الحاقة اية 47

[4] – ال عمران اية 65

[5] – الانعام اية 81

بنون الوقاية، وخرج بقيد التاء الماضي المجرد نحو: ﴿وَحَآجَّهُۥ﴾، ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ﴾ [1]، ﴿حَآجَّ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [2]، وخرج من المضارع المتصل به نون الوقاية غيره نحو: ﴿أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ﴾ [3]، ونحو: ﴿فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [4]، ﴿وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ﴾ [5]، ﴿يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ﴾ [6]، واسم الفاعل من الثلاثي نحو: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ﴾ [7].

وأما "مُسَٰفِحَٰتٍ" فهو جمع مؤنث سالم وتقدم، ومنه أيضا ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ، وسَٰٓئِحَٰتٍ، وَٱلسَّٰبِحَٰتِ، وَٱلْحَٰمِلَٰتِ﴾.

قوله "ثُمَّ مَحَٰرِيبَ": أي في سبأ جمع "محراب"، وأما "يحاربون وحارب"، فهما من "المحاربة" فهما بالألف.

قوله " أَصْحَٰبُ كَيْفَ ": أي مطلقا نحو: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾، ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾.

قوله "سُبْحَٰنَ فِي ٱلْجَمِيعِ": أي مضاف للظاهر في نحو:﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ﴾ أو للضمير نحو: ﴿سُبْحَٰنَكَ﴾.

---

[1] – ال عمران اية 60

[2] – البقرة اية 257

[3] – البقرة اية 138

[4] – ال عمران اية 65

[5] – غافر اية 47

[6] – الشورى اية 14

[7] – التوبة اية 19

قوله " وَالحِفظ" الخ: أي الألف الموجودة بعد الحاء من مادة الحفظ فهي بالحذف إلا "حافظ" من قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[1]، [اسم][2] فاعل من الثلاثي: وإلاَّ (يُحَافِظُونَ) من ﴿عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾[3] بالفلاح[4]، و﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾[5] بالمعارج[6]، وهو مضارع "حافظ" الرباعي، ودخل في عموم الحذف: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾[7] فعل أمر من "حافظ"، ونحو: ﴿حَافِظُونَ﴾ اسم فاعل من الثلاثي، نحو: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾[8]، وهو جمع مذكر سالم أيضا.

57 وَالثَّبْتُ جَاءَ فِي الْمُثَنَّى مِنْ طَرَفْ وَالْبَاقِي بِالْيَا مَعْ ضُحًى عَن مَّنْ سَلَفْ

[ش] يعني أن الألف الواقع طرفا بعد الحاء فإنه يثبت في المثنى ولا يوجد غيره نحو: ﴿يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾[9]، ﴿فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا﴾[10].

"والباقي في الطرف باليا" نحو: ﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾، "مَعْ ضُحًى" المقصور كذلك ترسم بالياء لا بالواو، ونقل رسمهما بالياء.

" عَن مَّنْ سَلَفْ ": أي ما تقدم من العلماء كالداني وابن نجاح.

---

[1] – الطارق اية 4

[2] – في "ب" رسم

[3] – المومنون اية 9

[4] – وهي سورة المومنون

[5] – المعارج اية 34

[6] – (ب) فيها "بالمعراج"

[7] – البقرة اية 236

[8] – المومنون اية 5

[9] – النساء اية 127

[10] – النساء اية 16

فصل الخاء

58 خلت فاحذف شمخت خرجين ولا تخف دركا بخزنين

59 وكيف خشع وكيف خمد وخلق وخدع وخلد

60 سوى المثنى خسرون خسئين خمسة والخالفين خسرين

61 ولا تخطبني وخضعين ويتخفتون خطئين

62 كيف سوى الذي بأولى يوسف وما بقى أثبت وإن تطرفا

[ش] يعني أن كل ما ذكره الناظم من الألفاظ يرسم بحذف الألف، فمنه "خلت" نحو: ﴿أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ﴾[1]، سكت عنه الخراز في "المورد" ونظمه في "عمدة البيان" بقوله: (وجاء خلت بحذف الألف) و هو جمع المؤنث السالم، وكذا "شمخت" وتقدم. وأما "خرجين " فهو: بالحذف لأنه جمع مذكر سالم وتقدم أيضا. واحترز به عن نحو: ﴿بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾[2]، ومنه أيضا ﴿بِخَارِجِينَ﴾، و(بِخَازِنِينَ) و"خسرون" بالواو والياء ومحترزا من نحو: ﴿خَاسِرَةٌ ﴾، و﴿خَاسِئِينَ﴾ و﴿الْخَالِفِينَ﴾، و﴿خَاضِعِينَ﴾، و﴿خَاطِئِينَ﴾.

وأما "وَلاَ تَخَافُ دَرَكًا"، فإن ابن القاضي قال: (فيها جرى العمل بالحذف ترجيحا لقراءة حمزة (لا تَخَفْ).[3]

قوله "وَكَيفَ خُشِعٌ": أي مطلقا ﴿خَاشِعَةٌ ۝ عَامِلَةٌ﴾[1] ، ﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾[2] ونحو: "خشعون" من ﴿صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾[3] وهو جمع مذكر سالم أيضا. أيضا.

---

[1] – النور اية 59

[2] – الانعام اية 123

[3] – بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي، مخطوط.

قوله: " وكيف خامد " نحو: ﴿حَصِيداً خَامِدِينَ﴾[4] وهو جمع مذكر سالم أيضا.

قوله: " وَخَالِقٌ " أي مطلقا نحو: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ﴾[5]، وهو جمع أيضا،ومفرد نحو: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾[6]، ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَالِقُ ٱلْبَارِئُ﴾[7]، إلا أن هذا بقي على المورد وذكره في التنزيل. قاله ابن القاضي.

قوله " وَخَادِعٌ " نحو: ﴿يُخَادِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾[8].

قوله "وَخَالِدْ" الخ: أي لفظ "خَالِدْ" كله بحذف ألفه إلا المثنى، نحو: ﴿خَالِدَيْنِ فِيهَا﴾ فإنها بالألف اتفاقا، قال ابن القاضي: (("خالدين وصالحين" بالإثبات من غير خلاف إذ المثنى لا يدخل في المفرد)).انتهى[9]

ودخل في عموم الحذف "خَالِد" مفردا نحو: ﴿كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي ٱلنَّارِ﴾[10]، وجمع نحو: ﴿خَالِدِينَ﴾ وهو مذكر سالم أيضا ، وقد ذكر الداني الحذف في لفظ "خَالِد" مجملا.

---

[1] – الغاشية اية 2

[2] – النازعات اية 9

[3] – المومنون اية 2

[4] – الانبياء اية 15

[5] – المومنون اية 14

[6] – فاطر اية 3

[7] – الحشر اية 24

[8] – النساء اية 141

[9] – بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي، مخطوط.

[10] – محمد اية 16

قوله "خمسة" نحو: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ أو ﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾[1] الخ.

الخ.

قوله "وَلاَ تُخَاطِبْنِي": أي في الموضعين وقيدها احترازا من نحو: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ﴾[2]، فإنه على القياس.

قوله "خطئين كيف": أي كيف ما كان جمعه بالياء نحو: ﴿اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾[3] في ثالثة يوسف ، أو بالواو نحو: ﴿لاَ يَأْكُلُهُ إِلاَّ الْخَاطِئُونَ﴾[4]، إلا التي بأولى يوسف فإنها بالألف على القياس وهي: ﴿إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾[5] احترازا بأولى يوسف عن ثانيتها وهي: ﴿وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾[6]، وعن ثالثتهما وتقدمت.

واحترز بالجمع عن المفرد نحو: ﴿كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾[7]، ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾[8] فإنهما بالألف.

وأما "يَتَخَافَتُونَ": فهو مضارع نحو: ﴿يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ عَشْراً﴾[9]، ومحترزه ﴿وَلاَ تُخَافِتْ﴾[1].

---

[1] – ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ بسورة النور

[2] – الفرقان اية 63

[3] – يوسف اية 97

[4] – الحاقة اية 37

[5] – يوسف اية 29

[6] – يوسف اية 91

[7] – العلق اية 17

[8] – الحاقة اية 8

[9] – طه اية 101

قوله "وَمَا بَقِىَ أَثْبِتْ وَإِنْ تَطَرَّفَـا": أي ما بقي من الألفات بعد الخاء فإنها بالثبت نحو: ﴿وَلَا يَخَافُ بَخْساً﴾[2] ونحو: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْماً﴾[3] وعنهما احترز به ﴿لَّا تَخَافُ دَرَكاً﴾[4] قوله "وإن تطرفا" أي أثبته ولو كان طرفا نحو: ﴿أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ﴾[5] الخ لا غيره، ولا مثنى هنا.

فصل الدال

63 وَاحْذِفْ شَهَٰدَٰتِ عَدَٰوَةٌ يَدَٰكْ — وَيَسْجُدَٰنِ عَبْدَٰتِ جَهَٰدَٰكْ

64 جَدَٰلَنَا ادَّرَٰأْتُمْ تَدَٰرَكَ — وَدَٰخِلُونَ بَلْ بِقَيْدٍ ادَّرَٰكَ

65 وَالْوَٰلِدَٰنِ الْوَٰلِدَٰتُ دَٰخِرِينْ — لَا غَافِرٍ وَدَٰخِرُونَ الدَّٰخِلِينْ

66 يَدَٰهُ مَعْدُودَٰتٍ الوِلْدَٰنُ مَعْ — حَذْفُ يُرِيدَٰنِ تَذُودَٰنِ وَقَعْ

67 أَتَعِدَٰنِنِي كَذَا يُدَٰفِعْ — وَأَثْبِتَنَّ لَا جِدَالَ دَافِعْ

[ش] يعني أن جميع ما ذكره الناظم يحذف ألفه، قوله: "شَهَٰدَٰت" نحو: ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ﴾[6]، وهو جمع مؤنث سالم وكذا ﴿عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ﴾[7]، وكذا ﴿وَالْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ﴾[1]، وكذا "مَعْدُودَٰتٍ"، من قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّاماً مَّعْدُودَٰتٍ﴾[2]، وتقدم حكمه.

---

1 _ الاسراء اية 109

2 _ الجن اية 13

3 _ الانسان اية 7

4 _ طه اية 76

5 _ الاحقاف اية 20

6 _ النور اية 6

7 _ التحريم اية 5

قوله "عَدَوَةٌ": سواء المجرد من "أل" نحو: ﴿عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [3]، أو المقرون بها نحو: ﴿ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ﴾ .

قوله "يَدَاكَ" نحو: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [4] بالحج، وهو مثنى وتقدمت قاعدته، وكذا "يَسْجُدَانِ" من قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ [5].

قوله "جَاهَدَاكَ": من قوله تعالى: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى﴾ [6] الخ. وكذا "الوَٰلِدَانِ" من قوله تعالى: ﴿ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾، وكذا ﴿يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا﴾ [7] الخ، وكذا "يُرِيدَانِ" من قوله تعالى: ﴿يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم﴾ [8] الخ. وكذا "تَذُودَانِ" من قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ [9]. وكذا "أَتَعِدَانِنِي" من قوله تعالى: ﴿أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى﴾ [10] الخ. فهذه كلها من التثنية.

---

1 – البقرة اية 231
2 – البقرة اية 183
3 – فصلت اية 33
4 – الحج اية 10
5 – الرحمن اية 4
6 – لقمان اية 14
7 – النبأ اية 40
8 – طه اية 62
9 – القصص اية 23
10 – الاحقاف اية 16

وقوله "جدلنا": مصدر جادل من قوله: ﴿فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا﴾[1] الخ.

قوله: " ادارأتم ": من قوله تعالى: ﴿فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ﴾[2] الخ.

قوله " تدرك ": من قوله: ﴿لَّوْلَا أَن تَدَارَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ﴾[3] الخ. "ودخلون " من جمع المذكر السالم وتقدم سواء كان بالواو كقوله: ﴿فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ﴾[4] أو بالياء كقوله: ﴿وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾[5].

وقوله "بَلْ بقَيْدِ اِدَّرَكَ": أي "اِدَّرَكَ " المقيد بـ "بل" وهو: ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾[6] وحذفه إشارة لمن قرأ "أدْرَكَ"، واحتراز بقيد "بل" قيد من: ﴿ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا﴾[7] الخ. بالأعراف فإنه على القياس.

قوله "دخِرينْ لا غافِر": أي "دخِرينْ" بالواو أو بالياء، يحذف ألفه لأنه جمع مذكر السالم إلا الذي بغافر ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[9] فإنه على القياس وما بقي بالحذف.

---

[1] – هود اية 32.

[2] – البقرة اية 71

[3] – القلم اية 49

[4] – المائدة اية 24

[5] – التحريم اية 10

[6] – النمل اية 68

[7] – الاعراف اية 36

[8] – وردت كلمة "داخرين" في القرآن الكريم بالياء مرتين "داخرين"، وبالواو مرتين "داخرون" وكلها وردت محذوفة إلا واحدة في غافر جاءت بالالف ثابتة لتوحي بأن دخول المشركين جهنم ثابت لا محالة.

[9] – غافر اية 40

قوله "الولدان" أي من نحو قوله تعالى: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ﴾[1].

قوله " كذا يدافع " أي من قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[2] وحذفه إشارة لمن قرأ "يَدْفَعُ".

قوله " وَاثْبِتَنَّ لا جِدَال دَافِعْ ": أي أثبت الألف في قوله تعالى: ﴿وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ﴾[3] وإن كان مفهوما من تقييد المحذوف بإضافته إلى "نا" كما تقدم. لكن التصريح أرزخ من التلويح، وكذا أثبت الألف من دافع من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾[4].

68 أَثْبِتْ لَدَا الْبَابِ الْمُثَنَّى فِي طَرَفْ بَدَا وَبَاقِي طَرَفًا بالِيَا اتَّصَفْ
69 أَثْبِتْ هُدَايَ وَالْغَدَوةِ رُسِمَا بِالْوَاوِ وَالْيَا بِهُدًى سُدًى كَمَا

[ش] لما فرغ الناظم من الوسط شرع في الطرف، فأمرك بثبت "لدا الباب" والمثنى طرفا "وبدا"، فـ (لَدَا ٱلْبَابِ)[5] بيوسف والمثنى نحو: ﴿إِنْ يُّرِيدَآ إِصْلَٰحاً ﴾[6]، ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً ﴾[7] بالكهف نحو: ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ﴾[8] الخ. والباقي من

---

1 – الانسان اية 19
2 – الحج اية 36
3 – البقرة اية 196
4 – المعارج اية 3
5 – يوسف اية 25
6 – النساء اية 35
7 – الكهف اية 76
8 – الزمر اية 45

المطرف يتصف: أي يرسم بالياء نحو: ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ﴾[1] بغافر على المعمول به، أما المثنى فقد تقدمت قاعدته.

وأما "بدا" فلأنه واوي اللام مثل: "نجا"، و"الصفا"، و"عفا"، كما في المقنع. وأما "لدا الباب" فإنه قال في المقنع أيضا: (إن المصاحف اتفقت على "لدا الباب" بالألف واختلف في ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ وأكثرها على الياء قال، والمفسرون معنى "الذي" بيوسف "عند" و"الذي" بغافر "في" فلذلك فُرق بينهما في الكتابة)[2]. وقال ابن القاضي: (﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ العمل بالياء وعليه اقتصر في التنزيل في محله)[3].

قوله "أثْبِتْ هُدَايَ": أي أثبت الألف من ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ﴾[4] الخ. على المعمول به، وإنما كتبت بالألف لئلا تجتمع فيها صورتان. وقد ذكر الحافظ فيه خلافا. قال ابن القاضي: العمل بالإثبات، واختار في التنزيل الحذف، والعكس للداني وهو المتبع.

قوله: "وَالغَدَٰوةِ رُسِمَا بِالْوَاو"، قال الحافظ الداني: (ورسموا في كل المصاحف الألف واوا في أربعة أصول مطردة، وأربعة أحرف، فالأربعة الأصول ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ و﴿ٱلْحَيَوٰةَ﴾ و ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ حيث وقع. والأربعة أحرف في الأنعام: في الكهف ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾، وفي النور ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾، وفي المؤمن ﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾، وفي

[1] – غافر اية 17

[2] – المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الامصار، باب ذكر مارسم بالالف من ذوات الياء،ص 63

[3] – بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي، مخطوط.

[4] – البقرة اية 37

النجم ﴿وَمَنَوٰةَ﴾)[1] اهـ، وإنما كتب بالواو وعلى مراد الأصل كما ترجم لها الحافظ المذكور.

قوله: "وَاليَا بِهُدَى سُدَى" هذان مقصوران، قال أبو عمر الداني: (اعلم أن المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء من الأسماء والأفعال بالياء)[2]، وذكر جملة من ذلك وعطف عليها ﴿هُدى﴾ و﴿فَتىً﴾ و﴿مَوْلىً﴾ و﴿مُصَلّىً﴾ و﴿مُّسَمّىً﴾ و﴿قُرى﴾ و﴿عَمىً﴾ و﴿غُزّىً﴾ الخ). ولم يذكر ﴿سُدى﴾ لكن العمل بالياء وهو مخفف الدال نحو: (سُدىً ﴿٣٥﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ تُمْنَىٰ)[3] الخ. احترز به عن "سُدًا" المضعف فإنه بالألف نحو: ﴿وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدّاً﴾[4] الخ.

---

[1] - المقنع ، باب ذكر ما رسمت الالف واوا على لفظ التفخيم ومراد الاصل، ص: 54

[2] - المقنع، باب ما رسم بالالف من ذوات الياء على اللفظ، ص: 63

[3] - القيامة اية 36

[4] - يس اية 8

فصل الذال

70 وَحَذَفُوا الَّذَن ثُمَّ الذَّرِيَـٰتْ ... مُتَّخِذَت الذَّكِرِينَ الذَّكِرَتْ

71 هَـٰذَن فَاحْذِفْ وَجُذَذاً ذَنْبُكْ ... أَذَنْ تَوْبَةٍ وَكَيْفَ ذَلِكْ

[ش] يعني أن جميع ما ذكر الناظم يحذف ألفه.

أمّا "الّذَن": فهو ملحق بالمثنى نحو: ﴿وَالذَّانِ يَاتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ﴾[1] الخ، وكذا ﴿هَـٰذَانِ خَصْمَانِ﴾[2]، وقوله: ﴿فَذَانِكَ بُرْهَـٰنَانِ﴾[3] الخ. جميعها ملحق بالمثنى [فيعطى][4] حكمه وتقدم. وأما و"الذّرِيَـٰتْ": فهو جمع مؤنث سالم نحو: ﴿وَالذَّارِيَـٰتِ ذَرْواً﴾ بحذف الألفين، وكذا "مُتَخِذَٰتِ" ﴿مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾[5]، ﴿وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ أَللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً﴾[6]، فإن جميعه يحذف لأنه جمع مؤنث سالم.

قوله و"الذّٰكِرِينَ": أي ﴿وَالذَّاكِرِينَ أَللَّهَ كَثِيراً﴾ الخ. وهو جمع مذكر سالم وتقدم. و"جُذذا" من قوله: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً اِلاَّ كَبِيراً لَّهُمْ﴾[7] الخ، وكذا ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ أَللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[8] بالتوبة. ومحترزه ﴿ءَاذَانِهِمْ﴾، ﴿ءَاذَانِنَا﴾ فإنهما على القياس.

---

[1] – النساء اية 16

[2] – الحج اية 19

[3] – القصص اية 32

[4] – سقطت من "ب"

[5] – النساء اية 25

[6] – الاحزاب اية 35

[7] – الانبياء اية 58

[8] – التوبة اية 3

قوله: "وكيف ذ ٰلك": (أي)[1] ذلك مطلقا بالحذف نحو: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾، ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ﴾[2]، ﴿ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ﴾، ﴿ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ﴾[3].

72 وَاثْبِــتْ مُطَرَّفــاً عَــدَى حَــرْفِ الأَذَىٰ　　بِالْيَــا كَــذَا مَــعْ فَــتْحِ هَمْــزَةٍ أَذَى

[ش] يعني أن المطرف كله بالثبت إلا "الأذى" من قوله: ﴿وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ﴾[4] الخ. فإنه بالياء وما بقي بالألف نحو: "ذا" اسم إشارة أو بمعنى "صاحب" نحو: ﴿يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ﴾، و"إذا" الظرفية، كذلك "أذى" المفتوح[5] نحو: ﴿وَلَآ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ﴾[6] بالياء واحترز بفتح الهمز من "إذاً" الحرفية نحو: ﴿وَإِذاً لَّا يَلْبَثُونَ﴾[7] ﴿يَلْبَثُونَ﴾[7] فهو بالألف، وما كتب بالياء داخل في عموم قول الداني: (إن المصاحف اتفقت على رسم ما كان من ذوات الياء)[8] و"الأذى" من الياء.

---

[1] - ذكرت في "ج" (أمّا)
[2] - يوسف اية 37
[3] - البقرة اية 230
[4] - البقرة اية 263
[5] - أي المفتوح الهمز.
[6] - البقرة اية 261
[7] - الاسراء اية 76
[8] - سبقت الاشارة اليه

فصل الراء

73 وَاحْذِفْ تَرَاضَيْتُمْ مُبَشِّرَاتْ ... مِيرَاثُ عَوْرَاتٍ مُدَبِّرَاتْ

74 وَكَيْفَ سَاحِرَانِ ثُمَّ الرَّحِمِينْ ... وَرَكِعُونَ كَيْفَمَا وَرَازِقِينْ

75 وَكَيْفَ ءَاخَرَانِ ثُمَّ حَسَرَاتْ ... وَرَاعِنَا رَاعُونَ ثُمَّ غَمَرَاتْ

76 فِرَاشًا الصِّرَاطَ ثُمَّ النَّاشِرَاتْ ... إِكْرَاهِهِنَّ الثَّمَرَاتِ الصَّابِرَاتْ

77 أَرَأَيْتَ مَقْصُورَاتٌ احْذِفَنْهُ ... وَحَرْفُ خَرَّصُونَ فَابْلُونَهُ

78 تَنْتَصِرَانِ الذَّكِرَاتِ الرَّشِدُونْ ... مُرَاغَمًا وَالْمُعْصِرَاتِ الرَّسِخُونْ

79 ثُمَّ مُغَارَاتٍ فَالزَّجِرَاتْ ... ثُمَّ تَرَاضَوْا وَمُهَاجِرَاتْ

80 أَرَأَيْتُمْ دَرَاهِمَ الْخَيْرَاتْ ... عِمْرَانَ إِبْرَاهِيمَ مَعْ مَرَّاتْ

81 مُسَخَّرَاتٍ حُجُرَاتِ الْبَحْرَانْ ... حَرَامُ الْأَنْبِيَا سِرَاجُ الْفُرْقَانْ

82 كَيْفَ الْمُرَاوَدَةُ قَصِرَاتُ ... وَبَقَرَاتٍ مُتَجَاوِرَاتُ

83 وَفَالْمُغِيرَاتِ فُرَادَى رَاجِعُونْ ... تُرَابٍ رَعْدٍ عَمَّ نَمْلٍ رَاغِبُونْ

84 وَاحْذِفْ سَرَابِيلَ تَرَاءَا عَنْهُمُ ... وَآثْبِتْ تَرَاءَتِ سَرَابِيلُهُمُ

[ش] يعني أن جميع ما ذكره الناظم فهو بحذف الألف إلا ما [استثناه][1] من ذلك، فمن ذلك: "تَرَاضَيْتُم، وتَرَاضَوْا" وجميع المؤنث السالم نحو: (مُبَشِّرَاتٍ، وعَوْرَاتٍ، وفَالْمُدَبِّرَاتِ، وحَسَرَاتٍ، وغَمَرَاتِ، وَالنَّاشِرَاتِ، والثَّمَرَاتِ، والصَّابِرَاتِ، وَالذَّاكِرَاتِ، والْمُعْصِرَاتِ، ومَقْصُورَاتٌ، ومَغَارَاتٍ،

---

1 ـ "ب" فيها (استثنى)

وبِالزَّاجِرَاتِ، ومُهَاجِرَاتٍ، وأَلْخَيْرَاتِ، ومَرَّاتٍ ، ومُسَخَّرَاتٍ، وأَلْحُجُرَاتِ، وقَاصِرَاتُ ، وبَقَرَاتٍ ، ومُّتَجَاوِرَاتٌ ، وبِالْمُغِيرَاتِ، جميع هذه بالحذف، لأنها جمع مؤنث سالم كما تقدم، واحترز بـ "تَرَاضَيْتُم ، وتَرَاضَوْاْ " عن غيرهما نحو: ﴿تَرَاضٍ مِّنْهُمَا﴾ فإنه على القياس.

وكذا لفظ[1] ﴿مِيرَاثُ أَلسَّمَاوَاتِ وَالاَرْضِ﴾، وكيف سحرٰن يحذف لأنه مثنى كما تقدم، وهو في قوله تعالى: ﴿سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا﴾، وكذا ما بقي من المثنى نحو: ﴿فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾[2]، و(تنتصرٰن) من قوله: ﴿وَنُحَاسٌ فَلاَ تَنتَصِرَانِ﴾، وكذا (البحرٰن) من قوله: ﴿وَمَا يَسْتَوِے أَلْبَحْرَانِ﴾[3].

قوله "ثم الرٰحمين": هو جمع مذكر سالم وتقدم أيضا حذفه ومثله: (رَاكِعُونَ ، وأَلرَّازِقِينَ ، ورَاعُونَ ، وأَلْخَرَّاصُونَ ، وأَلرَّاشِدُونَ ، والرَّاسِخُونَ، ورَاجِعُونَ ، ورَاغِبُونَ).

قوله "ورٰعنا": أي من قوله: ﴿وَرَاعِنَا لَيّاً بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾[4] الخ.

قوله "فرٰشا": أي نحو قوله: ﴿أَلذِے جَعَلَ لَكُمُ أَلاَرْضَ فِرَاشاً﴾[5].

قوله "الصرٰط": أي مطلقا معرفا أو منكرا.

---

[1] ـ أ: لفظ "ميرٰث"

[2] ـ المائدة اية 109

[3] ـ فاطر اية 12

[4] ـ النساء اية 45

[5] ـ البقرة اية 21

قوله "إكرٰههن": أي من قوله: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[1].

قوله "أرٰيت": أي في رواية ورش[2] المشهورة، وثمّ رواية بالتسهيل مرجوحة[3]، كرواية قالون ويحذف ألفها مطلقا اتصل بها ضمير المفرد نحو: "أرٰيت" أوضمير الجماعة نحو: "أرٰيتم، أرٰيتكم".

قوله درٰهم: نحو قوله: ﴿دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ﴾ الخ.

قوله "عمرٰن إبرٰهيم": هما عجميان، قال الإمام الداني[4]: ((اتفق كتاب المصاحف على حذف الألف من الأسماء المعجمة المستعملة نحو: (إِبۡرَٰهِيمَ ، وَإِسۡمَٰعِيلَ ، وَإِسۡحَٰقَ، وَهَٰرُونَ ، وعِمۡرَٰنَ ، ولُقۡمَٰنَ ، وَسُلَيۡمَٰنَ ، وكذا صَٰلِحٖ ، ومَٰلِكَ ، وخٰلد)، وليست بأعجمية لكثرة استعمالها، فأما ما لايستعمل من الأعجمية فإنها بالإثبات نحو: (طَالُوتُ، وجَالُوتَ، ويَاجُوجُ وَمَاجُوجُ)، ورأيت المصاحف [تختلف][5] في أربعة منه وهي: "هَارُوتَ وَمَارُوتَ، وَهَامَٰنَ وَقَارُونَ" والأكثر على إثبات الألف. وفي كتاب "هجاء السنة": "هٰروت ومٰروت وهٰمٰن وقٰرون" بغير ألف. ووجدت في مصاحف أهل العراق "وهامن" بألف بعد الهاء، وفي كلها بغير ألف بعد الميم. وأما "داود": فلم يختلفوا في رسمه بالألف لأنهم قد حذفوا فيه الواو. وكذالك

---

[1] – النور اية 33

[2] – أي وجه الإبدال.

[3] – المراد بها وجه التسهيل، والإبدال والتسهيل وجهان جائزان مقروء بهما لورش، والإبدال قال به كثير من أهل الأداء، ورجح الداني التسهيل.

[4] – في النسخة "ب": (الإمام الأصم الداني).

[5] – سقطت من "ب"

"إسرائيل": رسم بالألف في أكثر المصاحف لأنه حذفت منه الياء التي هي صورة الهمزة[1].
قال ابن القاضي: (في "إسرائيل" العمل بالإثبات)، واختار في التنزيل الحذف، والعكس للداني وهو المتبع.اهـ[2] وكذا يحذف "مرٰغما" من قوله: ﴿مُرَٰغَماً كَثِيراً وَسَعَةً﴾[3].

قوله "حرٰم الانبياء": أي من قوله: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ اَهْلَكْنَٰهَآ﴾[4] الخ.
وحذفه إشارة لمن قرأه "وَحِرْمٌ" واحترز به من غيره نحو: ﴿اَلشَّهْرُ اُ۬لْحَرَامُ بِالشَّهْرِ اِ۬لْحَرَامِ﴾[5].

وقوله "سٰرج الفرقان": أي من قوله: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجاً وَقَمَراً مُّنِيراً﴾[6]، وحذفه إشارة أيضا لمن قرأه "سُرُجاً". واحترز به عن نحو ﴿سِرَاجاً وَهَّاجاً﴾[7] الخ.

قوله "كيف المرٰودة": أي ما تصرف من "المرٰودة" مطلقا ماضيا نحو: ﴿أَنَا رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ﴾[8]، ﴿وَرَٰوَدَتْهُ اُ۬لتِے هُوَ فِے بَيْتِهَا﴾[9] الخ. قال: ﴿قَالَ هِيَ رَٰوَدَتْنِے عَن نَّفْسِيَ﴾ أومضارعا نحو: ﴿تُرَٰوِدُ فَتِيٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾[10] الخ. وخرج بقيد

---

[1] ـ المقنع، باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارا، فصل حذف الألف من الأسماء الأعجمية، ص: 21.

[2] ـ بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي، مخطوط.

[3] ـ النساء اية 99

[4] ـ الانبياء اية 94

[5] ـ البقرة اية 193

[6] ـ الفرقان اية 61

[7] ـ النبأ اية 13

[8] ـ يوسف اية 51

[9] ـ يوسف اية 23

[10] ـ يوسف اية 30

المراودة ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ﴾[1] الخ اسم الفاعل من "رَدَّ" فإنه على القياس لأنه ليس من المراودة.

قوله "فرٰدى": نحو قوله تعالى: ﴿أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ﴾[2].

قوله "ترٰب رعْدٍ عَمَّ نَمْل": أي "ترٰبا" تحذف ألفه من ثلاث سور في الرعد: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾[3]، وفي النمل: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾[4] الخ. وفي عم: ﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا﴾[5] ومحترزه نحو قوله: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾ بالصافات وغيرها. قال الحافظ الحافظ الداني في مقنعه: ((وكذلك حذفت الألف بعد الراء في قوله "ترٰبا" في ثلاثة مواضع وأثبتوها فيما عداها))[6] فذكر المواضع الثلاثة كما تقدم.

قوله "واحذف سرٰبيل": أي في قوله: ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾[7] ومحترزه ﴿سَرَابِيلُهُم﴾[8].

وقوله "تراءا": على المعمول به من قوله: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ الخ فإنهم اختلفوا في المحذوف هل هو الألف بعد الراء؟ وإليه ذهب الداني معللا له بأوجه يطول

---

[1] – القصص اية 6

[2] – سبأ اية 46

[3] – الرعد اية 5

[4] – النمل اية 69

[5] – النبأ اية 40

[6] ـ المقنع، باب ما حذفت منه الالف اختصارا، حذفها بعد الراء، ص: 19

[7] ـ النحل اية 81

[8] ـ ابراهيم اية 52

ذكرها، وأبو داوود وتبعهما الإمام الخراز في مورده، أوالمحذوف هو الألف الأخير المبدل من الياء، وإليه ذهب الجعبري في شرح العقيلة، والمعمول به الأول.

قوله "عنهم": أي عن علماء الرسم.

قوله "واثبت تراءتِ سرابيلهم" أي من قوله: ﴿تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾ و﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾[1] الخ.

85 تَتْرَا اثْبِتَنَّ مَعْ مُثَنَّى الطَّرَفِ   بَاقِيهِ بِالْيَا مُفْتَرًى قُرًى صِفِ

[ش] يعني أن الألف المتطرفة تثبت في "تترا"، قال الجعبري في "شرح العقيلة": "تترا" بالألف اتفاقا، وهو مصدر، وألفها إما للتأنيث وإما للإلحاق بجعفر قاله سيبوه[2]، وأصلها "وترا" بالواو، قاله في القاموس، وفي المثنى نحو: ﴿تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ﴾[3]، وما بقي غير "تترا" والمثنى يرسم بالياء نحو: "تَرَىٰ ، إِفْتَرَىٰ ، ٱلْقُرَىٰٓ، ومُّفْتَرًى ، و قُرًى ظَٰهِرَةً" من المقصور، وتقدم في كلام الداني في فصل الدال.

86 وَحَذَفُوا الأَلِفَ مِنْ بُشْرَىَ   وَرَسَمُوهَا قَبْلَ يَا بِلاَ يَا

[ش] يعني أن الألف تحذف من (وَبُشْرَىٰ) من غير ياء، ومحل هذه الألف في ياء المتكلم، قال في المقنع بعد أن قدم قولا فيها بالألف ما نصه: (على أني وجدت في المصاحف المدنية وأكثر الكوفية والبصرية التي كتبها التابعون ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ في يوسف بغير ياء ولا ألف. قال ابن القاضي: (وبه العمل لقراءة أهل الكوفة بلا ألف)[4].

---

1 – ابراهيم اية 52

2 – القاموس المحيط للفيروزبادي، باب الراء، فصل الواو، 152/2.

3 – القصص اية 48

4 – بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي، مخطوط.

فصل الزاي

87 تَّزَّاوَرُ احْــذِفْ زَٰهِدِيــنَ الزَّجِــرَٰتْ زَكِيـــةً وَالزَّرِعُـــونَ هَمَـــزَٰتْ

88 جَـزَٰؤُا حَشْــرٍ زُمَــرٍ مَــعْ تَحْــتِ هُــودْ بِالْهَــاءِ وَالشُّــورَى الأُولَانِ فِـــي الْعُقُــودْ

[ش] يعني أن جميع هذه الألفاظ ترسم بحذف الألف فمنها، " تزَٰوَرُ " من قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَّاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾[1]، وحذفه إشارة لقراءة الشامي "تَزْوَرُّ" على وزن "تَحْمَرُّ". و"الزٰهدين" من قوله: ﴿وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾[2]، وهو جمع مذكر سالم، وكذا "الزٰرعون" من قوله: ﴿أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾[3].

قوله "الزٰجرت" من قوله: ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا﴾[4] بالصف، وهو جمع مؤنث سالم، وكذلك "همزٰت" من قوله: ﴿مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾[5] بالفلاح.

قوله "زٰكية": أي من قوله: ﴿زَٰكِيَةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾[6] بالكهف، وحذفه إشارة لقراءة الكوفيين والشامي "زَكِيَّة" بلا ألف لفظا.

قوله "جزٰؤا" الخ: جزؤا تحذف ألفه في ثمانية مواضع:

– أولها: في الحشر وذلك ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[1].

---

[1] – الكهف اية 17

[2] – يوسف اية 20

[3] – الواقعة اية 67

[4] – الصافات اية 2

[5] – المومنون اية 98

[6] – الكهف اية 73

ـ وثانيها: في الزمر ﴿ذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[2].

ـ وثالثها ورابعها وخامسها: في يوسف وهو الذي قصد الناظم بقوله: "مع تحت هود" وهي: ﴿قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ﴾[3]، ﴿قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِۦ﴾[4]، ﴿فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ﴾. وقيدهن الناظم بالهاء ليحترز به عما وقع في هذه السورة بلا هاء فإنه على القياس نحو: ﴿قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا﴾[5] الخ.

ـ وسادسها: بالشورى ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا﴾[6].

ـ وسابعها وثامنها: في العقود ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ فَطَوَّعَتْ﴾[7] الخ. ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾[8] الخ. واحترز بقيد الأولين عن ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ﴾[9] الخ، فإنها على القياس. وكذا ما وجد من غير هذه المواضع نحو: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾[10]، ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾[11].

89 مِـــنْ المُطَـــرَّفِ أثْبِـــتِ المُثَنَّـــى بَاقِيـــهِ باليَـــا مَـــعْ غُـــزًى إذْ عَـــنَّ

---

[1] ـ الحشر اية 17
[2] ـ الزمر اية 33
[3] ـ يوسف اية 74
[4] ـ يوسف اية 75
[5] ـ يوسف اية 25
[6] ـ الشورى اية 37
[7] ـ المائدة اية 31
[8] ـ المائدة اية 35
[9] ـ المائدة اية 87
[10] ـ طه اية 75
[11] ـ الكهف اية 86

[ش] يعني أن الألف المتطرف يثبت في المثنى كما تقدم نحو: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَيٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا﴾[1] الخ، وما بقي غير المثنى كله بالياء نحو: ﴿لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾[2]، وكذا "غُزًى إذعن": أي عرض مقصورا، وتقدمت الإشارة إليه وإلى غيره بكلام الداني في فصل الدال.

فصل الطاء

90 وَاحْذِفْ فَمَا اسْطَـٰعُوا حُطَمًا شَيْطَٰنْ	وَكَيْفَ طَـٰئِرٌ خَطَـٰيَا سُلْطَٰنْ
91 وَكَيْفَ طَٰغُوتَ وَالنَّشِطَٰتِ	طَـٰئِفُ الأَعْرَافِ اسْتَطَٰعُوا يَـٰاتْ
92 طَـٰغِينَ باليَـا	....

[ش] يعني أن جميع ما ذكره الناظم من الألفاظ فهو بحذف الألف فمنها: ﴿فَمَا اسْطَـٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَـٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا﴾[3]، و"اسْتَطَـٰعُواْ" إن كان بالواو ومحترزه ﴿مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾[4]، وكذا مادة "الإطاعة": ﴿أَطَاعُونَا﴾، ﴿أَطَاعَ اللَّهَ﴾.

و"حطما" نحو: ﴿حُطَـٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[5].

و"شيطن" نحو: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَـٰنِ الرَّجِيمِ﴾[6].

---

[1] – الكهف اية 61

[2] – طه اية 14

[3] – الكهف اية 93

[4] – ال عمران اية 97

[5] – الواقعة اية 68

[6] – النحل اية 98

و"كيف طئر": أي مضافا نحو: ﴿طَٓـٰئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُم﴾[1] أو (لَا) نحو: ﴿وَلَا طَٓـٰئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ﴾[2]، و"خطيا" على المعمول به، قال الداني: (وأما قوله: خَطَٰيَٰنَا ، خَطَٰيَٰكُمۡ ، خَطَٰيَٰهُم ، حيث وقع فمرسوم بغير ياء ولا ألف، وفي أكثر المصاحف الألف التي بعد الطاء محذوفة أيضا)[3].

قوله "وسلطن" نحو: ﴿وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ﴾، و"كيف طغوت" نحو قوله: ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾[4].

قوله "النشطت" نحو: ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا﴾ وهو جمع مؤنث سالم.

قوله "طئف الأعراف" نحو: ﴿طَٓـٰئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ﴾[5] الخ. وحذفه إشارة لمن قرأه "طَيْف" احترز به من الذي بالقلم وهو: ﴿فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ﴾[6] الخ.

قوله "طغين باليا" أي نحو قوله: ﴿بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ﴾[7] ومحترزه الذي بالواو نحو قوله: ﴿أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ﴾[8]، وكذا ﴿طَاغُون﴾ بالطور[9].

---

[1] – يس اية 18

[2] – الانعام اية 39

[3] – المقنع، باب ذكر ما رسم بالالف من ذوات الياء على اللفظ، ص: 64

[4] – المائدة اية 62

[5] – الاعراف اية 201

[6] – القلم اية 19

[7] – الصافات اية 30

[8] – الذاريات اية 53

بالطور[1]. واحترز بالنون من غيره نحو قوله: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِالطَّاغِيَةِ﴾[2] فإنهما على القياس. أما "طاغون" فلأنه منقوص. وقال الحافظ: ﴿قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ في الذرايات والطور بالألف.اهـ

92 .... وَهْــيَ فِــي المُطَــرَّفِ   إِلاَّ المُثَنَّــى مِنْــهُ جَــا بِالأَلِــفِ

[ش] يعني أن الألف الواقع بعد الطاء فإنه بالياء في الجميع نحو: ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا﴾[3] ﴿يَتَمَطَّىٰٓ﴾ إلا المثنى من المطرف فإنه بالألف نحو: ﴿ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا﴾[4]، وتقدم حكم المثنى مستوفى.

---

1 – الطور اية 30.

2 – الحاقة اية 4

3 – النجم اية 33

4 – طه اية 120

فصل الظاء

93 وَالحَافِظَاتِ احْذِفْ وَجَمْعُ ظَالِمْ ... بِالنُّونِ كَيْفَ ظَاهِرٌ عَنْ عَالِمْ

94 وَجَمْعُ عَظْمٍ لاَ عِظَامَهُ وَمَا ... فِي طَرَفٍ هُنَا بِيَاءٍ رُسِمَا

[ش] يعني أن الألف المتوسط في هذه الألفاظ يحذف وذلك: "الحافظات" نحو: (وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ)[1] وهو جمع مؤنث سالم.

قوله **"وجمع ظَالِمْ بالنون"**: أي "الظَالِمْ" مجموعا بالنون يحذف ألفه لأنه جمع مذكر سالم، وأما المجموع الذي حذف نونه للإضافة نحو: ﴿ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾[2] فعلى القياس، وتقدم سواء بالياء أو بالواو نحو: ﴿وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾[3]، ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[4]، وأما المفرد فهو على القياس نحو: ﴿وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ﴾[5]، ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾[6].

قوله **"كيف ظَاهِرٌ"**: أي جمعا أو مفرداً أو مضافا أو فعلا، فالجمع نحو: ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾[7]. والمفرد نحو: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ

---

[1] – الاحزاب اية 35

[2] – النساء اية 96

[3] – الزخرف اية 76

[4] – البقرة اية 252، وقد سقطت من النسخة "أ"

[5] – الصافات اية 113

[6] – فاطر اية 32

[7] – الصف اية 14

﴿وَٱلۡبَاطِنُ﴾[1]، والمضاف نحو: ﴿وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ﴾[2]، والفعل نحو: ﴿تَظَٰهَرَا﴾[3].

قوله "عن عالم": أي منقول حذفه عن عالم كالداني وغيره.

قوله "جَمْعُ عَظْمٍ": يرسم بالحذف إلا الذي بالقيامة وهو: ﴿عِظَامَهُۥ بَلَىٰ﴾[4] الخ. وهذا الجمع للتكسير نحو: ﴿قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾[5]، ﴿عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ﴾[6].

قوله "وما في طرف هنا بياء رسما": أي الألف الموجود طرفا هنا يرسم بالياء نحو: ﴿لَظَىٰ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ﴾[7]، ﴿نَارٗا تَلَظَّىٰ﴾. ولم يوجد ألف ثابت طرفا هنا أصلا.

فصل الكاف

95 وَاحْـذِفْ سُكَـٰرَىٰ كَـٰشِفَتُ كَـٰلِحُونْ	وَالْمُشْرِكَـٰتُ مُمْسِكَـٰتُ كَـٰفِرُونْ
96 وَشُرَكَـٰؤُاْ شَرَعُـواْ وَكَٰفِـرْ	بِالرَّعْـدِ أَكَٰلُـونَ مَـعْ أَكَـٰبِرْ
97 وَكَيْـفَ كَـٰرِهُونَ كَيْـفَ كَٰتِبِيـنْ	دَعْ كَـٰتِبُو كَاتِبًـا وَاحْـذِفْ كَٰظِمِيـنْ
98 وَكَيْـفَ كَـٰذِبٌ كَـذَا الْمُؤتَفِكَـٰتْ	وَمَـعْ فِيكُـمْ شُرَكَـٰؤُاْ بِرَكَـٰتْ
99 كَـٰذِبَتْ نَكَـٰلاً وَأَثْبِتَـنْ نَّكَـٰلاَ	قُبَيْـلَ الآخِـرَةِ مَـعْ أَنْكَـٰلاَ

---

[1] – الحديد اية 3

[2] – الحديد اية 13

[3] – القصص اية 48

[4] – القيامة اية 3

[5] – يس اية 77

[6] – النازعات اية 11

[7] – المعارج اية 16

100 وَحَـذْفُ مِيكَـٰئِيلَ أَنْكَـٰثاً عُـرِفْ   بِـالْوَاوِ مِشْكَـٰوٰةٍ زَكَـٰوٰةٍ كَيْـفَ صِـفْ

[ش] يعني أن جميع الألفات التي بعد الكاف هنا تحذف إلا ما استثني، فمنها "سكرى": ﴿وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾[1]، وحذفهما إشارة لمن قرأها ﴿سَكْرَى﴾، ومنها "كشفت" من قوله: ﴿كَـٰشِفَـٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾[2] الخ، وهو جمع مؤنث سالم احترز به عن نحو: ﴿كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ﴾[3]، ﴿كَاشِفَةٌ أَزِفَتِ﴾[4]، وكذا "المشركت" نحو: ﴿وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَـٰتِ﴾[5]، وكذا "ممسكت" من من قوله: ﴿مُمْسِكَـٰتُ رَحْمَتِهِۦٓ﴾[6]، وكذا "الموتفكت" من قوله: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَـٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ﴾[7] الخ، وكذا "بركت" من قوله: ﴿وَبَرَكَـٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾[8].

ومنها: أي المحذوفات "كلحون" من قوله: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ﴾[9]، وهو جمع مذكر سالم وتقدم حكمه. وكذا "كفرون" بالواو، وأما بالياء فسيأتي في الآخر لأنه ممال، وذلك نحو: ﴿وَٱلْكَـٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾، وكذا "أكلون" من قوله: ﴿سَمَّـٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّـٰلُونَ لِلسُّحْتِ﴾[10]، وكذا "كرهون"

---

[1] – الحج اية 2
[2] – الزمر اية 36
[3] – الدخان اية 14
[4] – النجم اية 57
[5] – الاحزاب اية 73
[6] – الزمر اية 36
[7] – الحاقة اية 8
[8] – هود اية 48
[9] – المومنون اية 105
[10] – المائدة اية 44

وكذا "كتبين" من قوله: ﴿كَٰتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾[1]، وكذا "كظمين" من قوله: (وَالْكَٰظِمِينَ الْغَيْظَ﴾[2]. فهذه جموع للمذكر السالم.

قوله "دع كاتبو كاتبا": أي اتركها على القياس وهو إثبات الألف أما "كاتبو" فهو فعل أمر من "كَاتَبَ" من قوله: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾[3]، وأما "كاتب" فأشار إليه الداني بقوله: ((ورأيت في بعضها أي المصاحف في البقرة ﴿كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾، ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ﴾، ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾، ﴿وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا﴾ بألف مثبتة وكذلك في الانفطار ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾[4] ورأيت ذلك في بعضها بغير ألف))اهـ[5]. قال ابن القاضي: ("كتبين" العمل بالحذف للنظائر ولم يرجح في التنزيل شيئا)اهـ[6].

قوله " وَشُرَكَٰؤُاْ شَرَعُواْ ": أي بالشورى، وكذا ﴿فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾[7] بالانعام، ومحترزهما على القياس نحو: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ الْجِنَّ﴾[8] الخ. فهي على القياس وكذلك ﴿زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾[9]، ﴿هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍ﴾[10].

---

[1] – الانفطار اية 12
[2] – ال عمران اية 134
[3] – النور اية 33
[4] – الانفطار اية 11
[5] – المقنع، باب ذكر ما حذفت منه الالف اختصارا، فصل ما اجتمع فيه الفان من جمع المؤنث السالم، ص: 23.
[6] – بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي، مخطوط.
[7] – الانعام اية 95
[8] – الانعام اية 101
[9] – الانعام اية 138
[10] – الروم اية 39

قوله " وكفر بالرعد" هو قوله: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكَـٰفِرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾[1]. هو وحذفه إشارة لمن قرأه "الكفر" واحترز به عن نحو قوله: ﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا﴾ فإنه على القياس.

قوله "أكبر" نحو: ﴿أَكَـٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا﴾[2].

قوله "وكيف كذب" أي مطلقا نحو: ﴿كَـٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾[3]، ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾[4] وهو جمع مذكر سالم.

قوله "كدت" أي من قوله: ﴿إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ﴾[5] الخ.

قوله "نكلا" أي نحو: ﴿نَكَـٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[6]. واحترز به من نحو قوله: ﴿فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ﴾[7]، ومن نحو: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾[8] الخ.

قوله "وحذف ميكـٰئيل" أي من نحو قوله: ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَـٰلَ﴾[9] الخ.

قوله "أنكثا عرف" أي من قوله: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَالَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا﴾[1] الخ.

---

[1] – الرعد اية 43
[2] – الانعام اية 124
[3] – العلق اية 17
[4] – ال عمران اية 60
[5] – القصص اية 9
[6] –المائدة اية 40
[7] – النازعات اية 25
[8] – المزمل اية 11
[9] – البقرة اية 97

قوله "بالواو مشكوة" الخ: يعني أن "مشكوة وزكوة" يرسمان بالواو وتقدم في فصل الدال، فأما "مشكوة" فهو قوله: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾[2]، وأما "زكوة" فإنه يتنوع إلى نكرة نحو: ﴿زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ﴾[3] الخ، وإلى معرفة نحو: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ ولذا قال "كيف صف".

101 وَرَسَمُوا الْيَا فِي مَحَلِّ الأَلِفِ فِي كُلِّ مَا يُرْوَىٰ هُنَا فِي الطَّرَفِ

[ش] يعني أن جميع الألفات الموجودة بعد الكاف طرفا هنا ترسم باليا نحو: ﴿زَكَىٰ مِنكُم﴾[4]، ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾[5]، ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾[6]، ولم يوجد ألف بالثبت طرفا بعد الكاف أصلا.

102 بِدُونِ يَا فِي حَرْفَيِ الإِبْكَرِ فَاحْذِفْ كَذَاكَ كَفِرِينَ جَارِ

[ش] يعني أن "الإبكر" في حرفين بآل عمران وغافر، و"كفرين" بالياء مطلقا يحذف ألفها من غير ياء.

قوله "بدون يا": يتعلق بـ "احذف"، واحترز بـ "حرفي الأبكر" في الموضعين من قوله: ﴿ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾[7] فإنه على القياس.

---

[1] – النحل اية 92
[2] – النور اية 35
[3] – النور اية 38
[4] – النور اية 21
[5] – الاعلى اية 14
[6] – النجم اية 42
[7] – التحريم اية 5

قوله "كفرين": أي نكرة أو معرفة، احترز بالياء عن الواو، وتقدم لأنه لا يمال، واحترز بالجمع المفهوم من الياء من المفرد نحو: ﴿كَافِرٍ بِهِۦ﴾[1] الخ. ﴿كَافِرَةٌ تَرَوْنَهُم﴾[2] الخ. فإنهما على القياس.

فصل اللام

103 وَاحْذِفْ هَوَاءَ اللَّامِ إِنْ بِكَلْمَةِ الهَاوِي وَاللَّامِ كَالَـٰنَ ....

[ش] يعني أن الألف إن اجتمع مع اللام في كلمة واحدة فإنه يحذف إلا ما استثني من ذلك، ففعل الشرط محذوف تقديره "اجتمع"، والهاوي فاعله وهو الألف واللام معطوف عليه.

قوله "كَـٰلَـٰنَ": أي بغير الجن كما سيأتي، قال الحافظ الداني: ((وكذلك يحذف الألف بعد اللام في قوله: بِغُلَـٰمٍ، ولِغُلَـٰمَيْنِ، وخَلَـٰئِفَ، وإيلَـٰفِهِمْ، وَالسَّلَـٰسِلُ، وأَلْبَلَـٰغُ، وبَلَـٰغٌ، وحَلَـٰلٍ))[3]، الخ. وذكر بعده بكثير ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَـٰمِ﴾[4]. قال ابن القاضي: ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَـٰمِ﴾ بالحذف لنص الداني وقال قبل: ("بِغُلَـٰمٍ" جرى العمل بالمغرب بإثباته والحق خلافه، لأن الداني صرح بحذفه فلا كلام لغيره[5]، ودخل هنا نحو: "خَلَـٰئِفَكُمْ" فيحذف لأنه جمع مؤنث سالم.

103 .... وَأَثْبِتَ

---

[1] – البقرة اية 40

[2] – ال عمران اية 13

[3] - المقنع، باب ذكر ما حذفت منه الالف اختصارا، حذف الالف بعد اللام، ص: 17

[4] – المائدة اية 18

[5] – بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي، مخطوط.

104 ءَالاَءَ وَالْجَـــلاَءَ هَـــؤُلاَءِ الاَنْ   بِـالْجِنِّ وَالْبَـلاَءُ فِـي غَيْـرِ الـدُّخَانْ

105 وَالذَّبْـــحِ لاَتَ وَالاَخِـــلاَّءُ أُوْلاَ   بِـــــدُونِ كَـــــافٍ ....

[ش] عكس الناظم القضية هنا حيث عدد أفراد المثبت دون المحذوف لطول الكلام على المحذوفات هنا دون المثبتات، أي اثبت الأفراد المذكورة هنا وهي: "ءَالآءِ" من نحو قوله: ﴿فَبِأَيِّ ءَالآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ونحو: ﴿الْجَلآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾[1] ونحو: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ ان كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾[2]، من كل اسم إشارة مقرون بهاء التنبيه، وأما المجرد هنا فهو قوله: ﴿أُوْلَآءِ﴾ بدون كاف نحو قوله: (هَآنتُمُۥٓ أُوْلَآءِ﴾[3] و﴿أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِے﴾[4] وأما بالكاف فبالحذف نحو: " أُوْلَـٰٓئِكَ ، أُوْلَـٰٓئِكُم" وهما داخلان في الضابط أول الفصل، ومنها: ﴿أَلاَنَ يَجِدْ لَهُۥ﴾[5] بالجن. واحترز به من غيرها، غيرها، قال في المقنع: (وكذلك حذفوها بعد اللام في قوله: ﴿أَلَٰنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾[6]، ﴿فَالَٰنَ بَاشِرُوهُنَّ﴾[7]، ﴿أَلَٰنَ خَفَّفَ أَللَّهُ عَنكُمْ﴾[8] وشبهه من لفظه إلا موضعا واحدا فإنهم أثبتوا الألف فيه، وهو قوله في سورة الجن: ﴿فَمَنْ يَّسْتَمِعِ أَلاَنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَاباً رَّصَداً﴾)[9].

---

[1] – الحشر اية 3

[2] – البقرة اية 30

[3] – ال عمران اية 119

[4] – طه اية 82

[5] – الجن اية 9

[6] – البقرة اية 70

[7] – البقرة اية 186

[8] – الانفال اية 67

9– المقنع، باب ذكر ما حذفت منه الالف اختصارا، ص: 18

قوله "والبلاء في غير الدخان" الخ: أي لفظ "البلاء" معرفا أو منكرا يرسم بالإثبات إلا الذي بالدخان ﴿وَءَاتَيْنَاهُم مِّنَ ٱلْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَـٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ﴾[1]، والذي بالذبح ﴿إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَـٰٓؤُاْ ٱلْمُبِينُ﴾[2] الخ فإنهما بالحذف وغيرهما بالإثبات على القياس نحو: ﴿بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾[3]، وكذا [لات][4] من قوله: ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[5] بـ ص، و"الأخلاء" من قوله: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾[6].

تنبيه:

قال ابن القاضي: اعلم أنه لابد من تظفير لام ألف لإجماع المصاحف عليه، فما يفعله الناس من عدم التظفير حرام لمخالفة الإجماع، ولشبه الأعاجم. ولذا قال الخراز في الضبط :

.... فظفـــرا خطـــا كمـــا قـــد رسـمـا[7]

105 .... وَاثْبُـــتَنْ أَيْضــــاً الأَ

---

[1] – الدخان اية 32

[2] – الصافات اية 106

[3] – البقرة اية 48

[4] – سقطت من "ب"

[5] – ص اية 2

[6] – الزخرف اية 67

[7] – عجز بيت صدره:

إذ أصـــله حرفـــان نحـــو يـــا ومـــا ....

106 مـــن المُطَـــرَّف كَـــذَا إلاَ وَلاَ لَـــوْلاَ الرَّسُـــولاَ وَالسَّـــبِيلاَ وَعَـــلاَ

107 فِعْلِيَّـــة كَـــلاَّ المثَنَّـــى فَاعْـــرِف أَلا خَـــلاَ وَالْبَـــاقِي مِـــنْ مُطَـــرَّف

108 يُرسَـــمُ بِالْيَـــا فِـــي مَحَـــلِّ الْهَـــاوِي رَسْـــمُ الصَّلَـــوٰة كَيْفَمَـــا بِالْـــوَاوِ

[ش] يعني أن الألف المطرف بعد اللام يرسم بالإثبات مظفرا في جميع هذه الجزئيات وذلك "ألا" مخففا نحو: ﴿أَلاَ لَهُ اُ۬لْخَلْقُ وَالاَمْرُۖ﴾، و"كلا" ترسم بالألف حيثما كانت، و"إلاّ" مشددة اللام احترازا من "إلى" المخففة فإنها بالياء، وسواء كانت "إلا" استثنائية نحو: ﴿إِلاَّ اَ۬لذِينَ﴾ الخ. ﴿إِلاَّ اَ۬للَّهُۖ﴾. والمركبة من "إن" الشرطية و (لا) النافية نحو: ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اُ۬للَّهُ﴾[1] الخ. و"لا" نحو: ﴿قَالُواْ لاَ ضَيْرَۖ﴾[2] الخ. و"لولا" سواء كانت امتناعية نحو: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُومِنِينَ﴾[3] أو تحضيضية[4] نحو: نحو: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيَ﴾ الخ، ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ﴾. و"الرسولا" و"السبيلا" من قوله: ﴿وَأَطَعْنَا اَ۬لرَّسُولاَ﴾ ﴿فَأَضَلُّونَا اَ۬لسَّبِيلاَ﴾[5]. و"علا" فعلية نحو: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلاَ فِے اِ۬لاَرْضِ﴾[6]، ﴿وَلَعَلاَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[7] لا غيرهما. واحترز بفعلية من "على" الحرفية نحو: ﴿وَعَلَى اَ۬للَّهِ قَصْدُ﴾.

[1] – التوبة اية 40

[2] – الشعراء اية 50

[3] – سبا اية 31

[4] – في "ج": (تحضيض)

[5] – الاحزاب اية 67

[6] – القصص اية 3

[7] – المؤمنون اية 91

قال الداني: (ورسموا في كل المصاحف "على" و"إلى" بالياء)[1] اهـ. ومنها "كلًا" في جميع القرآن. وجميع المثنى نحو: ﴿ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ﴾[2] ، ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا﴾[3] وتقدم حكمه

قوله "ألاَّ": أي مشدد نحو: ﴿أَلَّا تَزِرُ﴾، ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ﴾[4]، ﴿لِّئَلَّا ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ﴾[5]، و"خلا" أي من نحو: ﴿إِلَّا خَلَا فِيهَا فِيهَا نَذِيرٞ﴾[6]، ﴿خَلَا بَعۡضُهُمۡ﴾، قال الحافظ: ((اتفقت المصاحف على رسم ما كان من الأسماء والأفعال من ذوات الواو على ثلاثة أحرف: بالألف لامتناع الإمالة فيه وذلك نحو: (ألصَّفَا ، وشفا، وسَنَا ، وآبَآ أَحَدٍ، وخَلاَ ، وعَفَا، وَدَعَا ، وَجَنَا ، ونَجَا ، وعَلاَ ، وَلَعَلا، وشبهه))[7].اهـ

قوله "**والباقي من مطرف**": أي الباقي طرفا غير ما تقدم يرسم بالياء نحو: "**إلى**" و"**على**" الحرفية وتقدما قريبا و"**المولى**" و"**تولى**" في محل الهاوي أي الألف.

108 .... رَسْـــمُ الصَّلَـــوٰةِ كَيْفَمَـــا بِالْـــوَاوِ
109 وَاثْبِتْـــهُ مَـــعْ مُضْمَـــرِهِ وَثَبْـــتَ أَوْ كِلاَهُمَـــا مَـــعَ تَـــوَلاَّهُ رَوَوْا

---

[1] ـ المقنع، باب ذكر ما رسم من ذوات الياء على اللفظ، ص: 65

[2] ـ التحريم اية 10

[3] ـ طه اية 43

[4] ـ المائدة اية 73

[5] ـ الحديد اية 28

[6] ـ فاطر اية 24

[7] ـ المقنع، باب ذكر ما رسم بالياء من ذوات الواو لمعنى، ص: 66

[ش] يعني أن لفظ "ٱلصَّلَوٰة" مطلقا يرسم بالواو معرفا بـ "أل" نحو: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ أو بالاضافة نحو: ﴿صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ﴾، ﴿صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ﴾[1].

قوله **"وأثبته مع مضمره"**: أي اثبت الألف مع لفظ "ٱلصَّلَوٰة" إذا أضيف إلى ضمير، قال أبو عمرو: (فأما قوله: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ﴾[2]، و﴿عَن صَلَاتِهِمْ﴾، و﴿فِي صَلَاتِهِمْ﴾، حيث وقع، و(قُلِ اِنَّ صَلَاتِي) بالأنعام[3] و﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾[4] في "سبحٰن" و﴿صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ﴾[5] في النور، فمرسومة بغير واو، وربما رسمت الألف في بعض المصاحف، وهو الأكثر وربما لم ترسم وهو الأقل) إهـ، وبالأكثر جرى العمل.

قوله **"وثَبْتَ أوْ كِلاهُمَا مَعَ تَوَلَّاهُ"**: أي أثبت الألف مظفرا باللام في ﴿كِلَاهُمَا﴾ بسبحان و﴿تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ﴾ بالحج، نص على إثبات الألف من "تولاه" الداني، وأما "كلاهما" ففيها خلاف، قال ابن القاضي: ("كلاهما" العمل بلام ألف وهو مختار التنزيل).

110 وَبِيَمِينِ الــلاَّمِ لَحْــقُ الْهَــاوِي وَفَــوْقَ يَــا إنْ رُسِمَــتْ أَوْ وَاوِ

[ش] يعني أن الهاوي أي الألف المحذوف بعد اللام يلحق عن يمين اللام من أعلاه إلى أن يخرج عن شمال اللام قليلا مظفرا معه، نص عليه في **"النصرة"** وفي **"ضبط**

---

[1] – النور اية 56
[2] – الانفال اية 35
[3] – الأنعام اية 164.
[4] – الاسراء اية 109
[5] – النور اية 40

الخراز" وغيرهما نحو: "يَفْتَتِلَنِ"، "رَجُلَنِ" وغيرهما مما حذف وتقدم أول الفصل مجملا.

قوله "وفوق يا" الخ: يعني أن الكتّاب إذا كتبوا الألف الذي بعد اللام ياء أو واوا فإنه يلحق فوقهما غير مظفر نحو: ﴿أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾ و"ٱلصَّلَوٰه" بالحمراء في المصاحف وفي الألواح بشق القلم، ونظمه الخراز في ضبطه أيضا.

111 وَتَرَكُوا إِلْحَاقَ هَاوِي الَّتِي ... كَذَاكَ هَاوِي اللهِ كَيْفَ يَاتِي

112 وَالْئِ أَيْضاً حَيْثُمَا ....

[ش] يعني أن العمل جار بترك إلحاق الألف من "التي" جمعا نحو: ﴿وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا﴾[1]، ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾[2]، وكذا وكذا اسم "الله" مطلقا مقرونا بميم ءاخره نحو: "ٱللَّهُمَّ" أو مجردا نحو: "ءَآللَّهُ"، ومن "الئ" أيضا نحو: ﴿وَالَّٰئِي يَئِسْنَ﴾[3] الخ. أما نفس الحذف فمنصوص في المقنع، وأما الإلحاق فليس هو فيه، قال الامام الخراز:

لكن من اسم الله رسما حُطّا ....[4]

112 .... وَمَوْلَى بِالْيَاءِ قَدْ يُرْسَمُ مَعْ مُصَلَّى

---

[1] – النور اية 58

[2] – النساء اية 23

[3] – الطلاق اية 4

[4] - صدر بيت من متن ضبط الخراز عجزه:

.... والـلات بالإلحـاق فرقـا خطـا

أي "مَوْلَى": المقصور و"مُصَلّىً" يرسمان بالياء، وتقدما عن الداني في فصل الدال.

فصل الميم

113 يُعَلِّمَـٰنِ كَلِمَـٰتِ يَحْكُمَـٰنْ   فَاحْذِفْ وَلُقْمَـٰنَ الْغَمَـٰمُ يُقْسِمَـٰنْ

114 إِمَـٰمِهِمْ أَسْمَـٰئِهِ وَالْمَكِرِيـٰنْ   هَامَـٰنَ مَهِـٰدُونَ وَاطْلِقْ مَكِثِيـٰنْ

115 وَالصَّٰئِمَـٰتِ عُلَمَـٰؤُا مُحْكَمَـٰتْ   عَمَّـٰتِ كَيْفَ مَـٰلِكٌ وَمُسْلِمَـٰتْ

116 أَعْمَٰلُكُمْ وَحُرُمَـٰتٌ إِيمَـٰنْ   أَيْمَـٰنٌ إِسْمَٰعِيلَ ثُمَّ الرَّحْمَـٰنْ

117 وَغَيْرَ الاَحْزَابِ أَمَٰنَةٌ كَمَا   كَيْفَ وَأَعْمَٰلٌ كَذَا جَمْعَ السَّمَا

118 أَفَتُمَـٰرُونَهُ مَعْ جِمَٰلَـٰتْ   خَصْمَـٰنِ سَمَّـٰعُونَ مَعْ عَلَٰمَـٰتْ

119 لَفْظُ الثَّمَـٰنِي كَيْفَمَا وَظُلُمَـٰتْ   مَعْ حَذْفِ مَعْلُومَـٰتٌ فَالْمُقَسِّمَـٰتْ

120 ثُمَّ يَقُومَـٰنِ تَمَـٰثِيلَ سَبَا   عَمَـٰرَةَ احْذِفَـٰنْ وَطَالِعْ كُتُبَا

121 ثُمَّ سُلَيْمَـٰنَ كَذَا سِيمَٰهُمُ   وَاثْبِتْ بِفَتْحِ يَا بِأَعْرَافِهِمُ

[ش] يعني أن جميع الألفات في الكلم التي ذكرها الناظم هنا ترسم بالحذف، فمنها "يُعَلِّمَٰنِ" من قوله: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنَ أَحَدٍ﴾[1] وهو مثنى وتقدم حكمه في فصل الهمزة، وكذا "يحْكُمَٰن" من قوله: ﴿يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ﴾[2] الخ. وكذا "يقْسِمَٰن"

---

[1] ـ البقرة اية 101

[2] ـ الانبياء اية 77

من قوله: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ﴾[1] الخ. وكذا "خصمٰن" نحو: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾[2] ﴿خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[3].

وكذا "يقومٰن" نحو قوله: ﴿يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا﴾[4] الخ. فهذه كلها تثنيات.

قوله "كلمٰت": أي مطلقا مضافا للظاهر نحو: ﴿لِّكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ أوللضمير نحو قوله: ﴿بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾[5] وهو جمع مؤنث سالم وتقدم في فصل الهمز، وكذا "الصٰئمٰت" نحو ﴿وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ﴾[6]، و"محكمٰت" من نحو قوله: ﴿آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾[7]. و"عمّٰت" من نحو قوله: ﴿أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ﴾[8]. و"مُسلمٰت" من نحو قوله: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾، و"حرمٰت" من نحو قوله: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ﴾[9]، ﴿وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾[10]، وكذا "عَلَٰمَٰت" من نحو قوله: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[11]، و"ظلمٰت" من نحو قوله: ﴿فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾[12]، و"معلومٰت"

---

[1] ـ المائدة اية 108

[2] ـ الحج اية 19

[3] ـ ص اية 21

[4] ـ المائدة اية 107

[5] ـ الانفال اية 7

[6] ـ الاحزاب اية 35

[7] ـ ال عمران اية 7

[8] ـ النور اية 59

[9] ـ الحج اية 28

[10] ـ البقرة اية 193

[11] ـ النحل اية 16

[12] ـ الزمر اية 7

من نحو قوله: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾[1]، و"المُقسِّمٰت" نحو قوله: ﴿فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْراً﴾[2].

قوله "لقمٰن": أي من نحو قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ﴾[3] وهو عجمي، وتقدم حذفه عن الداني في فصل الراء، ومثله "هامٰن" بالنداء أومجردا، و"إسمٰعيل" و"سليمٰن" كلها عجمية. و"الغمٰم" نحو قوله: ﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَٰمِ ﴾[4]. وسكت عنه في "المورد"، وحذفه صاحب "المنصف"[5].

قوله "إمٰمهم" نحو قوله: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَٰمِهِمْ﴾[6]. واشترط فيه الإضافة محترزا من ﴿ لَبِإِمَامٍ ﴾ فإنها على القياس.

قوله "أسمٰئه": أي من نحو قوله: ﴿وَذَرُواْ ٱلذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ﴾[7] مضافا لضمير المفرد، محترزا به عن المضاف إلى ضمير الجماعة نحو: ﴿أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾، ﴿أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾ وعن الغير المضاف للضمير نحو: ﴿بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾، ﴿إِلَّآ أَسْمَآءً﴾، ﴿وَلِلهِ ٱلاَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾، وغيرها فإنها على القياس.

---

[1] – البقرة اية 196

[2] – الذاريات اية 4

[3] – لقمان اية 12

[4] – البقرة اية 208

[5] – هو أبو الحسن علي بن محمد المرادي البلنسي (ت 564هـ)

[6] – الاسراء اية 71

[7] – الاعراف اية 180

قوله "والمٰكرين": أي من نحو قوله: ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَٰكِرِينَ﴾ لأنه جمع مذكر سالم، وتقدم دليله في فصل الهمز، ومثله "مٰهدون" من نحو قوله: ﴿فَنِعْمَ الْمَٰهِدُونَ﴾[1].

ومثله "مٰكثين": بالواو أو بالياء نحو: ﴿قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾[2]. ﴿أَجْرًا حَسَنًا مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾[3].

ومثله "سمٰعون" من نحو قوله: ﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ﴾، فهذه كلها جموع مذكر سالم.

قوله "علمٰؤا" نحو: ﴿أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[4]، ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾[5].

قوله "كيف مٰلك": أي بالندا نحو: ﴿يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ أو مجردا نحو: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَٰلِكَ الْمُلْكِ﴾[6]. وتقدم (حكمه)[7] في فصل الدال مع الأسماء الأعجمية، وإن لم يكن منها.

قوله "أعمٰمكم" من نحو قوله: ﴿أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ﴾[1].

---

[1] – الذاريات اية 48
[2] – الزخرف اية 77
[3] – الكهف اية 3
[4] – الشعراء اية 197
[5] – فاطر اية 28
[6] – ال عمران اية 26
[7] – سقط من "أ"

قوله "أيمٰن" نحو: ﴿إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَـٰنَ لَهُمْ﴾[2]، ﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ﴾.

قوله "إيمٰن" نحو: ﴿وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِالْإِيمَـٰنِ﴾[3] الخ. والفرق بينهما أن المفتوح جمع "اليَمِين" بمعنى "الحلف"، والمكسور معناه "الإسلام".

قوله "الرحمٰن": اسم من أسماء الله عز وجل نحو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

قوله "وغير الأحزاب أمٰنة" الخ: أي لفظ الأمانة بغير الأحزاب يحذف ألفه نحو: ﴿وَالذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾، ﴿ٱلذِے اؤْتُمِنَ أَمَـٰنَتَهُۥ﴾[4]، وأما الذي بالأحزاب وهو قوله: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ﴾[5] الخ، فعلى القياس.

قوله "كيف وأعمٰل": أي مطلقا مجردا نحو: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَـٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ﴾[6]، أومضافا نحو: ﴿أَعْمَـٰلُهُمْ كَرَمَادٍ﴾[7] الخ.

---

[1] – النور اية 59
[2] – التوبة اية 12
[3] – البقرة اية 107
[4] – البقرة اية 282
[5] – الاحزاب اية 72
[6] – المومنون اية 64
[7] – ابراهيم اية 21

قوله "كذا جمع السما": وهو "سمٰوٰت" نحو: ﴿سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقاً﴾[1]، ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرْضِ﴾ الخ.

قوله "أفتمٰرونه" أي من نحو قوله: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾[2] وحذفه إشارة لمن قرأه "أَفَتَمْرُونَهُ"[3]، واحترز بالاستفهام والجمع والضمير والمنصوب من نحو: نحو: ﴿فَلَا تُمَارِ﴾ ومن نحو: ﴿تَتَمَارَىٰ﴾، ﴿ٱلذِينَ يُمَارُونَ فِے ٱلسَّاعَةِ﴾[4] فإنه على القياس.

قوله "مع جِمَٰلَتٌ" أي من قوله: ﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾[5].

قوله "لفظ الثمٰني كيفما": أي مطلقا مفردا بالهاء نحو: ﴿وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾[6] الخ. أو مجردا منها نحو: ﴿ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ﴾ أو جمعا سالما نحو: ﴿ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾.

قوله "تمٰثيل سبأ" هو قوله: ﴿مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ﴾[7] الخ، محترزا به عن ﴿مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلتِے أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ﴾[8].

---

[1] – الملك اية 3

[2] – النجم اية 12

[3] – في "أ": (أَفَتَمْرُونَهُ)

[4] – الشورى اية 16

[5] – المرسلات اية 33

[6] – الحاقة اية 6

[7] – سبا اية 13

[8] – الانبياء اية 52

قوله "عمْرة احذفن وطالع كتبا": أي احذف "عمْرة" من قوله: ﴿وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[1] بالتوبة، وإن ارتبت في حذفه فطالع الكتب المؤلفة في الفن تجد الصواب هو الحذف.

قد سئل سيدي عبد الرحمن بن إدريس[2] شيخ شيخ الناظم بقوله: (سيدي قد كثرت الأقاويل بين الناس في حذف "سقاية وعمارة" هل نص عليه أحد من الأئمة؟ هل النقل كالشيخين وأبي القاسم أم لا؟ فأجاب:نقل[3] الحافظ ابن الجزري حذفهما عن المصحف الشامي[4] ولم يتعرض لهما الشيخان ولا أبو القاسم لا بالحذف ولا بغيره. والعمل عند المغاربة بالحذف، والخلاف ما نص عليه الشيوخ الثلاث أو أحدهم وما وجد عند غيرهم كالعدم إلا الكلمات المعلومات التي العمل بحذفها لأبي الحسن البلنسي صاحب المنصف). هذا مستند الناظم.

قول المُجيبْ: (والعمل عند المغاربة بالحذف، أي ويكون حذف إشارة لقراءة الشامي[5] "سُقَاة وعَمَرَة" لكن هذا العمل إما تلون وتبدل، وإما في طائفة مخصوصة من من المغرب، وأما عندنا بجبل [الزيبي][6] من المغرب فالعمل بالثبت على القياس، ولعل أرجحيته أي القياس من سكوت الأشياخ الأربعة الثلاثة المتقدمة وصاحب المورد.

---

[1] – التوبة اية 19

[2] – سيدي عبد الرحمن بن إدريس هو المنجرة شيخ شيخ الناظم إدريس الودغيري كان شيخ المغاربة في القراءات (ت 1179هـ) وقد سبقت ترجمته.

[3] – في "ج": (تقدم)

[4] – لم ينقل ابن الجزري حذفهما عن المصحف الشامي، وإنما قال: وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف كقيامة وجمالة، ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة ولم أعلم أحدا نص على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما، وهذه الرواية تدل على حذفهما منها، إذ هي محتملة الرسم. ينظر النشر 278/2.

[5] – ليست قراءة للشامي، وإنما هي رواية انفرد بها الشطوي عن ابن هارون عن ابن وردان. ينظر النشر 278/2.

[6] – هكذا كتبت في جميع النسخ

قوله "كذا سِيمَـٰهُم": اعلم أن هذا اللفظ فيه خلاف، قال ابن القاضي: ("سِيمَـٰهُم" بالحذف دون ياء على مذهب أبي داوود، ومذهب الحافظ الياء) اهـ، إلا أن الحافظ الداني ذكر في موضعين من "مقنعه": أن "سِيماهم" بالفتح بالثبت، فترجح الأخذ به، وما بقي. أما اللتان بالأعراف فهما بالياء على مذهب الداني ﴿رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمِيٰهُمْ﴾ ﴿رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمِيٰهُمْ﴾[1]، والتي بالبقرة ﴿بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾[2]، والتي بالقتال ﴿فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ﴾[3]، وبالرحمان ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ﴾[4]، فإنها بالحذف على مذهب التنزيل.

ثم قال:

122 وَأَثْـبَتُواْ فِـي طَـرَفٍ مَـا أَيَّمَـا	مَهْمَـا المُثَنَّـى وَالْمُشَـدَّدْ لَوْمَـا
123 إِلاَّ تُسَمَّـى مَـعْ بَاقِـي الطَّـرَفِ	بِاليَـاءِ مَـعْ عَمَّـى مُسَـمًّى فَصِـفِ

[ش] أي أثبت الألف طرفا من "ما" مجردا نحو: ﴿مَا هَـٰذَا بَشَرًا﴾، أو مقرونة بـ (أن) و(إن) نحو: ﴿إِنَّمَا صَنَعُواْ﴾، ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ أو كانت متصلة بضمير علامة التثنية نحو: " لَهُمَا ، فَدَلَّىٰهُمَا ، أَنتُمَا ، ذَٰلِكُمَا ، تِلْكُمَا ، لِكُمَآ" ، أو

[1] – الاعراف اية 47
[2] – البقرة اية 272
[3] – محمد اية 31
[4] – الرحمن اية 40

مقرونة باللام نحو: ﴿لَّمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[1] ونحو: ﴿لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾[2] أو غيرها نحو: "فِيمَا، بِمَآ، رُّبَمَا".

وكذا قوله "أيّما" من قوله: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾[3]، وكذا المثنى نحو: ﴿أَلَّا يُقِيمَا﴾ الخ. ﴿إِسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا﴾[4]، ﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾[5]. وتقدم حكم المثنى، وكذا كل مشدد نحو: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ﴾، ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾، ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ﴾. "إلاّ تُسَمَّى" فإنها مشددة ورسمت بالياء لأن الألف منقلب عن الياء وتقدم.

وكذا ﴿لَّوْ مَا تَأْتِينَا﴾ فإنها بالألف، وما بقي في طرف فبالياء نحو: "أَعْمىٰ، رَمىٰ" وكذا "عَمىً، مُّسَمّىً"، مقصورين وتقدما في فصل الدال عن الداني.

---

[1] – الطارق اية 4

[2] – القصص اية 24

[3] – القصص اية 28

[4] – الكهف اية 76

[5] – يونس اية 89

فصل النون

124 وَاحْـذِفْ مَنَسِكَكُمْ وَالصَّفِنَـٰتْ ... وَالْمُتَنَفِسُونَ ثُمَّ النَّزِعَـٰتْ

125 أَبْنَـؤُاْ وَالْمُنَفِقِينَ نَصِرِينْ ... أَصْنَـٰمَكُمْ مَعَ التَّنَـٰجِي نَـٰظِرِينْ

126 وَحَسَنَـٰتْ نَـٰشِرَتِ نَصِحُونْ ... كَيْفَ كَذَا مُبَيِّنَـٰتْ نَكِبُونْ

127 وَاللَّـٰفِظُ مِنْ نَرَاعٍ أَوْ تَنَـٰزُعْ ... مَعَ الْمُنَـٰجَاةِ احْذِفَنْ مَنَـٰفِعْ

128 ثُمَّ الْقَنَـٰطِيرِ يَنَـٰبِعَ بَنَـٰتْ ... فِي النَّحْلِ وَالأَنْعَـٰمِ أَمْ لَهُ الْبَنَـٰتْ

129 عَيْنَـٰكَ وَالْجَنَّـٰتِ لاَ شُورَىٰ عُرِفْ ... أَعْنَـٰبًا أَعْنَـٰقًا بِمِيمٍ قَدْ حُذِفْ

130 عَيْنَـٰنِ بُرْهَـٰنَـٰنِ نَدَيْنَـٰهُ ... بِفَوْقِ صَادِ مَرْيَمٍ عَيْنَـٰهُ

131 وَمُحْصَنَـٰتٍ مُومِنَـٰتٍ نَدِمِينَ ... أَكْنَـٰنًا اثْنَـٰنِ مَعَ الْمُنَـٰفِقِينَ

132 مُنَـٰفِقُونَ النَّـٰشِطَـٰتِ مُحْسَنَـٰتْ ... مَعَ الأَمَـٰنَـٰتِ إِنَـٰثًا بَيِّنَـٰتْ

133 نَـٰظِرَةٌ بِفَاءِ احْذِفْ بَعْدَ نُونْ ... لِمُضْمَرٍ حَشْوًا ....

[ش] يعني أن الألفاظ التي ذكرها يحذف ألفها فمنها: "منسككم" من نحو قوله: (فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ)[1] الخ، ومنها "الصفنت" من نحو قوله: (ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ)[2] الخ، وهو جمع مؤنث سالم، ومثله: و"النزعت"، و"المنفقت"، و"حسنت" من نحو قوله: (إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ)[3]، و"نشرت" من نحو قوله: (وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا) الخ، و"مبينت" مطلقا، وكذا

---

[1] – البقرة اية 199

[2] – ص اية 30

[3] – هود اية 114

"بنت" بقيدها [الآتي][1]، و"جنت" بقيدها أيضا، و"مومنت" مطلقا، (وَالنَّٰشِطَٰتِ نَشْطاً)[2] و"محسنت" أي من قوله: (أَعَدَّ اللَّهُ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْراً عَظِيماً)[3] و"الأمنت" نحو: (لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ)، و"بينت" نحو: (بَيِّنَٰتٍ مِّنَ) الخ .

وهذه الألفاظ كلها جمع مؤنث سالم وتقدم في فصل الهمز قوله: "المتنفسون" أي بالواو محترزا من نحو: (فَلْيَتَنَافَسِ) وهو أي "المتنفسون" جمع مذكر سالم، ومثله (نصرين) نحو: (وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ) احترازا من نحو: (فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلاَ نَاصِرٍ) وكذا (نظرين) و(نصحون) احترازا من نحو قوله: (وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ آمِينٌ)[4]، و"نكبون" من نحو قوله: (لَنَٰكِبُونَ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ)[5]، وكذا "ندمين" من نحو قوله: (فَيُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِے أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ)[6]، وكذا "المنفقين" مطلقا بالياء وبالواو، فهذه كلها جمع مذكر سالم وتقدم في فصل الهمز.

قوله "أبنؤا" أي من قوله: (وَقَالَتِ اِلْيَهُودُ وَالنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ اُللَّهِ)[7] الخ.

قوله "أصنمكم" أي من قوله: (وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم)[1] وقيده بالإضافة ليحترز به عن: (أَصْنَاماً فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ)[2].

---

[1] – سقطت من "أ"

[2] – النازعات اية 2

[3] – الاحزاب اية 29

[4] – الاعراف اية 67

[5] – المومنون اية 76

[6] – المائدة اية 54

[7] – المائدة اية 20

قوله "مع التَّنٰج" نحو: (وَيَتَنَٰجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)[3] وحذفه إشارة لمن قرأه: "ويَنْتَجُوْنَ"[4]، "وتَنْجَيْتُم"، "فلا تَنْتَجُوا"[5]، الخ.

قوله "وَاللَّفظ مِنْ نزاع أوْ تَنٰزُعْ": أي ما تصرف منها، فمثال الأول: (فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلْأَمْرِ)[6]، ومثال الثاني: (يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْساً)[7] الخ. ولا تكرار بين ما هنا وما تقدم من قوله: "والنٰزعٰت" لأن ما تقدم من الثلاثي "نَزَعَ" وما هنا من "نازع" و"تنازع"، فمصدر الأول: "النَّزْع"، والثاني: "النزاع" أو "المنازعة"، والثالث: "التنازع". فبين الثلاثة فرق في التصريف.

قوله "مَعَ الْمُنٰجَاةِ" نحو: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ)[8] فإنه من "المناجاة". وما تقدم من "التناجي" واحترز بهما من الثلاثي نحو: (وَقَالَ لِلذِے ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ)[9]. فإنه على القياس.

قوله " احْذِفْنْ مَنٰفِعْ ": أي من نحو قوله: (لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ).

قوله " ثُمَّ الْقَنٰطِيرَ": أي قوله: (وَالْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ).

---

[1] – الانبياء اية 57

[2] – الشعراء اية 71

[3] – المجادلة اية 8

[4] – على وزن (ينتهُون) وهي قراءة حمزة ورويس

[5] – على وزن "تنتهُوا) وهي رواية رويس.

[6] – الحج اية 65

[7] – الطور اية 21

[8] – المجادلة اية 12

[9] – يوسف اية 12

قوله " يَنْبِيعَ" أي من قوله: (يَنَابِيعَ فِي ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ)[1] الخ .

قوله "بَنَٰتُ": أي لفظ "بَنَٰتُ" يحذف في ثلاث سور، بالنحل: (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ)[2]، وفي الأنعام: (وَخَرَّقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ)[3] الخ. وفي الطور: (أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ)[4]. وكذا نص الداني على هذه الثلاث بأعيانها، وغير هذه الثلاث على القياس نحو: (أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ)[5]، (أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَيكُم بِالْبَنِينَ)[6].

قوله "عَيْنَاكَ": أي من قوله: (وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ)[7] وهو مثنى. فمذهب التنزيل فيه الإثبات، ومذهب الداني فيه الحذف، وبه العمل وتقدم في فصل الهمز ومثله "عينن" (عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ)، و"برهنن" نحو: (بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ)[8]، و"عينه" نحو: (وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ)[9]، و"اثنن" نحو: (إِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ)[10] الخ.

قوله "وَالجَنَّٰتِ لَا شُورَىٰ": لفظ "جَنَّٰتِ" جمع مؤنث سالم بالحذف نحو:(جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ)، (جَنَّٰتُ عَدْنٍ) إلا التي بالشورى فإنها

---

1 – الزمر اية 20
2 – النحل اية 57
3 – الانعام اية 101
4 – الطور اية 37
5 – الصافات اية 153
6 – الزخرف اية 15
7 – الكهف اية 28
8 – القصص اية 32
9 –يوسف اية 84
10 – المائدة اية 108

(بالألف)[1] على القياس. قال أبو عمرو الداني: (فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ)[2] وما عطف عليه عليه مرسومة بالألف، قال ابن القاضي: (رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ) العمل بالإثبات).

قوله "أعنبا" نحو: (حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا).

قوله "أعنق بميم": أي ميم الجمع نحو: (إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ)[3]، واحترز بميم الجمع من نحو: (فِي أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟)[4]، (فَاضْرِبُوا فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ)[5].

قوله "ندينه بفوق صاد مريم" أي: لفظ "ندينه" في محلين فوق صاد، وهو سورة الصافات وهو: (وَنَٰدَيْنَٰهُ أَنْ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ)[6] الخ. وفي مريم من قوله: (وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ)[7] الخ، وغيرهما على القياس نحو: (وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ)[8]، (وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ)[9].

والكلام الآن في الألف بعد النون الأول، وأما الآخر فسيأتي بعد الضمير.

قوله "أكننا" نحو: (مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا)[10] الخ.

---

1 – سقط في "أ"

2 – الشورى اية 20

3 – غافر اية 71

4 – سبأ اية 33

5 – الانفال اية 12

6 – الصافات اية 104

7 – مريم اية 52

8 – هود اية 42

9 – الصافات اية 75

10 – النحل اية 81

قوله "إنـثا" نحو: (يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا)[1] الخ.

قوله "بينت": تقدمت في جمع المؤنث السالم. قال ابن القاضي: (العمل بالحذف لموافقة مصاحف المدينة ولقراءته بغير ألف).

قوله "نظرة بفاء" هو: (فَنَـٰظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ)[2]. قال ابن القاضي: القاضي: ("فناظرة" جرى العمل بالحذف ولم يرجح في التنزيل شيئا)، واحترز بالفاء من قوله: (نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)[3] فإنه على القياس.

قوله "احذف بعد نون لمضمر حشوا": أي وسطا نحو: (وَنَـٰدَيْنَـٰهُ) الألف الأخر، "ءَاتَيْنَـٰهُم" "ءَاذَنَّـٰكَ".

قال في المقنع: (وكذلك حذفوا الألف التي هي بعد ضمير جماعة المتكلم نحو: "نَجَّيْنَـٰكُم، فَأَغْوَيْنَـٰكُمْ، مَكَّنَّـٰكُمْ، ءَاتَيْنَـٰكُم، عَلَّمْنَـٰهُ، ءاتَيْنَـٰكَ، أَرْسَلْنَـٰكَ، أرْسَلْنَـٰهُ، فَفَهَّمْنَـٰهَا، أَنشَأْنَـٰهُنَّ، فَجَعَلْنَـٰهُنَّ")[4].

ومفهوم "حشوا" أنه طرفا يثبت نحو: "أَنَا، إِنَّنَا، يَـٰحَسْرَتَنَا، يَـٰلَيْتَنَا، رَبَّنَا، لَنَآ". وهو مفهوم صحيح دل عليه الاستقراء، وقد نص على هذا المفهوم ابن عاشر في "فتحه"، ثم قال الناظم رحمه الله:

133 .... وَأَثْـــــبِت الظُّنُــــونْ

134 أَنَــا الْمُثَنَّــى نَــا هَنَــا دَنَــا سَنَــا جَنَــــــا ....

---

[1] – الشورى اية 46

[2] – النمل اية 36

[3] – القيامة اية 22

[4] ـ المقنع باب ذكر ما حذفت منه الالف اختصارا ص: 17

أي أثبت من المطرف بعد النون "الظنون"، أي من قوله: (أَلظُّنُونَا هُنَالِكَ آبْتُلِيَ أَلْمُومِنُونَ)[1] الخ، وكذا "أنا" المخفف النون قبل همزة مضمومة نحو: (أَنَآ أُحْيِۦ)، أو مفتوحة نحو: (أَنَآ ءَاتِيكَ بِهِۦ)[2]، وأما غيرهما فسيأتي في قوله "مع أنا الذي رووا بالحذف".

قوله "المثنى" نحو: (لِيَكُونَا مِنَ أَلَاسْفَلِينَ)[3]، (ظَنَّآ أَنْ يُّقِيمَا)[4].

قوله "نا": أي المعظم نفسه أو معه غيره كما تقدم قريبا في مفهوم "حشوا"، نحو: "أنا، أننا، أنَّا" الخ.

قوله "هنا": أي اسم إشارة مجردة من هاء التنبيه أو مقرونة، نحو: (هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ)[5] الخ.

قوله "دنا": الخ، أي هذه الألفاظ الثلاثة وهي: "دَنَا وسَنَا وجَنَا" بالألف لكونها مقلوبة عن الواو، وتقدم نص الداني في فصل اللام عليها، قال ابن القاضي: ("جنا" جرى العمل بالألف) ولم يرجح في التنزيل شيئا[6].

134 .... وَبِـــالوَاوِ مَنَـــوَةَ فَافْطُنَـــا

[ش] أي لفظ "منوة" من قوله: (وَمَنَوٰةَ أَلثَّالِثَةَ أَلُاخْرَىٰٓ)[7] يرسم بالواو، وتقدم كلام الداني فيه وفيما يشبهه في فصل الدال. ثم قال:

1 – الاحزاب اية 11
2 – النمل اية 40
3 – فصلت اية 28
4 – البقرة اية 228
5 – الشعراء اية 146
6 - بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي، مخطوط.
7 – النجم اية 20

135 وَالْبَاقِـي مِـنْ مُطَـرَّفٍ بِالْـيَا عُـرِفْ كَحَـرْفِ أَنَّـى جَـا لِلاسْـتِفْهَامِ صِـفْ

[ش] أي ما بقي من الألفات هنا طرفا فإنها ترسم بالياء نحو: "أَنَّىٰ" الاستفهامية وهي: (أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا)[1] ، (أَنَّىٰ يُوفَكُونَ) ، (أَنَّىٰ شِئْتُمْ)، واحترز بالاستفهام من "أَنَا" التي للتوكيد فالألف بعدها بالألف على القياس. ثم قال رحمه الله.

1 ـ ال عمران اية 37

فصل الصاد

136 وَاحْــذِفْ أَصَـٰبَتْكُمْ أَصَـٰبَتْهُمْ وَزِدْ — أَصَـٰبَكُمْ عَلَـى الثَّلَاثِ لَا تَـزِدْ

137 صَـٰعِقَةٌ فِصَـٰلُهُ وَالصَّـٰبِرِيـنْ — وَالصَّـٰبِرُونَ وَتُصَـٰعِرْ صَـٰرِمِيـنْ

138 يَصَّـٰلَحَا الأَبْصَـٰرُ بِالْبَـا الصَّـٰفِنَـٰتْ — وَالصَّـٰئِمُونَ صَـٰمِتُونَ الصَّـٰئِمَـٰتْ

139 ثُـمَّ النَّصَـٰرَىٰ صَـٰغِرُونَ الصَّـٰغِرِينْ — صَلْصَـٰلٍ الصَّـٰبِينَ كَيْـفَ صَـٰدِقِيـنْ

140 كَيْـفَ وَصَفَّـٰتٍ مَصَـٰبِيحَ اعْلَمَـا — وَكَيْـفَ صَـٰحِبٌ عَـدَا صَاحِبَهُمَـا

141 وَاحْـذِفْ أَصَـٰبِعَهُمْ فِـي الجَاثِيَـهْ — بَصَـٰئِرَ أَطْلِـقْ صَـٰلِحًا دَعْ تَثْـنِيَه

والصابرات..

[ش] يعني أن هذه الألفاظ كلها يحذف ألفها وهي: (أَصَـٰبَتْكُم، وأَصَـٰبَتْهُم، وأَصَـٰبَكُمْ)، لا تزد على هذه الثلاث أخرج بها نحو: (مَآ أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ)[1]، (مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ)[2]، (مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَصَابَكَ)[3]. (فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ)[4].

قوله "صَـٰعِقَة" نحو قوله: (فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ)[5].

قوله "فِصَـٰلُه" نحو: (وَفِصَـٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ)[1] واحترز بالضمير عن نحو: (فِصَالًا عَن تَرَاضٍ)[2].

---

[1] – هود اية 80

[2] – التغابن اية 11

[3] – النساء اية 78

[4] – الحج اية 11

[5] – البقرة اية 54

قوله "والصٰبرين": هوجمع مذكر سالم وكذا "الصٰبرون" نحو: (وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ) (إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ)[3]، احترز به عن نحو: (ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ) فإنه على القياس.

وكذا "صٰرمين" من نحو: (إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ)[4].

وكذا "الصٰئمين" من نحو: (وَالصَّٰٓئِمِينَ وَالصَّٰٓئِمَٰتِ) وقد بقي على المورد وذكره في التنزيل.

وكذا "صٰمتون" نحو: (أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ إِنَّ ٱلذِينَ)[5] الخ.

وكذا "صٰغرون" بالواو نحو: (حَتَّىٰ يُعْطُواْ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ)[6]، أو بالياء نحو: (لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ)[7].

وكذا "الصٰبين" بالياء نحو: (إِنَّ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَالذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَٰرَىٰ وَالصَّٰبِينَ)[8]، أو بالواو نحو: (وَالصَّٰبُونَ وَالنَّصَٰرَىٰ) بالعقود.

وكذا "صٰدقين" مطلقا نحو: (إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ).

---

1 – لقمان اية 13

2 – البقرة اية 231

3 – الانفال اية 66

4 – القلم اية 22

5 – الاعراف اية 193

6 – التوبة اية 29

7 – يوسف اية 32

8 – البقرة اية 61

قوله "تُصَعِّر"، أي من قوله: (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ)[1]. وحذفه إشارة لمن قرأه "تُصَعِّرْ".

قوله "يَصَّالَحَا": من قوله: (يَصَّالَحَا بَيْنَهُمَا صُلْحاً)[2].

قوله "الأبصار" بالباء نحو: (السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ)، (فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا)[3] الخ، وقيده بالباء احترازا من النون فإنه على القياس نحو: (وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ)، (مَنْ أَنصَارِيَ إِلَى اللَّهِ)، (أَنصَارُ اللَّهِ)

قوله "الصافنات" : أي من قوله: (الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ)[4]. وهو جمع مؤنث سالم.

وكذا "الصائمات" من قوله: (وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ).

وكذا "صافات" من قوله: (صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ)[5]، (وَالصَّافَّاتِ صَفّاً).

وكذا "والصابرين" من قوله: (وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ).

قوله "ثم النصارى" أي معرَّفاً نحو: (وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى)[6] أو منكرا نحو: (هُوداً أَوْ نَصَارَى)، وأما (أنصار) فقد تقدم على القياس.

---

[1] – لقمان اية 17

[2] – النساء اية 127

[3] – الانبياء اية 96

[4] – ص اية 30

[5] – الملك اية 20

[6] – الحج اية 17

قوله "صلصل" أي من نحو: (صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ)[1].

قوله "مصبيح" نحو: (بِمَصَـٰبِيحَ وَجَعَلْنَـٰهَا رُجُوماً لِّلشَّيَـٰطِينِ)[2].

قوله "وكيف صاحب" الخ، أي نحو: (وَمَا صَـٰحِبُكُم بِمَجْنُونٍ)[3]، (وَالصَّـٰحِبِ بِالْجَنۢبِ)، وقد أغفله في المورد، ونظمه الياروني ونص عليه في المنصف.

قوله "عدا صاحِبْهُمَا": أي "الصاحب" كله يرسم بحذف الألف، إلا (صاحبهما) من قوله: (وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفاً)[4]. قال ابن القاضي: "وصاحبهما" بثبت الألف لأنه فعل أمر.اهـ

قوله "واحذف أصبعهم" أي من نحو: (يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم)[5].

قوله "في الجاثية بصئر": أي "بصئر" المقيد بسورة الجاثية، فهي قيد فيه مقدم عليه وهو: (هَـٰذَا بَصَـٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ)[6]. واحترز بقيد بقيد السورة عن غيره نحو: (هَـٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)[7]، آخر الأعراف.

---

[1] – الحجر اية 26

[2] – الملك اية 5

[3] – التكوير اية 22

[4] – لقمان اية 14

[5] – البقرة اية 18

[6] – الجاثية اية 19

[7] – الاعراف اية 203

قوله: "أطلق صالحا دع تثنية": أي لفظ صلح يحذف ألفه مطلقا سواء كان مفردا نحو: (يَٰصَٰلِحُ)، وتقدم في فصل الراء مع الأسماء المعجمة، وإن لم يكن منها، ونحو: (قَوْماً صَٰلِحِينَ)، إلا المثنى نحو: (صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا)[1] الخ، وتقدم مع "خَٰلِدِينَ" في فصل الخاء.

142 .... وَاثْبِتَنْ عِصَانِي أَقْصَا وَالاقْصَا وَاحْذِفَنْ أَوْصَنِي

143 بِدُونِ يَا وَالبَاقِي ....

[ش] أي اثبت "عصاني" من الممال و"أقصا والأقصا" طرفا، واحذف "أَوْصَٰنِي" من غير ياء نحو: (وَأَوْصَٰنِي بِالصَّلَوٰةِ).

قال الإمام الداني: ((في "إبراهيم" (وَمَنْ عَصَانِي) وفي "سبحٰن": (إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا) وفي "القصص" و"يس": (مِّنَ اَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ)))[2] أي ترسم بالألف. ثم قال:

143 .... مِنْ مُطَرَّفِ بِالْيَاءِ جَاءَتْ فِي مَحَلِّ الأَلِفِ

[ش] يعني أن الباقي طرفا غير "أقصا" و"الأقصا" يرسم بالياء نحو: (وَأَوْصَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ)، و(مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحاً)[3]. ثم قال:

144 أَبْصَرِ بَاءٍ دُونَ يَاءٍ قَدْ رُسِمْ مَعْ حَذْفِ هَاوِيهِ وَذُو فَتْحٍ عُلِمْ

[ش] يعني أي "أبصر" بالباء الممال يرسم من غير ياء مع حذف ألفه نحو: (وَعَلَىٰ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ).

---

[1] - التحريم اية 10

[2] - المقنع، باب ذكر ما رسم بالالف من ذوات الياء على اللفظ، ص: 64

[3] - الشورى اية 11

وأما "والأنصار" بالنون فهو على القياس. قوله **"وذو فَتْح عُلِمْ"**: **"ذو فتح"** هو الذي لا يُمال وتقدم.

فصل الضاد

145 وَاحْذِفْ يُضَاهُونَ مَعَ الرَّضَاعَهْ   كَيْفَ الْمُضَاعَفَةْ وَالْبِضَاعَهْ

[ش] يعني أن هذه الألفاظ ترسم بحذف ألفها، وذلك "يضهون" نحو: (يُضَٰهُونَ قَوْلَ ٱلذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ)[1]، وكذا "الرضعة" من قوله: (لِمَنَ اَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَٰعَةَ)[2].

قوله "كيف المضعفة" نحو: (يُضَٰعِفْهَا وَيُوتِ)[3]، (وَاللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ)[4]، (يَٰأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَاكُلُواْ ٱلرِّبَوٰاْ أَضْعَٰفاً مُّضَٰعَفَةً)[5].

قوله "والبضعة": أي من نحو قوله: (بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجِيَةٍ)[6]، (بِضَٰعَتُنَا رُدَّتِ إِلَيْنَا)[7]، سكت عنه في "مورد الظمآن"[8] وذكره ابن نجاح مطلقا. قال ابن القاضي: ("بضعة" بالحذف مع جميع ألفاظها، ولا عبرة بما يفعله الناس من الحذف في المصاحف خاصة).

ثم قال:

146 وَأَثْبِتَنْ رَوْضَاتِ مَنْعْ مَرْضَاتِ   كَيْفَ وَذُو الطَّرَفِ بِالْيَاءَاتِ

---

[1] – التوبة اية 30

[2] – البقرة اية 231

[3] – النساء اية 40

[4] – البقرة اية 260

[5] – ال عمران اية 130

[6] – يوسف اية 88

[7] – يوسف اية 65

[8] – لم يسكت عنه الخراز، بل ذكره بلفظ يفيد جميع المواضع الواردة منه، وكلها في سورة يوسف.

[ش] يعني أثبت "روضات" من قوله: (رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ)، قاله ابن القاضي والداني، وكذا مرضات مطلقا نحو: (مَرْضَاتِ تُسِرُّونَ)[1]، (مَرْضَاتِ ٱللَّهِ).

قوله "وذو الطرف" الخ: أي أن المطرف هنا بالياء ولم يوجد فرد منه بالألف أصلا نحو: (وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ)[2]، (فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا).

[1] ـ الممتحنة اية 1

[2] ـ الزمر اية 8

فصل العين

147 واحذف شعئر وكل غصم — عليها الخشعن كل علم

148 كيف المعهدة عقدت دعوا — بالطول كيف عبدون شفعوا

149 بضمه كيف صفا عصفت — ميعد الانفال تعلى الخشعت

150 أضعفا إلا الكفر كيف العلمين — وعكفون كيف زد معجزين

151 معيش الانعم ثم العديت — عليهم تبعن النزعت

152 عكف أل وكيف عقبة ذر — ما للعقاب كيف عمل ذكر

153 وأثبته في الانعم .... — ....

[ش] يعني أن الألفاظ التي ذكرها الناظم ترسم بالحذف، فمنها "شعئر" نحو: (شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ)، نص عليها في "المنصف" وسكت عنها في "المورد".

قوله "كل غصم": أي "غصم" مطلقا بيونس وغيرها نحو: (مِنْ عَٰاصِمٍ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ)[1]، (مِنْ عَٰاصِمٍ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ)، (لَا عَٰاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ)[2] الخ.

ونظمها البابوري ثابتة، أعني التي بيونس، وقال ابن القاضي: (الثبت مختار التنزيل)، وأجاب عنه سيدي عبد الرحمن بن إدريس بأن الصواب حذف "عاصم" بيونس أخذا بإطلاق صاحب المورد، وبنقل أبي داود حذفه عن الغازي ابن قيس[3] وهو أحد الأئمة الثلاث[4]

---

1 – يونس اية 27

2 – هود اية 43

3 – الغازي بن قيس الأندلسي صاحب كتاب "هجاء السنة" (ت 199هـ) ذكره الداني في المقنع ص: 44. والنشر لابن الجوزي 447/1

4 – سقطت من "ب"

المعتنين بالنقل عن الأئمة الثلاث، ولا مخالف له إلا في وجه اختيار أبي داود، أي كاليابوري وابن القاضي[1] ومن قلده في إثباته ولا نص على عينه يخالف نص الغازي، بل الأوجه في ترجيح حذفه الحمل على النظائر كما هو مقرر في المرجحات عند التعارض، لا يقال أنه على ضابط أبي عمرو بالثبت، لأن النص على العين مقدم على الضابط كما هو مقرر، والعلة التي اقتضت حذف "عاصم" بغير يونس هي موجودة فيه. وفي كلام ابن عاشر كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد. الخ.

وهذا الخلاف إنما هو بالتي بيونس. والمعمول به عنده الحذف اقتداء بالمجيب[2] وابن عاشر وهنا مستند الناظم حيث قال: " وَكُلُّ عَٰصِمْ "، وأما التي بيونس فلا خلاف في الحذف.

قوله "عَٰلِيَهَا": أي من نحو: (عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا)، وكذا "عَٰلِيهِم" أي نحو: (عَٰلِيهِمْ ثِيَابُ سُندُسٍ)[3] كما يأتي، وأما غيرهما فعلى القياس نحو: (وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِے اِ۬لْاَرْضِ)[4]، (قَوْماً عَالِينَ)، "العالين": (أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ اَلْعَالِينَ).

قوله "الجمعٰن" نحو: (يَوْمَ اَ۬لْتَقَى اَ۬لْجَمْعَٰنِ)[5] لأنه مثنى وكل مثنى يحذف على المعمول به من قول الداني، وتقدم في فصل الهمز، وكذا "تتبعٰن" من قوله: (وَلَا تَتَّبِعَٰنِّ سَبِيلَ اَ۬لذِينَ)[6] الخ .

---

[1] – سقطت من "ب"

[2] – هو سيدي عبد الرحمن المنجرة.

[3] – الانسان اية 21

[4] – يونس اية 83

[5] – ال عمران اية 155

[6] – يونس اية 89

قوله "كل عٰلم": أي يحذف الفه مطلقا مفردا نحو: (عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ)[1] الخ، وجمعا نحو: (وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ)[2]. وسواء بغير فاطر أو بها نحو: (عَٰلِمُ غَيْبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ)[3]. قال ابن القاضي: "عَٰلِمُ غَيْبِ" جرى العمل بالإثبات ولا عبرة به، والحذف هو الحق المبين أخذاً بعموم صاحب التنزيل[4] ونص صاحب العقيلة[5] بالمعنى.

قوله "كيف المعٰهدة": نحو (وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ)[6] الخ.

قوله "عٰقدت" نحو: (وَالذِينَ عَٰقَدَتَ أَيْمَٰنُكُمْ)[7] الخ. وحذفه إشارة لمن قرأه "عَقَّدَتْ" ثلاثيا.

قوله "دُعَٰٓؤُاْ بالطَّوْل" نحو: (وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ إِنَّا لَنَنصُرُ)[8] الخ. ومحترزه: (وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ)[9] بالرعد، ونحو: (دعاءً، ونداءً) وغيرهما .

قوله "كيف عٰبدون" نحو: (وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ) لأنه جمع مذكر سالم وتقدم في فصل الهمز، ومحترزه عن المفرد نحو: (وَلَآ أَنَا عَابِدٌ). ودخل في عموم الجمع

---

1 – الجن اية 26

2 – يوسف اية 44

3 – فاطر اية 38

4 – هو أبو داود سليمان بن نجاح صاحب كتاب "التنزيل في هجاء المصاحف" وقد ترجم له في مقدمة الكتاب.

5 – هو الامام الشاطبي في "عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد" سبقت ترجمته في المقدمة.

6 – التوبة اية 76

7 – النساء اية 33

8 – غافر اية 50

9 – الرعد اية 15

المذكر، جمع المؤنث السالم نحو: (عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ)، وكذا سائر جموع المذكر والمؤنث السالمين، فمن الأول: (ٱلۡعَٰلَمِينَ) مطلقا، و"عٰكفون" بالواو هو نحو: (عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ)[1]، أو بالياء نحو: (لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ)[2].

وكذا "معٰجزين" مطلقا وحذفه إشارة لمن قرأه "معَجِّزين" مضعفا، ونحو "ٱلۡعَٰمِلُونَ "، ومن الثاني: "عٰصفٰت" من نحو قوله: (فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا)[3] الخ.

ومحترزه نحو: (رِيحٌ عَاصِفٞ)[4]، (ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ)[5].

و"الخٰشعٰت" من نحو قوله: (وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ) الخ، وكذا نحو: (وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا)، وكذا نحو (وَٱلنَّٰزِعَٰتِ).

قوله "شفعٰؤا بالضم كيف": أي مطلقا نحو: (وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ)[6]، (شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ)[7] الخ.

ومحترزه نحو: (أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ)[8].

قوله "ضعٰفا" نحو: (ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ)[9].

---

[1] – البقرة اية 186

[2] – طه اية 90

[3] – المرسلات اية 2

[4] – يونس اية 22

[5] – الانبياء اية 80

[6] – الروم اية 12

[7] – يونس اية 18

[8] – الزمر اية 43

[9] – النساء اية 9

قوله "ميعد الانفال" هو: (وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي ٱلْمِيعَٰدِ)[1].

ومحترزه على القياس نحو: (قُل لَّكُم مِّيعَادُ)[2] الخ. لأنه على ضابط الداني بالنسب وهو وزن "مِفْعَالٌ"، قال في المقنع: (وكذلك حذفت الألف بعد العين في قوله في الأنفال (فِي ٱلْمِيعَٰدِ) في هذه المواضع خاصة، وسائر المواضع بالألف)[3].

قوله "تعالى": أي بشرط الماضي المجرد من الضمير، وأما غير الماضي نحو: "ٱلْمُتَعَالِ " والمتصل بالضمير نحو قوله: "تَعَالَوْاْ، فَتَعَالَيْنَ "، فإنهما على القياس.

قوله "ضعفا إلا البكر": اي "ضعفا" بحذف إلا الذي بالبكر وهو: (أَضْعَافًا كَثِيرَةً)، والذي بغيره (أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً).

قوله "معيش": أي نحو (وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ). وأما نحو: (مَعَاشًا) فهو على القياس.

قوله "الأنعم" نحو: (وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا)[4]، (أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ)[5]. الخ.

---

1 - الانفال اية 42

2 - سبا اية 30

3 - المقنع ، باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارا ، ص 19

4 - النحل اية 5

5 - الانعام اية 138

قوله "عكف": "أل" أي المقيد بها نحو: (ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ)[1]. وأما المجرد فهو على القياس نحو: (ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً)[2] الخ. ما لم يكن جمعا كما تقدم.

قوله "كيف عقبة": أي عقبة مطلقا بالهاء مضافا للظاهر نحو: (عَٰقِبَةُ ٱلذِينَ)، أو للضمير نحو: (عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ)[3] الخ، وأما الفعل من "العقاب" نحو: (عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ)، (ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ)، ونحوه فهو على القياس.

قوله "وَذَرْ مَا للعقاب": أي اتركه على القياس.

قوله "كيف عمل ذكر" الخ : أي "عمل" مذكر، احترز به من نحو: (عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ) مطلقا إلا الذي بالأنعام فيدخل في العموم نحو: (فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ)[4]، (هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ)[5]، (وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا)[6]، (إِنِّي عَٰمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَّاتِيهِ)[7] الخ.

وأما الذي بالأنعام وهو: (إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ)[8] الخ. فهو على القياس. قال ابن القاضي: وبإثباته العمل. اهـ

ثم قال الناظم:

---

1 – الحج اية 23

2 – طه اية 95

3 – الحشر اية 17

4 – الصافات اية 61

5 – المومنون اية 63

6 – التوبة اية 60

7 – الزمر اية 37

8 – الانعام اية 136

153 .... وَأَثْبِـــتِ الطَّـــرَفْ دَعَـا المُثَنَّـى وَبالْيَـا البَـاقِي اتَّصَـفْ

[ش] أي اثبت الألف طرفا من لفظ "دعا" نحو: (فَدَعَا رَبَّهُۥ). ومن المثنى نحو: (يَتَرَاجَعَآ) وما بقي بالياء نحو: (أَلرُّجْعِىٓ)، (فَأَوْعِىٓ).

وتقدم المثنى طرفا [بالياء][1] و"دعا" في فصل اللام.

---

[1] – سقطت من "أ"

فصل الغين

154 وَكَيْــفَ غَــفَلٌ مغَــرَّاَت حُــذِفْ مُغَــاضِبًا أَضْغَــاَثُ أَضْغَــاَنٌ عُــرِفْ

155 وَسَابِغَــاَت غَــاَرِمِينَ الْغَــاَبِرِين وَفَاسْتَغَاَثَــهُ وَكَيْــفَ الْغَاَلِبِيــن

156 غَــاَوِينَ يَقْطِيــنٍ وَغَاَفِرِيــنَ زِدْ غَاَشِيَــةٌ كُــلُّ المَغَــاَرِب فَــرِدْ

[ش] يعني أن هذه الألفاظ كلها ترسم بالحذف وهي: **"غفل"** مطلقا، جمعا نحو: **"غفلين"** أو مفردا نحو: (بِغَٰفِلٍ)، وكذا **"مغرت"** من نحو: (مَغَٰرَٰتٍ اَوْ مُدَّخَلًا)[1]، وكذا **"مغضبا"** من قوله تعالى: (مُغَٰضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ)[2]، وكذا **"أَضْغَٰثُ"** من قوله: (أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ)، وكذا **"أضغن"** من نحو: (وَيُخْرِجَ اَضْغَٰنَكُمْ)[3]، وكذا **"سبغت"** من قوله: (سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِے اِ۬لسَّرْدِ)[4]. وهو جمع مؤنث سالم، وكذا **"غرمين"** نحو: (وَالْغَٰرِمِينَ وَفِے سَبِيلِ اِ۬للَّهِ)[5]، وهو جمع مذكر سالم وتقدم، ومثله: (اَ۬لْغَٰبِرِينَ، اَ۬لْغَٰلِبِينَ، وغَٰوِينَ، واَ۬لْغَٰفِرِينَ).

قوله: **"فاستغثه"** أي من قوله: (فَاسْتَغَٰثَهُ اُ۬لذِے مِن شِيعَتِهِۦ)[6] الخ.

---

[1] – التوبة اية 57

[2] – الانبياء اية 86

[3] – محمد اية 38

[4] – سبا اية 11

[5] – التوبة اية 60

[6] – القصص اية 14

قوله "غوين يقطين": يريد (غَاوِينَ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ)[1]. ومحترزه عن القياس نحو: (فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ)[2]، (إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ)[3].

قوله "غشية" نحو: (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ).

قوله "كل المغرب": أي جميعها بالحذف مضافا نحو: (مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا)[4] أم لا، نحو: (فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ)[5] الخ.

"فَرِدْ": أي "اشرب" تتميم.

157 وَأَثْبِتْ طَغَا الْمَاءُ الْمُثَنَّى فِي طَرَفْ وَالْبَاقِي مِنْهُ رَسْمُهُ بِالْيَا ائْتَلَفْ

[ش] يعني أثبت من المطرف بعد الغين وهو: (إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ)[6] الخ. والمثنى نحو: (فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا)[7]، (يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا) أَشُدَّهُمَا) الخ. وما بقي غير المثنى و (طَغَا الْمَاءُ)، فهو بالياء نحو: (فَأَمَّا مَنْ طَغَىٰ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)[8].

---

[1] – الصافات اية 33

[2] – الشعراء اية 94

[3] – الحجر اية 42

[4] – الاعراف اية 136

[5] – المعارج اية 40

[6] – الحاقة اية 10

[7] – الكهف اية 60

[8] – النازعات اية 37

فصل الفاء

158 شَفَٰعَـــةٌ وَعَرَفَـــٰتِ كَٰشِفَـــٰتْ ... فَاحْـــذِفْ وَصَٰفَّـــٰتِ رُفَـــٰتًا عَٰصِفَـــٰتْ

159 أَلْ مَـــعَ رَفْـــعِ ضُعَفَـــٰؤُا الْفَٰسِقِيـــنْ ... كَيْـــفَ تُفَـــٰدُوهُمْ وَكَيْـــفَ فَٰكِهِيـــنْ

160 فَـــٰحِشَةٌ وَفَٰرِغـــاً وَالْفَٰصِلِيـــنْ ... وَفَـــٰلِقُ الْحَـــبِّ وَكَيْـــفَ فَٰعِلِيـــنْ

161 وَيَخْصِفَـــٰنِ الْغُرُفَـــٰتِ الْفَٰتِحِيـــنْ ... تَفَـــٰوُتٍ فَالْفَٰرِقَـــٰتِ فَٰتِنِيـــنْ

162 غَفَّـــٰرُ أَلْ دِفَـــٰعُ نَفَّٰثَـــٰتِ ... كَفَّـــٰرَةٌ كَيْـــفَ وَبِالإِثْبَـــٰتِ

163 أُولَـى الْعُقُـودِ وَاحْـذِفِ الاَطْفَـٰلَ مَـعْ ... فَـــٰكِهَةٍ ....

[ش] يعني أن جميع هذه الألفاظ ترسم بحذف الألف وذلك "شفعة" نحو: (لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ) الخ، و"عرفت" نحو: (فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ)[1]، وهو جمع مؤنث سالم وتقدم في فصل الهمز. وكذا "كشفت" من نحو قوله: (كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ) الخ، وكذا "صفت" من قوله: (صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ)[2]، (وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا) الخ، و"عصفت" من قوله: (فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا)، و"الغرفت" من قوله: (وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ)[3]، (فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا)[4]. و"نفثت" من قوله: (ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ). قوله "رفتا" نحو: (عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا).

1 – البقرة اية 197

2 – الملك اية 20

3 – سبا اية 37

4 – المرسلات اية 4

قوله "أل مع رفع ضعفوا": المقيد "بأل" المرفوع نحو: (أَلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلذِينَ آسْتَكْبَرُوٓاْ) في إبراهيم وفي غافر، ومحترز "أل" من نحو: (ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ)[1] الخ. ومحترز الرفع نحو قوله تعالى: (لَّيْسَ عَلَى أَلضُّعَفَآءِ)[2].

قوله "الفسقين كيف": أي مطلقا نكرة أو معرفة مع الجمع، وأما المفرد فهو على القياس نحو: (فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ) الخ، و"الفسقين" جمع مذكر سالم، ومثله "فكهين" من نحو: (وَإِذَا إنقَلَبُوٓاْ إِلَيٓ أَهْلِهِمُ إنقَلَبُواْ فَكِهِينَ)[3]. على المعمول به كما قال ابن القاضي، وكذا (أَلْفَٰصِلِينَ)[4]، و(فَٰعِلِينَ)، و(أَلْفَٰتِحِينَ)[5]، و"فتنين". ومحترز الجموع المفردات أو التكسير نحو: "مفاتح": (مَفَاتِحَهُۥ)، (اِنِّے فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَداً)[6]، فهي على القياس.

قوله "تفدوهم" أي من قوله: (وَإِنْ يَّاتُوكُمُۥٓ أُسَٰرَيٰ تُفَٰدُوهُمْ)[7]. وحذفه إشارة لمن قرأه: "تَفْدُوهُمْ".

قوله "فحشة" نحو: (بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ).

قوله "و فَٰرِغاً" من نحو: (فَٰرِغاً اِن كَادَتْ لَتُبْدِے بِهِۦ)[8].

---

[1] – البقرة اية 265

[2] – التوبة اية 92

[3] – المطففين اية 31

[4] - الأنعام اية 58

[5] - الاعراف اية 88

[6] – الكهف اية 24

[7] – البقرة اية 84

[8] – القصص اية 9

قوله "فلق الحب": ومحترزه بالإثبات وهو: (فَالِقُ اُ۬لِاصْبَاحِ) على المعمول به.

قال ابن القاضي: "قوله يخصفن": أي [من قوله: (وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ)].
وهو مثنى وتقدم حكمه في فصل الهمز.

قوله "تفوت" أي من قوله: (تَفَٰوُتٖ فَارْجِعِ اِ۬لْبَصَرَ)[1]. وحذفه إشارة لمن قرأه (تَفَوُّتٍ).

قوله "غَفَّرُ أَلْ" نحو: (اُ۬لْعَزِيزُ اُ۬لْغَفَّٰرُ). احترازا من المجرد نحو: (إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّاراٗ يُرْسِلِ اِ۬لسَّمَآءَ)[2] الخ، فإنه على القياس.

قوله "دفع" نحو: (وَلَوْلَا دِفَٰعُ اُ۬للَّهِ اِ۬لنَّاسَ). وحذفه إشارة لمن قرأه "دَفْعُ".

قوله "كفرة كيف": أي لفظ "كفرة" يحذف مطلقا، إلا الذي بأولى العقود وهو نحو: (كَفَّارَةٞ لَّهُۥ) الخ. واحترز بالأولى عن: (فَكَفَّٰرَتُهُۥ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنَ اَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمُۥ أَوْ كِسْوَتُهُمُۥ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمُۥ إِذَا حَلَفْتُمْ)[3]. قال ابن القاضي: (كفارة) سكت عنه في التنزيل والعمل بالإثبات)[4]، وحذفه في المنصف ولم يعتبر هنا لعدم النسبة. ونص على إثباته أيضا اليابوري.

---

[1] – الملك اية 3

[2] – نوح اية 11

[3] – المائدة اية 91

[4] – بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي، مخطوط. والموضع الذي سكت عنه أبو داود هو قوله: (كفارة له) في أول العقود، وقد عقب شراح المورد على هذا السوت كما في فتح المنان وغيره.

قوله "واحذف الأطفل": أي من قوله: (وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ)[1].

قوله "مع فكهة": أي من نحو قوله: (فَٰكِهَةٌ وَنَخۡلٌ وَرُمَّانٌ)[2].

ثم قال:

163 .... وَاثْبِتْ عَفَا الصَّفَا تُطَعْ

164 شَفَا المُثَنَّى ثُمَّ بَاقِي الطَّرَفِ بِاليَاءِ مَعْ حَذْفِ مُصَفًّى فاعْرِفِ

[ش] أي أثبتمن المطرف "عفا"، و"الصفا"، و"شفا"، والمثنى، نحو: (أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا) الخ، وما بقي غير هذه فهو بالياء نحو: "وَأَخۡفَى"، "وَبِّي"، وكذا "مُّصَفًّى" من المقصور، فإنه بالياء، وأما "عفا" و"الصفا" و"شفا" فتقدم مستندها في فصل الدال مع اللام، وأما المثنى فتقدم في فصل الباء، وأما المقصور فتقدم في فصل الدال.

ثم قال الناظم رحمه الله:

165 مُمَالُ غَفَّرٍ بِدُونِ يَا حُذِفْ وَقَدْ مَضَى الَّذِي بِفَتْحٍ قَدْ عُرِفْ

[ش] يعني أن "الغفر" الممال يرسم بحذف ألفه من غير ياء وقد مضى، وتقدم المعروف بالفتح أي الغير الممال، فالممال نحو: (ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡغَفَّٰرِ).

[1] ـ النور اية 57

[2] ـ الرحمن اية 67

فصل القاف

166 وَقَـٰهِرُونَ احْذِفْـهُ وَالْمُصَّدِّقَـٰتْ ... وَمُتَقَبِلِيـنَ وَالْمُطَلَّقَـٰتْ
167 وَتَرْزُقَـٰنِه وَكَيْـفَ الْقَـٰنِتِيـنْ ... مَقَـٰعِدَ الْمُنَفِقَـٰتِ الْقَـٰنِطِيـنْ
168 أَعْقَـٰبِكُمْ مَـعَ اسْتَقَـٰمُوا بَاسِقَـٰتْ ... فَالْفَٰرِقَـٰتِ وَالْقِتَـٰالُ السَّٰبِقَـٰتْ
169 وَصَدُقَـٰتِهِـنَّ ثُـمَّ الصَّٰدِقَـٰتْ ... وَالْمُتَصَدِّقَـٰتِ ثُـمَّ قَصِـٰرَٰتْ
170 مِيقَـٰتُ كَيْـفَ الْقَـٰدِرُونَ الْقَـٰسِطُونْ ... وَالْقَـٰنِتَـٰتِ الْقَـٰعِدُونَ قَـٰعِدِيـنْ
171 وَقَـٰدِرٌ بِبَـا مَقَـٰمِعُ حُـذِفْ ... قَـٰسِيَـةً لاَ الْحَـجِّ بِالأَلْقَـٰبِ صِـفْ
172 وَنَفَقَـٰتُهُمْ فَرِيقَـٰنِ ظَٰهِـرْ ... سِقَـٰيَةَ التَّوْبَـةِ قَـٰنِتُ الزُّمَـرْ

[ش] يعني أن جميع ما ذكره الناظم من الألفاظ هنا ترسم بالحذف منها "قٰهرون" جمعا لمذكر سالم وتقدم حذفه، ومحترزه عن المفرد نحو: (وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ)، ومثله (مُّتَقَٰبِلِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِطِينَ وَٱلْقَٰدِرُونَ وَٱلْقَٰسِطُونَ وَٱلْقَٰعِدُونَ وَٱلْقَٰعِدِينَ). فالجميع مذكر سالم.

قوله "والمصدقٰت": أي يحذف ألفه لأنه جمع مؤنث سالم وتقدم في فصل الهمز، ومثله (ألصَّدَقَٰتُ، والْمُتَصَدِّقَٰتِ، وَالْمُطَلَّقَٰتُ، وَالْمُنَٰفِقَٰتِ، وبَاسِقَٰتٍ، وبَالْفَٰرِقَٰتِ، وبَالسَّٰبِقَٰتِ، وصَدُقَٰتِهِنَّ، وقَٰصِرَٰتُ، وَالْقَٰنِتَٰتِ، ونَفَقَٰتُهُم).

قوله " وَتَرْزُقَٰنِه ": أي يحذف ألفه لأنه مثنى وتقدم حذفه في فصل الباء، ومثله "فَرِيقَٰنِ".

قوله "مقعد" نحو: (مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ).

قوله "أعقبكم": أي بالكاف والميم نحو: (أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ)[1]، والمجرد منهما فهو على القياس نحو: (فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ)، (شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ)، (عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِنَا).

قوله "استقٰموا" نحو: (وَأَن لَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ)[2] أي بالواو، والمجرد منها على القياس.

قوله "والقتٰل": أي ما تصرف منه ماضيا نحو: (قَٰتَلَكُمْ)، (وَلَقَٰتَلُوكُمْ)، أو أمرا نحو: (قَٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُواْ)[3]، أو مضارعا نحو: (يُقَٰتِلُونَ).

قوله "ميقٰت كيف": مفعال من الوقت وليس جمعا سالما فهو على ضابط الداني بالإثبات، وعلى قاعدة التنزيل بالحذف وهو الحق المبين، قاله ابن القاضي. نحو: (فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ)[4]،(كَانَ مِيقَٰتًا يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ)[5].

قوله "قٰدر ببا" نحو: (بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم)[6]، (بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ)[7]، ومحترزه على القياس.

---

[1] – ال عمران اية 149

[2] – الجن اية 16

[3] – ال عمران اية 167

[4] – الاعراف اية 142

[5] – النبا اية 18

[6] – يس اية 80

[7] – القيامة اية 39

قوله "مقمع حذف" أي نحو: (مَّقَلمِعُ مِن حَدِيدٍ)[1].

قوله "قسية لا الحج": أي لفظ "قسية" يحذف مطلقا إلا الذي بالحج وهو: (وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ)[2] فهو بالإثبات [على المشهور][3]، وما بقي غير هذا فهو بالحذف نحو: (قَسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ)[4] الخ، (فَوَيْلٌ لِّلْقَسِيَةِ قُلُوبُهُم)[5].

قوله "بالالقب" نحو: (وَلاَ تَنَابَزُواْ بِالاَلْقَبِ)[6].

قوله "سقية التوبة": أي بالحذف وتقدم مع "عمرة" في فصل الميم رده، وأن العمل بالإثبات عندنا، وإلا لنظمه صاحب "نصرة الكتّاب"[7] واليابوري، حيث أنه استوعب جميع البواقي على الخراز وهو لم يتكلم فيهما لا بالحذف ولا بالثبت، فهما على القياس.

قوله "قانت الزمر" نحو: (أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ)[8] الخ.، ومحترزه نحو: (اِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً)[9].

ثم قال:

173 وَأَثْبِتْ تُقَاتِهِ الْمُثَنَّى فِي طَرَفْ وَمَا بَقَىٰ مِنْهُ بِيَا كَمَا سَلَفْ

---

[1] – الحج اية 19

[2] – الحج اية 53

[3] – سقطت من "أ"

[4] – المائدة اية 14

[5] – الزمر اية 21

[6] – الحجرات اية 11

[7] – هو محمد التهامي بن الطيب الغرفي المسيفي صاحب "نصرة الكتّاب المبينة لمختار الأصحاب"، وتقدمت ترجمته.

[8] – الزمر اية 10

[9] – النحل اية 120

[ش] أي أثبت من الممال وسطا "تقاته" نحو من قوله: (تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ)[1]، وأما: (تُقَىٰةً وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ)[2]، فإنه بالياء الممال، الممال، وسيأتي في عموم قوله "باليا الممال" الخ.

وكذا اثبت (المُثنى في طرف) نحو: (ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا)[3]، (وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ) وتقدم في فصل الباء وما بقي يرسم بالياء نحو: (وَٱتَّقَىٰ) (ٱلْتَقَى).

قوله: "كما سلف" أي مضى، راجع للمثنى طرفا، أي سلف في الفصول بالاستقراء أن كل مثنى طرفا يثبت، ولا يرجع لقوله: "وما بقي بالياء" لأنه لم يتقدم.

---

1 - ال عمران اية 102

2 - ال عمران اية 28

3 - المائدة اية 109

فصل السين

174 تَسَـٰقَطُ احْـذِفْ وَأُسَـٰرَى سَٰفلِيــنْ يسَـٰمرِيُّ بالنِّـدَا وَالسَّٰحِريـــنْ

175 يُسَـٰرِعُونَ سَـٰمِرًا وَسَٰرِقُـونْ مُسَٰفحِيــنَ اطْلُـقْهُمَا وَالسَّٰحِرُونْ

176 وَالسَّٰبِحَٰـتِ سَٰبِغَٰـتِ سَٰمِدُونْ وَالسَّٰبِقَٰـتِ يَابِسَٰـتِ سَٰبِقُـونْ

177 وَسَٰبِقِيــنَ وَأَسَٰـطِيرَ اجْمَعَــا مَسَٰـكِنَ مَسَٰجِدَ افْنِهِمْ وَاسْمَعَـا

178 إِحْسَـٰنُ الانْسَٰـنِ وَكَيْفَ سَٰجِدُونْ وَسَٰحِـرَٰنِ وَأَسَٰـؤُاْ سَٰلِمُـونْ

179 وَسَٰئِحُـونَ سَٰئِحَٰـتِ سَٰحِـرْ بِالنُّكْـرِ لاَ فِـي الذَّرِيَٰتِ الأَخِـرْ

180 بِالتَّـا أَسَٰوِرَةٌ احْـذِفْ مُسْـجَلاً جَمْـعُ رِسَٰلَٰتِ وَفِـي العُقُـودِ لاَ

[ش] يعني أن هذه الألفاظ كلها يحذف ألفها وذلك "تَسَٰقَطْ" نحو: (تَسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّاً)[1] الخ، و"أُسَٰرَى" من قوله: (وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ)[2]، وحذفه إشارة لمن قرأه "أَسْرَى".

قوله "سَٰفِلِينْ": أي بالحذف نحو: (ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ)[3]، وهو جمع مذكر سالم وتقدم في فصل الهمز. وكذا (أَلسَّٰحِرِينَ ، وَلَسَٰرِقُونَ، وَمُسَٰفِحِينَ ، وَسَٰمِدُونَ ، وَسَٰبِقُونَ ، وَسَٰبِقِينَ ، وَأَلسَّٰجِدُونَ ، وَسَٰلِمُونَ ، وَأَلسَّٰٓئِحُونَ)، ومحترز الجموع مفرداتها نحو: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ)، (وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِالْخَيْرَاتِ)[4]، (سَاجِداً وَقَآئِماً)[1]، فإنها على القياس.

---

[1] - مريم اية 24

[2] - البقرة اية 84

[3] - التين اية 5

[4] - فاطر اية 32

قوله " يَسَٰمِرِيُّ بالنَّدَا": احترز من المجرد منه نحو: (وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ)[2].

قوله "يُسَٰرِعُونَ": أي بالجمع محترزا به عن المجرد نحو: (نُسَارِعُ)، ومن الأمر نحو: (سَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمْ)[3] الخ.

قوله " سَٰمِرًا ": أي من نحو قوله: (سَٰمِراً تُهْجِرُونَ)[4].

قوله "اطْلِقْهُمَا": الضمير "لَسَٰرِقُون"، و"مُسَٰفِحِينَ "، ومعنى إطلاق "سٰرِقون" بالواو أوبالياء. ومعنى إطلاق "مُسَٰفِحِينَ" جمع المذكر أوالمؤنث نحو: (مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ)[5]. فإن الجمع المؤنث السالم يحذف ألفه كما تقدم، ومثله: "السَّٰبِحَٰتِ"، و"سَٰبِغَٰتٍ" و"فَالسَّٰبِقَٰتِ"، و"يَابِسَٰتٍ"، و"سَٰٓئِحَٰتٍ"، و"رِسَٰلَٰتِ".

قوله "وَأَسَٰطِيرَ اجْمَعَـا" الخ : أي "أَسَٰطِيرُ"، و"مَسَٰكِينَ"، و"مَسَٰجِدَ"، جموع تكسير يحذف ألفها، وليس قوله "**اجمعا**" قيدا في الحذف لألفهن، لأن محترزه المفرد وهو لا ألف فيه.

---

[1] – الزمر اية 10
[2] – طه اية 83
[3] – ال عمران اية 133
[4] – المومنون اية 68
[5] – النساء اية 25

"أسٰطير" نحو: (أَسَٰطِيرُ ٱلأَوَّلِينَ) جمع "أسطورة"، و"مسٰكين" نحو: (وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلذِينَ ظَلَمُوٓاْ)[1] الخ جمع "مسٰكن"، و"مسٰجد" نحو: (فِي ٱلْمَسَٰجِدِّ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ)[2] جمع مسجد.

قوله "إحسٰن" نحو: (وَبِالْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰناً)، قال ابن القاضي: (سكت عنه في التنزيل) ونص المنصف هنا على حذفه فترجح الحذف.

قوله "الإنسٰن" نحو: (إِنَّ ٱلإِنسَٰنَ لَفِي خُسْرٍ)[3].

قوله " وَسَٰحِرَٰن" نحو: (سَٰحِرَٰنِ تَظَٰهَرَا)[4]، وحذفه إشارة لمن قرأه "سِحْرَان".

قوله "وَأسَٰؤُاْ" نحو: (أَسَٰٓءُواْ ٱلسُّوٓأىٰٓ)[5].

قوله "سَٰحِـرْ بالنُّكْر": أي "سٰحر" المنكر، احترزبه من المعرف نحو: (وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّٰحِرُ)[6].

قوله "لاَ فِـي الذَّرِيَٰتِ الأخِرْ" أي: "سٰحر" المنكر كله بالحذف إلا الذي بآخر الذريت وهو: (سَاحِرٌ اَوْ مَجْنُونٌ اَتَوَاصَوْاْ بِهِۦ) واحترز به من أولها وهو: (سَٰحِرٌ اَوْ مَجْنُونٌ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ).

---

[1] – إبراهيم اية 47

[2] – البقرة اية 186

[3] – العصر اية 1

[4] – القصص اية 48

[5] – الروم اية 9

[6] – الزخرف اية 48

قوله "بالتَّا أسَوْرَةٌ" أي نحو: (أَسَاوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ)[1]، وحذفه إشارة لمن قرأه قرأه "أسْوِرَةٌ"، واحترز بقيد التاء من المجرد نحو: (أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ).

قوله "جَمْعُ رسَالاتِ": أي "رِسَالَتِ" جمع مؤنث سالم كله يحذف ألفه، إلا الذي بالعقود وهو: (وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)[2]، وما بقي منها بالحذف: (فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ)[3] ومحترز الجمع، المفرد نحو: (بِرِسَالَتِي وَبِكَلَامِي)[4]، (رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ)، فإنهما على القياس أي بالثبت.

ثم قال الناظم رحمه الله:

181 وَفِي الْمُثَنَّى الثَّبْتُ مِنْ مُطَرَّفِ ... بَاقِيهِ بِالْيَا فِي مَحَلِّ الأَلِفِ

[ش] يعني أن الألف المطرف يثبت في المثنى نحو: (يَتَمَآسَّا)، وما بقي بالياء نحو: (فَلَا تَنسَىٰ)[5]، (فَكَيْفَ ءَاسَىٰ)، (مُوسَىٰ).

---

[1] ـ الزخرف اية 53

[2] ـ المائدة اية 69

[3] ـ الاعراف اية 78

[4] ـ الاعراف اية 144

[5] ـ الاعلى اية 6

182 وَرَسْمُ تَعْساً عِنْدَنَا مَشْهُورْ بِأَلِفٍ وَغَيْرُهُ مَهْجُورْ

[ش] أي جرى العمل في "تـعْـسا" من قوله تعالى: (فَتَعْساً لَّهُمْ)[1] بالألف، وغير هذا القول وهو كتبه بالياء مهجور ومطروح، قال في التنزيل: (وكتبوا "فتعسا لهم") بألف، وكذا رسمه الغازي[2]، ورسمه حكم[3] وعطاء الخراساني[4]، والأول أختار اهـ. نقله ابن عاشر.

فصل الشين

183 وَاحْذِفْ تُشَٰقُون وَكَيْفَ شَٰكِرُونْ مَشَٰرِقَ غشَٰوَةٌ وَشَٰرِبُونْ

184 شَٰخِصَةٌ نَشَٰؤُا هُودَ شَٰرِبِينْ وَمُتَشَٰكِسُونَ وَاطْلِقْ شَٰهِدِينْ

185 وَشَٰفِعِينَ شَٰمِخَٰتٍ وَارِدْ شَٰطِئِي مَعْرُوشَٰتٍ انْصِبْ شَٰهِدْ

186 كَيْفَ التَّشَٰبُهُ ....

[ش] يعني أن هذه الألفاظ كلها ترسم بحذف الألف، وذلك "تُشَٰقُون" من قوله: (تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ)[5] الخ. ومحترزه: "شَآقُّواْ"، "يُشَآقِّ"، "يُشَاقِقِ"، فإنهما على القياس.

قوله " وَكَيْفَ شَٰكِرُونْ " أي: مطلقا جمع بالواو أوبالياء، وخرج بالجمع المفرد نحو: (شَاكِراً عَلِيماً)، فإنه على القياس. و"شَٰكِرُونْ " جمع مذكر سالم وتقدم

---

[1] – محمد اية 9

[2] – هو الغازي بن قيس الاندلسي، صاحب كتاب "هجاء السنة" توفي سنة 199هـ.

[3] – هو حكم بن عمران الأندلسي الناقط صاحب الغازي بن قيس. المحكم ص: 87،9.

[4] – هو عطاء بن يزيد الخراساني نقل عنه أبو داود في التنزيل وغيره.

[5] – النحل اية 27

حذفه في فصل الهمز، ومثله "شَٰرِبُونَ" بالواو أوبالياء، ليخرج "مَشَارِب"

و"مُتَشَٰكِسُونَ"، و"شَٰهِدِينَ"، جمعا مطلقا و"شَٰمِخِينَ".

قوله "مَشَٰرِقَ" أي من قوله: (مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا)[1].

قوله "غِشَٰوَةٌ" أي من نحو: (غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ).

قوله " شَٰخِصَةٌ " أي من نحو قوله: (شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا)[2]

الخ.

قوله "نَشَٰٓؤُا هُودَ" هو قوله: (مَا نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ)[3].

ومحترز هود نحو: (نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ)[4] الخ. ومحترز النون نحو : (يشاء)، (تشاءون)، فإنهما على القياس.

قوله "شَٰمِخَٰتٌ" أي من نحو قوله: (شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا)[5]، وهو جمع مؤنث سالم، ومثله "مَعْرُوشَٰتٍ" من نحو قوله: (مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ)[6].

قوله "شَٰطِئِ" من نحو قوله: (شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ)[7] الخ.

---

1 – الاعراف اية 136

2 – الانبياء اية 96

3 – هود اية 87

4 – يوسف اية 56

5 – المرسلات اية 27

6 – الانعام اية 142

7 – القصص اية 30

قوله "النصب شاهدا" أي: "شاهدا" المفرد المنصوب، وأما المجموع فتقدم، وذلك نحو: (إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا). ومحترز النصب الرفع والخفض نحو: (وَيَتْلُوهُ شَٰهِدٌ مِّنْهُ)[1]، (وَشَٰهِدٍ وَمَشْهُودٍ)[2]، فإنهما على القياس.

قوله "كيف التشابه": أي مطلقا ماضيا نحو: (تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا) الخ، واسم فاعل نحو: (مُتَشَٰبِهٍ)، أو جمع مؤنث سالم نحو: (وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ).

ثم قال:

186 .... وبالياء رسم   مطرف هنا كنخشى أن قسم

[ش] يعني أن المطرف هنا، يرسم بالياء ولا يرسم منه شيء بالألف وذلك ك: (نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ)[3]، قال ابن القاضي : ("نَخْشَىٰٓ أَن" العمل بالياء وهو مختار التنزيل).اهـ[4]

---

1 - هود اية 17

2 - البروج اية 3

3 - المائدة اية 54

4 - بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي، مخطوط.

فصل الهاء

187 وَاحْـــذِفْ جَهَــــلَةِ رِهَـــنٌ قَهَّـــرْ	بالرَّعْــدِ وَالانْهَـــرِ وَاثْـــبِتْ فَانْهَـــارْ
188 بِأَلِـــا بِهَــدِي أُمَّهَـــتُ الْهَلِكِيـــنْ	أَهْـــنِ وكيفمــــا المهْجريـــن
189 لاَ الْفِعْـلُ وَالأَشْهَـــدُ بُرْهَـــنٌ جِهَـــدْ	بالامْتحَـــان ثُـــمَّ مَنْصُـــوب مهَـــادْ
190 هَـــرُونَ بُرْهَنَــــنِ كَيْـــفَ تَاتــــي	شَهَـــــدَةَ مَـــــعْ مُتَشَبِهَـــــتْ
191 وَحَـــذْفُ هَـــا التَّـــنْبِيه	....

[ش] يعني أن هذه الألفاظ كلها يحذف ألفها، وذلك "جَهَـٰلَةٍ" نحو: (أَن تُصِيبُواْ قَوْمَاًۢ بِجَهَـٰلَةٍ)[1] الخ.

قوله: "رِهَـٰنٌ " أي من قوله: (فَرِهَـٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ)، وحذفه إشارة لمن قرأه "فَرُهُنٌ".

قوله "قَـٰهِـرْ بِالرَّعْدِ" أي هو قوله: (وَهُوَ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّـٰرُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً)[2] الخ. ومحترز السورة على القياس نحو: (سُبْحَـٰنَهُۥ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّـٰرُ)[3].

قوله "وَالأَنْهَـٰرَ": أي جمع "نَهَرٍ" نحو: (جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلأَنْهَـٰرُ).

---

[1] – الحجرات اية 6

[2] – الرعد اية 18

[3] – الزمر اية 6

قوله "وَاثْبُتْ فَانْهَارْ": أي من قوله: (فَانْهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَ)[1]، لأنه فعل وكذا لفظ (النهار) معرفا أو منكرا.

قوله "بالْبَا بِهَٰدِي": أي من لفظ "بِهَٰدِے" مقرون بالباء نحو: (بِهَٰدِے اِ۬لْعُمْيِ)[2] في الموضعين، وبه جرى العمل لقراءة حمزة [بغير ألف][3] (تَهْدِي)[4] هكذا قاله ابن القاضي، ومحترز الباء على القياس نحو: (فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ)، (لَهَادِ اِ۬لذِينَ)[5] الخ.

قوله "أُمَّهَٰتُ" أي من قوله: (وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ)، وهو جمع مؤنث سالم وتقدم في فصل الهمز حذفه[6]، ومثله: " مُهَٰجِرَٰتٍ "و"شَهَٰدَٰتٍ" و"مُتَشَٰبِهَٰتٌ".

قوله: "الْهَٰلِكِينْ" نحو (حَرَضاً اَوْ تَكُونَ مِنَ اَ۬لْهَٰلِكِينَ)[7] وهو جمع مذكر مذكر سالم، وكله يحذف حسب ما تقدم في الهمز ومثله "الْمُهَٰجِرِينَ".

قوله "أَهَٰنَنْ": أي من قوله: (أَهَٰنَنِۦ كَلَّا).

---

1 – التوبة اية 110

2 – النمل اية 83

3 – سقط من "أ"

4 – أي: بتاء مفتوحة وإسكان الهاء بلا ألف فعلا مضارعا للمخاطب، و (العمىَ) بالنصب مفعول به، في النمل، وفي الروم. التيسير ص: 169

5 – الحج اية 52

6 – سقط في "ب"

7 – يوسف اية 85

قوله "وَكَيْفَمَا الْمُهَاجِرِينَ": أي مطلقا إذا كان نحو: (أَلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ)، (مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ)[1]، ومحترز الجمع الإفراد نحو: (وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيَ)[2].

قوله "لا الْفِعْلُ": أي "المهاجر" بالحذف إن لم يكن فعلا وإلا فهو على القياس نحو: (هَاجَرْنَ مَعَكَ)، (وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ)، (وَمَن يُهَاجِرْ).

قوله "وَالْأَشْهَادُ" نحو: (وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ) الخ.

قوله "بُرْهَانٌ" نحو: (قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ)[3]، (بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ).

قوله "جِهَادٌ بِالِامْتِحَانِ" هو قوله: (إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي)[4]، سَبِيلِي)[4]، قال ابن القاضي: ("جِهَاداً" هنا بالحذف)، وذكره في التنزيل وبقي على المورد، ومحترز السورة على القياس.

قوله "ثُمَّ مَنْصُوب مِهَادْ": قال ابن القاضي أيضا: (ترجح فيه الحذف وهو الاولى لنص الامام الداني، ولقراءة الكوفين بغير ألف)، وجرى العمل بإثباته ولا عبرة به ومحترزه "أَلْمِهَادُ"، "مِهَادٌ".

قوله "هَارُونَ": هو عجمي وتقدم في فصل الراء.

---

[1] _ الممتحنة اية 10

[2] _ العنكبوت اية 25

[3] _ النساء اية 173

[4] _ الممتحنة اية 1

قوله "بُرْهَـٰنَٰنِ" أي من قوله: (فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ)[1] الخ وهو مثنى، واصطلاح "المورد" أن لا يدخل المثنى في المفرد وهو من البواقي، قال اليابوري:

والجمـع والمثنـى قـل فـي المـوْردِ لا يدخلان أبدا في المُفْرَدِ

ولذا أعاده الناظم هاهنا فلا تكرار.

قوله "كَيْفَ تَاتِـي شَهَـٰدَةٍ": أي مطلقا مفردا نحو: (عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَالشَّهَـٰدَةِ)، (فَشَهَـٰدَةُ أَحَدِهِمْ)، أو جمع مؤنث نحو: (أَرْبَعَ شَهَـٰدَاتٍ).

قوله "وَحَذْفُ هَـا التَّنْبيه"، قال في المقنع: (أجمع كتاب المصاحف على حذف الألف من الرسم بعد ياء النداء وبعد "ها" التنبيه اختصارا نحو: يَـٰٓأَيُّهَا ، يَـٰٓأَرْضُ، يَـٰٓأُوْلِي، يَـٰٓأُخْتَ، يَـٰٓءَادَمُ، يَـٰنُوحُ ، يَـٰلُوطُ ، وهَـٰٓأَنتُمْ ، وهَـٰٓؤُلَآءِ ، وهَـٰذَا ، وهَـٰذِهِ ، وهَـٰذَانِ، وهَـٰتَيْنِ، وهَـٰكَذَا، وما كان مثله)[2]. اهـ

191 .... لاَ هَأَنْتُـــــــمُ فِـــي بَـــدَلِ هَاتُـــواْ اثْبِـــتَنْ مَـــعْ هَـــاؤُمُ

192 هَـــــــادُوا ....

[ش] أي لا تحذف "هَآنتُمْ" في بدل وهي رواية ورش عن نافع بل إثباتها، وأثبت "هَاتُواْ" و"هَآؤُمُ" و"هَادُوٓاْ" لعدم التنبيه، وأما "هأنتم" على رواية قالون فبالحذف، ثم إن "ها" من "هَآنتُم" يحتمل أن تكون للتنبيه أو مبدلة من الهمز كما هي في "الحرز" و"الدرر اللوامع"[3]، فإن كانت للتنبيه فهي لقالون داخلة في عموم حذف "ها" التنبيه، ولورش خارجة لأنه رواها بالإبدال، فيكون قوله (لاَ هَأَنْتُمُ فِي بَدَلِ) في بدل

---

[1] – القصص اية 32

[2] ـ المقنع ، باب حذف الالف بعد "يا" التي للنداء وبعد "ها" التي للتنبيه، ص16

[3] – "الدرر اللوامع في أصل مقرإ الامام نافع" للامام ابن بري التازي رحمه الله (ت 730هـ).

شبيها بالاستثناء المتصل، وإن كانت الهاء مبدلة من الهمز فالألف بعدها لقالون ألف إدخال، وتقدم حذفها في فصل الهمز نحو: (ءَآنذَرْتَهُمْ)، وأما لورش فهمز "ءَآنتُم" أبدلت ألفا نحو: (ءَآنتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً)[1]، بعد إبدال الأولى هاء وإبدال الثانية لورش على المعمول به، وإلا فثم وجه بتسهيل الثانية، إلا أنه حينئذ لا ألف في اللفظ بعد الهاء وتكون الهاء مبدلة ليست للتنبيه.

192 .... كَـذَا مَـعْ كُلِّهَـا اطْلِـقْ أَيُّهَـا   وَالْيَـا بِبَـاقِي طَـرَفٍ نَحْـوُ النُّهَـى

[ش] أي أثبت أيضا كذلك كل لفظ "ها" ضمير المؤنث الغائب مطلقا في محل نصب أو جر، اتصل بالحرف أو بالفعل أو بالاسم نحو (بها، أنها، جعلها)، (مَآءَهَا وَمَرْعَيٰهَا)[2] وهذا الألف صلة للهاء المذكورة مفتوحة، وأما صلة المضمومة والمكسورة نحو: "إِنَّـه "و"بِـهِۦ" فلا تثبت رسما على القياس، لأنه لا يوقف بإثباتها، والناظم بصدد الاصطلاح لا بصدد القياس فلا يعترض عليه.

قوله "أَيُّهَا" نحو: (يَٰٓأَيُّهَاٱلنَّاس)، وهاؤه عوض عما تستحق (أيُّ) من الإضافة.

قوله "واليا" الخ: أي ما بقي من المطرف يرسم بالياء نحو: "ٱلنُّهَىٰ"، "تَلَهَّىٰ"، "أَدْهَىٰ".

ثم قال:

193 فِـي أَيُّـهَ الرَّحْمَـٰنِ تَـرْكُ الأَلِـفِ   وَثَالِـثُ النُّـورِ وَنَـصُّ الزُّخْـرُفِ

---

[1] ـ النازعات اية 27

[2] ـ النازعات اية 31

[ش] أي اترك الألف رسما من لفظ "أيّها" في ثلاثة مواضع: وهي في الرحمن: ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾[1] وثالث النور: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُومِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[2]، وفي الزخرف: ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾[3] الخ. قال أبو عمرو الداني: (وكل شي في القرآن من ذكر "أيها" فهو بالألف إلا ثلاثة مواضع، فإن الألف فيها محذوفة)[4] فذكرها كما تقدم. واحترز بالثالث في النور من الأول والثاني منها نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَانِ﴾[5]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتاً﴾[6].

1 – الرحمن اية 29

2 – النور اية 31

3 – الزخرف اية 48

4 – المقنع، باب ذكر ما حذفت منه الالف اختصارا، ص: 20

5 – النور اية 21

6 – النور اية 27

فصل الواو

194 وَاحْـذِفْ مَـوَٰزِين وَطَوَّٰفُـون قَـوَٰعِدَ النُّـور وَقَوَّٰمُـونَ

195 كَيْـفَ وَأَصْـوَٰتٌ وَفِـي طَـهَ فَـذَرْ وَاحْـذِفْ مَوَٰقِيـتُ وَأَلْـوَٰحِ الْقَمَـرْ

196 وَعَيَـةٌ مَـعَ النَّوَٰصِـي وَرِدُونْ وَيَتَـوَٰرَىٰ أَبَـوَٰهُ الْوَٰرِثُـونْ

197 كَيْـفَ وَأَزْوَٰجٌ وَكَيْـفَ أَفْـوَٰهْ لاَ النُّـورِ كَيْـفَ وَحِـدٌ وَأَوَّٰهْ

198 أَمْـوَٰتٌ الاَمْـوَٰلِ مَـعْ أُوَٰرِي كَيْـفَ الصَّـوَٰعِق مَـعاً يُـوَٰرِي

199 رَوَٰسِـي الاَبْـوَٰبُ مَـعْ صَوَٰمِـعْ أَقْوَٰتَهَـا الاخْـوَٰن كَيْـفَ وَٰسِـعْ

200 وَالْوَٰعِظِيـنَ وَاخْصُصَـنْ لَوَٰقِـعْ لَوَٰقِـحَ الْعُـدْوَٰن مَـعْ مَوَٰقِـعْ

201 كَيْـفَ الْمَوَٰلِـي أَخَـوَٰت الشَّهَـوَٰتْ خُطْـوَٰت وَالرِّضْـوَٰن كَيْـفَ صَلَـوَٰتْ

202 وَكَيْفَمَـا وَٰلِـدَةٌ وَالْمُفْـرَدَا مِـنَ الْمُذَكَّـرِ اثْبِتَـنْ كَيْـفَ بَـدَا

203 فَوَٰكِـهُ الْفَوَٰحِـشَ الاوَّٰبِيـنْ جَمْـعُ السَّـمَا لاَ فُصِّـلَتْ تَوْبِيـنْ

204 أَلْـوَٰنٌ وَالاخْـوَٰلِ مَـعَ وَعَدْنَـا ....

[ش] يعني أن هذه الألفاظ كلها ترسم بحذف الألف، وذلك "مَوَٰزِينَ" نحو: (الْمَوَٰزِينَ الْقِسْطَ)[1] الخ، "وَطَوَّٰفُونَ" نحو: (طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم)[2] وهو جمع مذكر سالم وتقدم (حذفه)[3] في فصل الهمز، ومثله: "قَوَّٰمُونَ"، و"وَٰرِدُونَ"، و"الْوَٰرِثُونَ"، بالواو أو بالياء، و"الْوَٰعِظِينَ"، و"لِلاَوَّٰبِينَ"، و"التَّوَّٰبِينَ"،

---

1 – الانبياء اية 47

2 – النور اية 56

3 – سقطت في "أ" و"ج"

ومحترز هذه الجموع مفرداتها نحو: (وَارِدُهَا)، (فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ)[1]، (وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ)[2]، (تَوَّابٌ رَّحِيمٌ) (إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ).

قوله "قَوَٰعِدُ النُّور" وهو: (وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا)[3] ومحترزه (مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ)[4] الخ.

قوله "كَيْفَ وَأَصْوَٰتٌ" أي مطلقا نحو: (لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ)[5]، (إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ)[6]. "وَفِي طَهَ فَذَرْ" أي اتركها على القياس وذلك: (وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ)[7] الخ. قال ابن القاضي: "ٱلْأَصْوَاتُ " بالإثبات، وسكت عنه في "التنزيل" وأغفله في "المورد"، وعقده اليابوري في نظمه.

قوله " وَاحْذِفْ مَوَٰقِيتُ " نحو: (مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ)[8] الخ.

قوله "وَأَلْوَٰحُ الْقَمَرْ" هو: (ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ)[9] ومحترزه نحو: (أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ)، وأما "لواحة" فهو: من "التلويح" على القياس أيضا.

قوله " وَٰعِيَةٌ " نحو: (وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ)[10].

---

1 – يوسف اية 19

2 – البقرة اية 231

3 – النور اية 58

4 – النحل اية 26

5 – الحجرات اية 2

6 – الحجرات اية 3

7 – طه اية 105

8 – البقرة اية 188

9 – القمر اية 13

10 – الحاقة اية 11

قوله "مـع النوصي" نحو: (فيؤخذ بالنواصي والأقدام)[1].

قوله "ويتـوارى" نحو: (يتوارى من القوم من سوء ما بشر به)[2]، ومحترزه من نحو: (حتى توارت بالحجاب)[3].

قوله " أبـوه " أي من نحو: (أبواه مومنين)[4] وهو مثنى وتقدم في فصل الهمز. اختار ابن جابر[5] إثباته عن بعض الشيوخ، كما اختار ذلك في "يداك" حوف التباسه بالمفرد الذي هو: " أبوه"، و"يدك". والعمل بالحذف تبعا لعموم نص الداني المتقدم في فصل الهمز.

قوله "كَيْـفَ وَأَزْوَاجٌ ": أي مطلقا مجردا نحو: (أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ)، أو مضافا نحو: (وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ)[6].

قوله "وَكَيْـفَ أفْـوَاهْ لا النُّـور": أي "أفْـوَاهْ" يحذف مطلقا إلا الذي بالنور على القياس وهو: (بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ)[7] الخ، وغيره بالحذف نحو: (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ)[8].

---

[1] – الرحمن اية 40

[2] – النحل اية 59

[3] – ص اية 31

[4] – الكهف اية 80

[5] – هو أبو عبد الله محمد بن يحيى الغساني المعروف بابن جابر المكناسي 5ت 827هـ–،له شرح على مورد الظمآن. انظر القراء والقراءات بالمغرب 55.

[6] – النساء اية 12

[7] – النور اية 15

[8] –التوبة اية 32

قوله "كَيْفَ وَٰحِدٌ" أي: مطلقا مذكرا أو مؤنثا معرفا أو منكرا نحو: (إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ)، (هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ)[1]، (وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ)[2].

قوله "وَأَوَّٰهٌ" نحو: (لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ)[3]، (لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ)[4].

قوله "أَمْوَٰتٌ" نحو: (أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ)[5].

قوله "الأَمْوَٰل" نحو: (وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ)[6].

قوله " مَــعْ أوَٰرِي" نحو: (فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِي)[7].

قوله "كَيْفَ الصَّــوَٰعِقَ": أي مطلقا منصوبا أو مخفوضا نحو: (وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ)[8] الخ، (مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ)[9].

قوله "مَــعاً يُوَٰرِي": أي جميعا نحو: (لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِي سَوْءَةَ أَخِيهِ)[10]، (يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا)[11].

---

[1] – الزمر اية 5
[2] – النساء اية 11
[3] – التوبة اية 115
[4] – هود اية 74
[5] – النحل اية 21
[6] – محمد اية 37
[7] – المائدة اية 33
[8] – الرعد اية 14
[9] – البقرة اية 18
[10] – المائدة اية 33
[11] – المائدة اية 25

قوله "رواسي" نحو: (رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ)[1].

قوله "الابوب" نحو[2]: (وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ)، (أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا)[3]، (لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ)[4].

قوله "صومع" أي من نحو: (صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ)[5].

قوله "أقوتها" نحو: (وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا)[6].

قوله "الاخون" نحو: (أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ)، (إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ)[7].

قوله "كيف وسع" أي مذكرا أو مؤنثا[8] نحو: (وَاسِعٌ عَلِيمٌ)، (أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً)[9].

قوله "واخصص لوقع": أي خص بالحذف هو و"لَوَاقِع" و"بِمَوَاقِع" لاغيرهما، (إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ)[10]، (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ)[11]، وحذفه إشارة

---

[1] – المرسلات اية 27

[2] - ومثله: (صَلَوَاتِهِمْ)

[3] – الزمر اية 70

[4] – الحجر اية 44

[5] – الحج اية 38

[6] – فصلت اية 9

[7] – الحجر اية 47

[8] – الأولى أن يقال: سواء ورد بالتاء أو مجردا منها.

[9] – النساء اية 96

[10] – الطور اية 7

[11] – الواقعة اية 78

لقراءة حمزة والكسائي له "بِمَوْقِعِ" على الإفراد، قال ابن القاضي: (العمل بالحذف لما ذكر ولمصاحف أهل المدينة) اهـ، ومحترزهما على القياس نحو: (ٱلْوَاقِعَةُ)، (وَاقِعٍ لِّلْكَٰفِرِينَ)[1].

قوله " لَوَٰقِحَ " نحو: (وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ)[2].

قوله " الْعُدْوَٰنِ " نحو: (بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ).

قوله " كَيْفَ الْمَوَٰلِي ": أي مطلقا بـ (أل) أو مجرداً نحو: (وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ)[3]، (فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ)[4].

قوله " أَخَوَٰتِ " نحو: (أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ)، وهو جمع مؤنث وتقدم في فصل الهمز. ومثله "ٱلشَّهَوَٰتِ "، و"خُطُوَٰتِ "، و"صَلَوَٰت"، و"ٱلسَّمَٰوَٰتِ ".

قوله " وَالرِّضْوَٰنِ ": أي مطلقا مضافا أومجردا، نحو: (رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ)[5]، (وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ)[6].

قوله ."كَيْفَ صَلَوَٰتْ ": أي مضافا للظاهر أو للضمير نحو: (وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ)[1]، (إِنَّ صَلَوَٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ)[2]، (صَلَوَٰتِهِمْ).

---

[1] – المعارج اية 1
[2] – الحجر اية 22
[3] – مريم اية 4
[4] – الاحزاب اية 5
[5] – المائدة اية 18
[6] – التوبة اية 73

قوله " وَكَيْفَمَا وَلِدَةٌ ": أي مطلقا مفردة نحو: (لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا)[3]، أو جمعا نحو: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ).

قوله " وَالْمُفْرَدَا، مِنَ الْمُذَكَّرِ اثْبِتَنْ كَيْفَ بَدَا ": أي ظهر مطلقا نحو: (وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ)[4]، (وَالِدٌ عَن وَّلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَّالِدِهِۦ شَيْـًٔا)[5]، ومفهوم المفرد أن المثنى بالحذف، نحو: (وَوَصَّيْنَا أَلْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ)، (وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنَ اَعْمَلَ صَالِحاً)[6]، (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً)، (أَلْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ)[7]، ومفهوم المذكر المؤنث وتقدم حذفه.

قوله " فَوَاكِهُ " نحو: (لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ).

قوله "الْفَوَاحِشَ" نحو: (كَبَآئِرَ أَلْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ).

قوله "جَمْعُ السَّمَا لَا فُصِّلَتْ": قال في المقنع: (وكذلك حذفوها بعد الواو في قوله: "سَمَاوَاتٍ"، "أَلسَّمَاوَاتِ" في جميع القرآن إلا في موضع واحد، فإن الألف مرسومة فيه، وهو قوله في فصلت نحو: (فَقَضَيٰهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ)، وأما الألف التي بعد الميم فمحذوفة في كل المواضع بلا خلاف)[8].

---

[1] – التوبة اية 100

[2] – التوبة اية 104

[3] – البقرة اية 231

[4] – البلد اية 3

[5] – لقمان اية 32

[6] – النمل اية 19

[7] – النساء اية 7

[8] ـ المقنع، باب ما حذفت منه الالف اختصارا، ص: 19

قوله " أَلْوَنٌ " نحو: (مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُۥ).

قوله " وَالاخْوَل " نحو: (أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ).

قوله "مَعَ وَعَدْنَا" نحو: (وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ)، (وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰٓ)، (وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ)[1]، وحذفه إشارة لمن قرأه بالقصر، واحترز به نحو: (وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ)[2] الخ.

تـنـبـيـه:

قال المجاصي[3]: (لِّيُوَاطِـُٔواْ) المشهور بالثبت، قال ابن القاضي: وبه العمل، ثم ثم قال الناظم رحمه الله:

204 .... مَثْوَايَ أَثْبَتَهُ مَعَ الْمُثَنَّى

205 فِي طَرَفٍ وَالْبَاقِي مِنْهُ كَطُوَى يُرْسَمُ بِالْيَا مَعَ مَثْوىً وَسِوَى

[ش] أي أثبت "مَثْوايَ" من الممال، وهو بياء المتكلم والمجرد منها نحو: "مَثْوِيَهُ" سيأتي على المعمول به، قال ابن القاضي: ("مَثْوايَ" العمل بالإثبات)، واقتصر هنا في التنزيل على الحذف.

---

[1] - طه اية 78

[2] - الانفال اية 42

[3] - المجاصي هو محمد بن شعيب المجاصي أديب مقرئ ولغوي، أخذ عن ابن بري "الدرر اللوامع"، توفي أواسط القرن الثامن الهجري وخلف عدة مؤلفات منها "شرح مورد الظمآن" للخراز وشرح الدرر اللوامع لابن بري، ومنظومة في غريب القرآن وغير ذلك. انظر: ابن بري التازي إمام القراء المغاربة لمحمد الامراني 91.

قوله " مَعَ الْمُثَنَّىٰ فِي طرَفٍ ": أي أثبت المثنى طرفا نحو: (دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا)[1]، (ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ) الخ، والباقي منه بالياء نحو: "ٱلْمَأْوِىٰ"، "ٱلْقُوِىٰ"، "طُوِىٰ" على المعمول به، قال الحافظ: ((قال أبو حفص الخزاز "طُوى" في طه بالألف وليس في القرآن غيره، وقد تأملت ذلك في مصاحف أهل العراق وغيرها، فوجدتها بالياء كالحرف الذي في النازعات سواء))[2] إنتهى.

قوله " مَعَ مَثْوىً وَسِوَىً ": أي من المقصور.

---

[1] ـ الاعراف اية 189

[2] ـ المقنع، باب ذكر ما رسم بالالف من ذوات الياء على اللفظ، ص: 64

فصل الياء

206 تبْيَـنًا احْـذفْ وبيـتًا تجْريـْنْ — تسْتفْتيـٰن التّـٰيـٰت الاوْلـيْن

207 مَـعَ الْقيَـٰمَة ديـٰر طُغْيـٰنْ — وخُـصّ إيّـٰى الايْمـٰى بَنيـْن

208 ورَبَّيـٰن فَاتيـٰهُ الْبَقيـٰتْ — يسْتويـٰن الْقيـٰه الْحَزيـٰتْ

209 مُفْتَريـٰت يبْغيـٰن فَتيـٰنْ — والْمُتلَقّيـٰن ثانـي ياتيـٰنْ

210 وَانْـصبْ قيَـٰمًا فتَيَـٰت راسيَـٰتْ — يلْتقيـٰن الذّريـٰت الْعٰديـٰتْ

211 بالْبَـٰاء أيَّـٰام ومَطْويّـٰتُ — كَيْـف الشّيْطٰيـن وذُرّيـٰتْ

212 ويَـا النّـدَا وَثْبتُ يَـاجُوجَ عُـرفْ — وَاحْـذفْ غيْبٰت كـذا الرّيـٰحُ صـفْ

213 وَاثْبتْـهُ أُوْلَـى الـرُّومِ وَاحْـذفْ مُلْقيَـٰتْ — وَكَيْـف جَمْـعُ ءايـٰت فالْموريـٰتْ

214 ءَايَتُـنَا الثَّـٰاني بيُـونُس رُسِـمْ — بِالثّبْـتِ مَـعْ ثَالثِـهَا أيْضـاً فَسِـمْ

[ش] يعني أن هذه الألفاظ كلها بالحذف وذلك " تِبْيَٰنًا " نحو: (تِبْيَٰناً لِّكُلِّ شَيْءٍ)[1]، ومحترزه: (بَيَانٌ لِّلنَّاسِ)، (عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ)، (بَيَانَهُۥ)، و" وَبَيَٰتًا " نحو: (بَيَٰتاً اَوْ نَهَاراً)[2].

قوله " تَجْرِيَٰنْ ": هو مثنى، وكل مثنى يحذف على مذهب الداني، لا على ما لابن نجاح حسبما تقدم في فصل الهمز. وأمثاله هنا: " تَسْتَفْتِيَٰن "، و" الاوْلَيَٰنْ "، باتفاق ابن نجاح والداني لقراءة " الأَوَّلِينَ "، " وَرَبَّيَٰنِي "، و" فَاتِيَٰهُ "، و"يَسْتَوِيَٰن "، و" ألقِيَٰهُ "، و" يَبْغِيَٰن "، و" فَتَيَٰنْ "، و" المُتَلَقِّيَٰن "، وثاني " يَاتِيَٰنِهَا "، و" يَلْتَقِيَٰن".

---

[1] – النحل اية 89

[2] – يونس اية 50

قوله "ٱلتَّـٰلِيَـٰتِ ": هو جمع مؤنث سالم وتقدم في فصل الهمز أيضا عن الداني وأمثاله هنا "وَٱلْبَـٰقِيَـٰتُ "، "فَٱلْجَـٰرِيَـٰتِ "، و"مُقْتَرِيَـٰتٍ "، و" فَتَيَـٰتِ "، و"رَّاسِيَـٰتٍ "، و"ٱلذَّٰرِيَـٰتِ"، و"وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ "، و"مَطْوِيَّـٰتٌ "، و"ذُرِّيَـٰت" و"غَيَـٰبَـٰتِ "، و"فَٱلْمُلْقِيَـٰتِ"، و"ءَايَـٰتٍ" و"فَٱلْمُورِيَـٰتِ".

قوله " مَــعَ ٱلْقِيَـٰمَةِ " نحو: (يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ).

قوله "دِيَـٰرِ" نحو: (أَرْضَهُمْ وَدِيَـٰرَهُمْ)[1] ومحترزه نحو: (دَيَّاراً).

قوله " طُغْيَـٰنٌ " نحو: (طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ)، وهو على ضابط الداني "فُعْلان" بالثبت بل صرح به، والمعمول به الحذف.

قوله "وَخُـصَّ إِيَّـٰىَ": أي بياء المتكلم نحو: (فَإِيَّـٰىَ فَارْهَبُونِ)، ومحترزه نحو: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) على القياس (إِيَّانَا تَعْبُدُونَ)[2].

قوله "ٱلأَيَـٰمَـىٰ": أي من قوله: (وَأَنكِحُواْ ٱلأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ)[3] أغفله في المورد، واستدركه اليابوري لنص التنزيل عليه.

قوله " بُنْـيَـٰنٌ ": أي من نحو قوله: (بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ)[4]، وهو على ضابط الداني المتقدم بالثبت، وقد صرح به أيضا حيث قال: (وكذا رسموا بالألف ما كان على وزن فُعلان، وعلى وزن فاعل، وعلى وزن فعال)، فذكر أمثلتها وقال على وزن "فُعلان"، نحو : "بُنْيَـٰنٌ" و"طُغْيَـٰنٌ" و"كُفْرَانَ" و"قُرْبَان" الخ.

---

[1] ـ الاحزاب اية 27

[2] ـ يونس اية 28

[3] ـ النور اية 32

[4] ـ الصف اية 4

إلا أن العمل في "الأوليَن" بالحذف، قال ابن القاضي: (بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ) بالحذف، وما ذكره الشارح لاعبرة به، لمخالفة (قاعدة)[1] التنزيل وبطلانه[2]. اهـ

قوله "ثانِي يَاتِيَٰنْ": أي من قوله: (وَالذَٰنِ يَاتِيَٰنِهَا)، احترز من الأول في رواية ورش[3]، فإنه على القياس وليس للنداء.

قوله "وَانْصِبْ قِيَٰمًا" نحو: (قِيَٰماً وَقُعُوداً)، (سُجَّداً وَقِيَٰماً)[4] جمع جمع قائم على غير قياس، واحترز من نحو: (فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ)[5]، (مِن قِيَامٍ وَمَا وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ)[6].

قوله "بِالْبَاءِ أيَّٰم" نحو: (بِأَيَّٰمِ اِللَّهِ)[7] احترز من نحو: (إِلَّآ أَيَّاماً مَّعْدُودَةً)، (مِّنَ اَيَّامٍ اخَرَ).

قوله "كَيْفَ الشَّيَٰطِينَ" نحو: (شَيَٰطِينَ اَلِانسِ وَالْجِنِّ)[8].

قوله " وَيَا النِّدَا " نحو: (يَٰٓأُوْلِي)، وتقدم نص الداني في هاء التنبيه.

قوله "وثَبْتُ يَاجُوجَ عُرِفْ": أي عُرف إثباته وليست ياؤه للنداء، وهو عجمي قليل الاستعمال، فلذا أثبت. وتقدم في فصل الراء.

---

[1] – سقط من "أ"

[2] – بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي، مخطوط.

[3] – لأنه يبدل الهمزة الساكنة ألفا.

[4] – الفرقان اية 64

[5] – الزمر اية 65

[6] – الذاريات اية 45

[7] – ابراهيم اية 7

[8] – الانعام اية 113

فرع: إلياس، وياسين، عجميان ولم يذكرهما الداني بإثبات ولا حذف، إلا أن العمل بالثبت، قال ابن القاضي فيهما: العمل بالإثبات إذ لم يذكرهما أحد من علماء الرسم[1]. اهـ. قال بعضهم:

والنصُّ في إلياسَ فيه نَظَرُ وثبته فيما رأيت أجدر[2]

قوله " **كَذا الرِّيَـٰحُ صِفْ**": أي " الرِّيَـٰحُ " يحذف مطلقا إلا الذي بأولى الروم وهي: (ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ)[3] وما بقي بالحذف نحو: (ٱلرِّيَـٰحَ لَوَٰقِحَ)، واحترز بأولي الروم عن ثانيه فبالحذف وهي: (ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا)[4]، وثبت أولى الروم صوبه سيدي عبد الرحمان بن إدريس في أجوبته حيث قال: ((ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ)، الصواب إثباته لعدم وجود حذفه وشرط الحمل على النظائر) إهـ.

قوله "**وكيف جمع ءَايَـٰتٍ** ": أي مطلقا نحو: (ءَايَـٰتٍ بَيِّنَـٰتٍ)، (ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ)[5]، قال ابن القاضي: (في هذه العمل بالحذف، وحكى في التنزيل الإجماع عليه) إهـ، وحذفه إشارة لمن قرأه (ءَايَةٌ لِّلسَّآئِلِينَ) بالإفراد.

قوله "**ءَايَـٰتُنَا الثَّـانِي بِيُونُسَ رُسِمْ" الخ**: أي (ءَاياتنا) الثاني بيونس، وثالثها يرسمان بالألف على القياس، وما بقي على الحذف، قال الحافظ أبو عمرو: ((وكل شيء في القرآن من ذكر "ءَايَـٰتِنَا " فهو بغير ألف، إلا في موضعين فإنهما رسما بالألف وهما: في

---

1 – بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي، مخطوط.

2 – بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي، مخطوط.

3 – الروم اية 45

4 – الروم اية 47

5 – يوسف اية 7

يونس (ءَايَاتُنَا بَيِّنَـٰتٍ)، (مَّكۡرٌ فِيٓ ءَايَاتِنَآ))[1] واحترز بالثاني والثالث عن الأول وهو:
(الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَـٰتُ ٱلۡكِتَـٰبِ ٱلۡحَكِيمِ).

215 وَمَا يَئُولُ لاجْتِمَاعِ صُورَتَيْنِ وَسْطاً إِذَا رُسِمَ بِالْيَا دُونَ مَيْنِ
216 أَثْبِتْهُ مِثْلَ قَوْلِهِ أَحْيَاهَا مَحْيَاهُمُ أَحْيَاكُمُ سُقْيَاهَا

[ش] يعني أنه إذا رسم لفظ بالياء على الأصل، وكان بسببه يجتمع صورتان وسط ذلك اللفظ فإنه يثبت لئلا يجتمع صورتان، ومثل لذلك بجزئيات وهي: "أَحْيَاهَا"، و"مَّحْيَاهُمْ"، و"أَحْيَاكُمْ"، و"سُقْيَاهَا"، قال الداني: ((فالأصل المطرد هو ما وقع قبل الياء فيه ياء أخرى نحو: (ٱلدُّنۡيَا ، وٱلۡعُلۡيَا ، وٱلرُّءۡيَا ، ورُءۡيَاكَ ، ورُءۡيَـٰيَ ، وٱلۡحَوَايَآ وأَحۡيَا ، وأَحۡيَاكُمۡ، وأَحۡيَاهَا، ومَّحۡيَاهُمۡ، وَنَحۡيَا، وَمَحۡيَاىَ ، وهُدَايَ ، ومَثۡوَايَ ، ويَـٰبُشۡرَىٰ)، وما كان مثله كراهة الجمع بين ياءين في الصورة، على أني ما وجدت في أكثر المصاحف (يَـٰبُشۡرَىٰ) في يوسف بغير ياء ولا ألف، وكذلك وجدت فيها (وَسُقۡيَاهَا) في "والشمس"، ووجدت في بعضها "هُدَايَ"، و"أَحۡيَاكُمۡ" و"مَثۡوَايَ"، كذلك ووجدت ذلك في أكثرها بالألف))[2] الخ، قال ابن القاضي: "أَحۡيَاهَا" العمل بالإثبات، وقال في التنزيل وكلاهما حسن، و"مَحۡيَاىَ" العمل بالإثبات، واختار في التنزيل الحذف، و"مَحۡيَاىَ" بالإثبات وهو ظاهر ترجيح الداني، ويظهر من التنزيل عكسه، و"سُقۡيَاهَا" العمل بالإثبات، واختار الحذف في التنزيل. انتهى منه [مفرقا][3].

---

[1] ـ المقنع، باب ذكر ما حذفت منه الالف اختصارا، ص: 20

[2] ـ المقنع، باب ذكر ما رسم بالالف من ذوات الياء على اللفظ، ص: 63

[3] ـ هذه جملة نصوص متفرقة في مواضع مختلفة من (بيان الخلاف والتشهير) لابن القاضي، مخطوط.

217 وَحَذَفُـوا بُعَيْـدَ يَـا بِـلاَ يَـا   رُءْيَـا بِيَـا النَّـفْسِ كَـذَا خَطَـٰيَا
218 مَـعَ دِيَـٰرِ أَثْبِتْـهُ مَـعَ خِلَـٰلْ   وَفِـي مَحَلِّـهِ مَضَـى غَيْـرُ الْمُمَـالْ

[ش] يعني أنهم حذفوا الألف من "رُءْيٰى"[1] المقيد بياء النفس، ومن "خَطَـٰيَـٰكُمْ" ونحوه، و"دِيَـٰرِهِمْ" بعد الياء المتلفظ بها في الثلاثة من غير "ياء" يلحق عليها المحذوف، فـ "رءيا": مفعول حذفوا، قَيَّدَ "رُءْيَا" بياء النفس، احترازا من نحو "رُءْيَاكَ" فقد تقدمت، وتقدمت "رُءْيٰى" على خلاف، إلا أن المعمول ما ذكره الناظم، قال ابن القاضي: "رُءْيٰى" معا بالحذف، وما يفعله الناس من حذف الأول وإثبات الثاني لا أصل له ولنا:

رُءْيٰى بالحذف لدى الإطلاق   في سورة الصدِّيق باتفاقِ

وقال قبل "خطٰيكم" العمل بحذفهما معا وهو المشهور[2].اهـ.

قوله " اثْبِتْهُ مَـعَ خِلَـٰلْ ": أي اثبت "ديٰر" مع خلل من قوله: (فَجَاسُواْ خِلَـٰلَ ٱلدِّيَارِ)[3].

قوله "وَفِـي مَحَلِّـهِ مَضَى غَيْرُ الْمُمَالْ": أي هذا في الممال، وأما غيره فقد تقدم. ثم قال الناظم رحمه الله:

219 وَالْـوَاوُ فِـي لَفْـظِ الْحَيَـٰوةِ كَيْفَمَـا   لَـكِنْ بِثَبْـتٍ مَـعْ ضَمِيـرٍ رُسِمَـا

---

[1] – سقط من "أ"

[2] – بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي، مخطوط.

[3] – الاسراء اية 5

[ش] يعني أن لفظ "ٱلْحَيَوٰةَ " مطلقا يرسم بالواو نكرة نحو: (فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً)[1]، أو معرفا نحو: (ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيا)، إلا إذا أضيف إلى ضمير فإنه بالإثبات نحو: (إِلاَّ حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيا)، وتقدم في فصل الدال.

220 ذَا طَـرَفٍ أَثْبِـتْ وَأَمَّـا يَحْيَـىٰ فِعْـلاً أَوِ اسْمـاً فَارْسُمَنْـهُ بِالْيَـا

[ش] أي أثبت المطرف مطلقا مثنى نحو: (فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا) أم لا، نحو: " ٱلْعُلْيَآ " و"ٱلدُّنْيَآ " و"ٱلرُّءْيَا "، وتقدم في نص الداني إثبات ألفها خوف اجتماع ياءين.

قوله " وَأَمَّـا يَحْيَـىٰ" الخ: أي ارسم من المطرف لفظ "يحيى" بالياء فعلا نحو: (وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ)[2]، أو اسماً نحو: (يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ بِقُوَّةٍ)[3]، ومحترز اليا في أوله: "نَحْيا"، و"أَحْيَا "، فإنهما بالألف كما تقدم في نص الداني مستوفىً.

221 بِالْيَـا الْمُـمَالَ لَـو بِوَجْـهٍ فِـي الوَسَـطْ وَقَبْـلَ رَا أَثْبِـتْ وَمَـا مَضَـى سَقَـطْ

[ش] يعني أن الممال وسطا ولو أميل بوجه من أوجه الخلاف يرسم بالياء، ما لم يكن قبل راء، وإلا فبالإثبات، وسقط ما تقدم في الفصول من الممال المجرد من الراء أو المقرون بها، أي استثنى ما مضى في الأبواب السابقة إثباتا أو حذفا.

والحاصل أن ما تقدم ممالا إثباتا أو حذفا ظاهر، وغير ما تقدم يُفَصَّلُ فيه، فإن كان ألفه قبل الراء فهو مثبت، وإلا فبالياء، فما تقدم نحو: "رِءاكَ"، "ٱجْتَبَـٰهُ"، "أَدْبَـٰرِهَآ"،

---

1 – النحل اية 97

2 – الانفال اية 43

3 – مريم اية 11

"هُدَايَ"، "تَبَشُّرِيَ"، "كَبِيرٌ"، "وَالِابْكَارِ"، "تَوَلَّاهُ"، "سِيمَاهُمْ"، "عَصَانِي"، "وَأَوْصَانِي"، "أَبْصَارِهِمْ"، "ءَاثَارِهِمْ"، "أَلْغَارِ"، "تُقَاتِهِ"، "مَثْوَايَ"، "أَحْيَاهَا"، "أَحْيَاكُمْ"، "مَحْيَاهُمْ"، فهذه كلها مسقوطة من هنا، ومثال ما قبل الراء من غير ما تقدم نحو: "جَبَّارِينَ"، "وَالْجَارِ" على خلاف "أَلْفُجَّارِ"، "صَبَّارٍ"، "خَتَّارٍ"، "ءَاثَارِهِمَا قَصَصاً"، "أَلدَّارِ"، "أَلْفَرَارِ"، "أَلْاَبْرَارِ"، "أَلْاَشْرَارِ"، "أَقْطَارِ"، "أَلنَّارِ"، "وَالْاَنصَارِ"، "أَلْغَارِ"، "أَلْكُفَّارِ"، "أَلنَّهَارِ"، "أَلْقَهَّارِ"، "أَلْبَوَارِ"، "أَلدِّيَارِ"، فهذه الجزئيات كلها داخلة تحت كلية: **"وقبل را أثبت"**. ومثال ما يدخل تحت الكلية الأولى فيرسم بالياء: "اِجْتَبَيٰكُمْ"، "مُزْجِيَةٍ"، "أَرْدِيٰكُمْ"، "آذِيهِمْ"، "بُشْرِيٰكُمْ"، "أَدْرِيٰكَ"، "ذِكْرِيٰهَا"، "أَلتَّوْرِيٰةَ"، "اِعْتَرِيٰكَ"، "أُخْرِيٰهُمْ"، "مُجْرِيٰهَا"، "اِفْتَرِيٰهُ"، "اِشْتَرِيٰهُ"، "أَرِيٰكَهُمْ"، "وَجَزِيٰهُم"، "فَدَلِّيٰهُمَا"، "أَوْلِيٰهُمْ"، "مَوْلِيٰنَا"، "سَمِّيٰكُمْ"، "سِيمَاهُمْ"، "إِنِيٰهُ"، "أَصْطَفِيٰكُمْ"، "تُقِيٰةً"، "مُرْسِيٰهَا"، "أَرْسِيٰهَا"، "أَنسِيٰنِيهِ"، "أَتَيٰهِنَا"، "أَنْهِيٰكُمْ"، "نَجْوِيٰكُمْ"، "وَءَاوِيٰكُمْ"، "دَعْوِيٰهُم"، "مَأْوِيٰكُمْ"، "هَوِيٰهُ"، "سَوِّيٰكَ"، "مَثْوِيٰهُ"، فهذه كلها داخلة تحت عموم قوله: (باليا الممال)، قد جمع ما ذكر بأوجز عبارة وأوضح إشارة.

فائدة:

كل ألف تأنيث مقصورة ترسم بالياء وسطا أو طرفا إلا ما يجتمع بسبب رسمها صورتان، فإنها بالإثبات كما تقدم عن الداني[1] والناظم، سوى: "رُءْيٰى"، و"خَطَـٰيٰكُمْ"، "يَـٰبُشْرٰى"، و"عُقْبَـٰهَا "، فإنهن بالحذف وعلى المعمول به كما مضى، ومثال ما رسم بالياء نحو: "دَعْوٰيهُم"، و"مَثْوٰيهُ"، "ذِكْرٰى "، "يَحْيٰى "، إلا "تَتْراً " فهي بالألف، سواء جعلناها للتأنيث أو للإلحاق على مذهب سيبويه. ونقل في "غيث النفع"[2] عن الجعبري اتفاق المصاحف على الإثبات، ثم قال الناظم رحمه الله:

222 فِـي النَّـصْبِ بِالأَلِـفِ تَنْـوِينٌ جَـرَا لاَ هَـاءُ تَأْنِـيثٍ مَضَـى مَـا قُصِّـرا

[ش]. يعني أن التنوين المنصوب يرسم في الألف نحو: (عَلِيماً حَكِيماً)، إلا الواقع في هاء التأنيث فلا يرسم في الألف نحو: (رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً)[3]، بل على الهاء، وذلك لأن القاعدة عندهم: أن الرسم يتبع الوقف، والضبط يتبع الوصل كما نص عليه سيدي محمد عبد بن السلام الفاسي[4]، وقد علمت أن المنصوب غير هاء التأنيث يوقف عليه بالألف، فرسم الألف قياسي.

قوله "مَضَى مَا قُصِرَا": أي المنون المقصور تقدم في فصوله، أنه يرسم بالياء نحو: "قُرىً"، "مُّسَمّىً"، "مَثْوىً"، "سِوىً"، "سُدىً"، "هُدىً".

---

[1] – سقطت في "أ"

[2] – كتاب "غيث النفع في القراءات السبع" لعلي النوري الصفاقسي، مطبوع ونشرته دار الكتب العلمية بيروت ط 1 سنة 1419هـ/1999م.

[3] – الحديد اية 26

[4] – هو سيدي محمد بن عبد السلام الفاسي الفهري (ت 1214هـ) أحد شيوخ الناظم إدريس الودغيري، من مؤلفاته: شرح لامية الافعال لابن مالك، حاشية على الجعبري لحرز الاماني، طبقات المقرئين وغير ذلك. أنظر ترجمته في القسم الاول عند الحديث شيوخ الناظم.

223 لَكِنَّ تَنْوِينًا كَأَيِّنْ حَيْثُمَا نُونًا لَدَى جَمْعِهِمُ قَدْ رُسِمَا

[ش] يعني لا كنّ حرف استدراك مما تقدم مقدرا، أي التنوين يرسم بتكرار شكلِ ما قبله في الألف أو غيره إلا تنوين "كأين"، فإنه يرسم نونا عند جميع الشيوخ كما في المورد وشراحه والداني في مقنعه، ولأجل كونه تنوينا وقف عليه أبو عمر البصري بالحذف، والباقون بالنون إتباعا للمرسوم كما في حرز الأماني[1]، وأصله التيسير، وهو اسم مركب من كاف التشبيه و"أي" ركبا لتكثير العدد. ثم قال الناظم رحمه الله:

224 وَأَسْقِطَنَّ أَلِفَ التَّنْوِينِ فِي نَحْوُ مُكَاءً وَفِدَاءً فَاعْرِفِ

[ش] هذا مستثنى من البيت قبل هذا، والمعنى أسقط ألف التنوين، أي: احذفها من الرسم في نحو هذين المثالين وهما: "مُكَآءً، وفِدَآءً" على المعمول به. وهناك قول بحذف الممدودة، قال أبو عمرو الداني: ((اتفقت المصاحف على حذف ألف النصب إذا كان قبلها همزة وقبلها ألف نحو: "مَآءً"، و"غُثَآءً"، و"جُفَآءً"، و"سَوَآءً"، لئلا يجتمع ألفان، وقد يجوز أن تكون هي المرسومة والمحذوفة الأولى، والأول أقيس، فإن تحرك ما قبل الهمزة سواء كانت ألف بعدها للنصب أو للتثنية نحو: "خَطَءاً"، و"مَلْجَءاً"، و"مُتَّكَءاً"، و"أن تَبَوَّءَا"، فإحدى الألفين أيضا محذوفة، إلا أن الثانية هنا ألف النصب وألف التثنية لا غير))[2].اهـ

225 وَأَوَّلاً مِنْ كَأَلِفْ وَ"هَا" وَ"رَا" لَدَى الْفَوَاتِحِ ارْسُمَنْ كَيْفَ يُرَى

226 لِسَبَبٍ مَطًّا فُوَيْقَ فَاجْعَلِ وَاضْبِطْ عَلَى الْمَفْقُودِ هَمْزَ مَايَلِي

[ش] "أوّلا" مفعول مقدم لـ: "ارْسُمَنْ" ولسببٍ علة في "اجعل" و"مطا" مفعوله مقدم، ومفعول اضبط (همزَ). والمعنى أنه يجب في فواتح السور أن يرسم أولها في

[1] ـ منظومة "حرز الاماني ووجه التهاني" للشاطبي (ت 596هـ)

[2] ـ المقنع، باب ذكر ما حذفت منه الالف اختصارا، ص: 26

اللفظ فقط كما تراه بعينك في الألواح نحو: ألف في "أٓلٓمٓ ، أٓلٓرٓ ، آلٓمٓص ، أٓلٓمٓرٓ"، يرسم مسماه،(أ) و"ها" من "طٰهٰ"، و"كٓهيعٓصٓ"، كذلك يكتب المسمى نحو "ه" و"را" في "ألر"، "ألمر" و "م - ميم" ، و"لام – ل"، و"صاد – ص"، و"ق" ونحوها مما بقي. واجعل المط فوق الحرف المكتوب إذا وجد بعده سببه وهو السكون. واضبط الهمز الموالي لـ"ألم" على الميم الأخيرة المفقودة رسما. وفي "الأبريز" عن سيدي عبد العزيز الدباغ ما معناه أن هذه الحروف مكتوبة في اللوح المحفوظ على هذا النحو، وتفاسيرها بالسريانية، وفي أجوبة سيدي عبد الرحمان بن إدريس1: أن فواتح السور غير مركبة خالية عن الإسناد وإنما هي [أسماء][2] مفردة ضم بعضها لبعض نحو: "زيد، وعمر، وثوب"، وبنيت على السكون لشبهها بالحروف المهملة، ثم قال والصحيح في فواتح السور كتب المسمى ويقرأ الاسم ولذا يجعل المد عليه. اهـ

---

[1] – هو سيدي عبد الرحمن بن إدريس المنجرة (ت 1179هـ).

[2] – سقطت في "أ"

تنبيهات:

الأول: قال في المحكم[1]: وحروف التهجي التي هي في أوائل السور لابد من نقطها. اهـ، قال ابن القاضي: وبه العمل، قال: وأما نزول المط فيها فلم يرد نص عن القدماء فيه، واضطرب فيه رأي المتأخرين، والعمل عندنا بفاس على النزول.إهـ

الثاني: اختلف في المد هل هو شكل أو حرف مختصر من ميم ودال، وهذا مذهب المجاصي[2]، وفي تحفة المنافع:

ووضْعُهُ شَكْلٌ مِن الأشكالِ   وقيل مِن مِيمٍ وحرفِ دالِ

هذا الأخيرُ للمَجَّاصي فانتبِهْ   وهُوَ عندِي حَسَنٌ لا بأسَ بهْ

والمشهور الأول، قال شهاب الدين بن القفاز: (فإن قلت هل المد حرف أو حركة أو سكون، قلت: ليس هو شيئاً من ذلك وإنما هو شكل دال على صورة غيره كالغنة في الأغن والقلقلة في المقلقل)، ومثله في "البستان" ثم ذكر أنه إن قيل لأي شيء اضطجع ولم يوقف جوابه لئلا تشبه صورته صورة الألف.

الثالث: فواتح السور على أربعة أقسام:

قسم لا مد فيه أصلا كألف فقصره حبسى.

وقسم فيه مد لا ساكن بعد ك (طه) ففيه الطبيعي.

---

[1] – المحكم في نقط المصاحف للداني وهو الذي نظمه الخراز في عمدة البيان

[2] – هو محمد بن شعيب المجاصي أحد تلامذة ابن بري التازي، سبقت ترجمته في فصل الواو

[3] – البيت (228، 229) من تحفة المنافع لميمون الفخار.

وقسم فيه وجهان: المد والتوسط والمشهور المد، وهو عين الشورى ومريم، وقسم فيه حرف مد بعده ساكن نحو: "لام ميم". وهذا الأخير مع الثالث على المشهور هو الذي يجعل عليه المد، وأما الصيغي والتوسط فلا علامة لهما أصلا لا في فواتح السور ولا في غيرها، نص على التوسط صاحب الدرة الجلية[1].

الرابع: يجعل المد فوق حروفه غير متصل بها، قاله الزروالي[2] في نظمه عوارض الحروف، ويكون بين المد والألف بياض لقوله:

.... وفوق واو ثمّ يا وألف[3]

قال: في التنزيل (يكون الياء والواو والألف وسطا من المدة)، قال ابن القاضي: (وجرى العمل بمذهب أبي داوود وهذا في غير الفواتح)، وأما في الفواتح فالمد على المسمى المكتوب أيّاً كان كما تقدم عن سيدي عبد الرحمان.

الخامس: في قوله " وَاضْبِطْ عَلَى الْمَفْقُودِ هَمْزَ مَايَلِي" وذلك في: فاتحتين لا غير فاتحة العنكبوت، وفاتحة آل عمران، أما الأولى: (أَلَٓمِّٓ أَحَسِبَ) في رواية ورش فقط وصلا، فيُضبط همزه على الميم الأخيرة من "ميم" التي هي مسكنة فتنقل

---

[1] – الدرة الجلية في نقط المصاحف العلية لأبي وكيل ميمون بن ساعد المصمودي مولى الفخار، رسالة جامعية، تحقيق ودراسة الدكتور محمد آيت امحند.

[2] – هو الشريف سيدي عبد السلام الزروالي القليعي، قال عنه الشارح محمد بن العربي المساري البقالي: "كان ماهرا في القراءات"، من مؤلفاته نظم من بحر الرجز سماه "عوارض الحروف" مكون من 20 بيتا، قد شرحه محمد بن العربي المساري في كتاب سماه "كفاية الطالب من هو في عوارض الحروف راغب". كما له نظم من بحر الطويل في اختلاف القراء.

قال الشارح: "لم أقف على تاريخ وفاتيه ولا ولادته، إلا أنه كان قريب العهد من زماننا". عن شرح كفاية الطالب، مخطوط خاص.

[3] – عجز بيت من متن ضبط الخراز، وصدره:

كأوّل وبعضهم في الطّرفِ ....

حركة الهمز لها لفظا في الوصل لا خطا، ويجعل الألف جرة في موضعه، وحكم نقله معلوم عن عموم الشاطبي وابن بري لفظا والخراز ضبطا، فيقال في تركيب قياسه " أَلَمْ": ميمه الأخيرة مسكنة وكل مسكن تنقل إليه حركة الهمز، فدليل الصغرى المشاهدة، والكبرى كلام ابن بري والشاطبي وغيرهما، قال ابن القاضي: (" أَلَمِّ أَحَسِبَ " العمل على قطع الألف ولا عبرة به لبطلانه وخروجه على القياس)، ونص عليه أيضا في كتابه "إزالة الشك والالتباس"، والثانية (أَلَمِّ أَللَّهُ) فتجعل صلته من فوقه لأن الميم الأخيرة مفتوحة وصلا للجميع، والصلة تابعة لحركة ما قبلها حسبما في الذيل للخراز والداني، نعم، يقال لم فتحت الميم هنا وقاعدة التقاء الساكنين كسر الأول؟، فالجواب فتحت للتخفيف، لأن كسرها يؤدي إلى اجتماع أربع كسرات: الميم الأولى والثانية والياء تقدر بكسرتين، وفيه من الثقل ما لا يخفى، ونص على الفتح المذكور ميمون الفخار والفجر الساطع، وفي المنبهة للداني:

والنون من مِنَ التي للجرِّ تفتحُها في اللفظ عند المَرِّ

كراهةَ النطق بكسرتينِ إذ ذَاك في الثِّقلِ كضمَّتَيْنِ

ومثله مِيمُ التهجِّي الجاءِي في ءَالِ عِمْرَانَ لأجلِ اليَاءِ[1]
اليَاءِ[1]

وعليه سؤال وجواب بقوله نص:

أيا معشرَ الإخوانِ إني سائلٌ على الفَتْحِ ما التوجيهُ فيه لمن تَلا

بفاتحةِ العمرانِ في الميمِ بعدهَا سكونٌ لدى اسم اللهِ كُنْ متأمِّلا

---

[1] ـ المنبهة للإمام الداني، القول في الساكنين من كلمتين. مخطوطة.

أليسَ يقُول الحبْر فاكْسِره سابقاً إذا التقيا والأمر ههنا أُشْكِلَا

عَلَيَّ فَرُمْتُ النَّصَّ يَشْفي من الظَّمَا ومن يَرُومْ الشّفا ينال الْمُأَمَّلَا

جوابُكُم قد لاح في نص تحفة كذا الفَجْرُ الساطع فَعِ العِلْمَ وأعْمَلَا

أرى الفتحَ للتخْفيف جاء مُصَرَّحا وثِقْلُ لدى كَسْر على أصله أجْعَلَا

لأربع كسْراتٍ بنائيةٍ أتَتْ ولَيْسَ لَها مِثْلٌ لمن قد تَأَمَّلَا. اهـ

والمد في ميميها اعتدادا بالأصل وهو السكون لا بالحالة الراهنة التي هي الفتح، ثم إن تفسير الفواتح من المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله والأنبياء ومن ورثهم من الأولياء، والعلماء الراسخين في العلم، وتقدم عن "الإبريز" أن تفسيرها في اللوح المحفوظ بالسريانية. ثم قال:

227 وَالأَلِـــفُ الْمَحْـــذُوفُ دُونَ مَـــا عِـــوَضْ لَحْقُـــهُ فَـــوْقَ السَّـــطْرِ حَـــقٌّ مُفْتَـــرَضْ

228 وَمَـــا بِـــوَاوٍ أَوْ بِيَـــاءٍ عُوِّضَـــا فَلَحْقُـــهُ فَوْقَهُمَـــا قَـــدْ فُـــرِضَا

229 إنْ ثَبَتَـــا فِـــي الْحَالَـــتَيْنِ حَيْثُمَـــا وَفِـــي الْفَوَاتِـــحِ اتْرُكَنَّـــهُ كَيْفَمَـــا

[ش] يعني أن الألف المحذوفة في الفصول المتقدمة يلحق بالحمراء في المصاحف وبشق القلم في الألواح فوق السطر حقٌّ واجب دون ما عَوض، أي حال كونه غير عوض من ياء ولا واو، فما زائدة، وما عوض بواو أو ياء، أي كان منقلبا عنهما فإنه يلحق فوقهما نحو: "مَوْلِينَا"، و"مَنَوٰه"، و"زَكَىٰ"، و"أَلرِّبَوٰاْ". قال ابن القاضي: (العمل بإلحاق ألف حمراء فوق الواو)، خلافا لما في الدرة لميمون "قد فرضا" أي وجب لكن بشرط،

وهو ثبوت الالف لفظا في حالتي الوصل والوقف، ومفهوم الشرط أن الالف إذا ثبت في حالة واحدة فلا يلحق فوق الياء نحو: "فُرىً"، "مُّسَمّىً"، (وَعَلَى ٱللَّهِ) (ٱلْقُرَى ٱلَّتِي). لأن الألف ثبت فيما ذكر وقفا فقط، وأن حروف المد المحذوفة في فواتح السور يترك إلحاقها كالألف من "لاَم"، والياء من "ميم"، وقال أبو عمرو الداني: ((وقد جرت عادة أهل بلدنا بإلحاق الألفات المتوسطات المحذوفات من الرسم بالحمراء في نحو قوله: "ٱلْعَٰلَمِينَ"، "ٱلْفَٰسِقِينَ"، "ٱلصَّٰلِحَٰتِ"، "ٱلسَّمَٰوَٰتِ"، "هَٰٓؤُلَآءِ"، "يَٰٓـَٔادَمُ" وشبهه))[1]. إلا ما تقدم من "ٱللَّهِ"، و"وَٱلَّٰٓـِٔي"، و"وَٱلَّتِي"، فلا إلحاق فيها والفواتح كما هنا، والالحاق المذكور من الضبط المشار له بقوله: **"وقد ذكرت بعض حكم الضبط"** وتقدم الخلاف في وصله بالسطر في فصل الهمز، فمعنى تعويض الالف والواو والياء انْقِلَابُه عنهما فالانقلاب متعد بـ (عن) وتعديه بـ (على) لحن تلحنه العوام.

---

[1] - المقنع، كتاب النقط، أحكام نقط ما نقص من هجاء المصحف، ص: 139

[فصل في حذف الياء الملحقة[1]]

230 الْقَـوْلُ فِـي إِلْحَـاقِ يَـاءِ الْحَـذْفِ ... وَحُكْمُهَـا بِـدُونِ لَحْـقِ الْحَـرْفِ

231 لِأَنَّهَـا قَـدْ حُذِفَـتْ لِلاكْتِـفَا ... بِالْكَسْرِ لا لِـمُوجِبٍ قَـدْ عُرِفَـا

[ش] لما فرغ الناظم من حذف الألف ملحقا وغير ملحق، شرع الآن يتكلم على حذف الياء ملحقة وغيرها، فقال: " الْقَوْلُ " أي هذا القول في حكم حذف الياء ملحقة، وفي حكمها بدون إلحاق يائها، وعلل الياء المحذوفة التي يتكلم فيها بأنها حذفت لأجل الاكتفاء بكسر ما قبلها لا أنها حذفت لأجل موجب مصروف كالجازم في: (لَمَّا يَقْضِ)، (لِيَقْضِ)، (أَلَمْ يَاتِكُمْ)، (وَلَمَّا يَاتِكُم)، (أَلَمْ يَانِ)، أو التقاء الساكنين في نحو: "هَادٍ"، و"وَالٍ"، و"وَاقٍ"، و"بَاقٍ"، و"فَانٍ"، و"غَوَاشٍ"، فإنه لم يذكرما حذف لهما أي للجزم والتقاء الساكنين، لأن حذفها معهما لموجب وسبب معروف، وكذا صلة هاء الضمير المكسورة والمضمومة لا مدخل لها هنا، لأن حذفها لموجب وهو التخفيف، لكن الأولان لا يلحقان والصلة بعد الهاء مطلقا والميم. ثم قال رحمه الله:

232 لِـوَرْشٍ الـدَّاعِ دَعَـانِ تَسْـأَلْنِ ... بِهُـودٍ مَـعْ دُعَـاءِ رَبَّنَـا اخْـذِفَنْ

233 نَكِـيرِ أَرْبَـعٌ وَعِيـدِ الْبَـادِ ... نَذِيـرِ كَالْجَـوَابِ وَالتَّـنَادِ

234 فَـاعْتَزِلُونِ وَالتَّلَـقِ تَرْجُمُـونِ ... تُـرْدِينِ وَادِ الْـفَجْرِ مَـعْ يُكَذِّبُـونِ

235 قَـالَ وَيُنْقِـذُونِ سِـتٌّ نُـذُرِ ... .

[1] ـ هذا العنوان ليس من وضع الناظم ولا الشارح.

[ش] يعني أنه يجب أن تحذف الياء من هذه الكلمات كلها رسما مع إلحاقها كما ياتي لورش فقط، وأما قالون فلا يقرأ بالياء هنا، فالداع في موضعين في: البقرة وأولى القمر، وقيد "تَسْـَٔلَنِّ" بهود وهي: (فَلَا تَسْـَٔلَنِّ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ)[1]، ومحترزه: (فَلَا تَسْـَٔلَنِّي عَن شَيْءٍ)[2]، بالكهف. وقوله: " رَبَّنَـا " قيد في " دُعَاءِ " احترازا من نحو: (فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيَ إِلَّا فِرَارًا)[3]. وقيد "الواد" بالفجر احترازا من نحو: (بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ). و"قال" قيد في (يُكَذِّبُونِ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ)[4]، احترازا من نحو: (يُكَذِّبُونِ وَيَضِيقُ صَدْرِي)[5].

ثم قال:

235 .... قَالُـونُ فِـي إنْ تـرن اخْفِـظْ دُرَرِي

236 وَاتَّبِعُـونِ أهـدكم... ....

[ش] يعني أن قالون روى حذف الياء رسما مع إلحاقها في هاتين: (إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ)[6]، (اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ)[7]. وأما ورش فلم يرو فيهما ياء لفظا، " أحْفِـظ دُرَر" تتميم البيت جمع درة.

236 .... وَنَافِـعْ فِـي الْمُهْتَـدِ الْكَهْـفِ وَالإِسْـرَا تَابِـعْ

---

[1] – هود اية 46

[2] – الكهف اية 69

[3] – نوح اية 6

[4] – القصص اية 35

[5] – الشعراء اية 12

[6] – الكهف اية 39

[7] – غافر اية 38

237 أخرتــــن بِهَــــا وَأُولَـــى اتَّبَعَـــنِ ۦ وَيَـــاتِ لاَ الْجَـــوَارِ فِـــي وَأَكْـــرَمَنْ

238 وَنَـــبْغِ فِـــي الْكَهْـــفِ وَفِيهَـــا يَهْدِيـــنْ فِيهَـــا تُعَـــلِّمَنِ ۦ زِدْ تَتَّـــبِعَنْ

239 ءَاتَيْنِ ۦ ءَاتيٰنِ ءَاللهُ الْمُنَـــادِ يَسْـــرِ ثُـــمَّ إِلَـــى الـــدَّاعِ ۦ أَهَنَـــنِ ۦ ادْرِ

240 وَأَتُمِـــدُّونَنِ ۦ يُوتِيَـــنِ ۦ صِـــفْ وَالْحَـــقْ ....

[ش] يعني أن نافعاً حذف الياء من هذه الكلمات رسما مع إلحاقها هنا، وفيما تقدم لورش فقط، أو لقالون فقط كما أمرك الناظم بقوله " وَالْحِقْ " لأنه راجع لجميع ما تقدمه، والإلحاق هنا يتصل بالسطر لزوال اللبس، قال ابن القاضي في "يَسْتَحْيِ ۦ": [أنها تلحق الياء بالحمراء في السطر لا فوقه كما يفعله الناس].

رَجْعٌ لِكلام الناظم، قيد "ألْمُهْتَدِ ۦ" بالكهف والإسراء، احترازا من التي بالاعراف فهي بالياء للجميع.

قوله "أخرتـن بهـا": أي بالأسراء، ومحترزه: (أَخَّرْتَنِيٓ إِلَيٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ) بالمنافقون.

قوله "وَأولـى اتَّبَعَنْ ۦ": (وَمَنِ إتَّبَعَنِ ۦ وَقُل لِّلذِينَ أُوتُواْ أَلْكِتَٰبَ)[1] بآل عمران. ومحترزه نحو: (وَمَنِ إتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ أَللَّهِ)[2].

قوله " وَيَـاتِ لاَ " هي (يَوْمَ يَاتِ ۦ لاَ تَكَلَّمُ)[1]، ومحترزه نحو: (يَوْمَ يَاتِے بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ)[2].

---

[1] ـ ال عمران اية 20

[2] ـ يوسف اية 108

قوله "الجوار في": هي (ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ)[3]، ومحترزه: (وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَآتُ).

قوله "ونبغ في الكهف": محترزه نحو: (لَا نَبْتَغِي ٱلْجَٰهِلِينَ)[4]، (مَا نَبْغِي هَٰذِهِۦ) بيوسف.

قوله "فيها": أي في الكهف: (يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا) محترزه: (يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ)[6].

قوله "وفيها" أي في الكهف أيضا: (تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا).

قوله "ءَاتَيْنِ ٱللَّهُ": أي بالنمل ومحترزه: (ءَاتَيْنِيَ ٱلْكِتَٰبَ) في مريم.

قوله " إِلَى ٱلدَّاعِ": محترزه تقدم لورش، ثم إنهما يصلان بإثباتها ويقفان بحذفها في جميع ما تقدم.

---

[1] - هود اية 105

[2] - الانعام اية 159

[3] - الشورى اية 30

[4] - القصص اية 55

[5] - الكهف اية 24

[6] - القصص اية 21

تــنــبــيــه:

لم يتكلم الناظم ولا متبوعه بل ولا الداني ولا الشاطبي على حكم الياء وقصا وعفصا، وذكر ابن نجاح حرفا واحدا: (فَاذْكُرُونِے أَذْكُرْكُمْ) في قراءة ابن كثير، وتكلم عليها اللبيب في شرح العقيلة والقيسي في الميمونة وصاحب المنصف والتنسي في الطراز وميمون في الدرة بما يشفي الغليل ، إلا أن كلام بعضهم يخالف بعضا، قال ابن القاضي: [الذي جرى به العمل بفاس الوقص في المنقلبة والمتحركة مطلقا بأي حركة تحركت ولو عارضة نحو: (ذَوَاتَىْ اكُلٍ[1])، والعقص في الساكنة مطلقا والصورة أي للهمز والزائدة، وإليه أشار بقوله:

الوقْصُ تعريقٌ وعفْصٌ رَدُّ	وها أنا أصْغَى لما قد حَدُّو
فذات تصويرُ سكونِ زائدهْ	فالعَفْصُ فيها عندنا خذ فائدهْ
إن قُلِبَتْ أو حُرِّكتْ قُلْ مُطْلَقاً	ولو بعَارِضٍ فوقْصٌ حَقَّقَا

فتلخص أن الساكن حيا أو ميتا نحو: "أَلذِے" و"وَمَحْيَآےْ" والتي صورة الهمز نحو: "إِمْرِےٍ"، والزائدة نحو: و"انَآءِےْ" بالعقص، والمنقلبة ألفا نحو: "زَكَىٰ"، والمتحركة أصلا نحو: "وَالْبَغْىَ"، أوعُروضا نحو: (ذَوَاتَىْ اكُلٍ)، (ءَاتِيَنِ ےَ أللهُ) بالوقص، ومنه: (إِنَّمَا أَلنَّسِىٓءُ)، فقد أخطأ بعضهم فيها، قال ابن القاضي: بعدما تقدم "أَلنَّسِىٓءُ" بالوقص والتشديد من غير خلاف، وما ذكره الشارح لا

---

[1] ـ سبا اية 16

وجه له. ويدخل في المُسكَنة عقصًا: (النَّبِيّ إِلاَّ أن يُؤْذَنَ)[1]، (لِلنَّبِيّ إِن أَرَادَ)[2] بالأحزاب في رواية قالون فقط، فإنها بالعقص لأنها ساكنة مدغمة من غير شد ولا شكل في الضبط، لأن المحذوف هو الياء المدغم نظير "الَّيْلِ، الَّذِے" بخلاف "النَّبِيّ" في قراءة الستة غير نافع، فإنها بالوقص لتحركها وشدها، فالمحذوف هو المدغم.

تذييل:

قوله (وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ): في قراءة أبي عمرو، والبصري اضطربت في يانه آراؤهم. قال الناظم في "درر المنافع":

وبَابُ والبغيِ لبصرٍ إنِّي	أخذت فيه الوقص خذه عَنِّي

ثم قال الناظم رحمه الله:

[فصل في حذف الياء غير الملحقة]

240	..... وَهَـاكَ دُونَ مَـا لَحْـقٌ حُـذِفْ
241 أَشْـرَكْتُمُونِ أَرسِلُـونِ الْمُتَـعَالْ	وَالْـوَادِ وَادِ اخْصُـصْ فَمَـا تُغْنِ وَصَـالْ
242 ثُـمَّ يُنَـادِ وَالْجَـوَارِ ثُـمَّ هَـادْ	بِالْـحَجِّ وَالـرُّومِ كَـذَا بَشِّـرْ عِبَـادْ
243 ثَانِـي نُنَـجِّ يُـونُسٍ وَتَكْفُـرُونْ	تُكَلِّمُـونِ فَارْهَبُـونِ وَاسْمَعُـونْ
244 خَافُـونِ وَاتَّقُـونِ مَـعْ يُكَـذِّبُونْ	تُوتُـونِ يَسْقِـينِ ارْجِعُـونِ كَذَّبُـونْ

---

[1] _ الاحزاب اية 53

[2] _ الاحزاب اية 50

245 يَهْدِيـنِ يُحْيِيـنِ تُبَشِّـرُونْ ... ثُـمَّ أَطِيعُـونِ وَتُنْظِـرُونْ

246 يَشْفِينِ وَاخْشَوْنِ العُقُـودِ وَعِقَـابْ ... لِيَعْبُدُونِ وَتُشَـقُّونِ مَتَـابْ

247 تَسْتَعْجِلُـونِ الاَنْبِيَـا وَتَقْرَبُونْ ... يَسْتَعْجِلُونِ مَـعْ فَـلاَ وَيَقْتُلُـونْ

248 وَغَيْـرَ يَاسِـينَ اعْبُـدُونِ يُطْعِمُـونْ ... يُـرِدْنِ يُـوتِ اللهُ ثُـمَّ يَحْضُـرُونْ

249 وَاتَّبِعُـونِ زُخْـرُفٍ ثُـمَّ مَتَـابْ ... كِيـدُونَ لاَ هُـودَ بِصَـادِ هَـا عَـذَابْ

250 وَلِـيَ دِيـنِ قَـدْ هَدَيـنِ تَشْهَـدُونْ ... تُخْـزُونِ مَـعْ تُفَنِّـدُونِ تَفْضَـحُونْ

251 وَفِـي المُنَـادَى نَحْـوُ يَـقَوْمِ احْـذِفِ ... رَبِّ وَأَثْبِتَـنْ عِبَـادِي زُخْـرُفِ

252 مَـعْ عَنْكَبُـوتِ مَـعَ ءَاخِـرِ الزُّمَـرْ ... إِيلَـفِهِمْ فَـاحْذِفْ وَلَحْـقُ ذَا ظَهَـرْ

[ش] لما فرغ الناظم من الياء المحذوفة الملحقة، شرع يتكلم على المحذوفة غير الملحقة فذكرها، والمعنى أن جميع هذه الكلمات تحذف ياؤها من غير إلحاق إلا "إِيلَـٰفِهِـم" وذكرها الداني كلها بسنده إلى ابن الأنباري إلا خمسة فإنه لم يسندها إلى ابن الأنباري، وهو: (بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ)[1] معا، (الْوَادِ الْأَيْمَنِ)[2]، و(رَبِّي سَيَهْدِينِ) بالشعراء، و(يَوْمَ يُنَادِ) بـ (ق).

فقوله " وَهَاكَ ": أي خذ اسم فعل أي خذ غير الملحق فما زائدة.

---

[1] – سورتي طه والنازعات

[2] – القصص اية 30

قوله "وَالْوَادِ": هو في ثلاثة مواضع (بِالْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى) معا، (ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ) (وَادِ ٱلنَّمْلِ)، وخرج " بالوادي " بالفجر وتقدم في الملحقات.

قوله "الخُصُصْ فَمَا تُغْنِ": أي من قوله: (فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ)[1] بالنجم[2] خاصة ومحترز القيد، (لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ)[3] بالنجم أيضا، (وَمَا تُغْنِي ٱلْآيَٰتُ)[4] بيونس[5].

قوله "يُنَادِ": أي في "ق" كما تقدم عن الداني ومحترزه نحو: (يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ)[6] الخ.

قوله: " وَالْجَوَار ": أي من قوله: (وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ)[7]. ومحترزه (ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ)[8]، فإنه تقدم في الملحقات.

---

[1] – القمر اية 5

[2] – في جميع النسخ ذكر "بالنجم" والصحيح أنها في سورة القمر أية 5.

[3] – النجم اية 26

[4] – يونس اية 101

[5] - لم يذكر الشارح "صال" في قوله تعالى: (صال الجحيم) في الصافات، فقد ذكرها الناظم هنا وذكرها صاحب العقيلة في قوله:

أَشْرَكْتُمُونِي الجوار كَذَّبون فَأَرْ سِلون صَالِ فما تغن يلي القمرا

انظر الوسيلة إلى كشف العقيلة، ص، 335.

[6] – ال عمران اية 193

[7] – الرحمن اية 22

[8] – الشورى اية 30

قوله: " ثُـمَّ هَـادْ بِالْـحَجِّ وَالرُّومِ ": وأما التي بالحج: (وَإِنَّ أَللَّهَ لَهَادِ أَلذِينَ)[1] الخ، والتي بالروم: (وَمَآ أَنتَ بِهَـٰدِ أَلْعُمْيِ عَن ضَلَـٰلَتِهِمْ)[2] ومحترزه (بِهَـٰدِے أَلْعُمْيِ) بالنمل.

قوله " بَشِّـرْ عِبَـادْ ": أي من قوله: (فَبَشِّرْ عِبَادِ أَلذِينَ يَسْتَمِعُونَ)[3] الخ، ومحترزه نحو: (اِنَّ عِبَادِے لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَـٰنٌ) الخ.

قوله " ثانِـي نُـنَـجِّ يُـونُسَ ": هو (نُنَجِّ أَلْمُومِنِينَ)[4]، ومحترز الثاني: (نُنَجِّے رُسُلَنَا)، ومحترز السورة (ثُمَّ نُنَجِّے أَلذِينَ إتَّقَواْ)[5]، (فَنُنجِے مَن نَّشَآءُ)[6]، (وَكَذَٰلِكَ نُنجِے أَلْمُومِنِينَ)[7].

قوله "يكذّبون": أي من قوله نحو: (يُّكَذِّبُونِ وَيَضِيقُ صَدْرِے)[8]، ومحترزه (يُّكَذِّبُونِۦ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ)[9]، وتقدمت في الملحقات.

---

[1] – الحج اية 52
[2] – الروم اية 52
[3] – الزمر اية 17
[4] – يونس اية 103
[5] – مريم اية 72
[6] – يوسف اية 110
[7] – الانبياء اية 87
[8] – الشعراء اية 12
[9] – القصص اية 35

قوله: "وَاخْشَوْنِ الْعُقُودِ": أي من قوله عز وجل: (وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا)[1]، واحترز به من نحو: (وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي)[2].

قوله: " تَسْتَعْجِلُون الأَنبِيَا ": أي من نحو: (سَأُورِيكُمْ ءَايَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ)[3].

قوله: " يَسْتَعْجِلُون مَعْ فَلَا ": أي من قوله: (ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ)[4].

قوله: " وَغَيْرَ يَاسِينَ اعْبُدُون ": أي لفظ "اعبدون" كله تحذف ياؤه من غير إلحاق نحو: (وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ)[5] إلا التي بـ "يس" فإنها ثابتة وهي: (وَأَنُ اِعْبُدُونِي).

قوله: "يُوتِ اللهُ" أي من نحو: (وَسَوْفَ يُوتِ اللَّهُ الْمُومِنِينَ أَجْراً عَظِيماً)[6]، ومحترزا بالياء ثابتة نحو: (يُوتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَّشَآءُ)[7].

---

1 – المائدة اية 46

2 – البقرة اية 149، واحترز بهذا اللفظ لأن ياءه ثابتة للجميع.

3 – الانبياء اية 37

4 – الذاريات اية 59

5 – الانبياء اية 91

6 – النساء اية 145

7 – البقرة اية 268

قوله " وَاتَّبعُون زُخْرُفِ ": أي من قوله: (وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ)[1]، ومحترزه: (إِتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ)[2]، ولا ياء فيه لورش لا لفظا ولا خطا كهذه، وإلحاقها لقالون وحده كما تقدم و(فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ أللَّهُ)[3] بالياء ثابتة للجميع.

قوله " كِيدُون لاَ هُودَ ": أي في موضعين:(كَيْدٌ فَكِيدُونِ)[4]، (كِيدُونِ فَلاَ تُنظِرُونِ)[5]، والتي بهود بالياء ثابتة للجميع (فَكِيدُونِي جَمِيعاً)[6]. جَمِيعاً)[6].

قوله " بِصَادِ هَا عَذَابْ " هو: (بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ)[7] ومحترزه نحو: (عَذَابِيَ أُصِيبُ بِهِۦ مَنَ آشَآءُ)[8].

قوله " وَفِي الْمُنَادَى " نحو: " يَاقَوْمِ احْذِفِ رَبِّ وَأَثْبِتَنْ " الخ: أي احذف ياء المتكلم وجوبا من غير إلحاق من كل اسم منادى ثابت النداء أو محذوفه، إلا في ثلاثة ألفاظ فإنها ثابتة، وستأتي، فمثال ثابت النداء "يَاقَوْمِ " حيثما، (يَاعِبَادِ

---

1 – الزخرف اية 61

2 – غافر اية 38

3 – ال عمران اية 31

4 – المرسلات اية 39

5 – الاعراف اية 195

6 – هود اية 54

7 – ص اية 7

8 – الاعراف اية 156

﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ﴾[2]، ﴿قُل رَّبِّ ٱحْكُم فَٱتَّقُونِ﴾[1]، ومثال محذوفه من نحو: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي﴾[4] الخ. وأشار إلى ما استثنى ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ﴾[3]، ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي﴾[4] الخ. وأشار إلى ما استثنى بقوله: " وَأَثْبِتَنْ عِبَادِي زُخْرُفِ "، من قوله: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾[5]، في قراءة نافع، وأما في قراءة غيره فتختلف المصاحف إثباتا وحذفا كما يأتي عن الداني.

قوله " مَعْ عَنْكَبُوتِ ": يريد ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾[6].

قوله "مَعْ ءَاخِرُ الزُّمَرْ": يريد ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾[7] الخ، ومحترز الآخر إثنتان: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ﴾[8]، ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾[9].

قال الحافظ في مقنعه عن ابن الأنباري ما نصه: (كل اسم منادى [أضافه][10] المتكلم إلى نفسه فالياء منه ساقطة كقوله: ﴿يَٰقَوْمِ﴾، ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾، ﴿يَٰعِبَادِ

---

[1] – الزمر اية 15

[2] – يوسف اية 33

[3] – الانبياء اية 111

[4] – نوح اية 5

[5] – الزخرف اية 68

[6] – العنكبوت اية 56

[7] – الزمر اية 50

[8] – الزمر اية 11

[9] – الزمر اية 15

[10] – سقطت في "أ"

ﭐلَّذِينَ ءَامَنُواْ) بالزمر، إلا حرفين أثبتوا فيهما الياء، في العنكبوت: (يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ)، وفي الزمر (يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ)، واختلف في حرف الزخرف، (يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ) فهو في مصاحف أهل المدينة بالياء وفي مصاحف أهل العراق بغير ياء)) اهـ[1]. وقد علمت أن نافعا مدني يتبع مصاحف المدينة.

قوله " إيلَٰفِهِمْ فَاحْذِفْ ": أي ياء "إِيلَٰفِهِم" تحذف خطا للجميع ويثبتها كلهم[2] قراءة. ففي الحرز[3]:

وَإِيـلَافِ كُـلٌّ وَهْـوَ فـي الْخَـطِّ سَـاقِطٌ ....[4]

ونص الداني أيضا على حذفها، ومحترز الإضافة (لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ) بالياء ثابتة للكل، وقرأها غير الشامي بالياء كما في الحرز أيضا.

قوله " وَلَحْقٌ ذا ظَهَرْ ": أي إلحاق الياء من "إِيلَٰفِهِمْ" ظاهر لا يمتري فيه أحد، ذكره في المقنع في كتاب النقط[5]، فإذا أردت إلحاقها فلا بد أن تلحقها أي درسها وجرتها، نص عليه التنسي في الطراز، وميمون في الدرة، ولا معنى لإلحاق الدرس بدون جرته، إذ في المصحف الألف متصلة باللام، فإذا مشينا على المشهور من وصل الملحق بالسطر، فرسمها في المصحف هكذا "إِيلَٰفِهِمْ"[6] ورسمها على مذهب اللبيب هكذا "الَٰفِهِمْ" عقصا وتقدم صدر الكتاب أن نقط الإعجام يتبع حرفه إثباتا وحذفا عن سيدي عبد الرحمان المنجرة والزروالي، وقال في تحفة الصبيان:

---

[1] – المقنع، باب ذكر ما حذفت منه الياء اجتزاء بكسر ما قبلها منها، ص: 34

[2] – أي السبعة

[3] – حرز الأماني

[4] – البيت (1118) من حرز الأماني للشاطبي.

[5] - المقنع، كتاب النقط، ص: 139

[6] – أي يشق القلم في الألواح، وبالحمراء في المصاحف.

ونقط اليا المحذوفة قبل الطَّرفْ يرسم بالحمرا لدى خير السَّلَفْ

كذاك نقط كل نون حُذِفَا كَنُنْجِي مع تامننا بيوسُفَ

[فصل في حذف الياء الملحقة لاجتماع] المثلين]

قال الناظم:

253 وَهَاكَ حُكْمَ مَا لِمِثْلِهِ حُذِفْ مِنْ يَا بِثَانٍ أَوْ بِأَوَّلٍ عُرِفْ

[ش] لما فرغ من الياءات التي تحذف اكتفاء بكسر ما قبلها ملحقا وغيره، شرع يتكلم على الياء التي حذفت لاجتماع المثلين مع الإلحاق، وأما "إِيلَٰفِهِمْ" فليست من الأول ولا من الثاني بل قسم على حدته، فقال "وَهَاكَ": أي خذ مني حكم الياء التي حذفت لاجتماعها مع مثل آخر، والمثل الذي يحذف تارة يكون ثانيا وتارة يكون أولا، وبدأ بما حذف منه المثل الثاني، فقال:

254 ثَانِ الْحَوَارِيِّينَ رَبَّانِيينْ فَاحْذِفْ وَالأُمِّيِّينَ وَالنَّبِئينْ

255 مَعْ كَوَلِّيِّ وَالْحِقَنْ وَلَكِنْ دَعْ لَحْقَ ذَا النَّوْعِ قُبَيْلَ سَاكِنْ

[ش] يعني أن هذه الألفاظ تحذف منها الياء الثانية مع إلحاقها، قوله: "كَوَلِيِّ" وأدخلت الكاف نحو: "يَسْتَحْيِۦ"، "يُحْيِۦ" المجرد من الضمير، قال في المقنع: ‹اعلم أن المصاحف اتفقت على حذف إحدى الياءين إذا كانت الثانية علامة للجمع، والثانية عندي هي تلك المحذوفة، ويجوز أن تكون الأولى، والأول أقيس، وذلك نحو: "أَلنَّبِيِّـِۧنَ"، و"أَلأُمِّيِّـِۧنَ"، "رَبَّـٰنِيِّـِۧنَ"، "أَلْحَوَارِيِّـِۧنَ" وما كان مثله إلا موضعا واحدا فإن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على إثبات الياءين فيه على الأصل، وهو قوله في "المطففين" (لَفِے عِلِّيِّينَ) لا غير› ، وذلك كله كراهة اجتماع ياءين. وأما قوله (أَفَعَيِينَا): فإن المصاحف اجتمعت على رسمه بياءين على الأصل، وكذا "يُحْيِيكُمْ"

"، و"حُيِّيتُم"، و"يُحْيِيهَا" وما كان مثله إذا اتصل بها ضمير، فإن لم يتصل ووقعت الياء طرفا نحو: "يُحْيِ"، "يَسْتَحْيِۦ" و"أَنتَ وَلِيِّ"، فإني وجدتها في مصاحف المدينة والعراق بياء واحدة وهي عندي المتحركة] [1]. انتهى باختصار

قوله "وَالْحِقْ": أي هذه الياءات تلحق، قال الداني في كتاب النقط: نحو: ["ألنَّبِيِّـۧـنَ" رسم بياء واحدة وهي عندي ياء الجمع، فينبغي أن تلحق ياء أخرى قبلها بالحمراء وهي ياء "فَعِيلْ"] انتهى[2]. وكلامه هنا مخالف لما سلف له أنه أقيس، وهو الذي رجحه أبو داوود. ولذا قال ابن القاضي: "ألنَّبِيِّـۧـنَ" العمل بحذف الثانية على مرجح التنزيل. وتقدم في فصل الهمز أن العمل في الواو والياء و[النون] [3] جار بالوصل، وإن ذهبنا على مذهب اللبيب تكون الياء عقصا والنون معرقة نحو: "رَبَّـٰنِيِّـۧنَ"، "نُـۨجِـے"، قاله التنسي: وتقدم قريبا أيضا عن ابن القاضي أن إلحاق الياء في نحو "يَسْتَحْيِۦ" يكون بالسطر.

قوله " وَلَكِنْ دَعْ لَحْقَ ذَا النَّوْعِ قُبَيْلَ سَاكِنْ": أي أترك إلحاق الياء في هذا النوع وهو: "وَلِيِّۦ" وشبهه قبيل ساكن وهو المختار. وقد نص ابن غازي في جواب له على عدة مسائل على أنها تلحق ، قال ابن القاضي: (يُحْيِ ٱللَّهُ) العمل بفاس بإلحاق الياء والمختار خلافه، لأن (الضبط مبني على الوصل). قال التنسي: (لا تلحق الياء ولا يلتفت إلى من زعم أنها تلحق).اهـ باختصار.

---

1 ـ المقنع، باب ذكر ما حذفت منه احدى الياءين اختصارا وما اثبت فيه على الاصل، ص: 49

2 ـ كتاب النقط للداني، باب ذكر أحكام نقط ما نقص من هجائه، ص:

3 ـ سقط في "أ"

استطراد:

باب "وَلِيِّۦ": في الوقف بإثبات الياء ساكنة، وكذلك كل ما حذف لجمع المثلين، نص عليه ميمون في الدرة، قال ابن القاضي:

وماءً ويحيي ثم فأووا وشبهُها   بإثبات حرف اللين في الوقف قد جلا

ثم قال الناظم رحمه الله.

256 فصْلٌ وَالأولَى احْذِفْ لَدَىٰ مَن حيِيَ   وألْحِقَنْ وزِدْ ثلاثَهْ وَهِ

257 ولِيِّيَ اللهُ الَّذِي أنْ يُحْيِيَ   ثَالِثُهَا وَزِدْ وَفِي لِنُحـ

[ش] لما فرغ من المثل الذي يحذف فيه المثل الثاني، شرع يتكلم عن الذي يحذف منه المثل الأول، فقال " فصْلٌ " الخ: أي احذف الياء الأولى من "حَيِيَ" و"وَلِيِّيَ ٱللَّهُ"، "أَنْ يُّحْيِيَ "، "لِّنُحْيِيَ" مع إلحاقها، قال الحافظ: ((ووجدت "مَنْ حَيِيَ " في الأنفال بواحدة، ونقله عن أبي عبيد والغازي، قال وذلك عندي على قراءة من أدغم، وكذا وجدت (إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ)[1] بالأعراف، و(لِّنُحْيِيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتاً)[2] بالفرقان و(عَلَىٰٓ أَنْ يُّحْيِيَ)[3] بالقيامة بياء واحدة))[4] انتهى.

---

[1] – الأعراف اية 196

[2] – الفرقان اية 49

[3] – القيامة اية 39

[4] - المقنع، باب ذكر ما حذفت منه احدى الياءين اختصارا وما أثبت فيه على الأصل، ص: 50

[فصل في حذف الواو]

قال الناظم:

258 الْقَــوْلُ فِــي الْــوَاوِ الَّــذِي لِلاكْتِفَــا بِضَمَّـــةٍ أَوْ لاِجْتِمَـــاعٍ حُـــذِفَا

[ش] لما فرغ الناظم رحمه الله من حذف الياء، شرع يتكلم على حذف الواو، فقال: "الْقَوْلُ" الخ، أي هذا القول مصروف للواو الذي حذف للاكتفاء بضمة ما قبله أو حذف لاجتماع مثلين، ومفهومه أن حذفه لغير ذلك إنما يكون لموجب كالجازم في نحو: (وَمَنْ يَعْشُ)، (وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ)[1] الخ، أو لالتقاء الساكنين نحو: (وَلاَ يَصُدُّنَّكَ)[2]، (لَيَقُولُنَّ)، أو للتخفيف كصلتي الضمير وميم الجمع[3] نحو: (وَلَوَ أَنَّهُمُۥ ءَامَنُواْ)[4]، كما تقدم في الياء.

ثم قال الناظم رحمه الله:

259 وَالْـــوَاوُ فِـــي يَمْـــحُ بِحَـــامِيمَ حُـــذِفْ سَـنَدْعُ فِــي الْعَلَــقِ مِثْــلُ ذَا وُصِــفْ

260 وَيَـــدْعُ الانْسَـــانُ وَيَـــدْعُ بِالْـــقَمَرْ كَـــذَا وَوَاوُ صَـــالِحُ التَّحْرِيـــمَ ذَرْ

[ش] يعني أن هذه الألفاظ تحذف واوها اكتفاء بضم ما قبلها من غير إلحاق، قال أبو عمرو الداني عن ابن الانباري: ((حذفت الواو من أربعة أفعال مرفوعة، أولها بسبحان: (وَيَدْعُ ٱلإِنسَٰنُ)، والثاني في حمٓ عٓسٓقٓ: (وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ)[5]، والثالثة: (يَدْعُ

---

[1] – فاطر اية 18

[2] – القصص اية 87

[3] - نحو: (لَّهُۥ)

[4] – البقرة اية 102

[5] – الشورى اية 22

ٱلدَّاعِ) بالقمر، والرابع: (سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ) بالعلق)) اهـ[1]. ونفى الخلاف فيها، ثم قال: ((وكذلك اتفقت أي المصاحف على حذف الواو من قوله: (وَصَٰلِحُ ٱلْمُومِنِينَ) في التحريم))[2]. فقول الناظم "حاميم":أي (حمٓ عٓسٓقٓ) كما تقدم، ومحترزه (يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثَبِّتُ)[3]، ومحترز الأفعال الباقية نحو: (يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ).

ثم قال:

261 فصْــلٌ وَإِنْ ضَــمَمْتَ قَبْــلَ الثَّــانِي فِــي ... كَــوُورِيَ الْمَــوْءُودَةُ الثَّانــي احْــذِف

262 فَــأْوُوا وَعَكْــسُ لِيَسُــئوُا وَالْــحِقَنْ ... وَتَحْــتَ سَــطْرٍ ذَا تَبَــوَّءُ وَاثْبِتَــنْ

[ش] أي يعني هذه الالفاظ حذفت واوها لاجتماع مثلين، فقوله: "وَإِنْ ضَمَمْتَ" أي واوا فمفعوله محذوف، أي احذف الواو الثاني إن ضممت الواو الأول قبله في نحو: "وُورِىَ"، و"تَلْوُۥا"، و"تَلْوُۥنَ".

قوله " وَعَكْسُ لِيَسُوؤُا": أي احذف أولها، قال في المقنع: ((وكذلك حذفت إحدى الواوين اجتزاء بأحداهما إذا كانت الثانية علامة للجمع أو للبناء، فالتي للجمع نحو: (وَلَا تَلْوُۥنَ)، و(لَا يَسْتَوُۥنَ)، (وَالْغَاوُۥنَ)، (لِيَسُـُٔواْ)، (فَأْوُۥاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ) وشبهه، وأما البناء فنحو: "وُۥرِىَ"، و"ٱلْمَوْءُۥدَةُ"، و"دَاوُۥدَ" وشبهه)) ، والثانية عندي في كل ما تقدم هي الثابتة في الخط، إذ هي داخلة لمعنى يزول

[1] ـ المقنع، باب ذكر ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة او لمعنى غيره، ص: 35

[2] ـ المصدر نفسه

[3] ـ الرعد اية 40

بزوالها، ويجوز عندي أن تكون الأولى لكونها من نفس الكلمة وذلك عندي أوجه، فيما دخلت عليه للبناء خاصة)) [1] انتهى.

والصواب هو حذف الثانية إلا (لِيَسُـٔـُوا۟) كما للناظم.

قوله " وَأَلْـحِقَنْ ": أي ألحق هذه الواوات المحذوفات، وقد وافق الناظم ما للداني في كتاب النقط، ونصه: (لِيَسُـٔـُوا۟ وُجُوهَكُمْ) [2] رسم بالواو واحدة، وهي واو الفعل فتلحق قبلها واو أخرى بالحمراء.

قوله "وَتَحْتَ سَطرِ ذا": الإشارة لإلحاق واو "لِيَسُـٔـُوا۟ " وهو: مبتدأ خبره الظرف قبل، أي يُلحق الواو من "لِيَسُـٔـُوا۟ "، "تحت السطر": متصلا بالجرة نظيره (وَأَكُون مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ) [3] في قراءة البصري، وفي غيره يلحق متصلا بالسطر.

تنبيه:

الأصل في الواو تجويف رأسها ثابتة وملحقة، واستثنوا من ذلك واوين ملحقين، صلة الضمير، وميم الجمع، ويستدلون ببيتين منسوبين لابن القاضي وهما:

والواوُ إن حُذِفَ في المصاحفِ فبالبياض ألحقهُ قال العارفِ

إلا اثنين بالطمس عن خبير بعد ميم الجمع وها الضمير

وانظر هل له ما يؤيده؟

قوله " تَبَوَّءُ وَاثْبِتَنْ ": أي اثبت الواو من " تَبَوَّءُو" وإن اجتمع فيه صورتان، لأنه لم يذكره في المقنع مع إخوته، بل ذكره في محل آخر منه، وقد ذكر ثَمّ ألفاظا

---

[1] ـ المقنع، باب ذكر ما حذفت منه الواو اكتفاء، ص: 36

[2] ـ الاسراء اية 7

[3] ـ المنافقون اية 10

بالحذف لم يشتهر حذف واو جمعها وإنما المحذوف صورة الهمز نحو: "يَدْرَءُونَ"، "فَادْرَءُواْ" أوغيرهما، وكلامه محتمل لهما.

[فصل في حذف النون]

263 الْقَوْلُ فِي النُّونِ الَّذِي قَدْ حُذِفَا وَحُكْمُ مَا بِالثَّبْتِ مِنْهُ وُصِفَا

[ش] لما فرغ الناظم من حذف حروف اللين، شرع يتكلم على حذف النون، فقال: "الْقَوْلُ فِي النُّونِ" الخ: أي هذا القول مصروف في النون الذي قد حذف، وفي حكم النون "الَّذِي" وصف منه بالثبت.

264 وَاحْذِفْ فَنُنْجِي الثَّانِي مِنْ نُونَيْنِ تَامَنَنَا اعْكِسْ وَالْحِقِ الْحَرْفَيْنِ

265 أَمَامَ ذَا نَقْطٌ بِلاَ شَدٍّ يُرَى لِنَنْصُرَ أَثْبِتْهُمَا لِنَنظُرَ

[ش] أي احذف الثاني من نونين في "نُنْجِي" من قوله: (فَنُنجِي مَن نَّشَآءُ)[1]، (وَكَذَٰلِكَ نُنجِي اِلْمُومِنِينَ)، واعكس "تَامَنَّا" بأن تحذف الأول، وقد بقي على الخراز، وألحق الحرفين أي النونين، قال أبو عمرو: (وكذلك تلحق النون الساكنة في قوله (فَنُنجِي مَن نَّشَآءُ) و(نُنجِي) الحمراء وتعرى من علامة السكون) اهـ.

قوله "أَمَامَ ذَا نَقْطٌ" الخ: أي الإشارة لنون "تَامَنَّا" الملحقة، فـ "نَقْطٌ": مبتدأ، و"يُرَىٰ": خبره، و"أَمَامَ ذَا" و"بِلاَ شَدٍّ"، يتعلقان به، أي نقط الإشمام ينقط قدام "ذَا" من غير شد. قال ابن القاضي: "تَامَنَّا" العمل بإلحاق النون

[1] - يوسف اية 110

[الأُولى][1] وجعل نقط الإشمام أمامها، والثانية عليها حركتها بالحمراء من غير شد، هذا هو المشهور، وغيره باطل، ولم يذكر حذفها الخراز، وفي نظم بواقيه لليابوري ما نصه:

وقوله تامننا بيوسفَ أول نونيه بحذفٍ عُرفا

وعزّه في الضبط والكتابة ونُقطة الإشمامِ ضع أمامهْ

فقد سمَّيا معا نقْطَهُ بالاشمام وهو المشهور، وبعضهم سماها معا اختلاسا أو رَوْمًا، وهي أكبر جرما من نقطة الإعجام كما في أجوبة سيدي عبد الرحمان المنجرة، كالإمالة والوصل، "وَالِـۦٓ، وأُوْنبئكم" نص عليه الناظم في درر المنافع والزروالي، ولا تتصل بحروفها حسبما نظمه الزروالي وذكر بعضها في تحفة الصبيان، لأن ما ذكر حركة، والحركة تفصل، وأما نقط النون الملحقة فتقدم صدر الكتاب أنه يتبع حرفه كما في اليابوري أيضا، ثم إن وصلت النون الملحقة على المشهور ترسمها هكذا "نُـنجِي"، وإن لم تصلها تكون هكذا "ننجي"، قاله التنسي والقيسي في الميمونة.

قوله " لِنَنْصُـرَ " الخ: أي أثبت هذين اللفظين وهما من البواقي ونظمهما اليابوري، قال ابن القاضي: " لِنَنْصُـرَ لِنَـنْظُرَ" العمل بإثبات النون ولم يذكر الحذف لضعفه. اهـ، ومثله في "الفتح" لابن عاشر واقتصر في المقنع على الإثبات.

[1] – في "ب": "الأولى"

[فصل في أحكام اللام المتكرر]

266 الْقَــوْلُ فِــي الــلاَّمِ الَّــذي تَــكَرَّرَا رُجِّــحَ مِنْــهُ حَــذْفُ مَــا تَأَخَّــرَا

267 فِــي الَّيْــلِ كَيْفَمَــا الَّــذي التي التـي وَالِّـِ لله وَذَا الْجَــــــرِّ اثْبِــــــت

268 مَــعْ ذِي ابْتِــدَا وَإِنْ لِجَمْــعٍ أَدَّى ثَانِـــي بِـــأَلِفٍ بِثَبْـــتٍ عَـــدَّى

[ش] أي هذا القول مصروف في اللام المتكرر، وأن الراجح عن الداني حذف المتأخر وذلك في الليل وما بعده إلا ألف فإنها أثبت. ثانيها فقوله " كَيْفَمَا " قيد في "الذي" أي مطلقا مفردا كان أو مثنى أو مجموعا على مذهب الكتاب، وأما النحاة فيفصلون في الحذف بأن يكون عندهم في المفرد والجمع فقط.

قوله "التي" الخ: الأولى جمع والاخرى مفردة، قال في المقنع: ((اعلم أن المصاحف اجتمعت على حذف إحدى اللامين لكثرة الاستعمال وكراهة اجتماع صورتين، في نحو: "الليل" و"ألذِے" و"ألذِينَ" "وَالذَّانِ" و"ألتِے" و"ألتِے أَرْضَعْنَكُمْ" و"الِّـِ"، والمحذوفة عندي اللام الأصلية، وجائز أن تكون لام المعرفة، والأول أوجه لامتناعها من الانفصال من همز الوصل))[1] انتهى باختصار.

قوله " وَذَا الْجَـرِّ اثْبِتِ مَعْ ذِي ابْتِدَا " الخ: أي اثبت لام الجر نحو: "لِّلهِ" ولام ابتدا نحو: (لَلذِے بِبَكَّةَ)[2]، وإن كان يؤدي الإثباتُ إلى جمع المثلين ف [إن][3] مبالغة في الإثبات، ولفظ "لِّلهِ" بالجر من البواقي على المورد كالمقنع واستدركها ابن عاشر، وقال اليابوري:

وثالثُ اللامات جَا بالحذفِ في لَفظِ لله من غير خُلفِ

---

[1] - المقنع، باب ذكر ما حذفت منه احدى اللامين في الرسم لمعنى وما اثبت فيه على الاصل، ص:67

[2] - ال عمران اية 96

[3] - هكذا كتبت في النسخ

وُجُودُه في اللفظِ لا في الخَطِّ وعرِّيَنَّ الثانيَ في الضَّبْطِ

لكونه في الثَّالِثِ قَدْ أُدْغِمَا وبالتعرّي المدغمُ قد رُسِمَا

ولَفْظُ أَلَّفَ لَذَى ذي العِلم بلامٍ واحد أتى في الرسْمِ

وذكرها في "فتح المنَّان" أيضا.

ثم قال الناظم رحمه الله:

269 فصْــلٌ وَلاَمَــيْنِ ارْسُمَــنْ فِــي اللَّهْــوِ وَاللُّؤْلُــؤِ اللَّعْنَــةِ ثُــمَّ اللَّغْــوِ

270 وَاللَّعِبُــونَ اللَّــعنُونَ وَاللَّــهَبْ وَاللَّــمَمَ اللَّوَامَــةَ اللَّــٰتَ نَصَــبْ

271 وَاللهُ وَاللَّطِيــــفُ وَاللَّهُــمَّــــهْ ....

[ش] وفي "المقنع": ((واتفقت المصاحف على إثبات اللامين على الأصل في قوله: "أَللَّعِنُونَ"، و"أَللَّعْنَةَ"، و"أَللَّعِبِينَ "، و"أَللَّهْوِ"، و"إِللَّغْوِ "، و"أَللُّؤْلُؤْا "، و"أَللَّٰتَ "، و"أَللَّمَمَ "، و"اللَّهَبْ"، و"أَللَّطِيفَ "، و"أَللَّوَّامَةِ "، وفي اسم الله عز وجل، و"إِللَّهُمَّ "))[1] فلامين: مفعول " ارْسُمَنْ " مقدم.

---

1 ـ المقنع، باب ذكر ما حذفت منه احدى اللامين على في الرسم لمعنى وما اثبت فيه على الاصل، ص: 67

قوله " اللَّـٰتَ نَصَبْ " أي من قوله: (أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّـٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ)[1] فهو منصوب بالفعل قبله، واحترز بنصبه من "الَّتي" جمع (وَالتِي) الموصولة فإنها بلام واحدة، حسبما تقدم لأنه غير منصوب بل مكسور، و"ٱللَّـٰتَ" صنم كان بالطائف، ثم قال:

271 .... دَعْ ضَبْطَ ذَاكَ أَلِفَ اضْبِطْ ثَمَّهْ

[ش] الإشارة بذاك للام المكرر والمحذوف آخره كاليل وما عطف عليه، و"بثَمَّ" إلى "ألف" المقدمة: أي اترك ضبط ذاك أي "اليل" وما عطف عليه، أي لا تجعل عليها علامة الشد ولا علامة الفتح، واضبط "ألف" أي بالشد والفتح كما هو مقرر.

فائدة في المدغم والمدغم فيه:

قال الناظم في درر المنافع:

والثانيَ ارسم إن بكلِمةٍ فقطْ ... وارسمُهما من كلمتين لا شَطَطْ

لا السُّوِّ من ذاك وفي الأحزابِ ... حَرْفَا النبيء جا بلا ارتيابِ

أي إن اجتمعا في كلمة واحدة فإنه يرسم الثاني، أي فلا يرسمان معا ولا أولهما غالبا نحو: "مِمَّ" ونحوها، ومفهوم قولنا غالبا أنهما قد يرسمان معا في كلمة واحدة نحو: "بِأَييِّكُم"، "بِأَييَّامِ"، وما تقدم من "ٱللَّهْوِ" وما عطف عليه وأنه يرسم الأول فقط نحو: "اليْلِ" وما عطف عليه، ومن هذا (بِالسُّوِّ إِلاَّ)[2] في رواية البزي وقالون، و(ٱلنَّبِيٓءُ أَنْ) و(ٱلنَّبِيِّ إِلاَّ) أي بالاحزاب في رواية قالون، ولذا أخرجهما الناظم،

---

[1] – النجم اية 19

[2] – يوسف اية 53

وأنهما يرسمان معا من كلمتين نحو: (لَّقَد تَّابَ)[1]، (وَءَامَنَت طَّآئِفَةٌ)[2]، واستثنوا (يسٓ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ)، و(نٓ وَالْقَلَمِ)، بأن الأول لم يرسم. قال الناظم في درر المنافع:

وشدِّدِ المدغمَ فيه فادرِ ومدغم إن كان بالتعرِّي

أي شدد المدغم فيه إن كان من كلمة أو بكلمتين نحو: (حَرَّمَ) (لَّقَد تَّابَ)، والمدغم يعرى من ذلك في كلمتين نحو: (لَّقَد تَّابَ) أو كلمة واحدة نحو: "الَّيْلِ" وأخواته، و"بِالسُّوٓءِ"، و"اِلنَّبِيٓءِ" معاً. قال ابن القاضي:

بالسوِّ في الصديق والنبيِّ معاً لدى الأحزاب يا صفيِّ

بِالهَمْزِ في الوقْفِ لقالونَ ورَدْ فاقرأ به وَرُدَّ قولَ من جَحَدْ

ولا تضعْ في ضبطها شدّاً ولَا شكلا لفقد مدغم فيه جلا

[1] - التوبة اية 118

[2] - الصف اية 14

فائدة أخرى:

ذات الشد إما رسم شين غير منقوط مختطف من أول شد، وهو مذهب الخليل، أو دال مختطف من آخر شد، ويجوز مع كل شيء ولو مع الإمالة والتنوين خلافا لبعضهم. وفي أجوبة سيدي عبد الرحمان المنجرة جعل علامة التشديد دالا قول معمول به، إلا أنه مع التنوين نحو: "ربًّا" ألحق معه الحركة والتنوين، رفعا ونصبا وجرا ويلحق مع الممال نحو: "ألدَّارُ" علامة الإمالة، فوجوده يدل على جزء الفتحة وعلامة الإمالة تدل جزء الكسرة.

ومثلُ هذا للناظم في حكم الشدة معترضا القولَ بالمنع نظما، وطرفَا الدال المذكورة في الفتح قائمان، وفي الضم والكسر منگسان، والشد بالشين يكون فوقُ، وبالدال بحسب التحريك، والشين يشكل، والدال لا يشكل، على المعمول به، إلا ما تقدم وكل هذا في ذيل الخراز والنظم المذكور.

[فصل في أحكام تصوير الهمز]

ثم قال رحمه الله:

272 وَهَـاكَ وَصْـفَ الْهَمْـزِ عِنْـدَ الرَّسْـمِ ... كَمَـا أَتَـى عَـن مَّـنْ سَـمَا بِـالْعِلْمِ

[ش] يعني خُذْ مني صفة الهمزعند رسمك لها، هل تصور بصورة أم لا؟ وما تلك الصورة؟ كما أتانا عن من سما، أي اتصف وارتفع بسبب علمه كالإمام الداني وابن نجاح والشاطبي والبلنسي والخراز، ثم إنهم اختلفوا في الهمز هل هو حرفٌ؟ وهو الصحيح، أو شكل؟ وينسب للمبرد قولان. واختلف فيه كما في التحفة هل هو جمع همزة أو مصدر؟ وهل يسمى نبرا كما سمي همزا؟ أو النبر للمسهل؟ وفي البستان: لما خلق الله حروف المعجم وجاء كل حرف في [صفة][1] حسنة، وخلق الهمزة عوجاء، فلما نظرت الهمزة إلى الحروف في صفة حسنة سجدت لله تحت العرش ألف سنة وهي تقول: سبحان من يخلق ما يشاء كيف يشاء، فصار على خدها دموعٌ منكورةً فناداها الجليل جل جلاله: أيتها الهمزة ما هذا البكاء والسجود؟ وهو أعلم بذلك، فقالت له: يارب وكيف لا أبكي وقد خلقت الحروف كلها في صورة حسنة وخلقتني عوجاء، فقال لها الجليل: لقد خلقت من دموعك ملَكا وسميته ألفا وجعلتك أصلا له، وهو فرع عنك، وجعلتك في أول الإسم العظيم وجعلت الألف أصلا على سائر الحروف وأنت أصلا عليه. اهـ

ثم إن ذات الهمز في المصحف نقطة صفراء في المحققة، وحمراء في المخففة، وفي الألواح عين. ففي أجوبة سيدي عبد الرحمان المنجرة لما لم يجعل الواضع الأول للهمز ما يرجع إليه عند التخفيف، وضع من بعد العصر الأول ذاتا في الخط تشير إليها القراءة، وهو النقطة الصفراء للمحققة، والحمراء للمخففة بين بين، أو بالبدل محركا. والعين تميز باللون، وجرى العمل في اللوح بالعين في المحققة والجمع بين الألف والنقط بالصفراء والعين نحو: "سَال" جمعا بين الحقيقة العرفية والمجاز المرسل. اهـ

[1] ـ في "أ": "صورة"

ولما كان الهمز تتلاعب به لغات العرب ولم يستقر على حالة واحدة، لم تكتبه الصحابة بصورته الحقيقية، بل استعارت له صورا يرجع لها عند التخفيف، لأن الهمز له صورتان: صورة قديمة مجازية، وصورة حقيقية عرفية. فأما الحقيقة العرفية فهي كل همزة تصور بما تؤول إليه في التخفيف، وإلى المجازية أشار الناظم هنا كغيره بقوله:

273 فَكَيْفَمَا حُرِّكَ بَدْءًا بِالأَلِفْ جُرِّدَ أَمْ لاَ مِثْلُ أَلْ فَإِنْ وُصِفْ

[ش] يعني أن الهمز ينقسم على قسمين: سابق ولا حق، والسابق إما حقيقة أو حكما، فالحقيقي هو الذي لم يسبقه شيء، والحكمي هو الذي تقدمه زائد من زوائد القراء التي هي "بِكَأْسٍ يُوَلِّفُهُ"، لا زوائد أهل التصريف التي هي: "سألتمونيها". وإلى هذين القسمين أشار الناظم بهذا البيت، وأشار إلى الخارج عن قياسه بالأبيات بعده. واللاحق يتنوع إلى ثلاثة أنواع:

1. نوع محرك وقبله ساكن وهو المشار إليه بقوله: " **فَصْلٌ وَمَا بَعْدَ سُكُون لاَ أَلِفْ** " الخ.

2. ونوع ساكن وقبله محرك وهو المشار إليه بقوله: "**وَمِنْ سَابِقِهَا إِنْ سَكَنَتْ**" الخ.

3. ونوع محرك وقبله محرك وهو المشار له بقوله: " **وَإِنْ حُرِّكَ مَعْ مَا قَبْلَهُ**" الخ.

ولما كان الهمز أول الكلمة لا يخفف استعاروا له الألف لأنه أول حروف المعجم. وإليه أشار ابن معطي[1] بقوله:

---

[1] – ابن معطي هو أبو الحسين يحيى بن عبد المعطي الزواوي المقرئ النحوي، ولد سنة 564هـ ببجاية شرق الجزائر، من أهم مؤلفاته:

– الألفية في النحو سماها بالدرة الألفية.

– كتاب الفصول.

– شرح المقدمة الجزولية. وغير ذلك، توفي رحمه الله سنة 628هـ.

أنظر سير الأعلام والنبلاء للذهبي، بتحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم، نشر مؤسسة الرسالة، ط. 1413هـ.

وكتبوا الهمز على التخفيفِ وأولاً بالألفِ المَعْرُوفِ

فقول الناظم: " فَكَيْفَمَا حُرِّكَ بَدْءًا" الخ: أي الهمز المبتدأ به حقيقة أو حكما يصور بالألف مطلقا بالفتح أو بالضم أو بالكسر نحو: "أَنْعَمْتَ"، "أُوْلَٰٓئِكَ"، "إِيَّاكَ"، كانت همزة قطع أو همزة وصل.

قوله " جُرِّدَ ": أي من الزوائد أم لا، أي بأن كان قبله زائد من زوائد القران، مثل "أل" و"الفاء"، فإنه لا يعتبر، ويقيد بما في "نصرة الكتَّاب"[1] من قولها:

ما لم يؤدِ لفسادِ حكمتهْ بعد الإزالةِ إن زِيلَ فانتَبِهْ

وإلا بأن اختل المعنى بعد الإزالة فإنه يعتبر نحو: "يُومِنُونَ" "يُؤَدِّهِ".

قوله " أَلْ " نحو: الأولى في رواية قالون فإنها تصور ألفا، وكذا نحو: "اِلَآخِرَةِ"، إلا أنها حذفت لاجتماع مثلين ورسمها لقالون وغيره بهمزة أولى، ثم لا ألف بعدها عملا بقول الخراز:

وبعد لام ألف إن رُسِمَا مؤخراً وقبلُ إن تقدما[2]

تنبيه:

المعمول به وصل المصور بالصورة، قاله الناظم في درر المنافع وعقدهُ الزروالي، ونظمه اليابوري، وذكره سيدي عبد الرحمان المنجري: ((فإن صور تحت الياء تكون نقطتاها

---

[1] ـ سبق التعريف به في باب حكم الألفات المحذوفة بعد الهمز.

[2] ـ البيت من ضبط الإمام الخراز في حكم لام ألف.

يمينا وشمالا حسبما في تحفة الصبيان، لما في جعلها تحت الهمز من الإيهام بأنها للهمز لا للياء))، قاله المنجرة في الأجوبة.

فـــرع:

قال في البستان[1] ما معناه: (ينقسم الهمز إلى خمسة أقسام حاملة ومحمولة ودافعة ومدفوعة وقائمة بنفسها، وأمثلتها على الترتيب: "إِيَّاكَ" لأنها حاملة الصورة، "أَنْعَمْتَ" لأنها محمولة الصورة، "ءَامَنُوا" لأنها دافعة المد، "شَآءَ" لأنها مدفوعة، "دِفْءٌ" لأنها عارية من حروف اللين) انتهى بالمعنى. قال الناظم:

274 فَصْلٌ بِالْيَا لَئِنْ لِيَلاَّ يَوْمَئِذْ ... وَاخْصُصْ أَيِنَّكُمْ أَيِفْكًا حِينَئِذْ

275 وَأَيِذَا الْمُزْنِ أَيِنْ أَيِنَّا ... بِغَيْرِ نَزْعِ شُعَرَا أَيِنَّ

[ش] هذا الفصل مستثنى من قوله "أم لا" قبلُ، أي محل كون الهمز يصور بالألف حال كونه مُصَدَّراً حكما إن لم يكن مما هنا، وإلا فزائد، ما هنا لوحظ كأنه أصل، وصُوِّرَ همزهُ على مراد الوصل والتليين، وهمز هذا الفصل المستثنى قسمان منه: بالياء، وهو عشر، ومنه بالواو وهو ثلاث. ثم إن هذه الجزئيات بالياء أو بالواو تدخل تحته ثلاث كليات، فجزئية واحدة تدخل تحت قوله: "إلا إذا انفتح بعد كسر" الخ، وهي "لِئَلاَّ". وواحدة تدخل تحت قوله: "فَصْلٌ وَلاَحِظْ شَكْلَ مَا بَعْدَ الأَلِفْ" الخ. وهو "هَٰٓؤُلَآءِ" وما بقي منها تحت قوله: " وَإِنْ حُرِّكَ مَعْ مَا قَبْلَهُ "، وما ذكره الناظم من أن الجزئيات عشرة فقط هو الصواب، وإدخال "أَيِمَّةَ" هنا كما فعل المورد وَهَمٌ، "إذ" زائدُه لا يصح حذفه مع بقاء معنى الجمع، فهو من المتوسط حقيقة كما سيأتي للناظم. وقد انتقدها شراح المورد،

[1] – "البستان في رسم القرآن" لأبي عبد الله محمد بن يوسف الجياني. مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط، مجموع في 474. قاله الدكتور عبد الهادي احميتو في العرض المرقون المقدم في المؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن وعلومه بفاس حول جهود الأئمة في خدمة القرآن وعلومه.

فقول الناظم "بالياء" يتعلق بمحذوف أي تصور بالياء في هذه العشرة، ثم إن: "يَوْمَئِذٍ "، و"حِينَئِذٍ "، و"يَبْنَؤُمَّ "، توسط همزها باسم، ف "يَوْمَ "وحينَ": اسما زمان، و"إِبْنَ ": اسم أيضا، وما بقي من الحروف المزادة لمعنى، فإن كان همزا فهو للاستفهام.

قوله " وَاخْصُصْ أَئِنَّكُمْ ": أي بميم الجمع ومحترزه نحو: (أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ)[1]، (أَئِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ)[2]، فهما من البيت الأول، إلا أن الصورة حذفت للمثلين. و (أَئِذَا الْمُزْنِ) محترزه ما بقي غيرها فقياسه الألف وحذفت لما تقدم.

قوله " بِغَيْرِ نَزْعٍ " نحو: (أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ)[3]، ومحترزه التي بالنزع (أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ)[4]، فهي نحو ما تقدم.

قوله " شُعَرَا أَئِنَّ " (أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا)، وغيره تمام للبيت فقط.

276 فَصْلٌ بِوَاوِ هَؤُلَاءِ فَادْرِ   وَأَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ

277 وَيَبْنَؤُمَّ لاَ وَوَاوُ الثَّانِي   بِدَارَةٍ أَمَامَهُ نَقْطٌ دَانِ

[ش] لما فرغ من الذي صور "ياءً" على مراد الوصل والتليين، شرع يتكلم على ما صور واواً كذلك، فذكر ثلاثة ألفاظ كما تقدم (هؤلاء) بالتنبيه، وأما المجرد فهو على قياسه، و"أَؤُنَبِّئُكُم " المقيدة "بِخَيْرٍ "، و"يَبْنَؤُمَّ " المقيدة ب "لاَ" من قوله:

---

[1] ـ الصافات اية 52

[2] ـ يوسف اية 90

[3] ـ الصافات اية 36

[4] ـ النازعات اية 10

(يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي)[1]، ومحترزه (قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ)[2] الخ. فكل هذه كأنها متوسطة حقيقة وتقدمت فصولها.

قوله (وَاوُ الثَّانِــي) الخ: أي الثاني هو "آؤْنَبِّئُكُم" أشار إلى ضبطه وأنه بدارة فوق الواو، وأمامهْ نقطٌ داني، أي قريب من الواو وغير متصل به، ويحتمل أن تكون ياؤه للنسب، أي على مذهب الداني منسوب إلى "وَدَانِيَه"، وأجاب سيدي عبد الرحمان المنجرة نحو: "آؤْنَبِّئُكُم" القول بالتعري اختيار أبي داوود، ووجهه أن الهمز المسهل إنما يتلقى بالمشافهة لصعوبة مخرجه، والنقط أمامه يدل على جزء الحركة فيه إذا كانت أمامه. اهـ باختصار، وإلى هذة الأوجه ضبطا أشار ابن القاضي نظما بقوله:

وأنبئُ بواوٍ قد رُسِمْ وخُلْفُ أهلِ الضبطِ في الشكل عُلِمْ

فعرِّه لِابنِ نجاحٍ مُسْجَلاً والنَّقْطُ للتَّجِيبِي فَوْقَهُ جَلاَ

ودارةٌ من فَوْقُ قَال الدَّاني ونقطُهُ أَمامَ خُذْ بَيَانِ

فدارةٌ علامةُ التليينِ والنَّقْطُ شَكْلُ الهَمْزِ باليقينِ

وَقِيلَ بَلْ علامةُ الزيادهْ والنَّقْطُ للتسهيل خُذْ إِفَادَهْ

فنقطةُ الشكلِ فُوَيْقَ السطْرِ أمامَ وَاوِها للداني فادْرِ

[1] – طه اية 92

[2] – الاعراف اية 150

وفي أجوبة المنجرة "آوُنَبِّئُكُم" و"وَالِۓ" للمسهل العمل بقول الداني وهو: أن النقط في قراءة المُسَهِّلِ جزء التحريك الحاصل في الهمز، وإذًا يجعل بعد الواو، ولا يتصل به، ولا يتصل بالياء في "وَالِۓ". والدارة أعلاه جزء السكون، واكتفوا بالواو والياء في الدلالة على الهمز مجازا مرسلا، لأن حروف المد وضعت لتدل على نفسها، فدلالتها على الهمز من باب استعمال الشيء في غير ما وضع له، أي وهو معنى قولهم اكتفوا فيهما بالصورة عن المصور. إهـ

ثم قال رحمه الله:

278 فَصْلٌ وَمَا بَعْدَ سُكُونٍ لاَ أَلِفْ   كَالْئَانَ مِلْءُ شَطْئَهُ جِيءَ حُذِفْ

[ش] لما فرغ الناظم من الهمز المُصَدَّر حقيقة أو حكما ومستثناه، شرع في غيره كذلك، وحاصل أقسامه العقلية اثنان وثلاثون، لأن الهمز محرك بالحركات الثلاث أو السكون، وما قبله كذلك، تضرب أربعة في مثلها بستة عشر، ثم في الآخر، أوالموسط باثنين وثلاثين فاطرح اثنين وهما الساكن بعد الساكن وسطا وطرفا، تبقى ثلاثون، ويبقى من صور الساكن الثمانية ستة فقط، وإليه أشار هنا، وبيان الست أن الهمز إما مضموم نحو: "مِّلْءُ" "مَذْءُوماً"، أو مفتوح نحو: "جِےٓءَ" "شَطْـَٔهُۥ"، أومكسور نحو: "أَفْـِٔدَةٌ" "أَلسَّمَآءِ"، وسطا أو طرفا. والساكن إما حي أو ميت، والميت هو حروف المد واللين، لكن الألف أخره الناظم إلى آخر الفصل، فـ(ما) واقع على الهمز مبتدأ خبره حذف، والضمير للهمز على حذف مضاف ففيه استخدام نحو قوله:

إذا نزل السماء بأرضِ قومٍ   رعيناه وإن كانوا غِضَابَا

ومعناه أن الهمز الواقع بعد سكون حي أو ميت تحذف صورته، أي تترك، اطلق الحذف على الترك مجازا تبعا لأصله، لأن الصورة لم ترسم حتى يقال فيها حذفت.

قوله "هنا كالآن": يظهر أنَّ همزه متوسط، وقوله فيما مر مثل "أل" يظهر، أن همزته مُصَدَّرَةٌ حكما والجواب أن "أل" فيما تقدم زائدة غير لازمة وهنا زائدة لازمة، كـ "التي" و"ٱلذِينَ" كما في كتب النحو:

279 بِالْـيَاءِ مَـوْئِلاً وَهَـاوِ أَنْ تَبُـوأ وَالنَّشْـأَةَ السُّـوأىٰ بِـأَنْ وَلَتَـنُوأ

[ش] أشار إلى ما خرج عن قياس هذا الفصل، فذكر "مَوْبِلًا" تصور بالياء مراعاة لمن يخففها بها وقفا وأربعة بها، أي بألف وهي: "أن تَبُوأ"، و"ٱلنَّشْأَةَ"، و"ٱلسُّوٓأىٰ"، و"لَتَنُوٓأُ"، قد نص عليها في المقنع وإنما صورت النشأة بالألف مراعاة لمن قرأه "النشاءة"، وقيد "ٱلسُّوٓأىٰ" بـ "أَن" محترزا عن نحو: (وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ)[1].

ولما فرغ من الهمز بعد ساكن غير ألف، أخذ يتكلم على الواقع بعد ألف مقسما له على قسمين: إما أن يكون وسطا أو آخرا، وبدأ بالمتوسط فقال:

280 فَصْـلٌ وَلاَحِـظْ شَـكْلَ مَـا بَعْـدَ الأَلِـفْ كَمَاؤُكُـمْ رُخَـاءَ وَالْـجِ وُصِـفْ

281 مُوَسَّطـاً بِصِلَـةٍ وَدَارَهْ فُوَيْـقَ يَـاءٍ تَحْتَـهُ نَقْـطٌ تَـرَاهْ

282 لِوَرْشِـهِمْ ....

[ش] أي راع حركة الهمز الواقع بعد الألف وهو أي الهمز متوسط، وأما المتطرف فسيأتي، وصورها بالحرف الذي ينشأ عن حركتها، فالمضموم نحو: "مَآؤُكُمْ" بالواو،

---

[1] ـ النحل اية 94

والمفتوح نحو: "رُخَآءً " و"ءَابَآءَهُمْ " بالألف، إلا أنها تركت لجمع المثلين.
والمكسور نحو: "أَسْمَآئِهِۦ " و"أَلْئِۓ " بالياء، فجميع هذه ونحوها تصور من الحركة نفسها، ولم يعتبر الناظم الخلاف الذي في نحو: "جَزَآؤُهُۥ" بيوسف، ونحو: "أَوْلِيَآئِكُم " فإنها تصور من حركة نفسها على المعمول به.

فقوله: "رُخَاءَ" ونحوه من "نِدَآءً "، و"مَآءً " متوسطاً بألف التنوين الملفوظ به وقفا.

قوله ("وألئِ" وُصِفَ مُوَسَّطاً) الخ: أيْ موصوف حال كونه موسطا بصلته، وذلك أنه استشعر سائلا سأله بقوله: إن همز "أَلْئِ" متطرف ولم ذكر هنا؟ فأجابه بأنه متوسط بصلته، وما ذكره الناظم من كون الياء في "أَلْئِۓ" صورة؛ هو المنقول عن شيخه سيدي محمد بن عبد السلام الفاسي وهو المعمول به، وما ذكره الخراز من كونها زائدة بقوله:

.... والياء عن كل بلفظ أَلْئِۓ

فليس بصواب، كما نص عليه بعض تلامذة سيدي محمد بن عبد السلام.

قوله " وَدَارَهْ " الخ: تقدم أن هذا هو المعمول به وهو مذهب الداني، وقد ذكر الجزولي في شرح ضبط الخراز في ضبطها خمسة أوجه: وياؤها قيل وقصا وقيل عقصا، وفي ألفه الإلحاق والمط، والإلحاق من غير مط، والمط من غير إلحاق، والمشهور العقص والمط من غير إلحاق.

وخص الناظم هذا الضبط بورش، وأما لقالون فإنه رواها بالهمز محققا، فيصور عينا متصلا بصورته بلا دارة ولا نقط، وإنما كانت النقطة غير متصلة هنا وفي "آَؤُنَبِّئُكُم "

لأنهما حركتان من ضبط الدؤلي[1]، والحركة تفصل كما في نظم الزروالي[2]، وكذا الممال ونقط الابتداء والاختلاس والإشمام:

ممال ونقط الابتداء وإشمام مع اختلاس فالكل خذه من الشكل

ونظم بعضهم ما تقدم عن سيدي محمد بن عبد السلام بقوله:

والياءُ في واللائي صورة أَتَتْ للهمز يا أُخَيّ حيثما بَدَتْ

لِقَوْلِ مَوْرِدٍ (وما بعد الالفْ) لأنها تَوَسَّطَتْ كما أَصِفْ

بِصِلَةٍ وَهْي مع الموصول فِي كلامِهم ككلْمةٍ فلْتعرِفِ

انتهى.

قال الناظم:

282 ......وَاحْـذِفْ كَـمَاءٍ وَالسَّمَـا كَيْـفَ تَحَـرَّكَ مَضَـىٰ نَصْـبٌ كَمَـا

[ش] لما فرغ من المتوسط إثر ألف، شرع يتكلم على المتطرف إثر ألف فقال: **"واحذف"** الخ: أي احذف صورة الهمز المتطرف بعد الألف نحو: "أَلْمَآءِ" منصوبا، أو مجرورا، أو نحو: "السَّمَآء" مطلقا مرفوعا، أو منصوبان أو مجرورا، وأما نحو "مَآءً" المنصوب فتقدم أنه من المتوسط بألف التنوين فقال:

283 فَصْـلٌ وَمَـنْ سَابِـقَهَا إِنْ سَـكَنَتْ صَـوِّرْ كَـذَا فِـي طَـرَفٍ كَيْـفَ أَتَـتْ

[1] – هو أبو الأسود الدؤلي (ت 69 هـ) له مختصر في نقط المصحف.

[2] – هو عبد السلام الزروالي صاحب "عوارض الحروف" قد سبقت ترجمته.

[ش] هذا الفصل عكس ما قبله، ففيما تقدم الهمز متحرك قبله ساكن، وهنا الهمز ساكن قبله متحرك ، ومعناه أن الهمز المسكن يصور من حركة ما قبله، وكذا المطرف يصور مما قبله كيفما أتت الهمزة محركة أو مسكنة. وفي عبارة المورد إيهام، ومثاله نحو: "اَطْمَأْنَنتُمْ"،"إمْتَلَأَتِ " على المعمول فيهما كما في نص ابن القاضي، ونحو: "إِن نَّشَأْ"، "وَيُهَيِّئْ "، ونحو: "أَلْمَلَأَ " "نَبَإِ " بالتوبة، "أَللُّؤْلُؤِ "،" شَٰطِيءِ "، "إِمْرِيءٍ "، "أَلسَّيِّءِ ".

تـــنـــبـــيـــه:

تكون في هذه الثلاث الهمزة متصلة، بدرس الياء التي هي صورتها ولاتتصل بجرتها ولا بتعريق عقصها، لأن ذلك عارض، بخلاف نحو: "أَللُّؤْلُؤُ " ففي أي موضع من الواو جعلتها كفى لأن الجميع أصل. وتقدم أن صور الهمز غير المصدر ثلاثون، تقدم منها ستة، ودخل هنا في شرط "إن سكنت" ستة أيضا، لأن ما قبلها محرك بالحركات الثلاث وهي: إما طرف أو وسط، ودخل في المتطرف المتحرك تسعة لأنها بالحركات الثلاث وما قبلها كذلك ثلاثة في ثلاثة بتسعة، فمجموع ما احتوى عليه البيت خمسة عشر.

284 وَحَــذَفُوا اسْتَـٰجَرْتَ وَالْمُسْتَـٰخِرِينَ ... كَيْــفَ وَالاِسْتِيــذَانُ مَــعْ مُسْتَـٰنِسِينَ

285 كَـــذَلِكَ اسْتَـٰجِـــرْهُ وَادَّرَأْتُـــمُ ... وَالْحَــقْ وَفِــي الرُّءيَــا احْذِفَــنَّ عَــنْهُمُ

[ش] يعني هذه الكلم خارجة عن القياس بأن حذفت صورتها وهي: "إِسْتَـٰجَرْتَ " بالماضي، وأمره: "إِسْتَـٰجِرْهُ"، و"أَلْمُسْتَـٰخِرِينَ" مطلقا اسم فاعل كالمثال، أو مضارع نحو: "تَسْتَـٰخِرُونَ "، وكذا ما تصرف من "الاستئذان" من الماضي نحو: "فَإِذَا إِسْتَـٰذَنُوكَ " والمضارع نحو: "يَسْتَـٰذِنُونَكَ ". و"مُسْتَـٰنِسِينَ " اسم فاعل، وهذه الكلم في رواية قالون، وأما ورش فلا همز له هنا، وتقدم حذف ألفها له في

فصل التاء، وكذا تحذف صورة الهمز لنافع على غير قياس في: "فَادَّارَأْتُمْ "، وفي "أَلرُّءْيَا " عنهم، أي عن علماء الرسم كالداني فإنه تكلم على حذف هذه الأماكن.

قوله "وَالْحِقْ": أي ألحق صورة الهمز المحذوفة فيما وقع قبل "أَلرُّءْيَا "، وأما هي فلا تلحق صورتها. وأجاب سيدي عبد الرحمان بن إدريس: وإنما لم يجعل الهمز فوق الألف ملحقة في "ننسئْها" أي في قراءة ابن كثير وأبي عمرو للاجتماع على عدم البدل، وإنما الحق في نحو: "يَسْتَـٰخِرُونَ " و"مُسْتَـٰنِسِينَ" و"أَرَأَيْتَ"، نظرا للمبدل، وإلحاق حكم المحقق بالمبدل كما صرح به ابن عاشر في مواضع من فتحه. وما ذكر في "ننسئْها" من عدم الإلحاق هو المصرح به في المقنع والتنزيل ونص عليه ابن القاضي. انتهى

قوله " الرُّءْيَـا ": أي بضم الراء نحو: (إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيا)، (رُءْياكَ)، (رُءْيٰيَ)، وأما فتحها نحو: (رَأَىٰ ٱلْعَيْنِ)، (بَادِىَ ٱلرَّأْيِ) فهما على القياس. وقد نص بعضهم هنا:

[وكل رؤية أتت بحذف السورة إلا بادئ الرأي بالالف مشهورة][1]

قال الناظم:

286 فَصْـلٌ وَصَـوِّرْ بَعْـضَ مَـا تَطَرَّفَـا بِالْـوَاوِ فِـي الرَّفْـعِ وَزِدْهُ أَلِفَـا

[ش] أي صور بعض الكلمات المتطرف همزها بالواو إن كانت مرفوعة، وزده ألفا بعدها، قاله الداني. وزيادتها إما تقوية للهمز أو للفصل بين الكلمة الأولى والثانية. فالتقوية مذهب الكسائي، والفصل مذهب ابن العلاء، قاله ميمون في الدرّة. ثم إن كلمات هذا الفصل ترد على ضربين: تارة تكون همزته قبلها متحرك نحو: "تَفْتَؤُاْ "، وهو مستثنى من

[1] ـ هذا البيت ذكر في النسخة "ج".

قوله: "كذا في طرف كيف أتت" الخ، وتارة تكون همزته قبلها ساكن نحو: "عُلَمَـٰٓؤُاْ"، "أَنۢبَـٰٓؤُاْ"، وهو مستثنى من قوله: "واحذف كماء والسماء كيف تحرك" الخ، وأشار إلى الأول عدًا، وإلى الثاني محيلا على الفصول السابقة بقوله:

287 يعبـؤا يبـدؤا ينـبؤا نبـؤا — لا تـوبة تفـتؤا يَنْشَـؤُا الْمَلَـؤُا

288 بِالنَّمـلِ بَـدْءِ المُـومنينَ تَظْمَـؤُا — وَيتفيَّـؤُا وَحَـرْفُ يَـدْرَؤُا

289 وَأَتَوَكَّـؤُا كَـذَاكَ مَـا سَلَـفْ — لَـدَى الفُصُـولِ بَعْدَهَـا وَفِـي الطَّـرَفْ

[ش] يعني أن هذه الكلم المرفوعة المصور همزها واوا على غير قياس بل باعتبار من يخففها وقفا به وهُو تميم، وعدها في المقنع كلها من غير خلف، إلا أنَّ (يُنَبَّؤُاْ اْلِانسَـٰنُ)[1] أثبت الشاطبي فيه خلافا والمشهور الواو.

وقوله " لا تَـوْبَةٍ ": أي لفظ "نَبَؤُاْ" كله بالواو على غير قياس نحو: (نَبَؤُاْ اْلْخَصْمِ)[2]، (نَبَؤُاْ عَظِيمٌ)[3] إلا الذي بالتوبة فإنه على القياس الخ ، وهو: (أَلَمْ يَاتِهِمْ نَبَاُ)[4] الخ.

قوله "الملؤا": ففي النمل ثلاث كلمات: الأولى في المؤمنين، وما بقي على القياس.

---

1 – القيامة اية 13

2 – ص آية 20

3 – ص اية 66

4 – التوبة اية 70

تـنـبـيـه:

لم يذكر "امرؤا" ولا "اللؤلؤ"، لأنهما صورا واوا على القياس، فهما داخلان في قوله: **"كذا في طرف كيف أتت"** الخ.

قوله **" كَذاكَ مَـا سَلَـفْ "** الخ: أي ما تقدم في فصول حذف الألف من الكلم التي في آخرها همزة مرفوعة بعد ألف، كذاك تصور واوا بعدها ألف تقوية على مذهب الكسائي، أو فصلا على مذهب ابن العلاء وهذا هو الضرب الثاني الخارج عن القياس مستثنى من قوله **"واحذف كماء"** الخ. وقد أحال الناظم على ما تقدم نحو: "بُرَءَآؤُاْ"، و"أَنۢبَـٰٓؤُاْ "، و"جَزَآءُ" و"شُرَكَـٰٓؤُاْ "، "أَلْبَـٰٓؤُاْ"، "عُلَمَـٰٓؤُاْ "، "أَبْنَـٰٓؤُاْ "، "دُعَٰؤُا"، "أَلضُّعَفَـٰٓؤُاْ "، "نَشَٰؤُا"، وتقدم هناك تفصيل "جزاؤا"، فما حذف هاويه صور واوا، وما أثبت فهو على القياس. قال ابن القاضي: (جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ)[1] المشهور فيه إثبات الألف في السطر، اهـ. وكذا قوله (جَزَآءُ أَلْحُسْنَىٰ)[2]، وأما التي بالزمر فهي من هذا الفصل، وكذا (أَللَّهِ أَبْنَـٰٓؤُا) المشهور أنه بالواو قاله ابن القاضي:

290 فَصْـلٌ وَإِنْ حُـرِّكَ مَـعْ مَـا قَبْلَـهُ	بِالْحَرَكَـاتِ كُلِّـهَا انْظُـرْ شَكْلَـهُ
291 كَيَئِسُواْ وَسَأَلُـوا أَيِّمَّـةْ	يَذْرَؤُكُـمْ قَيْـدٌ عَـنِ الاَيِمَّـةْ
292 وَكَـرُءُوسٍ يَقْـرَءُونَ مَلاَئِـهْ	بَارِئِكُـمْ وَخَاطِئِـينَ فَانْتَبِـهْ

يريد أن الهمز إذا تحرك بأي حركة وما قبله كذلك فإنه ينظر شَكْلُهُ ويصور منه إلا ما يأتي، وقد احتوى هذا الفصل على تسع صور، ثلاثة تصور فيها مما قبلها وهي ما يأتي، وستة من نفسها وهي ما هنا، وبما هنا تمت الثلاثون صورة المتقدمة، واستخراجها بيّن قد مثل الناظم لبعضها.

---

[1] – طه اية 75

[2] – الكهف اية 86

قال في المقنع: (وأما التي تقع وسطا فإنها ما لم تفتح، ويكسر ما قبلها أو يضم أو تضم ويكسر ما قبلها، ترسم بصورة الحرف الذي منه حركتها دون حركة ما قبلها)[1] انتهى. فدخل هنا على المعمول به: "اطْمَأَنُّواْ "، و"إشْمَأَزَّتْ "، "لَأَمْلَأَنَّ "، نص عليه اليابوري وابن القاضي وإن كان الداني ذكرها بالحذف.

قوله "أئمة": هذا هو الصواب، لا ما عند المورد، والعذر له أنه تبع سرد صاحب المقنع، حيث عدها مع "أَيِنَّكُمْ "و"أَيِنَّ "، وهو جمع "إمام" وأدغمت الميم في الميم بعد نقل حركتها.

قوله "قيد عن الأئمة": أي عن علماء الرسم.

قوله " وَكَرُؤُوسِ يَقْرَءُونَ خَاسِئِينَ ": هن من هذا الفصل، إلا أنهن لما صُوِّرْن من أنفسن حذفت الصورة على المعمول به، لاجتماع مثلين وإن كان في المقنع جوز أن تكون المحذوفة الواو والياء اللتين للجمع فيهن، ونحوهما من: "فَمَالِئُونَ "، "فَادْرَءُواْ "، "يَسْتَهْزِءُونَ"، ابن القاضي "لِّيُوَاطِئُواْ " لعله بحذف الصورة.

قوله "ملإيه": أي مضافا للضمير نحو: "مَلَإِيْهِم"، و"مَلَإِيْه"، وما ذكره الناظم فيه من كون الهمز هي الصورة والألف زائدة هو المعمول به، قاله في الطراز، ونص عليه الحافظ ابن الجزري في النشر[2] منتقدا ما للداني والشاطبي وأبي داوود، وتبعهم الخراز، وحجته الضمير نظير: "يَكْلَؤُكُم"، "نَّقْرَؤُه "، ودليله وقف حمزة أيضا، فتلخص أنه يصور من حركة نفسه لا مما قبله ذكر هذا ابن القاضي نظما[3].

---

[1] - المقنع، باب ذكر الهمزة واحكام رسمها في المصاحف، ص: 60

[2] – هو كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت 833هـ).

[3] – بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي، مخطوط.

قوله " **فَانْتَبِهْ** ": أي استيقظ للفرق بين ما صور وبقيت صورته نحو: "بَارِيِكُمْ" وما صور وأزيلت صورته نحو: "خَاسِئِينَ".

قوله:

293 إِلاَّ إِذَا انْفَتَحَ بَعْدَ كَسْرِ أَوْ ضَمَّةٍ مِنْ قَبْلُ صَوِّرْ فَادْرِ

294 كَهُزُؤًا مُؤَجَّلاً وَنَاشِئَهْ وَكُفُؤًا نُنْشِئَكُمْ وَخَاطِئَهْ

295 وَمِثْلُ ذَا الْمَضْمُومِ بَعْدَ كَسْرَةْ نَحْوُ سَنُقْرِئُكَ حَقِّقْ أَمْرَهْ

[ش] أشار هنا إلى الصور الثلاث التي تصور فيها مما قبلها فقال " إِلاَّ إِذَا انْفَتَحَ " الخ. أي إذا انفتح الهمز بعد كسرة نحو: "نَاشِئَةَ"، "وَنُنشِئَكُم"، و"خَاطِئَةٍ"، أو بعد ضمة نحو: "هُزُؤاً"، "مُّؤَجَّلاً"، "كُفُؤاً"، فصورها مما قبلها، وكذا المضموم بعد كسرة إن لم يكن بعده واو جمع وإلا فسيأتي، وذلك نحو: "سَنُقْرِئُكَ" "يُنَبِّئُكَ"،قال بعضهم:

سنقرئك مضارع من نبأ ما لم يكن بواو جمع صحبا

قال الحافظ الداني: ((فإن انفتحت وانكسر ما قبلها أو انضم أو انضمت وانكسرما قبلها، صورت بصورة الحرف الذي منه تلك الحركة دون حركتها لأنها تبدل في التخفيف))[1] انتهى.

296 وَنَوْعُ وَاوِ الْجَمْعِ مِنْ ذَا ذَكَرُواْ مِنْ نَفْسِهَا هَمْزَتُهُ تُصَوَّرُ

[ش] يعني " وَنَوْعُ ": و (من ذا) مبتدأ يتعلق بمحذوف نعت للواو، والإشارة للهمز المضموم إثر كسرة، و(ذكروا)، الواو لعلماء الرسم، وهمزته مفعوله، وتُصَوَّرُ حال منها ومن نفسها يتعلق بـ"تُصَوَّرُ"، ومعناه أن نوع واو الجمع الكائن من "ذَا"، ذكر

[1] ـ المقنع ، باب ذكر الهمزة واحكام رسمها في المصاحف، رسم الهمزة اذا كانت وسط الكلام، ص: 60

علماء الرسم أن همزه مصور من نفسه، ثم تحذف الصورة لجمع المثلين نحو: "لِّيُوَاطِـُٔوا "، "أَنۢبِـُٔونِي "، "يَسْتَهْزِءُونَ"، وهذا من البواقي على المورد، قاله في تحفة الصبيان.

والهمزُ إن ضُمَّ بُعَيْدَ الْكَسْرِ يُرسم فوقَ اليا بغير نُكْرِ

ما لم يقعْ سكونُ واوٍ بعدَها فإنْ يكُنْ فَرَسْمُهَا من نَّفْسِها

وذاكَ ءَايِلٌ لِجَمْعِ الصُّورَتَيْنْ فتُحْذَفُ الصورةُ قل بغير مَيْنْ

وذكره في النصرة مفهوما.

ثم قال:

297 وَأَوَّلاً مِـنْ بُـرَءَؤُا احْـذِفْ وَفِـي أَرَايْـتَ كَيْـفَ وَاحْـذِفْ وَالْحِـقْ وَاعْـرِفِ

ذكر الناظم كلمتين خارجتين عن قياس ما تقدم في قوله: **"وكيفما حرك مع ما قبله"** وهما: (برءآؤا) و(أرايت) في رواية قالون ورواية ورش المرجوحة فلم يصورا، وقد بقيا على المورد، أما (برءآؤا) فقد استدركها عليه اليابوري.

قوله: " وَأوَّلاً " وأما الثانية فهي مصورة من نفسها من عموم قوله: **"كذاك من سلف لدى الفصول"**. قال ابن القاضي:

وبُرءاؤُا الحذفُ في المصاحفِ لِصُورَةِ الهمزِ بلا مُخَالِفِ

قياسُهَا الألفِ قُلْ في رسمهَا لقولة الظمآنْ (لاحِظ شَكْلَها)

وليس في الخراز حَذْفُهَا يُرَى بل بقيت عليه فيما ذُكِرَا

ولم يقعْ فيها اجتماعُ صورتيْنْ لحذف ثانٍ في الجميع دونَ مينْ

لِقَوْلِهِ وليسَ قبلَ الواوِ من ألف فيها لكل رَاوِي

هذا هو الصحيحُ خذه مُحْكَمَا ومن يَقُلْ بعكسه فقد عَمَى

قوله "أرأيت": أي في رواية التسهيل لورش مرجوحة أو لقالون، وأما في رواية البدل فتقدم حذفه في فصل الراء، قال ابن القاضي: (("أرأيت" العمل بالحذف وهو القوي في التنزيل)).

قوله "كيف" أي مطلقا نحو: "أَرَآيْتَ"، "أَرَآيْتَكُمْ".

قوله "والحق": تقدمت حجته عن أجوبة المنجرة في قوله: "وحذفوا استجرت" الخ.

298 فصْـلٌ وَمَـا أَدَّى لِجَمْـعِ صُورَتَيْـنِ فَصُـورَةُ الْهَمْـزِ احْـذِفَنَّ دُونَ مَيْـنِ

299 منْـهُ كَئَامَـنَ وَرَآءِ ءَاوِي جَـاءَكَ جَـاءُوكَ ورِءْيـاً تُئْـوِي

300 وَكَـرَءُوف مَلْجَئـاً يَسْتَهْـزِءُونْ رءُوسَهُـمْ وَخَاطِئِـينَ يَقْـرَءُونْ

301 وكَـرِءا وَالسَّيِّئَـاتِ كَيْفَـمَا ....

[ش] أي التصوير الذي يؤدي ويؤول لجمع صورتين: ألفين أو واوين أو ياءين، فإن كانت صورتي الهمز فسيأتي؛ وإن كانت إحداهما فقط فإنك تحذف صورة الهمز لا غيرها كما تحتمله عبارة المورد، "دون مين" أي دون شك نحو: "ءَامَنَ" و"ءَاوِىٓ"، داخلان في قوله: "فكيفما حرك بدءا بالألف" الخ. "وَرَآءِ" "جَآءَكَ" "جَآءُوكَ"، داخلة في قوله "فصل ولاحظ شكل ما بعد الألف". و"وَرِءْياً

و"تُئْوِي" داخلان في عموم قوله: "وكيفما حرك مع ما قبله" الخ. و"يَسْتَهْزِءُونَ " داخلة تحت عموم قوله: "ونوع واو الجمع من ذا" الخ، و"ألسَّيِّئَاتِ " جمعا لا مفردا، وهو داخل تحت قوله: "إلا إذا انفتح بعد كسر" الخ.

قوله "كيفما" أي مضافا نحو: "سَيِّئَاتِهِمْ "، أو معرفا بأل نحو: "ألسَّيِّئَاتِ"، أو مجردا نحو: "لَهُمْ سَيِّئَاتٌ".

301 وَصَــوِّرَنْ هَمْــزَ رَأَى مَــعْ مِــنْ وَمَــا ....

[ش] أي محل كون "رأى" لا يصور بغير النجم، وأما اللتان بها فيصوران على القياس عملا بقوله: "وكيفما حرك مع ما قبله" الخ. إذ لا يجتمع هنا صورتان لأن الألف مكتوب ياء حسبما تقدم في فصل الهمز.

قوله "مع مِنْ وَمَا": قيدان، ف "مِن" قيد لاحق وهو (رَأَىٰ مِنَ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ)[1]، و"ما" قيد سابق وهو (رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ)[2] الخ. وذكرهما في المقنع.

302 أَثْبِــتْ يُهَــيِّءْ سَيِّئــاً وَالسَّــيِّءْ سَيِّئَــــةَ يَيْــــئَسْ كَــــلاًّ هَيِّءِ

[ش] أي أثبت صورة الهمز في هذه الألفاظ وإن أدى تصويرها إلى جمع صورتين خوف الإجحاف، لأنه في غير "يَيْئَسَ" حذف فيه المدغم، فلو حذفت الصورة لتوالى على الكلمة الواحدة حذفان، وهو إجحاف، فـ"هَيِّءِ" و"يُهَيِّءِ" مصوران من عموم قوله: "ومن سابقها إن سكنت" الخ. هذا هو المعمول به كما نص عليه الشيخان، حيث أنكر

---

[1] – النجم اية 18

[2] – النجم اية 11

على الغازي بن قيس[1] تصويرها مع "ٱلسَّيِّىِٕ" ألفا، ولا وجه لإنكارهما لأنه ناقل، والناقل أمين.

قوله "والسيء": أي مجرورا أو مرفوعا نحو: (وَمَكْرَ ٱلسَّيِّىِٕ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ)[2].

قوله: "سيئة" أي مفردة وأما جمعا فتقدم حذفها.

قوله "ينسن كلا": أي كلها نحو: (وَالِّٰي يَئِسْنَ)، (كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ)، و(قَدْ يَئِسُواْ مِنَ ٱلْأَخِرَةِ)، وقد بقيت على المورد واستدركها ابن عاشر في الفتح، ونظمها اليابوري ثم قال الناظم هنا:

303 وَالْجَمْعُ إِنْ وَقَعَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنْ	تُحْذَفُ الأُولَى فِي اتِّفَاقِ الشَّكْلَتَيْنْ
304 نَحْوُ ءَا۟مَنتُم ءَآنذَرْتَهُمْ	مُخْتَلِفاً كَأَ۟ذَا اعْكِسْ عَنْهُمُ

[ش] يعني لما فرغ من الجمع بين صورة الهمز وبين صورة أجنبية، شرع هنا يتكلم على ما إذا وقع جمع الصورتين بين همزتين، فذكر أن الصورة الأولى هي التي تحذف حيث اتفق شكلاهما نحو: "ءَا۟مَنتُمْ"، "ءَا۟لِهَتُنَا"، "ءَانذَرْتَهُمْ"، في رواية قالون وطريق البغداديين عن ورش لا على طريق المصريين التي بها العمل، ونحوه: "ءَآعْجَمِيٌّ"، "ءَآشْكُرُ"، "ءَآنتُمْ"، وإذا اختلف الشكلان تحذف الآخرة نحو: "أَ۟ذَا" من غير المزن، "آ۟شْهِدُواْ"، "آ۟لْفِىَ"، "أَ۟ئِمَّةٌ"، وما ذكره من التفصيل جار على مختار الخراز في الضبط، وهي: "ءَا۟مَنتُمْ"، "ءَآنذَرْتَهُمْ"، و"أَ۟ذَا" كلها داخلة تحت عموم قوله: "فكيف ما حرك بدءا بالالف جرد أم لا" الخ.

---

[1] – سبقت ترجمته

[2] – فاطر اية 43

وتقدم حكم "ءَأٰلِهَتُنَا "، "ءَأٰمَنتُمْ" في فصل الهمز، قال هنا:

305 وَفِـي الْمُغَيَّـرِ انقُـطِ انْ حُـرِّكَ لاَ شَـكْلَ بِـبِهِ وَاشْكُلْـهُ إِنْ تَبَـدَّلاَ

[ش] يعني الهمز تارة يكون محققا يرسم في الألواح عينا وفي المصحف نقطة بالصفراء، وإما مغير بالتسهيل، ولا يكون إلا محركا أو بالبدل، وهو تارة يكون محركا نحو: "مُّؤَجَّلًا "، "يُؤَيِّدُ "، "ٱلنَّبِيٓءُ إِنَّآ"، "هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً"، وتارة يكون مسكنا نحو: "ءَآنذَرْتَهُم"، "إيت"، "اۨوتُمِنَ "، فأمرك الناظم أن تنقط في المغير مسهلا أو مبدلا إن حرك. فمفهوم المغير المحقق فإنه يرسم عينا في اللوح كما تقدم هكذا "ع" ولا يجوز رسمه في القرآن هكذا "ء" ويجوز في غيره، ومفهوم إن حرك المبدل المسكن نحو: "ءَآنذَرْتَهُم" لا ينقط.

قوله "لاَ شَكْلَ بِـهِ وَاشْكُلْـهُ إِنْ تَبَدَّلاَ" الخ: أي نقط الهمز المغير يشكل بحركته إن كان مبدلا نحو: "هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً"، "ٱلنَّبِيٓءُ إِنَّآ"، "مُّؤَجَّلًا "، "لِّيَلا". وإن كان مسهلا فلا يشكل نحو: "وَالِيٓ"، "ءَأٰمَنتُمْ "، "أَيِذَا"، وما ذكره الناظم في البدل من الشكل هو مختار ابن القاضي والتنسي وصاحب "**كشف الغمام**"[1]، وإن كان صاحب صاحب "**الدرة**" عرج على غيره وكان به العمل بفاس فلا يعتبر. قال اليابوري:

وَحَرِّكَنّ نَقْطَ مَا قَدْ أُبْدِلَا وعرينَّ نَقْطَ الذي قَدْ سُهِّلَا

تنبيه: الهمز إذا صور فذاك، وإلا فقد قال في الضبط:

وَكُلَّ مَا وَجَدْتَـهُ مِـنْ نَبْـرِ من غير صُورَةٍ فضع فِي السَّطْرِ[2]

---

[1] – هو كتاب "كشف الغمام عن ضبط مرسوم المصحف الإمام" للشيخ أبي علي الحسن بن علي، وقد حققه الدكتور حسن احميتو في رسالة الدكتوراه بدار الحديث الحسنية سنة 2007م.

[2] - البيت من ضبط الخراز.

فإذا وضع في السطر جرة نحو: "وَيَنْـۭتَّقْهِ" فمذهب التجيبي ترك البياض، ومذهب الشيخين وصلها به هو المشهور، وبه العمل.

306 فصْلٌ وَأسْقِطْ حَرْفَ هَمْزِ الوَصْلِ ... بُعَيْدَ فَا وَالـوَاوِ قَبْلَ الأَصْلِ

307 سَاكِنَ فَا كَإيتِ وَاحْذِفْ قَبْلَ سِينْ ... أَمْرِ السُّؤَالِ بَعْدَ فَا وَاوٍ مُبِينْ

308 وَهَمْزُ أَلْ مِنْ بَعْدِ لاَمِ الجَرِّ ... مُتَّصِلاً أَوْ لاَمُ الاِبْتِدَا ادْرِ

309 كَـلِلَّه لَلـدَّارُ لِلَّـذِي فَصِفْ ... وَبَعْدَ الاِسْتِفْهَامِ بِالْكَسْرِ حُذِفْ

310 كَأَفْتَرَى وَلَتَّخَذْتَّ قَبْلَ تَا ... وَبَعْدَ بِاسْمِ الْفَوَاتِحِ أَتَى

311 وَبِسْمِ هُودٍ مَعْ بِسْمِ النَّمْلِ ... وَقَبْلَهَا حُذِفَ هَمْزُ الْوَصْلِ

312 فِي يَبْنَؤُمَّ لاَ ....

[ش] أي احذف همز الوصل في سبعة مواضع: قبل الأصل، وفي فعل أمر من السؤال، وهمز أل بعد لام أخرى، وبعد الاستفهام، وفي "لَتَّخَذْتَّ"، وفي "بِسْمِ ٱللَّهِ"، وفي "يَبْنَؤُمَّ"، فهذه تحذف فيها همز الوصل مع شروطها، وذكرها كلها الداني إلا "لَتَّخَذْتَّ"، و"يَبْنَؤُمَّ".

قوله " **بُعَيْدَ فَا وَالـوَاوِ قَبْلَ الأَصْلِ** ": حال كونه ساكن فاء نحو: "**فَأْوُۥٓاْ**" في قراءة نافع، ونحو: "وَأْتُوا"، "فَأْتِ" في رواية قالون، وأما بعد غيرهما فلا حذف نحو: "ثُمَّ ٱيْتُواْ".

قوله "**واحذف قبل سين**" الخ: أي احذف ألف الوصل أيضا قبل سين فعل أمر السؤال بعد الفاء، والواو أيضا نحو: "وَسْـَٔلْهُمْ"، و"سَـَٔلْ"، "فَسْـَٔلِ"، مراعاة لقراءة ابن كثير والكسائي بالنقل.

قوله **"وهمز أل من بعد"** الخ: أي احذف همز أل إذا وقعت بعد لام الجر حال كونها متصلة بمدخولها نحو: "لِلهِ"، "لِلذِےٓ أَنْعَمَ"، "لِلِاسْلَمِ"، أو لام ابتداء نحو: "لَلذِے بِبَكَّةَ"، "لَلدَّار"، ومفهوم **"متصلا"**: أن لام الجر إذا كانت منفصلة لا يحذف بعدها همز وصل نحو: (فَمَالِ ٱلذِينَ كَفَرُواْ)[1].

قوله **"وبعد الاستفهام"** الخ: أي احذف همز الوصل المكسور الواقع بعد همز الاستفهام نحو: (اَفْتَرىٰ عَلَى اُ۬للَّهِ كَذِباً)[2]، (أَصْطَفَى اُ۬لْبَنَاتِ)[3]، (أَتَّخَذْنَٰهُمْ سُخْرِيّاً)[4]، (اَطَّلَعَ اَ۬لْغَيْبَ)[5]، (أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ اَ۬لْعَالِينَ). وذلك أن همز الوصل تدخل في الماضي الخماسي كما في "الخلاصة"[6] وتكون مكسورة هنا، حيث إن ثالث الفعل مفتوح. ومفهوم **"بالكسر"**: أنها إذا كانت مفتوحة بعد الاستفهام أيضا لا تحذف على المعمول به نحو: "ـآلذَّكَرَيْنِ"، "ءالله"، "ءَالَٰنَ" ، وإن كان ذكر في المقنع خلافا.

قوله **"ولتخذت"** الخ: أي تحذف همز الوصل قبل التاء من "لَتَّخَذتَّ" بالكهف[7]، فإن القياس إثباتها فيه أيضا، لأنه ماضي خماسي ولم يذكر هذه في المقنع.

---

[1] – المعارج اية 36

[2] – سبأ اية 8

[3] – الصافات اية 153

[4] – ص اية 62

[5] – مريم اية 79

[6] – هي خلاصة محمد بن مالك المشهورة بالألفية، منظومة من مزدوج الرجز في ألف بيت، أودع فيها محمد بن مالك خلاصة ما في "الكافية الشافية" من نحو وتصريف. توفي رحمه الله سنة (672هـ). أنظر النهج السالك لفهم ألفية بن مالك لأحمد بن احساين الوردي 27.

[7] – رسمت بحذف همزة الوصل لتحتمل قراءة المكي والبصري (لَتَخِذتَ) بالتخفيف.

وقوله **"بعد باسم الفواتح"** الخ: كذلك تحذف همز الوصل بعد الباء من "بِسْمِ ٱللَّهِ" في الفواتح كلها، وفي هود، والنمل، قال الداني: "لكثرة الاستعمال"، وقد أغفل أي الداني التي بالنمل واستدركها عليه في المورد، وأما "بِٱسْمِ رَبِّكَ" فإنها على الأصل لقلة الاستعمال.

تـنـبـيـه:

قال ابن القاضي: (إنما طولت الباء في "بِسْمِ ٱللَّهِ" تعظيما لله)، وقال بعضهم لأنها عوض عن المحذوف.

قوله **"وقبلها حذف"** الخ: أي حذف همز الوصل الواقع قبلها، أي قبل الباء في لفظ: (يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ)، وأما "قَالَ"[1] فهو على القياس، وهي داخلة في عموم المنادى عند الداني، قال ميمون في الدرَّة:

وَيَبْنَؤُمَّ رَسَمُوا مَوْصُولاَ	وقَدْ يُرَى في أصلِهِ مَفْصُولاَ
ألفاظُهَا ثلاثةٌ تُعَدُّ	كذاك فيها الألفاتُ حَدُّ
"يا" كِلْمَةٌ و"ابنَ" كَذَا وَ"أُمَّ"	ثالثُهُ والحذفُ فيهِ عَمَّ
فَحَذْفُ أَوَّلٍ لكَوْنِهِ نِدَا	ولِسُكُونِ البَا سُقُوطُهُ بَدَا
والثاني أيضا سَاقِطٌ في الوَصْلِ	وقبْلَ سَاكِنٍ أتَى فَلْتُمْلِ
وبَعْدَ ذَا همْزَةِ (أُمَّ) صَوَّرُوا	من ضَمِّهَا وَاواً كذَا تدبَّروا

---

[1] - أي: (قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي) الاعراف اية 150

فَيَا بِبَا مَوْصُولَةٌ وبا بنونُ نونٌ بواوِ صورةُ الهمز تَكُونُ

ثم إن السخاوي في شرح العقيلة[1]، ذكر أن الألف هنا أي في "يَبْنَؤُم" تلحق بالحمراء، وأما أبو عمرو الداني فلم يلحقها، وبه العمل. نص على الوجهين في الدرة أيضا، ثم قال الناظم:

312 .... وَكُلٌّ اصْطَفَى أَلثَّبْتَ فِي أَفَاتَّخَذْتُمْ بَعْدَ فَا

[ش] يعني أن علماء الرسم كلهم اختاروا ثبت همز الوصل بعد الفاء في "أَفَاتَّخَذتُّم" على اختيار صاحب التنزيل، ونظمه اليابوري وشهره ابن القاضي.

تنبيهات:

الأول: همز وصل ترسم في غير ما تقدم بعد ستة أحرف وهي: **"فكل وتب"**، نص عليها ابن القاضي وميمون في الدرة.

الثاني: اختلف هل تجعل الصلة في همز وصل بعد هذه الأحرف أولا؟ قال التنسي: ظاهر إطلاق الشيخين جعلها. وهو عندي أحرى، والذي ذكره القيسي في الميمونة وصاحب الدرة عدم جعلها. ابن القاضي: العمل بعدم جعل الصلة ونقط الابتداء على مذهب التجيبي معللا بعدم صحة الوقف على ما قبله.

الثالث: قال ابن القاضي أيضا في بعض تآليفه: اعلم أن الضبط مبنى على الوصل، فجعلوا هذه الجرة دالة على سقوطها في الوصل كما هي علامة السكون على مذهب الأندلس، وجرى العمل بجعل الصلة خارجة عن يمين الألف دون اليسار، بخلاف جرة النقل

[1] – هو كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت 643هـ) مطبوع بتحقيق الدكتور مولاي محمد الادريسي الطاهري عن مكتبة الرشد بالرباط سنة 2005هـ.

ليفرق بينهما تبعاً لمختار أستاذ فاس وميمون الفخار، واختار التنسي اتصال الجرة لأن الفرق حاصل بالنقط.

الرابع: صلة (ٱلْحَمْدُ لِلهِ) من تحت لورش وغيره تبعا لكسرة (ٱلرَّحِيمِ)، قاله ابن القاضي، لا لكسرة و"ٱلنَّاسِ" للزوم البسملة للجميع كصلة همز الوصل الواقع بعد التنوين للزوم كسره لفظا للجميع نحو: (آلِيماً ٱلذِينَ)، كما أن صلة (ٱللَّهُ لَآ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ) في آل عمران من فوق تبعا لفتح الميم لفظا.

313 فَصِلْ وَأَسْقِطْ أَلِفَيْ لَيْكَةَ فِي صَادٍ وَظُلَّةٍ وَصِلْ لاَماً تَفِي

[ش] يعني أن المصاحف اتفقت على حذف الألفين: ألف الوصل وألف "ليكة" في سورتين في صاد وظلة وتسمى الشعراء، وصل لام التعريف بالياء تف بالمرسوم، قال الشاطبي في العقيلة:

وليكةِ الألفانِ الحذفُ نَالَهُمَا في صادَ والشعراءِ طيبا شَجَرَا

وأما بغيرهما وهما: التي بالحجر[1] والتي بقاف[2] فألفاهما ثابتان على القياس.

تنبيه:

لا إلحاق في الألفين في قراءة نافع وابن كثير والشامي، وأما على قراءة الباقين فيلحق ألفها، وتكون نقط الابتداء كبيرة الحجم كسائر النقط التي للتحريك، قاله في درر المنافع والزروالي والمنجرة في أجوبته.

314 وَهَاكَ مَا زِيدَ مِنَ اليَاءَاتِ أَوْ أَلِفَاتٍ أَوْ مِنَ الْوَاوَاتِ

---

[1] – في قوله تعالى: (وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ) الحجر اية 78.

[2] – في قوله تعالى: (وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ) ق اية 14

[ش] أي: خذ مني ما زيد على هجاء الكلمة اصطلاحا لا قياسا من الياء والألف والواو، وتقدم أنه تحرم مخالفة رسم المصحف، قال اللبيب في شرح العقيلة: (سئل مالك عن الحروف الزائدة في القرآن مثل الواو والألف والياء أترى أن تغير من المصاحف إذا وجدت فيها كذلك؟ قال: لا). قاله الداني[1]. انتهى

[1] ـ المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، باب ذكر ما حذفت منه الألف اختصارا، ص: 28

[فصل في زيادة الألف]

315 زِدْ أَلِفــــاً قُبَيْـــلَ ذَالِ أذْبَحَــــنْ وَقَبْــلَ يَــا يَايْئَــسِ تَايْـئَسُوا اعْلَمَــنْ
316 وَسُــورَةِ الْكَهْــفِ لِشَــايْءٍ بَعْــدَ شِيــنْ وَبَعْـــدَ مِيـــمِ مِائَـــةٍ وَمِائَتَيْــــنْ
317 فِــي مَــلَإِ الْمَخْفُــوضِ بَعْــدَ الــلَّامِ زِدْ أَلِفَـــهُ إِذَا أُضِيــــفَ فَاعْتَمِـــدْ

[ش] أي زد الألف في هذه الألفاظ بقيودها، فتزيده قبل ذال (لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ) كما في الدرة والمقنع، وكذا يزاد قبل الياء في : (يَاْيْـَٔسُ)، و(تَاْيْـَٔسُواْ) كما في المقنع أيضا، وزيادته إما تقوية للهمز أو لشبه (تَاْيْـَٔسُواْ) بـ (فَتَبَيَّنُوٓاْ) ، و(يَاْيْـَٔسُ) كذلك، أو زيد لأجل رواية البزي عن ابن كثير، قالها في الدرة، ولا يزاد (ٱسْتَيْـَٔسُواْ) و(ٱسْتَيْـَٔسَ) على المعمول به .

قوله "وسورة الكهف" الخ: أي يزاد الألف بعد الشين في (لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ) بسورة الكهف ، قال في الذرة : خوف تشبيهه بـ(لَشَتَّىٰ) .

قوله "وبعد ميم" الخ: أي يزاد الألف بعد الميم من "مائة" مفردا، ومن "مائتين" مثنى، لأن المفرد شبيه بـ "منه" وحمل عليه "مائتين" قاله ميمون.

قوله "في ملإ المخفوض" الخ: أي يزاد الألف بعد اللام في "ملأيه" المخفوض إذا أضيف نحو: (وَمَلَإِيْهِۦ)، و(وَمَلَإِيْهِمْ)، وأما غير المضاف نحو: (مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ)[1]، أو المضاف غير المخفوض نحو: (وَمَلَأَهُۥ زِينَةً)[2] لا يزاد فيه الألف، وما ذكره الناظم فيه من زيادة الألف دون الياء وأكده بقوله: "فاعتمد" هو المعمول به تبعا للطراز والنشر وابن

[1] – هود اية 38
[2] – يونس اية 88

القاضي ومذهب الخراز وميمون والداني وابن نجاح والشاطبي زيادة الياء لا الألف، وقد انتقده ابن الجزري في نشره وتقدم في فصل قوله: "وكيفما حرك مع ما قبله".

318 زِدْ أَلِفاً بَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ ... وَبَعْدَ وَاوِهِ الَّذِي فِي الرَّفْعِ

319 إِنْ طُرِّفَا كَغَضِبُواْ وَكَاشْتَرَوْاْ ... وَنَحْوُ مُرْسِلُواْ أُوْلُواْ بَنُواْ رَوَوْا

يعني زد الألف بعد واو الجمع المتطرفة مع الأفعال نحو: (غَضِبُواْ ، وَٱشْتَرَوْاْ) فإن الواو فيهما للجمع، وبعد الواو المتطرفة التي هي علامة رفع في الأسماء نحو: (مُرْسِلُواْ ، وَأُوْلُوا، وبَنُوٓاْ)، من نحو قوله: (بَنُوٓاْ إِسْرَآءِيلَ) فالألف في "طُرِّفَا" للتثنية، ومحترزه في الأفعال نحو: (سَبَقُونَآ ، كَالُوهُمْ ، وَّزَنُوهُمْ). وفي الأسماء نحو: (مُنَجُّوكَ)، قال في المقنع: ((وأثبتت بعد هذه المواضع الآتية الألف بعد واو الجمع وواو الأصل التي في الفعل في جميع القرآن نحو: (ءَامَنُوٓاْ ، وكَفَرُواْ ، وءَاذَوْاْ ، وَيَرْجُواْ ، فَلاَ يَرْبُواْ ، ولِّتَرْبُواْ ، و أَوْ يَعْفُوَاْ) ، وكذا أثبت بعد الواو التي علامة الرفع في نحو قوله: (أُوْلُواْ ٱلأَلْبَٰبِ)، وغيرها و(بَنُوٓاْ إِسْرَآءِيلَ) ، وكذا (مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ)، (مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ)))[1] اهـ باختصار. وقد ذكر الخلاف في: (لِّتَرْبُواْ) و(ءَاذَوْاْ) عن مصاحف أهل الكوفة، وذهب في الدرة على أنه لا يزاد فيهما، وانتقده ابن القاضي وبه العمل.

320 إِلاَّ تَبَوَّءُو وَفَاءُ وَجَاءُو ... سَعَوْ سَبَا عَتَوْ عُتُوّاً بَاءُو

[1] - المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الامصار، باب ذكر ما حذفت منه الالف اختصارا، ص: 29

يعني هذا مستثنى من قوله بعيد واو الجمع، والمعنى أن واو الجمع في الفعل يزاد بعده الألف إلا هذه الكلمات، وقيد "سَعَو" بسبإ ومحترزه نحو: التي بالحج[1] فإنها بالألف، وقيد "عَتَو" بـ "عُتُوّاً" وهي التي بالفرقان، واحترز عن التي بسورة الذاريات (فَعَتَوْاْ عَنَ آمْرِ رَبِّهِمْ) وعن نحو: (فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنَ آمْرِ رَبِّهِمْ)[2]، فإنهما بالألف،

قال الحافظ الداني: ((اتفقت المصاحف على حذف الألف بعد واو الجمع في أصلين مطردين، وأربعة أحرف، فأما الأصلان فهما:"جَآءُو"و"فَآءُو " حيث وقعا، وأما الأربعة أحرف فأولهما في البقرة : (فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)[3]، وفي الفرقان (وَعَتَوْ عُتُوّاً كَبِيراً)، أو في سبأ (وَالذِينَ سَعَوْ فِے ءَايَٰتِنَا)، وفي الحشر (تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَالِايمَٰنَ)))[4]. انتهى

321 زِدْ بَعْـدَ وَاوِ لاَمِ فِعْـلٍ فِـي الطَّـرَفْ وَبَعْـدَ أَنْ يَّعْفُـوَ لَـوْ أَوْ ذو انْحَـذَفْ

322 كَـاللَّهْوِ فِـي الطُّـورِ وَمُـزْنٍ لُؤْلُـؤُ وَفَـوْقُ خَيِّـرْ وَزِدِ الرِّبَـواْ امْـرُؤُ

أي زد الألف بعد لام الفعل كما تقدم عن الداني نحو: (إِلَّآ أَنْ يَّعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ أَلذِے بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ)[5]، (وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ)[6] (أَشْكُواْ بَثِّے) إذا كانت طرفا إلا (أَنْ يَّعْفُوَ) بالنساء، و"لو" و"أو" و"ذو" مطلقا فإن الألف حذفت، نص على هذا الأخير في المقنع.

---

[1] – وهو قوله تعالى: (وَالذِينَ سَعَوْاْ فِے ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ اُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ)

[2] – الاعراف اية 76

[3] – البقرة اية 224

[4] – المقنع، باتب ذكر ما حذفت منه الالف اختصارا، فصل حذف الالف بعد واو الجمع، ص: 26

[5] – البقرة اية 235

[6] – محمد اية 32

قوله "كاللهو": تشبيه في عدم الزيادة، أي كل واو لام الكلمة مسبوق بالسكون لا يزاد بعده ألف نحو: (أَللَّهْوِ ، بِاللَّغْوِ ، وَأَلْعَدُوُّ ، وَأَلْعَفْوَ) .

قوله "في الطور" الخ: الجار والمجرور خبر مقدم، ومزن معطوف عليه، ولؤلؤ مبتدأ. ومعناه : أن (أَللُّؤْلُوِ) الذي في الطور والمزن[1] لا يزاد بعدهما ألف على المشهور، قال ابن القاضي: ((اختار في التنزيل هنا أي في الطور والمزن بغير ألف ووجهين في التي بالرحمان)) إنتهى. والتي بالرحمان هي المقصودة بقوله: "وفوق خير" أي فوق المزن وهي الرحمان[2] فيه التخيير، ذكر هذا التخيير أيضا في نصرة الكتاب والمعمول به زيادته ، قال اليابوري:

وكتبوا اللؤلؤ في الرحمان بألفِ الزائدِ خذ بيان

قوله "وزد الربوا أمرؤا": أي زد الألف بعد واو "الربوا" و"امرؤا"، قال أبو عمرو الداني: ((وكذلك زيدت الألف بعد الواو في قوله عز وجل : (الربوا) في جميع القرآن، وقوله : (إِنِ إِمْرُؤٌاْ هَلَكَ) بالنساء))[3]. انتهى

---

[1] – أي سورة الواقعة في قوله تعالى: (ءَآنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ أَلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ أَلْمُنزِلُونَ)

[2] – في قوله تعالى: (يَخْرُجُ مِنْهُمَا أَللُّؤْلُؤُاْ وَالْمَرْجَانُ)

[3] ـ المقنع، باب ذكر ما رسم بإثبات الالف على اللفظ أو لمعنى، ص: 42

[فصل في زيادة الياء]

323 فَصْـــلٌ وَبَعْـــدَ هَمْـــزِ مِن وَّرَآءِیْ شُـــورَى زِدِ الْيَـــاءَ وَمِـــنْ تِلْقَـــاءِ

324 مِـــنْ نَّبَإِیْ الأَنْعَـــامِ مَـــعْ إِيتَـــاءِ مِـــنْ قَبْـــلِ ذِي الْقُـــرْبَى وَمِـــنْ ءَانَـــاءِ

325 زِدْ يَـــا بِأَيْيْـــدِ بَعْـــدَ يَـــا بِالذَّرِيَّـــٰتْ وَقَبْـــلَ نُـــونِ أَفَـــإِيْن مِّـــتَّ وَ مَـــاتْ

326 فَجَـــرَّةٌ عَلاَمَـــةٌ عَلَـــى السُّكُـــونْ فُوَيْـــقَ يَـــا بِأَيْيْـــدٍ الأُوْلَـــىٰ تَكُـــونْ

[ش] لما فرغ الناظم من الألف، شرع يتكلم على زيادة الياء، فقال "فصل وبعد همز" الخ، أي زد الياء بعد الهمز في قوله: (مِن وَّرَآءِيْ حِجَابٍ)[1] في الشورى، ومحترزه نحو: (مِن وَّرَآءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمُۥ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ) بالاحزاب، (وَمِن وَّرَآءِ اسْحَٰقَ) بلا ياء، (مِن تِلْقَآءِيْ نَفْسِيَ) بيونس، ومحترزه نحو: (تِلْقَآءَ اصْحَٰبِ اِلنَّارِ)[2] لا ياء فيها اتفاقا، وكذا نحو: (بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ) على المعمول به كما في تحفة الصبيان، وكذا (مِن نَّبَإِيْ اِلْمُرْسَلِينَ)[3] في الانعام ، ومحترزه (مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ)، (اِلنَّبَإِ اِلْعَظِيمِ)، وكذا (وَإِيتَآءِيْ ذِي اِلْقُرْبَىٰ)، ومحترزه (وَإِيتَآءَ اُلزَّكَوٰةِ)، وكذا (وَمِنَ ـانَآءِيْ اِلَّيْلِ) بطه، وكذا تزاد الياء بعد الياء في (بِأَيْيْدٍ) بالذاريات، فرقا بين (أيدٍ) بمعنى القوة، والتي للجارحة نحو: (آيْدِے اِلنَّاسِ)، فالتي في الذاريات بمعنى القوة، وهو

---

[1] – الشورى اية 48

[2] – الاعراف اية 46

[3] – الانعام اية 35

مفرد ياؤه عين وداله لام، ونحو: (آيْدِى ٱلنَّاسِ) ياؤه فاء وداله عين وهو جمع يد الجارحة، قال معناه في الدرة، وكذا تزاد الياء قبل النون في: (أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَالِدُونَ)[1]، (أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ)[2]، ذكر هذه المواضع الداني وميمون في الدرة في قوله: (فجرة علامة على السكون)، أي على مذهب الأندلس لأن صورة السكون عندهم جرة ، قال ابن القاضي (بِأَيَيْدٍ) الياء الأولى أصلية عليها جرة علامة سكونها وهي التي يقرعها اللسان، والثانية زائدة عليها دارة علامة الزيادة، قال في الدرة:

فإن نَقَطْتَ قولَهُ بأييْدِ ... ياءينِ قبلَ الدالِ ضعْ عن قَصْدِ

الأولُ الأصلُ عليه جَرَّةْ ... علامةَ السكونِ ضعْ بالحمْرَةْ

ودَارَةٌ كذَاكَ فَوْقَ الثانِي ... علامةَ المزيدِ خُذْ بيانِ

---

[1] – الانبياء اية 34

[2] – ال عمران اية 144

[فصل في زيادة الواو]

ثم قال الناظم:

327 فصْــــلٌ وواوًا زِدْ بُعَيْـــدَ نَبْــرِ أُولِـــي أولُـــواْ وَسَأُورِيكُـــمْ فَـــادْرِ

328 كَيْـــفَ أُولاَءِ وَأُولَـــتُ لَـــهُ تَـــالْ ....

[ش] لما فرغ الناظم من زيادة الألف والياء، شرع يتكلم على زيادة الواو فقال: "فصل" أي زد الواو بعد نبر، أي بعد همز من هذه المواضع المذكورة هنا وهي: "أُوْلِيٓ" و"أُوْلُواْ " من نحو: (وَلاَ يَاتَلِ أُوْلُواْ اْلْفَضْلِ)[1]، (أُوْلِيٓ اِ۬لْقُرْبيٰ)، و(سَأُوْرِيكُمْ) على المعمول به، قاله ابن القاضي، ونص عليه في المقنع، والدرة. و(كيف أوْلاء) أي: مطلقا مجردا من الكاف نحو: (أُوْلَآءِ عَلَيٰٓ أَثَرِے)[2]، وبالكاف وحدها نحو: "أُوْلَٓئِكَ" فرقا بينهما وبين "إليك"، أو بالكاف والميم نحو: "أُوْلَٓئِكُمُۥ"، نص على جميع هذه ميمون في "الدرة الجلية "والحافظ في مقنعه، وقد زاد ألفاظا لم تشتهر نحو: "لَأَوْضَعُوا"، "جِےٓء"، "لَأَنتُم"، "لَأَتَوْهَا "، "لَإِلَى"، و"وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ"، "بِلِقَآءِ " معا بالروم، (وَالِےٓ) وهي كلها خلاف المعمول به، نص على بعضها ابن القاضي، وما بقي ذكره ابن عاشر.

قوله: "له تال": أي "أولات" تال وتابع لـ:"أُوْلَآء " نحو: (وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ)[3]، (وَأُوْلَٰتُ اُ۬لَاحْمَالِ)[4].

---

[1] – النور اية 22

[2] – طه اية 82

[3] – الطلاق اية 6

[4] – الطلاق اية 4

ضَـــعْ دَارةً عَلَـــى الْمَزِيـــدِ بِانْفِصَـــاَلْ

[ش] يعني أن جميع الزوائد التي تقدمت من ألف أو واو أو ياء تجعل عليها دارة منفصلة عن الحرف المزيد علامة على زيادته، لأن الدارة تسمى عند أهل الحساب صفرا، والصفر لغة: هو الخلو، فتكون دالة على أن الحرف الذي عليه الدارة لا يقرأ، كما أن مواضع الصفر خال من العدد، والحرف المسكن خال من التحريك، قال أبو عمرو الداني: ((وهذه الدارة نفسها هي الصفر الصغير الذي يجعله أهل الحساب على العدد المعدوم في حساب الغبار للدلالة على عدمه كعدم الحروف الزوائد في اللفظ))[1] اهـ. ومثله في الدرة. ثم إن هذه الدارة إنما تجعل فوق المعدوم وصلا ووقفا بأن عُدِمَ لفظه فيهما، قال في الدرة:

الزائد المعدوم في اللسان ضع دارة عليه قال الداني

وفي أجوبة سيدي عبد الرحمان بن إدريس ما نصهُ: الدارة موضوعة للدلالة على فقد الحرف في الحالين، فلو جعلت على المفقود في حالة فقط أي نحو: (لَّٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي)، (أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ) كما في السؤال لا وهمت خلاف المقصود.

قول الناظم **"بانفصال"** مثله في اليابوري والزروالي، وقال التنسي به العمل. وصوبه سيدي عبد الرحمان بن إدريس، قال ابن القاضي في بعض تآليفه: ((العمل جرى في دارة المزيد بالانفصال ولم يبينها القدماء واضطرب رأي المتأخرين، والصحيح ما قدمنا)) انتهى.

قال الناظم:

329 فَصْـــلٌ وَرَسْـــمُ أَلِـفٍ فِـي لأَهَـبْ   وَفِـــي إِذاً وَفِـــي يَكُـــوناً قَـــدْ وَجَـــبْ

330 وَنَسْفَعـــاً لَكِنَّـــا حَـــرْفَ الْكَهْـــفِ   مَـــعَ أَنَـــا الَّـــذي رَوَوْا بِالْحَـــذْفِ

[1] - المقنع، كتاب النقط، فصل أحكام الدارة على الحروف الزوائد في الخط المعدومة في اللفظ، ص: 142

[ش] يعني أن المعمول به في: "لِأَهَبَ" رسم ألف معانقٍ للام، وكذا يرسم النون بالألف كالتنوين في: "إذاً" ، و"لَيَكُوناً"، و"لَنَسْفَعاً "، الخ. إذ الأول حرف، والآخران فعلان، ولا تنوين في الأفعال والحروف، وإنما هو من خصائص الأسماء، وكذا ترسم الألف في: "لَّٰكِنَّا" بالكهف، و"أنا" التي بالحذف، قال في المقنع عن أبي عبيد: ((اجتمعت المصاحف على رسم ألف بعد اللام في "لِأَهَبَ" في مريم))[1] انتهى. ثم قال: ((وأجمع كتاب المصاحف على رسم النون الخفيفة ألفا في موضعين: "لَيَكُونا" و"لَنَسْفَعاً" وذلك على مراد الوقف، وكذا في"إذاً" من نحو: (وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ)[2] الخ))[3] انتهى.

قوله (لَّٰكِنَّا حرف الكهف)، أي: (لَّٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي) أي يرسم بعد نونه ألف ولا يُلْفَظُ به وصلا بل وقفا فقط، إلا الشامي فإنه يلفظ به في الحالين، ولأجل زيادته في حالة واحدة لم تجعل عليه الدارة كما تقدم. وأصله "لاكن أنا": نقلت حركة الهمز لما قبلها فحذفت ثم وقع الادغام، ومفهوم الكهف أن غيرها لا احتمال في رسمه بقرع اللسان له في الحالين نحو: (وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُوناً)[4].

قوله: "مع أنا" الخ، أي كذا يرسم الألف في جميع ألفاظ "أنا" المحذوفة، أي المعدوم ألفها وصلا، وتفصيلها في قراءة نافع حسبما في "تحفة المنافع" أن لفظ "أنا" إما أن يكون قبل همزة قطع مفتوحة أو مضمومة نحو: (أَنَآ ءَاتِيكَ)، (أَنَآ أُحْيِۦ)، (أَنَآ أُنَبِّئُكُم) وهي: أي الألف في هذا القسم ثابتة في اللفظ في الحالين في قراءة نافع فقط على مذهب الكوفيين، وعليه فرسم الألف لا احتمال فيه وتقدم في فصل النون.

---

[1] - المقنع، باب ذكر ما رسم باثبات الالف على اللفظ او لمعنى، ص: 42

[2] - الاسراء اية 76

[3] - المقنع، باب ذكر ما رسم باثبات الالف على اللفظ او لمعنى، ص: 43

[4] - القصص اية 45

وإما أن تأتي قبل همزة قطع مكسورة نحو: (إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ) فهذه بالقصر بورش وصلا باتفاق طرقه وقالون على المعمول به، وإما أن تأتي قبل همز وصل نحو: (إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ) أوقبل غير الهمز أصلا نحو: (أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي)، (أَنَا۠ رَبُّكَ)، (أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ)، (وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ)، (أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ) وغير ذلك، وهي بالقصر في اللفظ وصلا لجميع السبعة على مذهب البصريين، ومدُّه في هذين القسمين لحن فظيع محله علم الأداء.

وعلى القسمين الأخيرين تكلم الناظم هنا بقوله: **"مع أنا االذي رووا بالحذف"**: أي الذي يحذف ألفه في اللفظ وصلا يزاد ألفه رسما، ولا دارة له كما تقدم. ومفهوم الذي رووا بالحذف أن "أنا" الذي لم يحذف ألفه لفظا بل يقرعه اللسان لا يُمترى في رسم ألفه قياسا واصطلاحا.

ثم قال الناظم رحمه الله:

331 وَفَــوْقَ هَــا وي أَهَــبْ أَلْحِقَــنْ يَــا ... بِالْعَفْــصِ وَالْفَتْــحَةِ نَقْــطٌ رُوِيَــا

لما فرغ من رسم "لِأَهَبَ"، أشار إلى ضبطه بقوله: "وفوق" الخ، أي ألحق الياء حمراء في المصحف وبشق القلم في اللوح فوق الألف من "لِأَهَبَ"، وتكون معقوصة مفتوحة أي مشكلة منقوطة ونقطتاها تابعان لها حذفا، ولم يتكلم على وصلها بالألف، وعبارته في درر المنافع أتم حيث قال:

أهَــبَ عفْــصُ يائِــهِ فــي الخــطّ ... حمــرا بِفَــتْحِ ثُــمَّ صِــلْ بــالنَّقْطِ

وعقده الزروالي أيضا، قال بعضهم:

وقلبــكَ لِيَــاءِ المضــارعة الغــرِّ ... علــى ألــف أهــب لعثمــان والبصــري

بشــكل وعقــص واتصــال لهــا بــه ... ونقطهــا لِيُمْنِــي الألــف وباليســرِ

وللمـــازني كـــذاك فـــي واو أقتـــت وإيـــاك أن تنـــوي البـــدل مـــن النبـــر

ثم إنه ذكر في الدرة فيها أربعة مذاهب: "لاهب"، "لايهب"، "لاءهب"، وهذان نقلهما عن اللبيب بالحمراء فيهما: "لأهب" حمراء ونقله عن بعض الكتاب اهـ. وبهذا العمل. وقد سئل سيدي عبد الرحمان: ما المعمول به في "لأهب" هل النقط أو الياء؟ فأجاب بضبط[1] لمن قرأ بالياء هكذا "لأهب" لأنها حرف مضارعة تدل على إسناد الفعل لضمير "ربك" لا بدل من الهمز. انتهى

ثم قال:

332 فصْـــلٌ بيـــاءَيْ أَصْـــلِه قَـــدْ كُتِبَـــا بِأَييِّكُـــمْ أَيـــيَّمِ إنْ كَـــانَ بِـــبَا

[ش] يعني أن "أييكم" من قوله: ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾[2]، و"أييم" من قوله: ﴿بِأَييَّامِ ٱللَّهِ﴾[3]، يكتب بياءين على الأصل، أما "بِأَييِّكُمُ " فلا خلاف فيه، وأما "بِأَييَّامِ " فقد أثبت في الدرة فيه الخلاف، والمعمول به رسمهما معا بياءين، واحترز بقوله "بِأَييِّكُمُ" بالياء والكاف والميم من نحو: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ﴾، ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾، ﴿أَيَّ مُنقَلَبٍ﴾ ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾، فإنها بياء واحدة عملا بقول صاحب درر المنافع:

والثـــانيَ ارســـم إن بكلمـــة فقـــط وارســـمهما مـــن كلمتـــين لا شـــطط[4]

وتقدم في فصل حذف إحدى اللامين، واحترز من "بِأَييَّامِ" بالباء عن نحو: ﴿مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، ﴿إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾[5]، فإنها بياء واحدة أيضا. قال في الدرة:

[1] – سقطت في "أ"

[2] – القلم اية 6

[3] – ابراهيم اية 7

[4] – الشطر الثاني سقط في "أ"

[5] – البقرة اية 79

بـــأيّيكُمْ زيـــدت بـــه لِيُعْلَمـــا ... بـــأنّ حـــرف اليـــاء حـــين أُدْغمـــا

وصَـــيّرا فـــي اللّفـــظ حرفـــاً واحـــدا ... وارتفـــع اللســـانُ أيضـــا قاصـــدا

حرْفـــانِ فـــي الأصـــل وفـــي الـــوزْن معـــا ... وإنمـــا اقتصـــرْتُ هـــذا الموْضـــعا

لأجْـــل مـــا فيـــه مـــن الإشـــعار ... بـــذاك والإعـــلام خـــذ أعـــذار

إلى قوله:

وصـــفةُ الـــمُنْقط فعـــزّ الأوّلا ... وشـــدّد الثـــاني كمـــا قـــد فعـــلا

فـــي اللّهْـــو واللعـــب والرحمـــان ... إذ قـــرّعَ التشـــديدُ ذاك الثـــاني

[المفصولات والموصولات]

قال الناظم:

333 بَـــابٌ حُـــرُوفٌ وَرَدَتْ بِالْفَصْـــلِ ذَكَرْتُهَـــا لِـــدَوْرِ ذَاكَ الأَصْـــلِ

[ش] أي أن هذا الباب ذكر فيه حروفا، أي كلمات، مَجَازٌ من إطلاق البعض وإرادة الكل، وردت وجاءت منقولة إلينا بالتواتر من المصحف العثماني بالفصل، وإنما ذكرها أي المفصولة وإن كانت هي الأصل كما في المقنع لكثرة دوران الموصولة، لأن القياس أن يتكلموا على غير الأصل، وهنا قد عكسوا لكثرة الموصولات وعادتهم الفرار من الكثير إلى القليل فـ "دَوْرُ" على حذف مضاف.

ثم قال الناظم رحمه الله:

334 قَبْـــلَ يَقُولُـــوا وَأَقُـــولَ النُّـــونَ أَثْبِـــتْ بِـــأَنْ لاَ وَالدُّخَـــانِ نُـــونَ

335 وَهُـــودَ لاَ الأُولَـــى وَالاَنْبِيَـــا امْتِحَـــانْ يَاسِـــنَ حَـــجٍّ تَوْبَـــةٍ بُعَيْـــدَ ثَـــانْ

[ش] أي اثبت واقطع نون "أن" من "لا" في أحد عشر موضعا: ﴿أَن لاَّ يَقُولُواْ﴾، ﴿أَن لاَّ أَقُولَ﴾ بالأعراف، ﴿وَأَن لاَّ تَعْلُواْ﴾ بالدخان، ﴿أَن لاَّ يَدْخُلَنَّهَا﴾ بنون، ﴿وَأَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾، ﴿أَن لاَّ تَعْبُدُوٓاْ﴾ بهود ففيها اثنان، واحترزعن الأولى: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ألاَّ تَعْبُدُوٓاْ﴾، و﴿أَن لآَّ إِلَهَ إِلآَّ أَنتَ﴾ بالانبياء، ﴿أَن لاَّ يُشْرِكْنَ﴾ بالممتحنة ، ﴿أَن لاَّ تَعْبُدُواْ الشَّيْطَنَ﴾ بـ يس، ﴿أَن لاَّ تُشْرِكْ﴾ بالحج ، و﴿أَن لاَّ مَلْجَأَ﴾ بالتوبة، وهو المراد بقوله: "بعيد ثان". واحترز عن ﴿ألاَّ يَجِدُواْ﴾ و﴿ألاَّ يَعْلَمُواْ حُدُودَ﴾، وذكرها في المقنع كلها إلا التي بالانبياء، وكذا ابن الجزري لم

يذكرها[1] في المقدمة، قال اللبيب فيها: (والوصل أشهر)، قال ابن سلطان إثر نقله: (والقطع هو الأولى لأنه الأصل) اهـ[2]، وشهره اليابوري.

ثم قال الناظم رحمه الله:

336 فصِّلْ وَفِي الْمُنَافِقِينَ قُطِعَتْ ... مِن مَّا وَغَيْرُ النُّورِ مِن مَّا مَلَكَتْ

[ش] أي اقطع نون "من" عن "ما" على الأصل في ثلاثة مواضع، بالمنافقين: ﴿مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾، ﴿مِّن مَّا مَلَكَتْ﴾ حيثما إلا التي بالنور، فالمفصول: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾[3] بالنساء، و﴿مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾ بالروم، واحترزعن التي بالنور ﴿الْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾[4] الخ، وعن نحو: (مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ) ونحو: ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾، ﴿مِمَّن مَّنَعَ﴾ وذكرها في المقنع من غير خلاف، وأثبت ابن الجزري الخلاف في التي بالمنافقين، والمشهور القطع على الأصل. قال اليابوري:

والمشهور الفصل فيما فيه اختلِفْ ... من لفظ في ما أو من ما فيما عُرِفْ

فائدة:

قال الشيخ زكريا: ((وجه القطع فيه وفيما يأتي مما اختلف فيه كون الأصل انفصال إحدى الكلمتين عن الأخرى ووجه الوصل التقوية قصد الامتزاج)) انتهى.

قال الناظم:

337 وظاهر مِنْ "مِنْ" كـ"مالِ" والذين ....

---

1 ـ سقطت في "أ"

2 ـ المنح الفكرية للملا علي بن سلطان القاري ص: 289.

3 ـ النساء اية 25

4 ـ النور اية 33

[ش] ظاهرٌ بالرفع معطوف على "من"، "ما" نعت لمحذوف، و"من" الأولى: حرف جر يتعلق "بقُطِعَتْ" المتقدمة، ومن الثانية محكى قصد لفظه وسبكه، قطع الاسم الظاهر من "من" نحو: ﴿مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَمِنَ ٱلذِينَ﴾[1]. ومفهوم الظاهر أن الضمير بالوصل نحو: "منك"، "منه"، "منهم"، "مني"، قال أبو عمرو: وأما قوله ﴿مِّن مَّالِ﴾، و﴿وَمِنَ ٱلذِينَ﴾ وشبهه من دخول "من" على اسم ظاهر فمقطوع حيث وقع، وأما إذا دخلت "من" نحو: ﴿مِمَّن مَّنَعَ﴾، ﴿مِمَّنِ اِفْتَرَىٰ﴾، الخ فلا خلاف في وصل ذلك، وكذا كتبوا ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾، ثم قال:

337 .... وَإِنَّ مَا الأُولَى قُبَيْلَ تُوعَدُ

338 عَن مَّا نُهُوا عَن مَّن وَإِن مَّا الرَّعْدِ زِدْ بِالْقَطْعِ مَعْ أَنْ لَمْ وَإِنْ لَمْ فَاسْتَفِدْ

339 وَصِلْ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا الأَوَّلَا وَأَنَّ مَا تُدْعَوْنَ فَاقْطَعْ مُسْجَلَا

[ش] أي اقطع "أن" من "ما" قبل "توعدون" بالأنعام ، ولذا قيدها بالأولى محترزا عن نحو: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾[2]، و"عن" بقيد ﴿مَّا نُهُواْ﴾، وأما غيرها نحو: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾، ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ فبالوصل، وكذا "عن من" في موضعين لا غير ﴿وَيَصْرِفُهُۥعَن مَّن يَّشَآءُ﴾ بالنور، ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ بالنجم، وكذا ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ بالرعد، ومحترزه الذي بيونس[3] وغافر، ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾، ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ

---

[1] – في تمثيله بهذا المقال نظر، لأن كلامهم في قطع (من) الجارة للإسم الظاهر الذي وقعت (ما) في أوله جزءاً منه نحو: (من مال الله) حتى لا يتم هو وصله لمشابهته لـ (من) الجارة الواقعة بعد (ما) الموصولة، وأما (من الذين) فلا يتوهم ذلك فيه. ينظر المقنع، وشراح المورد.

[2] – الذاريات اية 5

[3] – قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلذِے نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ﴾ يونس اية 46

﴿ٱلْبَشَرِ﴾[1] بالوصل، وكذا المفتوح الهمز نحو: ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ﴾، نص عليه في المقدمة، وكذا "أن" لم نحو: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾[2]، وكذا (إن لم) في جميع القرآن نحو: ﴿وَإِن لَّمْ تُومِنُواْ﴾، ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَاعْلَمْ﴾[3]، وأما ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَاعْلَمُوٓاْ﴾[4] وهي الأولى في سورة هود فموصولة، قال أبو عمرو: ((وكتب في كل المصحف بهود ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ بغير نون، وفي القصص ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ﴾ بالنون، وكذا ﴿وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ﴾ في الحج ولقمان لا غير))[5]، قاله الداني، ولا معنى لإدخال ﴿وَأَنَّ مَرَدَّنَآ﴾، ﴿أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ إلا الجهل والغباوة وإن كانا مفصولين على الأصل أيضا، وأما ﴿أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ﴾ فبالوصل اتفاقا، وقد ذكر الداني هذه المواضع من غير خلاف، وأثبت الخلاف في ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾ بالأنفال، و﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ بالنحل بالوصل والفصل، قال: والأول أشهر. وفي المقدمة: **(وخلف الأنفال ونحل وقعا)**، قال شارحه: والوصل أثبت، وشهره الشاطبي.

ثم قال الناظم:

340 فصِّلْ بِقَطْعِ لاَتَ أَم مَّنْ فِي النِّسَا وَفُصِّلَتْ قَبْلَ خَلَقْنَا أُسِّسَ

[ش] يعني جاءت "لات" مقطوعة من "حين"، وكذا "أم من"، في أربعة مواضع: ﴿أَم مَّنْ يَّكُونُ﴾ في النساء، ﴿أَم مَّنْ يَّاتِيٓ﴾ بفصلت، ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾، بالصافات، ﴿أَم مَّنُ اسَّسَ﴾ بالتوبة، وغير هذه الأربعة بالوصل نحو: ﴿أَمَّنْ يَّبْدَؤُاْ﴾

---

[1] - مريم اية 26

[2] - البلد اية 7

[3] - القصص اية 50

[4] - هود اية 14

[5] - المقنع، باب ذكر الموصول والمقطوع من الحروف، ص: 70

وذكرها في المقنع من غير خلاف، وكذا ابن الجزري، وأما ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ ففيها خلاف والمشهور القطع كما في المقنع، وقد ضعف ابن الجزري الوصل.

ثم قال الناظم رحمه الله:

341 فَصْـلٌ وَقَطْـعُ مَـالِ هَـذَا جَـاءِ   مَـالِ الَّذِيـنَ مَـالِ هَـؤُلَاءِ

[ش] يعني اقطع لام الجر عن مجروره في هذه الأربعة، قال أبو عمرو: وكتبوا في سائر المصاحف في النساء ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾[1]، وفي الكهف ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾[2]، وفي الفرقان ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾[3]، وفي المعارج ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[4]. هذه المواضع يقطع فيها لام الجر عما بعده على المعنى[5]. إنتهى، ومثله في المقدمة. قال شارحها: وغير هذه بالوصل نحو ﴿وَمَالَنَا﴾، ﴿وَمَالِي﴾، ﴿وَمَا لَكُمْ﴾، وما ذكره في هذه الأربعة على خلاف اصطلاحهم في الحرف الإفرادي فإنه موصول بما بعده نحو: "بالله".

ثم قال الناظم:

342 مَـعْ يَـوْمَ هُـمْ بِـالطَّوْلِ أُولَـى الذَّرِيَـٰتْ   مَـعْ حَيْـثُ مَـا ابْـنَ أُمَّ بَعْـدَ قَـالَ يَـاتْ

أي يصاحب ما تقدم مقطوعا ﴿يَوْمَ هُم﴾، و﴿وَحَيْثُ مَا﴾، و﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾، قال الحافظ عن أبي حفص الخزاز: ((﴿يَوْمَ هُمْ﴾ مقطوع حرفان ليس في القرءان غيرهما في الطول[6] ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾، وفي الذاريات ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾[1]، قال أبو

[1] – النساء اية 77

[2] – الكهف اية 48

[3] – الفرقان اية 7

[4] – الماعرج اية 36

[5] – المقنع، باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ، ص: 75.

[6] – في "أ" سماها: "المومن" وهي سورة غافر، وهو اللفظ الموافق لما في المقنع.

أبو عمرو: "هُمْ" فيهما في موضع رفع بالابتداء وما بعده خبره، فلذلك فصل: (اليوم) منه، و﴿هم﴾ فيما عداهما في موضع خفض بالإضافة لذلك وصل (اليوم) به))[2] انتهى. ومحترز أولى الذاريات ﴿مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِے يُوعَدُونَ﴾[3].

قوله "مع حيث ما": قال أبو عمرو: وأما قوله في البقرة ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ﴾ في الموضعين فمقطوع في سائر المصاحف.اهـ

قوله "ابن أم"، قال في المقنع: ((وكتبوا في كل المصاحف بالأعراف ﴿قَالَ إِبْنَ أُمَّ﴾[4] بالقطع على مراد الانفصال))[5] اهـ. وقيده بـ "قال" احترازا من ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بطه، وسيأتي إن شاء الله.

343 فصلْ وَكُلَّ قَبْلَ جَاءَ أُمَّةٌ رُدُّوا سَأَلْتُمُوهُ قَطْعُ عَمَّهْ

[ش] يعني أنّ قطع لام "كل" عمّا بعده عمّ هذه الثلاثة وشملها، أما في الأخير وهو ﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾[6] فباتفاق، والأولان على المعمول به، فقد نص الزجاج كما في شراح المقدمة على أن "كلما" إذا كانت ظرفا كتبت موصولة نحو: ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ﴾[7]، ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ﴾، ﴿كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ﴾[8]، وإن كانت شرطا فصلت

---

1 – الذاريات اية 13

2 – المقنع، باب ذكر المقطوع والموصول، ذكر "يوم هم"، ص: 75

3 – الذاريات اية 60

4 – الاعراف اية 150

5 – المقنع، باب ذكر المقطوع والموصول، ص: 76

6 – إبراهيم اية 36

7 – البقرة اية 86

8 – المائدة اية 66

وإن {احتملتهما}[1] ففيها خلاف، وذلك أربع كلمات نحو: ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾[2]، ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ﴾[3]، ﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ﴾، ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ﴾[4]، والمشهور في الأولين القطع، وفي الأخيرين الوصل، نص عليهما اليابوري، وهو اختيار التنزيل في ﴿كُلَّمَآ أُلْقِيَ﴾، كما أنه صرح بالقطع في ﴿كُلَّ مَا جَآءَ﴾ نقلهما ابن القاضي.

تنبيه:

قال ابن سلطان: ((خطان لا يقاسان: خط العروض وخط المصحف، وإنما يتبع الرسم تعبدا وتبركا واقتداء بالصحابة الكرام)) إنتهى.

344 فصْــلٌ وَفــي مَــا اقْطَعْــهُ مَــعْ فَعَلْــنَ	ثَــانِ وَفِــي الْعُقُــودِ بَــدْءاً عَنَّــا
345 وَالنُّـــــورِ وَالاَنْعَــــامِ رُومٍ شُعَــــرَا	وَزُمَــــرٍ مُــــزْنٍ وَالاَنْبِيَــــا جَــــرَى

[ش] ذكر في "ما" مقطوعة في أحد عشر موضعا، التي بالشعراء المتفق عليها وما بقي على المعمول به، وتقدم عن اليابوري أن المختلف فيه من "في ما" يقطع على المشهور، وأثبت الخلاف في العشرة شراح ابن الجزري والمقنع، قال الداني: ((وعدوا "في ما" مقطوعا في أحد عشر موضعا، وقد اختلفوا فيها في البقرة))[5] إنتهى. وهي: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾[6]، وفي المائدة ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَيٰكُمْ﴾[7]، وفي الأنعام

---

[1] – هكذا في النسخ

[2] – المومنون اية 44

[3] – النساء اية 90

[4] – الاعراف اية 36

[5] – المقنع، باب ذكر المقطوع والموصول من الحروف، ص: 71

[6] – البقرة اية 238

[7] – المائدة اية 50

الأنعام ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾[1]، وفي الأنعام أيضا ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَيٰكُمْ﴾[2]، وفي الأنبياء ﴿فِى مَا ٱشْتَهَتْ﴾، وفي النور ﴿فِى مَآ أَفَضْتُمْ﴾، وفي الشعراء ﴿فِى مَا هَـٰهُنَآ﴾، وفي الروم ﴿فِى مَا رَزَقْنَـٰكُمْ﴾، وفي الزمر ﴿فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾، وفيها أيضا ﴿فِى مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾، وفي الواقعة ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾. قال: ((ومنهم من يصلها كلها ويقطع التي في الشعراء))[3] إنتهى، وما بقي غير هذه فبالوصل نحو: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾[4] وعن هذه احترز بـ "فعلن ثان".

ثم قال:

346 فَصْلٌ وَأَثْبِتْ نُونُ أَنْ لَّوْ حَيْثُمَا ... وَفَصْلُ لاَمِ آلِ يَاسِينَ كَمَا

[ش] يعني أثبت "أن لو" حيثما نحو: ﴿أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَـٰهُم﴾[5]، ﴿وَأَن لَّوِ ٱسْتَقَـٰمُواْ﴾ على الأصل. ولم أجد هذا اللفظ في المقنع ولا في المقدمة، فَيُفْهَمُ منهما أنه على الأصل وهو القطع، إلا أن صاحب التنزيل ذكر في ﴿وَأَن لَّوِ ٱسْتَقَـٰمُواْ﴾ حذف النون على خلاف الأصل والعمل بالنون على مذهب التجيبي.

قوله "وفصلُ لام أل" إلخ، قال أبو عمرو: ((وكتبوا في جميع المصاحف ﴿عَلَىٰٓ ءَالِ يَاسِينَ﴾ في والصافات بقطع اللام من الياء))[6] انتهى.

---

[1] - الانعام اية 146

[2] - الانعام اية 167

[3] - المقنع، باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ، ص: 71

[4] - البقرة اية 232

[5] - الاعراف اية 99

[6] - المقنع، باب ذكر ما رسم في المصاحف من الحروف المقطوعة على الأصل والموصولة على اللفظ، ص: 77

347 القــول فــي حكــم حــروف الــوصل إذ وردت علـــى خـــلاف الأصـــل

[ش] هذا الفصل عكس ما قبله، وذلك أنه فيما تقدم كان يذكر المفصول. وهنا ذكر الموصول على خلاف الأصل، إذ الأصل القطع كما في المقنع.

قوله "حروف": أي كلمات موصولة من إطلاق البعض وإرادة الكل.

348 فـــي النّحـــل والاحـــزاب والنّســـاء صـــل أينمـــا وصـــل كـــذا ذا لفـــاء

[ش] يعني أي: صل "أينما" في أربعة مواضع، اثنان اتفاقا، واثنان على المعمول به، فالمتفق عليهما: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ﴾ بالبقرة، و﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾[1]، والمختلف فيهما ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ﴾ و﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ﴾ بالنساء ،و﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾[2] بالشعراء. قال اليابوري:

والفصـــل فـــي فـــأين مـــافي الشـــعرا ـــعرا بـــه جـــى الرّسْـــم لمـــن تـــأخرا

وأينمـــا بالوصـــل فـــى الأحـــزاب ـــى الأحـــزاب وفـــي النّســـا أيضـــا بـــلا ارتيـــاب

وذكر الخلاف في الثلاثة الداني من غير ترجيح، وكذا ابن الجزري ونصه:

فأينمـــا كالنحـــل صـــل ومختلـــف فـــي الشـــعرا الاحـــزاب والنســـا وصـــف[3]

قوله "كذاك الفاء" هو نحو: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ﴾ ليس غيره موجوداً، وما بقي على الأصل اتفاقا نحو: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَاتِ﴾[4]، ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾[5]، تُشْرِكُونَ﴾[5]، و﴿أَيْنَ مَا كَانُوٓاْ﴾[1].

---

[1] ـ النحل اية 76

[2] ـ الشعراء اية 92

[3] ـ متن الجزرية، باب المقطوع والموصول وحكم التاء، البيت الحادي عشر.

[4] ـ البقرة اية 147

[5] ـ غافر اية 73

قال الناظم:

349 فَصْـلْ وَمَعْ خَلَفْتُمونِي وَاشْتَرَوْا   صِلْ بِيسَمَا وَبَعْدَ قُلْ كَمَا رَوَوْا

أي صل "بيسما" في ثلاثة مواضع أشار لها الداني بقوله: (("بيسما" موصولة ثلاثة أحرف في البقرة ﴿بِيسَمَا اشْتَرَوْا﴾، و﴿قُلْ بِيسَمَا يَامُرُكُم﴾، وفي الأعراف ﴿قَالَ بِيسَمَا خَلَفْتُمُونِي﴾، وكل ما فيه لام فهو مقطوع))[2] إنتهى، وذلك خمس كلمات: ﴿لَبِيسَ مَا قَدَّمَتْ﴾[3]، ﴿لَبِيسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[4]، و﴿لَبِيسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾، و﴿لَبِيسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾، ﴿وَلَبِيسَ مَا شَرَوْاْ﴾، فهي مقطوعة اتفاقا، ويظهر من الداني أن ثلاثة لا خلاف فيها. وأثبت ابن الجزري الخلاف في ﴿قُلْ بِيسَمَا﴾ وصحح الوصل، وشهره اليابوري فيها وفي التي يالاعراف. قال ابن القاضي: في ﴿"قُلْ بِيسَمَا"﴾ العمل على الوصل، وقال أبو داوود: ((كلاهما حسن))، وقال في الاعراف العمل بالوصل لموافقة مصاحف أهل المدينة، قال في التنزيل: ((في مصاحف المدينة موصول)) انتهى، فيوخذ منهما الخلاف فيهما، والعمل بالوصل.

350 فَصْـلْ لِكَيْلاَ الْحَجِّ ءَالَ عِمْرَانْ   مَعَ الْحَدِيدِ صِلْ وَالاَحْزَابِ الثَّانْ

[ش] أي صل "لكيلا" اتفاقا كما يؤخذ من عبارة الجزرية وشراحها والمقنع في أربعة مواضع، بالحج : ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾، وبآل عمران: ﴿لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾، وبالحديد: ﴿لِّكَيْلَا تَاسَوْاْ﴾، و(بالاحزاب الثاني): ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾، وما بقي على الأصل في ثلاثة مواضع: ﴿لِكَيْ لَا

1 – المجادلة اية 7

2 – المقنع، باب ذكر المقطوع والموصول، ذكر "بئس ما"، ص: 74

3 – المائدة اية 82

4 – المائدة اية 64

يَكُونَ عَلَى ٱلْمُومِنِينَ﴾ بالاحزاب، وعنها احترز بالثاني، وبالنحل: ﴿لِكَيْ لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔاۚ اِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾، وبالحشر: ﴿كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةَۢ﴾.

ثم قال الناظم:

351 فصْـلُ وَأَلَّـنْ نُـونَ أَنْ مِنْـهُ حُـذِفْ ... فِـي الْكَهْـفِ مَـعْ مَـا فِـي الْقِيَـٰمَةِ عُـرِفْ

يعني أن نون (أن) حذف قبل "لن" في موضعين اتفاقا في الكهف: ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِداً﴾، وفي القيامة ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾. ذكرها ابن الجزري من غير خلاف وكذا الداني، وأثبت الخلاف في ﴿أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾[1] والمعمول به الفصل، وما بقي يقطع بلا خلاف نحو: ﴿أَن لَّن يَّنقَلِبَ﴾[2]، ﴿أَن لَّن تَقُولَ﴾[3].

ثم قال الناظم رحمه الله:

352 فصْـلٌ وَصِـلْ كَأَنَّمَـا نعِمّـا ... إلاَّ وَمِمَّـنْ رُبَمَـا وَأَمَّـا

353 يَوْمَئِـذٍ حِينَئِـذٍ وَمَهْمَـا ... وَفِيـمَ عَـمَّ مِـمَّ يَبْنَـؤُمَّ

[ش] يعني أي صل هذه الألفاظ كلها، ذكرها شراح الجزرية وصاحب المقنع مفرقة.

قوله: "إلا" أي بكسر الهمز مطلقا استثنائية كانت نحو: ﴿إِلاَّ ٱللَّهَ﴾، وشرطية نحو: ﴿إِلاَّ تَنفِرُواْ﴾، وأما بالفتح فهي مفهوم ﴿أن لا﴾ الإحدى عشرة.

قوله "وأما" نحو: ﴿وَأَمَّا ٱلذِينَ﴾ بفتح الهمز لا بكسرها فتقدم في مفهوم "أن ما".

قوله "يبنؤم": نص عليها في الدرة وتقدمت في قوله: وقبلها حذف همز الوصل. الخ

---

1 – المزمل اية 18

2 – الفتح اية 12

3 – الجن اية 5

ثم قال:

354 وَ"وَيْ" وَكَافٌ وُصِلاَ فِي وَيْكَأَنْ مَعاً وَأَصْلُ الْكَافِ وَصْلُهُ بِأَنْ

[ش] يعني أنه يجب أن يوصل "ويْ" بالكاف، والكاف بـ "أن" في: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾. فـ (ويْ): اسم فعل كلمة، والكاف للتشبيه حرف إفرادي، وكل حرف إفرادي يتصل بما بعده، ولذا قال: **"وأصل الكاف وصله بأن"**. ونص عليهما في المقنع وشراح الجزرية أيضا والشاطبي في عقيلته.

ثم قال الناظم رحمه الله:

355 كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ فَاعْرِفِ فَعَيْنُ وَصْلُ ذَيْنِ تَرْكُ الأَلِفِ

[ش] يعني أي لفظا "كَالُو" "وَّزَنُوْ" مُتَّصِلَان بـ"هم"، وهما فعلان. و"هم": مفعولهما، بخلاف "غَضِبُواْ هُمْ"، فـ "هم" ليست مفعولا بل في محل رفع، والدليل على وصل الفعلين بمفعوليهما ترك الألف الزائد رسما بعد الواو إذ هي تزاد للفصل، قال في المقنع: ((وكذلك ﴿كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ موصولان من غير ألف بعد الواو))[1] إنتهى، وفي المقدمة نص عليهما:

ووزنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ كَذا مِنَ "أل" و"ها" و"يا" لا تَفْصِلِ[2]

وما ذكره في الشطر الأخير لم يذكره في المقنع ولا الناظم ومتبوعه وأمثلتها (العلمين) (هٰذا) (يَـٰٓأَيُّهَا) فإن "أل" و"ها" التنبيه وياء النداء لا تفصل عما بعدها.

356 الْقَوْلُ فِيمَا بِمُضَافٍ وُصِلاَ مِنْ هَاءِ تَانِيثٍ وَبِالتَّا جُعِلاَ

---

[1] - المقنع، باب ذكر المقطوع والموصول، ص: 76

[2] - المقدمة الجزرية

[ش] أي هذا القول مصروف إلى هاء التأنيث التي اتصلت بالمضاف الظاهر و(جُعِل) أي رسم بالتاء، قال الداني: ((على الأصل ومراد الوصل)). إنتهى، وهو مذهب سيبويه وجماعة، وذهب آخرون إلى أن الهاء هي الأصل، وقال ابن سلطان: (القياس بالهاء) إنتهى. ثم إن موضع النظم هاء التأنيث اللاحقة للأسماء، وأما تاء التأنيث الساكنة اللاحقة للأفعال فإنها بالتاء نحو: "قَالَتْ"، "كَانَتْ"، "لَّعَنَتُ اخْتَهَا"، "وَعَنَتِ الْوُجُوهُ"، وكذا اللاحقة لجمع المؤنث السالم نحو: "مُّومِنَاتٍ"، "قَٰنِتَٰتٍ"، "عَٰبِدَٰتٍ" الخ، وكذا الأصلية نحو: "فَلِنتُ"، "فَتُخْبِتَ"، "بَيَّتَ"، "مَيِّتٌ"، "فَبُهِتَ"، "كُبِتَ"، "الْعَنَتَ"، وكذا هاء التأنيث الاسم المسكن ما قبلها سكون صحة نحو: "وَبَنَاتٍ"، "اخْتٌ"، وأما المعل فهو بالهاء نحو: "أَلصَّلَوٰةَ" و"أَلزَّكَوٰةَ" لأن الرسم مبني على الوقف، وخص الناظم ما ذكره بالمضاف، وأما هاء التأنيث التي لم تتصل بمضاف فإنها بالهاء نحو: ﴿نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ﴾[1]، ﴿وَإِنِ إِمْرَأَةٌ خَافَتْ﴾[2]، ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ﴾.

قال الناظم رحمه الله:

357 نعمَتُ فَاطِرٍ بِتَا وَلُقْمَانْ	آخِرُ بِكْرٍ طُورِ ءَالِ عِمْرَانْ
358 وَمَا بِإِبْرَاهِيمَ لاَ الأُولَى وَمَعْ	هَمَّ وَمَا بِالنَّحْلِ الأَوَّلَيْنِ دَعْ

[ش] يعني أن "نِعْمَتَ" المضاف لا غيره كما تقدم، يرسم بالتاء في أحد عشر موضعا اتفاقا كما يظهر في المقنع والمقدمة، قال أبو عمرو الداني: (وكل ما في كتاب الله من النعمة فهو بالهاء إلا أحد عشر حرفا، في البقرة: ﴿وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ أَللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾، وفي آل عمران: ﴿وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ أَللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ

---

[1] – القلم اية 49

[2] – النساء اية 128

أَعْدَآءً﴾ وفي إبراهيم: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾، وفيها: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾، وفي النحل: ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾، وفيها: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾، وفيها: ﴿وَاشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾، وفي لقمان: ﴿فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾، وفي فاطر: ﴿اذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ وفي الطور: ﴿بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ وغير هذه بالهاء نحو: ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾[1].

قوله "ءاخر بَكْرٍ": محترزه نحو: ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ﴾[2].

قوله "وما بإبراهيم لا الأولى" محترزه: ﴿اذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾[3].

قوله "ومَعْ هَمَّ": أي ﴿اذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ﴾[4] محترزه: ﴿وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ﴾[5].

قوله "الأولين دع": أي اترك الأولين من النحل واجعل فيها ثلاثة كما تقدم عن الداني، والأولان هما ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾[6]، ﴿أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾[7].

---

[1] ـ المقنع ، باب ما رسم من هاءات التانيث بالتاء او الهاء، ذكر النعمة ص: 77 .

[2] ـ البقرة اية 209

[3] ـ ابراهيم اية 8

[4] ـ المائدة اية 12

[5] ـ المائدة اية 8

[6] ـ النحل اية 18

[7] ـ النحل اية 71

فـائـدة:

هذه الهاء التي يتكلم عليها علماء الرسم هنا هي المختلف فيها وقفا حسبما هو مفصلٌ في "الحرز"[1] و"التيسير"[2] و"النشر"[3]، وغيرُها لا خلاف فيها، وإنما هي بالتاء لكلهم وقفا نحو: ﴿ٱللَّعۡنَتَ﴾ ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ﴾ أو بالهاء نحو: ﴿نِعۡمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ ولا معنى للتوقف في ﴿ٱللَّعۡنَتَ﴾.

359 فَصْـلٌ بِـتَا رَحْمَـتْ بِكْـرٍ هُـودَ فِـي مَرْيَـمَ الاَعْـرَافِ وَرُومٍ زُخْـرُفِ

[ش] يعني أن "رَحْمَتَ" ترسم بالتاء في سبعة مواضع اتفاقا كما هو ظاهر ابن الجزري والداني ونصه: (كل مافي كتاب الله من ذكر "ٱلرَّحۡمَةَ" فهو بالهاء إلا سبعة أحرف في البقرة ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ﴾[4]، وفي الأعراف ﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾، وفي هود ﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ﴾[5]، وفي مريم: ﴿ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ﴾، وفي الروم ﴿إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ﴾[6]، وفي الزخرف ﴿أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَ﴾، وفيها ﴿وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٌ﴾[7])[8]. انتهى

ثم قال الناظم:

360 فَصْـلٌ وَسُـنَّتَ بتـا بِفَاطِـرْ وَسُـورَةُ الاَنْفَـالِ ثُـمَّ غَافِـرْ

---

1 - أي حرز الأماني للشاطبي

2 - التيسير للإمام الداني

3 - النشر في القراءات العشر لابن الجزري.

4 - البقرة اية 216

5 - هود اية 72

6 - الروم اية 49

7 - الزخرف اية 32

8 - المقنع ، باب ما رسم من هاءات التانيث بالتاء او الهاء، ذكر الرحمة، ص: 77

[ش] يعني أن "سُنَّتَ " يرسم بالتا في خمسة مواضع اتفاقا، قال في المقنع: (وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر "السنة" فهو بالهاء إلا خمسة أحرف في الأنفال: ﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[1]، وفي فاطر ثلاثة أحرف ﴿إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾، ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾، ﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾[2]، وفي المؤمن: المؤمن: ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ﴾[3])[4]. انتهى. ومثلها في نص المقدمة. المقدمة.

361 فصْــلٌ بالتَّــا قُــرَّتُ عَــيْنٍ مَّعْصِــيَتْ بَقِيَّــتُ ابْنَــتَ وَفِطْــرَتَ امْــرَأَتْ

362 شَجَــرَتُ الدُّخَــانِ مُــزْنِ جَنَّــتْ وَلَعْنَــتُ النُّــورِ فَنَجْعَــلْ لَّــعْنَتْ

[ش] يعني أن هذه الألفاظ كلها ترسم بالتاء اتفاقا نص على جميعها في المقنع والمقدمة فمنها: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ وهو متحد ومحترزه ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ فإنها بالهاء كما في المقنع، ومنها: و"مَعْصِيَت" في المجادلة ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ معا، ومنها "بَقِيَّت" من قوله: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[5]، ومنها "ابنت" من قوله: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ﴾ بالتحريم، ومنها ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ بالروم، ومنها "امرأت" وهو متعدد في سبع آي من أربع سور، قال ابن الجزري رحمه الله:

وامــرأت يوســف عمــران القصــص تحــريم معصــيت بقــد ســمع يخــص[6]

---

[1] – الانفال اية 38

[2] – فاطر اية 44

[3] – غافر اية 84

[4] – المقنع ، باب ما رسم من هاءات التانيث بالتاء او الهاء، ذكر السنة، ص: 78

[5] – هود اية 85

[6] – متن الجزرية في فن التجويد لمحمد الجزري الشافعي، باب التاءات، البيت الرابع.

اثنان بيوسف وثلاثة بالتحريم وقد سردها الداني كلها على عادته، وقاعدة "امرأت" كما في شرح الجزرية: إن أضيفت إلى زوجها ترسم بالتاء وإلا فبالهاء ومثلوا بقوله: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ﴾ وهو خارج عن ضابط اصطلاحهم، إذ الموضوع في المضاف لا في المقطوع كما تقدم صدر الباب، ومنها "شجرت" بسورة الدخان وهي: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾، ومحترزه ﴿أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾ بالذبح[1]، وأما نحو: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ﴾، ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ﴾، ﴿وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً﴾[2]،﴿ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾[3] فليست بمضافة فلا تدخل في موضع المصنف، ومنها: ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾[4] بالمزن وهو متحد أيضا. وأما نحو: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾[5] فلا يشمله موضع النظم، وكذا نحو: ﴿جَنَّتَكَ﴾ لأنه مضاف للضمير وموضوعنا للظاهر حسبما تقدم في التقرير، ومنها "لَّعْنَتُ" في موضعين في النور: ﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[6] وبآل عمران: ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[7] وما عداهما بالهاء نحو: ﴿أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ بالأعراف ﴿فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[8]، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ﴾[9] بالبقرة.

---

[1] – الصافات اية 62

[2] – الصافات اية 146

[3] – الاعراف آية 22

[4] – الواقعة اية 92

[5] – الاعراف اية 39

[6] – النور اية 7

[7] – ال عمران اية 60

[8] – البقرة اية 88

[9] – البقرة اية 160

تنبيه:

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[1] بالأعراف قد قطع ابن الجزري فيها أنها بالتاء، وسلمه شراحه وكذا قطع الصفاقسي[2] في غيث النفع، وأثبت الداني فيه الخلاف ونقل رسمه بالهاء عن الغازي وهو المشهور ونص عليه اليابوري، قال ابن القاضي: (كلمة ربك) المشهور بالهاء، وبه جرى العمل. انتهى.

ثم قال الناظم رحمه الله:

363 فَصْلٌ بتَا أبتِ مرضَاتِ وَلاَتْ   هيْهَاتَ ثُمَّ ٱللَّتَ ذَاتَ وبِذَاتْ

[ش] يعني أن هذه الألفاظ ترسم بالتاء اتفاقا، قال في المقنع: (وكذا رسموا ﴿مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾، و﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث وقع، ﴿هَيْهَاتَ﴾ في المومنين، و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ في النمل، و﴿ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾، و﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ حيث وقع، ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ في (ص)، و﴿ٱللَّتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ بالنجم)[3]، ولما لم يذكر ابن الجزري هذه الألفاظ استدركها عليه في المنح الفكرية نظما فقال:

واللات مع لات كذا مرضات   ويأبتْ وذات مع هيهات

قوله "أبت" أصله "أبي" بياء المتكلم فحذفت وعوض عنها التاء، ويفتحها ابن كثير ويكسرها الجماعة، وفي الخلاصة[4]:

وفي الندا أبت أمت عرض   واكسرا أوافتح ومن اليا التا عوض

ثم قال الناظم:

---

[1] – الاعراف اية 136

[2] – هو علي النوري الصفاقسي صاحب كتاب "غيث النفع في القراءات السبع"، مطبوع، بيروت دار الكتب العلمية سنة 1999م.

[3] – المقنع ، باب ما رسم من هاءات التانيث بالتاء او الهاء، ذكر حروف منفردة من هذا الباب، ص: 81

[4] – وهي ألفية ابن مالك في النحو.

364 تَـمَّ بِحَمْـدِ اللهِ فـي ذِي الْقَعْـدَةْ عِشْـرُونَ عَامًـا قَبْـلَ تِسْـعَ عُـدَّةْ

365 مِـنْ بَعْـدِ عَشْـرَةٍ مِـنَ الْمِئِيـنَ وَمِائَتَيْـنِ عُـدَّ مِـنْ سِنِيـنَ

أي هذا النظم المسمى "عمدة البيان" قد تم ونجز والحمد لله في شهر الله ذي القعدة الحرام من عام 1229 هـ، تسعة وعشرون من بعد عشرة مائِينِ ومَائَتَيْنِ من السِّنين في القرن الثالث، وبالتاريخ المذكور كان الشيخ الرهوني، وقبله في القرن المذكور كان الشيخ التاودي وبناني والجنوي والقاضي المعمري وبوخريص وابن عبد الصادق وغيرهم[1].

قوله "قبل تسعٍ" هكذا في النسخ والمناسب لاصطلاح الحيسوبيين وضعا بالقلم أن يقول بعد تسع إذ التسع سابق على العشرين وضعا. والعذر له، ابتدأ بالتدلي بدليل (من بعد عشرة من المئين)، فكأنه قال: ثم عام ألف ومائتين وعشرين وتسعة[2].

ثم قال:

366 سَـبْعِين بَيْتًـا مَـعْ ثَلاَثَـةَ مِائَـةٍ وَعَشْـرَةٍ عِدَّتُـهُ وَسَبْعَـةْ

[ش] أشار هنا إلى ضبط أبياته خوف الزيادة والنقصان، فذكر أن عددها سبع وثمانون وثلاث مائة، فعشرة تضاف للسبعين.

367 إِدْرِيـسُ قَـدْ نَظَمَـهُ الوَذْغِـيرِي مِـنْ نَسْـلِ خَيْـرِ عُمْـدَةِ الْفَقِيـرِ

368 مَـوْلاَيَ إِدْرِيـسُ عَظِيـمُ الْجَـاهِ سَلِيـلُ إِدْرِيـسِ بْـنِ عَبْـدِ اللهِ

[ش] يعني أشار هنا إلى تسمية نفسه إذ الكتب التي جهل مؤلفوها ولم يعلم صحة ما فيها لا يجوز بها الفتوى ولا العمل، فقال: "إدريس قد نظمه" أي هذا التأليف نظمه

---

[1] – انظر تراجمهم في مقدمة الكتاب

[2] – (...) سقط من "أ"

إدريس، وكنيته أبو العلاء وأبو الصدق وأبو رافع، قاله ابن عرضون. والنظم في اللغة الجمع، ومنه نظمت العقد إذ اجمعت جواهره.

وفي اصطلاح العروضين: هو الكلام الموزون المرتبط لمعنى وقافية.

"الودغيري نسبه من نسل": أي ابن خيرعمدة الفقير، أي من أبناء أفضل من عليه يعتمد الفقير في جميع شؤونه، وبينه بقوله: "مولاي إدريس" دفين فاس الذي عظم جاهه. "سليل": أي ابن إدريس دفين زرهون. "ابن عبد الله" الكامل بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن فاطمة البتول بنت سيدنا محمد الرسول عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

369 فَإِنْ أَكُنْ حَرَّفْتُ مَا قَدْ حَدُّوا   فَمَا عَلَى مِثْلِي الْخَطَا يُعَدُّ

[ش] أي إن أكن حرفت رسما قد حدده علماء الرسم، فإن خالفتهم فيه سهوا أو جهلا فلا يعد الخطأ والتحريف على أمثالي من أبناء جنسي في هذا الزمان الذي كثر فيه الجهل وقل فيه العلم، سيما علوم القرءات رسما وضبطا وتجويدا، فإن همم العلماء الآن قاصرة عن القراءات.

ثم قال الناظم:

370 فَادَّرِكُوا بِالْحِلْمِ مَا تَحَرَّفَا   وَحَسِّنُوا بِفَضْلِكُمْ مَا قَدْ صَفَا

371 وَالْتَزِمُوا فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ   الصَّفْحَ عَنِّي كَرَمًا سَادَاتِي

أي أدركوا أيها العلماء المتأمِّلون لنظمي ما تحرف منه، ونظم على غير صواب بالحلم، أي أصلحوه بالحلم من غير تعسف. والحِلم بكسر الحاء: الصفح والستر فهو حليم، قاله في المصباح[1].

("وحسنوا": أي ما كان في هذا النظم صافيا من كدر التحريف والخطأ أي سالما منه حسنوه، أي)[2] زدوه تحسينا بمحض فضلكم والتزموا أيها العلماء في هذه الابيات المنظومة

[1] – في المصباح: حُلم بالضم، حِلما بالكسر، صفح وستر فهو حليم. 69/1.

[2] – (...) هذه العبارة سقطت من "أ"

الصفح عني أي سَتْر عيوبي التي تظهر مما عسى أن يقع في هذا النظم، فقلما يخلص مصنف من الهفوات أو ينجو مؤلف من العثرات.

"كرما": مفعول لأجله أي لأجل كونكم كراما.

"سداتي": منادى بحذف حرف النداء.

فَعَيْنُ الرِّضَى عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ ولكنَّ عينَ السخطِ تُبْدِي المَسَاوِيَا

لأنه ما سمي الإنسان إنسانا إلا لكثرة نسيانه، وقد قيل:

وما سمي الانسان إلا لنسيه ولا القلب إلا أنه يتقلب

ثم قال:

372 وَحَصِّنُوا نَاظِمَهَا فِي كُلِّ حِينْ بِصَالِحِ الدُّعَا وَكُونُوا مُخْلِصِينْ

373 عَسَى الَّذِي يَرْحَمُ مَنْ قَدْ زَلَّا يَرْحَمُهُ تَكَرُّمًا وَفَضْلَا

[ش] طلب الناظم ههنا من العلماء أن يحصنوا ناظم الأرجوزة، أن يعينوه في كل وقت وحين بصالح الأدعية من إضافة الصفة للموصوف أي الأدعية الصالحة، وكونوا في أدعيتكم مخلصين إذ لا يقبل منها إلا الخالص. "عسى" في حق الله واجبة. "الذي" أي الله الذي يرحم العباد الذين زلوا وعصوا ربهم. "يرحمه" أي الناظم. "تكرما منه وفضلا لا وجوبا: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)[1].

ثم قال:

374 يَا رَبَّنَا بِفَضْلِكَ اغْفِرْ ذَنْبِي وَلَا تُعَذِّبْنِي وَطَهِّرْ قَلْبِي

375 وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا فَعَلْتُ وَهَبْ لِيَ الإِخْلَاصَ فِيمَا قُلْتُ

[1] – الزمر اية 50

[ش] طلب هنا الله تعالى أن يغفر ذنوبه بمحض فضله وكرمه، وأن لايعذبه بأي نوع من أنواع العذاب، وأن يطهر قلبه من كل داء عجب ورياء وحسد وغيرها، وأن لا يؤاخذه بما فعل من الذنوب، وأن يهب له الإخلاص فيما قاله أي دعا به أو فيما نظمه.

376 وَاجْعَلْهُ رَبِّ خَالِصاً لِوَجْهِكْ وَعَمَلاً عَلَى سَبِيلِ نَهْجِكْ

[ش] طلب من الله أن يجعل نظمه خالصا لوجهه الكريم، وأن يكون بسببه عاملا أي ذاهبا على طريق نهجه أي المستقيم التي لا اعوجاج فيها وهي طريق الحق لا طريق الضلالة.

377 وَانْفَعْ بِهِ اللَّهُمَّ طُولَ الدَّهْرِ بِكُلِّ قُطْرٍ وَبِكُلِّ مِصْرِ

[ش] طلب من الله هنا أن ينفع بنظمه حملة كتابه مع طول الدهرأي الزمان. في كل قطر أي جانب وناحية. وفي كل مصر أي قرية ومدينة، من عطف الخاص على العام. فالقُطر بالضم الجانب والناحية، وبالفتح المصر، وبالكسر النحاس، قاله في المصباح.

قوله "اللهم": الميم المشددة عوض عن ياء النداء.

ثم قال:

378 يَا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا الشِّفَاءَ بِجَاهِ الأَنْبِيَاءِ وَامْحُ الدَّاءَ

[ش] يعني طلب من الله أن يجعل شفاءه من جميع الأمراض الحسية والمعنوية، وأن يمحو داءه، أي ما به من الأذى كذلك حسا كالأمراض الظاهرة، ومعنى كأمراض القلب من العجب والحسد والرياء وغيرها مما هو معلوم عند أهل التصوف، وتوسل في ذلك بالأنبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام وخصوصا أفضلهم الذي قال: ((توسلوا بجاهي فإن جاهي عند الله عظيم))[1].

379 وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ هَوْلٍ مَخْرَجَا وَعِنْدَ ضِيقِنَا فَعَجِّلْ فَرَجَا

[1] – قال ابن تيمية والألباني : لا أصل له."اقتضاء الصراط المستقيم" لابن تيمية (2/415) .
قال الالباني:لا أصل له .انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (1 / 76).

[ش] يعني طلب من الله أن يجعل له وللمسلمين مخرجا وسببا للنجاة من كل هول دنيا وأخرى، وأن يعجل بالفرج عند الضيق من ذلك الهول (سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً)[1]، (فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْراً اِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْراً)[2] في الحديث ((لن يغلب عسر يسرين))[3]، وفيه: ((لو كان العسر في جحر لدخل عليه الفرج))[4]، وفيه: ((عند اشتداد الكرب تبدو مطالع الفرج))[5]، وفيه: ((أفضل عبادة أمتي انتظارها الفرج))[6].

380 يَا رَبِّ عَبْدُكَ الضَّعِيفُ مَا قَنَطْ ... وَقَفَ بِالْبَابِ يَدَيْهِ قَدْ بَسَطْ

أي يارب أنا عبدك الضعيف أي الذليل وهو الناظم، ما قنط من رحمتك بأن أيس من رحمتك، لأن هذا من الكبائر (إِنَّهُۥ لاَ يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلاَّ ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ)[7]، (لاَ تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ). و"ما" نافيه، أي: "لا". "يقنط": بل لا زال واقفا بباب الله باسطا يديه يرجوك فلا تردهما صفرين. ثم قال الناظم رحمه الله:

381 يَرْجُوا نَوَالاً مِنْكَ حَقّاً فِي الْقَرِيبْ ... يُذْهِبُ دَاءَهُ لأَنَّكَ الْمُجِيبْ

"يرجوا": حال من الضمير في بسط، والنوال بالفتح: العطاء قاله في القاموس، أي لا يزال راجيا العطاء منك حقا وصدقا قريبا. و"يذهب": أي يزول داؤه الذي تقدم في قريب من الزمان لأنك مجيب الدعوات.

382 أَنْتَ الَّذِي تُعَجِّلُ الْعَطَاءَ ... لِلطَّالِبِ الْمُضْطَرِّ وَالدَّوَاءَ

---

[1] – الطلاق اية 7

[2] – الشرح اية 5

[3] – عن عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب في المستدرك على الصحيحين للحاكم 3909، عن أيوب ، عن الحسن ، في قوله عز وجل:﴿إن مع العسر يسرا﴾ قال : « خرج النبي ﷺ يوما مسرورا فرحا وهو يضحك وهو يقول: «لن يغلب عسر يسرين ﴿ إن مع العسر يسرا ، إن مع العسر يسرا ﴾ » في شعب الإيمان للبيهقي ح9657

[4] – المعجم الكبير الطبراني ح 9834 و جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي ح 869

[5] – أخرجه البيهقي في شعب الايمان، والقضاعي في المسند، والترمذي وغيرهم..

[6] – لم أقف عليه في كتب الصحاح.

[7] – يوسف اية 87

أي طَلَبْتُ ما ذكر لأنك المجيب، ولأنك أنت الذي تعجل بسرعة العطاء للطالب المضطر في دعائه وتعجل دواءه.

383 يـارَبِّ عَبْدُكَ الْـفَقِيرُ قَـدْ رَفَـعْ عَيْنَيْـهِ لِلْفَضْـلِ وَفِيـكَ قَـدْ طَمِـعْ

أي يارب عبدك الفقير إليك في جميع أحواله قد رفع عينه للسماء ليغرف الفضل منك، وقد طمع فيك لأنك المفضال الكريم الجواد وإنما رفع عينه للسماء، لأنها قبلة الدعاء لا أننا نعتقد الجهة ومعاذ الله أن ينسب له ذلك.

384 يَـارَبُّ عَبْـدُكَ الْفَقِيـرُ قَـدْ رَجَـعْ عَـنْ ذَنْبِـهِ فَصِـلْ لَـهُ الَّـذِي انْقَطَـعْ

أي يارب أن عبدك الفقير الخ وكرره توكيدا وإلحاحا لأن الله يحب الإلحاح في الدعاء، فإنه لا يَمَلُّ حتَّى تَمَلُّوا، ولذا أخبرنا في كتابه بقوله: ﴿ لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَـٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾[1].

قوله "قد رجع عن ذنبه": أي تاب منه، وحينئذ أطلب منك أن توصله وتمكنه بما انقطع عنه وانفصل من الأمر الذي يرجوه .

385 مُسْتَشْفِعـاً بِنُـورِكَ الْعَظِيـمِ وَسَائِـلاً بِوَحْيِـكَ الْحَكِيـمِ

386 وَبِإمَـامِ الْخَلْـقِ سَيِّـدِ الأَنَـامْ مُحَمَّـدٍ شَفِيعِنَـا يَـوْمَ الزِّحَـامْ

387 صَـلَّى عَلَيْـهِ اللهُ طُـولَ الأَبَـدِ وَءالِـهِ وَصَحْبِـهِ وَالْمُقْتَـدِ

[ش] أي طلبت ما ذكر حال كوني مستشفعا أي طالبا الشفاعة بنورك العظيم الذي خلقت منه كل شيء، و"سائلا" أي طالبا، "بوحيك" أي القرءان الحكيم، ومستشفعا بإمام الخلائق أجمعين وهو سيدهم، والأنام الخلق أيضا.

قوله "محمد" عطف بيان على إمام الخلق، وهو اسم مفعول من "حَمَدَ" سماه به جده عبد المطلب تفاؤلا لرؤية رءاها.

---

[1] - فصلت اية 48

"شفيعنا": أي الشفيع في عصاة المومنين.

"يوم الزحام": أي يوم القيامة.

"صلى عليه الله": أي رحمه الله لأن الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن العبد دعاء، ولفظه الخبر، ومعناه الدعاء.

"وطول" يتعلق به أي الصلاة مع طول الأبد أي الزمان.

"وعلى ءاله وأصحابه وتابعهم بإحسان إلى يوم الدين": بعد أن صلى على ءاله لقوله: « إياكم والصلوة البتراء، قالوا: وما الصلاة البتراء يارسول الله؟ قال أن تصلوا علي دون ءالي »[1]. اللهم صل عليه وعلى ءاله وأصحابه وأزواجه وذرياته والتابعين إلى يوم لقائه، عدد الرمل الرمل والحصا والقطر والأشجار وعدد ما هو في علمه كائن، وقد كان، كلما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون. اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ءال سيدنا محمد الذي ما ولد مثله في الوجود ولم يوجد مثله قط. اللهم إنك لست بخيلا فتستكثر العطاء ولا مُحجّرا عليك فتمنع الإعطاء، ولكن جواد كريم واسع العطاء. اللهم وسع علينا واكفنا ما أهمَّنا من أمر دنيانا وءاخرتنا، وبلغنا مأمولنا ومرتجانا، واختم لنا بالإيمان والإسلام إنك على كل شئ قدير.

قد تم التعليق المذكور وهو (إن لم يكن وافيا بالمقصود فإن الضرب بالطوب خير من الهروب) في أواخر رمضان عام 1342 هـ.

ثم قال الشارح رحمه الله: ((ومما وجد بخط المؤلف عقب هذا الشرح المتقدم:

الحمد لله وحده، من قول الناظم سيدي إدريس الودغيري، تم بحمد الله في ذي القعدة، إلى الختام أربع وعشرون بيتا.

وفي بعض النسخ:

تم بحمد الله ذي الجلالِ   سَنَةَ شُكْرٍ مَعَ "ها" و"دالِ"

[1] ـ ضعفه ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة 430/2..

أبياته تصل عد فاءِ مَعَ ثلاثمائةِ وباءِ

فانفع به اللهمَّ طولَ الدَّهرِ بكل قطر وبكل مِصْرِ

إدريس قد نظمه بفاسِ منتسباً لِبَيْتِ خَيْرِ النَّاسِ

صلى عليه ربنا وسلم وآله عَدَدَ أَنْجُمِ السَّمَا[1]

محمد بن العربي البقالي رعاه الله)) انتهى.

[1] – لم أقف على هذه الأبيات في النسخ الثلاثة، وإنما وجدت في بعض النسخ التي اعتمدها الشارح رحمه الله كما نص هو على ذلك.

خاتمة:

بعد إخراج هذا الكتاب إلى حيز الوجود آمل أن يكون قد تحقق بذلك ما يلي:

- الإسهام في إنقاذ مخطوط يُعْنَى بالرسم القرآني عوض أن تقتات عليه الأرضة.

- الإسهام في إثراء المكتبة الإسلامية بتحقيق هذا الكتاب الكبير الهام والغزير الفائدة.

- رد الاعتبار لأحد العلماء المغمورين؛ الناظم إدريس الودغيري رحمه الله، الذي ألف ما يزيد عن ثمانية عشر مؤلفا في هذا الفن، ولم يتم تحقيق حسب ما أعلم منها سوى هذا الكتاب، وقبله كتاب التوضيح والبيان[1]، وكذا رد الاعتبار للعالم الرباني المغمور محمد العربي المساري البقالي شارح "عمدة البيان".

- نفض الغبار عن أول وأحسن شرح على عمدة البيان، الذي يعتبر كنزاً من كنوز علم رسم القرآن الكريم، الذي جمع وحفظ أكثر نصوص أئمة هذا الفن كالداني في المقنع، وأبي داود في التنزيل، والشاطبي في العقيلة، واللبيب في الدرة، وغيرهم، نظرا للمكانة العلمية لهذا الشارح المغمور.

- الإسهام في إبراز جهود المغاربة في خدمة القرآن الكريم ورسمه وضبطه.

ويمكن القول: إنه بإخراج هذا الكتاب إلى الوجود محقَّقا، أتمنى أن أكون قد أضفت لبنة في مشروع المدرسة المغربية المتعلق برسم القرآن وضبطه.

والحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

عبد العالي معكول

في فاتح رمضان 1433هـ/موافق 20 يوليوز 2012

[1] - "التوضيح والبيان" حققه فضيلة العلامة عبد العزيز العمراوي وقد طبعته مطبعة إنفوبرانت فاس سنة 2010.

لائحة المصادر والمراجع:

•القرآن الكريم برواية ورش

•الاتقان في علوم القرآن للسيوطي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

•أجوبة على التنوين لإدريس الودغيري، مخطوط خاص.

•أزهر الحدائق في علم مخارج الحروف والصفات والحقائق لإدريس الودغيري، مخطوط خاص.

•الاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى للناصري. دار الثقافة، المغرب.

•الإشارة والبشارة في تاريخ وأعلام بني مستارة للدكتور عبد السلام البكاري.

•إيقاظ الإعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام لمحمد حبيب الشنقيطي. نشر بمكتبة المعرفة بسوريا، ط. في 1972م.

•البستان في رسم القران لأبي عبد الله يوسف الحياني، مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط مجموع 474.

•تقييد التهامي جوهري المتوفي عام 1427هـ.

•التوضيح والبيان للإدريسي الودغيري. تحقيق عبد العزيز العمراوي. ط أنفوبرانت فاس.

•جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد. تحقيق مصطفى البحياوي.

•جهود الأمة في خدمة القران الكريم وعلومه، عرض تقدم به الدكتور ناجم قدوري الحمد في المؤتمر العالمي الأول للباحثين في القران وعلومه بفاس.

• حرز الأماني للإمام الشاطبي، تحقيق محمد تميم الزعبي. دار المطبوعات الحديثة، المدينة المنورة 1989م.

• حياة الكتاب وأدبيات المحضرة للدكتور عبد الهادي احميتو منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب.

• الدرة الجليَّة في نقط المصاحف العليَّة لأبي وكيل ميمون المصمودي. رسالة جامعية، تحقيق الدكتور آيت امحند.

• الدرر اللوامع في اصل مقرإ الإمام نافع للإمام بن بري التازي.

• دليل الحيران في شرح مورد الظمآن للتونسي. ط. دار القران القاهرة.

• بيان الخلاف والتشهير لابن القاضي، مخطوط.

• عمدة البيان في حكم المحذوف في القرآن لإدريس الودغيري، تحقيق الدكتور عبد العالي معكول، مطبعة أنفوبرانت فاس 2011.

• سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس لمحمد بن جعفر الكتاني، طبعة مجربة بفاس.

• سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق شعيب أرناؤوط، محمد نعيم، بمؤسسة الرسالة، ط. 1413هـ.

• الفكر السامي في تاريخ الفكر الإسلامي لمحمد بن الحسن الحجوي (ت1376هـ).

• الفهرست لابن النديم تحقيق رضا. تجدد طهران 1971.

• القراء والقراءات بالمغرب لسعيد أعراب، نشر دار الغرب الإسلامي. ط.1. 1410هـ/1970م.

[1] ـ قال ابن تيمية والألباني : لا أصل له.

•قراءة الإمام نافع عند المغاربة للدكتور عبد الهادي احميتو. منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، 1424هـ/2003.

•لسان العرب لابن منظور. ط. بولاق، القاهرة.

•معرفة القراء الكبار للذهبي، تحقيق الدكتور طيار آلتي قولاج، اسطنبول 1995م

•المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو الداني، تحقيق محمد أحمد دهمان. دار الفكر دمشق 1983.

•النبوغ المغربي في الأدب العربي للعلامة عبد الله كنون. دار الثقافة.

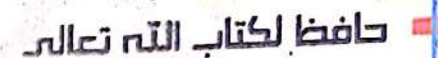
•النشر في القراءات العشر لابن الجزري. دار الكتب العلمية، بيروت.

•نصرة الكتَّاب لأبي عبد الله محمد التهامي بن الطيب السيفي. تقديم أبي زكرياء محمد صغيري، ط. النجاح الجديدة.

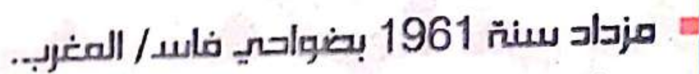
•الوسيلة إلى كشف العقيلة للسخاوي (ت 643هـ) تحقيق الدكتور مولاي محمد الإدريسي الطاهري. مكتبة الرشد الرباط 2005.

•النسمات في تراجم علماء وصلحاء إليم تاونات، لعبد الكريم احميدوش، الطبعة الأولى: 1431هـ/2010م.

الدكتور عبد العالي معكول



- حافظ لكتاب الله تعالى



- مزداد سنة 1961 بضواحي فاس/ المغرب..
- مجاز في الدراسات الإسلامية كلية الآداب، فاس سنة 1990
- خريج المعهد الإسلامي العالي لتكوين الأطر بالدار البيضاء التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية سنة 1992
- خريج دار الحديث الحسنية بالرباط سنة 1993
- حاصل على الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من كلية الآداب بفاس سنة 2003
- يعمل مندوبا إقليميا لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية بجهة فاس بولمان

من مؤلفاته :

- كشف القرآن عن طباع اليهود .
- الكشف المختصر في شرح عينية علوم الحديث والأثر.
- كشف الخبايا من أخبار الودايا .
- تحقيق كتاب: عمدة البيان في حكم المحذوف في القرآن لإدريس الودغيري البكراوي.
- تحقيق كتاب "بهجة النظر والعيان في حل عمدة البيان" لمحمد بن العربي المساري البقالي.
- مؤسسة المسجد الرسالة الحضارية والوظيفة الاجتماعية.
- تحقيق مخطوط في الرسم القرآني المسمى: "كفاية الطالب من هو في عوارض الحروف راغب". للعلامة محمد بن العربي البقالي، دراسة وتحقيق (تحت الطبع).
- عدة الخطيب (مجموعة خطب منبرية) (تحت الطبع)
- "سبيل الله في القرآن والحديث" بحث لنيل الدكتوراه (مرقون).